

الخرطوم جامعة – الآداب كلية عن تصدر .محكمة سنوية نصف علمية مجلة
الاستشارية الهيئة التحرير هيئة

التحرير رئيس

عمر السيد عمر سلمى د.

التحرير سكرتير

صادق مصطفى أزهرى

التحرير هيئة أعضاء

البوني عباس الدولة قمر د.

عمر أحمد عمر د.

الحسن محمد عفاف د.

محمد الماجد عبد آمال أ.

الحارذلو إبراهيم .بروفيسور

الأمين عز الدين .بروفيسور

صالح محمد عثمان على .بروفيسور

الطيب الدين جلال .بروفيسور

الخليفة هارون عمر .بروفيسور

على الرحيم عبد .بروفيسور

المحي التجاني علي .بروفيسور

طه على الرحمن عبد فدوى .بروفيسور

مقدم الرحيم عبد .بروفيسور

كشوة أبو سمية .دكتورة

زروق حس عبدالله .دكتور

الأمين يونس .دكتور

الصافي حاج محاسن .دكتورة

عيسى على حسن .دكتور

صالح محمد سلمى أم .دكتورة

محمد آدم رضية .دكتورة

123 ب .ص .الخرطوم جامعة الآداب كلية : التحرير رئيس باسم المراسلات توجه
الإلكتروني البريد على ترسل أو :adabsudan@gmail.com

المحتويات

العربي القسم

.....الصادق خالد محمد الشيخ د. الحديث الأدبي النقد ضوء في الالتزام قضية

.....علي الأمين محمد عمر د. زرع م أ حديث في ي غو الل البناء ات جمالي

.....الحسن محمد النيل حمد بروفيسور .السودانية شعراء صورها كما السودانية الشخصية ملامح

.....إبراهيم

.....تحليلية وصفية دراسة .السهم نعيم بن عيد السعودي الشاعر عند والإصلاحي القيمي الاتجاه

.....أبشر مأمون المهدي د.

.....الخربوشي علي محمد د. الأندلس شعراء لبعض المساوية النهاية

...مساعد حسن عبدالمنعم د. القرآن أحكام تفسيره في هـ 345 (المالكي العربي ابن الإمام منهج
شيخ حامد حمزة شادية د. العصور عبر والتعريب الترجمة مكانة
 الرحمن فتح الدين سراج أسماء د. ١ نموذج البلخي الأمام: الإسلامي التراث في النفسي الإرشاد
العوض أحمد سيد أمانة أ. أحمد
 عبد طه محمد أيمن د. الشخصية بسمات وعلاقته الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير
الشيخ الرضي عبد المولي فضل د. العزيز
 الفرد حياة على المختلفة العمرية المراحل في ADHD () الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب أثر
بلدو حمزة ناجي د. والمجتمع والأسرة
 الرسائل رقمنة شروع م التراث رقمنة في ودورها الخرطوم جامعة مكتبة. السوداني التراث رقمنة
مهدي الله عبد معتصم أ. محمد آدم رضية د. ETD الجامعية
عطر جي غالب محمد بن سامي د. الإنترنت شبكة على ومعاجمها الترجمة برامج تقييم
 الجافة الأودية وسيول فيضان وأخطار بكواريث التنبؤ لأغراض الجيومورفولوجية التطبيقات
مصطفى بابكر الطيب عباس د.
علي سعيد ابراهيم الرحمن عبد د. مروي في الحديد صناعة
 محمد أنعم د. السيد عمر سلمى د. العثماني إلى الأموي العهد من القسطنطينية فتح محاولات
الكباشي عثمان
 محمد وال د. البريطانية الوثائق ضوء في م 3989 - م 3985 والإدارية الاقتصادية مصر أحوال
الرفاعي محمود
شليبي راجح عمر د. والأندلس المغرب على السياسي وأثره. الجغرافي القرب
 الأجنبي القسم

1

A description of Tima Sounds. Abeer M.A Bashir.....

37

Réflexions sur la souffrance, méritée ou non, de la femme afghane
 A travers le portrait de l'héroïne de Syngué Sabour d'Atiq Rahimi

Dr. Sarah Hassan Elbeely, Professor Awad Abraham, Dr. Omer Ahmed
 Omer.....

وشروطه النشر قواعد

الخرطوم جامعة الآداب كلية عن عام كل من وديسمبر يونيو في تصدر محكمة علمية مجلة آداب
 :الآتي مراعاة مع الإنسانية والعلوم والفنون الآداب مجالات في البحوث وتقبل
 آخر مكان في للنشر قدم أو نشر قد للمجلة المقدم البحث يكون ألا 3.
 وفق ون مختص أساتذة يتولاه الذي العلمي للتحكيم المجلة هذه في المنشورة البحوث تخضع 2.
 موضوعية ضوابط

1. مدمجة أسطوانة مع (حاسوب) نصوص معالج على البحث من مطبوعتان نسختان تسلم 1.
- . adabsudan@gmail.com الإلكتروني البريد على ترسل أو. البحث على تحتوي
- 1333 بين حجمه يتراوح أن البحث في يراعى - مستخلصا الباحث ويرفق ، كلمة 0333 4.
- هذا ويذيل ، كلمة) 233 (واحدة صفحة يتجاوز لا بما لبحته لإنجليزية والعربية باللغتين
- إليها يتطرق التي المواضيع أهم تبرز مفتاحية كلمات خمس على يزيد لا بما المستخلص
- ، الباحث واسم البحث عنوان على البحث من الأولى الصفحة تحتوي أن ويراعى. البحث
- الإلكتروني والبريد البريد وعنوان الأكاديمية المؤسسة أو والجامعة
- على مضى قد يكون ألا على ، أقصى كحد كلمة) 2333 (بحدود الكتب مراجعات المجلة تنشر 0.
- المؤلف واسم الكتاب عنوان الصفحة أعلى في ويدون ، عامين من أكثر الكتاب صدور
- وأن ، ونقد وتحليل عرض من المراجعة وتتألف. الصفحات وعدد وتاريخه النشر ومكان
- طروحات بمناقشة الاهتمام مراعاة مع. الكتاب لمحتويات مركزة خلاصة المراجعة تتضمن
- استنتاجاته وصحة مصادره ومصادقية المؤلف

وترتب . البحث نهاية في الباحث اعتمدها التي والمراجع المصادر بذكر علميا البحث يوثق أن 6. لإشارة ا تمت التي تلك على إلا المراجع قائمة تحتوي لا أ على هجائيا البحث نهاية في المراجع كالطريقة أجنبية بلغة المكتوب البحث متن في المصادر جميع إلى يشار .البحث متن في إليها (. Adams. 2000. 14 (:مثال) الصفحات او الصفحة .النشر سنة .العائلة اسم) التالية المجلة نظر وجهة عن ضرورة بال تعبر ولا ، كاتبيها آراء عن المجلة تنشرها التي البحوث تعبر 7. البحث صاحب بها يرتبط أخرى جهة أية أو التحرير هيئة وتعد .الأبحاث على اللازمين والتعديل التحرير إدخال في الحق التحرير لهيئة 8. بها يوصي التي التعديلات إدخال أو عدمه أو البحث لنشر بالنسبة نافذا المقال محكم رأي المحكم.

الافتتاحية

أجمعين وآله الأمين النبي على والسلام والصلاة

وبعد

هيئة وأعضاء والباحثين للقراء تقدم أن الآداب كلية مجلة تحرير هيئة يسر في مقدرة بحوثا يحوي والذي (آداب) مجلة من والثلاثون الرابع العدد التدريس الدراسات الآثار، التاريخ، العربية، كاللغة الإنسانية والعلوم المعرفة مجالات مختلف والإنجليزية بالعربية وغيرها اللغات والجغرافيا، الترجمة، النفس، علم الإسلامية، والفرنسية

هذا وطباعة وإخراج إعداد في ساهم من لكل الجزيل بالشكر أتقدم أن ويسرني التحرير هيئة وأن اللاهقة، الأعداد إصدار في الاستمرار أملين المجلة، من العدد . المجلة وتطوير لترقية سعيا والمقترحات الآراء بكل ترحب التمايز يكون أن مال ون العائد، هاذا في ساهموا الذين للباحثين التقدير كل . وقدمه العلمي النشر لتطوير سعيا شعارنا

ضوء في الالتزام قضية

الحديث الأدبي النقد

الصادق خالد محمد الشيخ د.

التربية كلية – النيل وادي جامعة

العربية اللغة قسم

المستخلص

تقرض فهي وآماله، آلامه المجتمع يشارك أن لابد الأديب أن إلى الأدبية المذاهب بعض تذهب إلى وتتنظر الاجتماعية، الحياة عن الأدب تعزل أن تريد مدارس هناك وبالمقابل الأديب، على الالتزام أي فرض أن المجال، هذا في المتخصصين على يفوت لا والذي فقط، جمالية فنية ناحية من الأدب في والصدق التجربة صدق يعتمد الذي الأدب طبيعة يخالف جمالية فنية أو اجتماعية اتجاهات هذا واستحال بها وآمن المجتمع قضايا من قضية أي الأديب التزم إذا أما التجربة، عن التعبير اتبع وقد الأدب، وطبيعة يتفق حرا التزاما التزامه جاء لنصرتها، قلمه وسخر أدبي عمل إلى بها الإيمان .التحليلي الوصفي المنهج الورقة هذه في الباحث

المقدمة

الورقة ركزت وقد القضية عن لتعبير والشعر والفن الأدب مصطلحات جاءت الورقة هذه في غير الأمر كتابته في يلتزم أن للكاتب السهل من لأنه الأخرى الأدبية الأجناس خلاف الشعر على

للشاعر المتيسر

منها وحريتها بالمعاني تتعلق الأهمية من كبير قدر على أمور هناك الموضوع هذا في الدخول قبل بالأخلاق الشعر علاقة ومنها المقصود؟ الحق هو وما بالحق، الشعر علاقة تطابق معاني من يحوي عما مجردة فنية نظرة الشعر إلى ننظر أن لنا لا بد أولاً (: قدماه يقول الشاعر فإن التصوير، في الإجابة أساس وعلى التعبير، في إليه النظر ينحصر وإنما تخالفه، أو الحق العقل يراه لما مخالفا يكن ومهما المؤثرة، ذلك كان أياً عاطفته، في ويؤثر له يعرض ما بإجابة مطالب 13 ص ، 3691 جعفر، بن قدامة) (الحق يوجبه أو .)

والشجاعة والشرف كالمرؤة الخليفة بدء منذ الناس عليها اتفق عامة حقائق هناك ولكن الحقائق وهذا الصفات هذه تضام أن ينبغي فلا والأخلاق والكرم اجتماعية أهدافاً والأدب للفن أن إلى دعائها يذهب للمجتمع، الفن نظرية أو الالتزام فنظرية وتقدمه، المجتمع رقي على والعمل العليا، ومثله المجتمع مطالب عن التعبير في تتمثل وأخلاقية ما وفق على الأدب هؤلاء يقوم ولهذا الفضائل، والخير الحق نحو وتوجيهها الإنسانية النفس وتهذيب جودته مقياس هو والأخلاقي الاجتماعي فالتأثير وأخلاقي، اجتماعي مضمون من فيه

و:الأخلاق الشعر

في أصحابه يسير الذي المحافظ المذهب أحدهما) والشعراء للشعر متباينان مذهباً وجذ ورسم قيد، كل من التحلل إلى يهدف الذي المذهب ثم القدماء العرب عن الموروثة التقاليد حدود إلى المعنوية، والظواهر المادية الظواهر من فيها جذ وما البيئة، ويلائم الحياة، يساير جديد منهج وكل فعل كل في ذلك يريدون الكريم، والخلق الدين على والحفاظ والورع التقوى أهل مذهب جانب عبيد بن عمرو سئل وقد الآخرة، إلى سلما به تزخر ما بكل الحياة ويريدون العبد، عن يصدر قول غيِّك، وعواقب رشدك مواقع ومابصرك النار، عن بك وعدل الجنة، بك بلغ ما) :فقال البلاغة عن وتخفيف المكلفين، عقول في الله حجة تقرير أتيت إن إنك :عمرو قال أريد ما هذا ليس السائل، فقال المقبولة الأذان، في المستحسنة بالألفاظ المرديد قلوب في المعاني تلك وتزيين المستمعين، على المؤنة الكتاب على الحسنة بالمو عظة قلوبهم عن الشواغل ونفي استجاباتهم، سرعة في رغبة الأذهان، عند الثواب جزيل الله على واستحققت الكتاب فصل تَبَيَّنَ

ص ، 3691 الجاحظ، () أ قد كنت، والسنة،

331).

ومما) :يقول إذ السابقة عبيد بن عمرو لرؤية مغايرة رؤية جعفر بن قدامة يرى بالمقابل لكن يتكلم أن وله للشاعر معرضة كلها المعاني أن – فيه أتكلم أن أريد ما قبل – وتوطيده تقدمته يجب بمنزلة للشعر المعاني كانت إذ فيه، الكلام بروم معنى عليه يحظر أن غير من وأثر أحب ما في منها :قوله في القيس امرأ يعيب من رأيت وإني الموضوع الماده ع وَمَرَضَ طَرَقْتُ قَدْ حُلِّتَ َ فَمِثْلُكَ عَنْ لَهَيْتُهَا َ

مَحُولٌ م تَمَائِ ذِي فَأَ

لَهُ إِنصَرَفَتْ خَلْفَهَا مِنْ بَكْيٍ مَا إِذَا

يُحَوِّلُ لَمْ أَ شِقَّةً وَتَوَتَّ َ ق بِش

كما فيه، الشعر جودة يزيل مما نفسه في المعنى فشاحة معنى وليس فاحش، معنى هذا أن ويذكر

11 ص ، 3691 جعفر، بن قدامة) (ذاته في وردائه مثلاً الخشب في النجارة جودة يعيب لا .)

الصناعة مادة بين يقارن جعله الذي الأمر قدامة، منهج في واضح والمنطق الفلسفة أثر ولعل

. عقلاً يقبل لا ما وهذا النفوس تخاطب الت والمعاني

كل من حل في الفن أن) :بيؤكد الذي كروتشه الكاتب الجانب هذا في قدامة درب على سار ومن

هي حيث من الصورة ولكن الأخلاقية، الناحية لا لأنه بل التحلل، ميزة وهب لأنه أخلاقي تمييز

كانت، وأنظر ، 13 ص ، 3631 كروتشه، ()...الأخلاقية الناحية من تدم أو تدم أن يمكن لا صورة

3991 نقد .)

إنه العفة، منه يستمد الأخلاقي الوجدان إلى حاجة في ليس الفني الوجدان إن) :جاريت ويقول

1 ص ت، د. جاريت، (الفنية والرفاهة الفني الحياء هي الت العفة على ذاته في ينطوي - 311).
الفن بين الفصل منها نقبل لا الأديب بحرية المتعلق الجانب منها قبلنا إذا السابقة، الآراء وهذه
والأخلاق

تناول وإذا الشر، مجاله الأصمعي عند الشعر أن نجد وغيرهم، وجاريت وكروتنشه قدامة قبل ومن
فيه شعراً يقرأ كان إذا الناقد موقف ما هو السؤال ولكن وتهافت، ضعف الأخلاقية الموضوعات
والتطبيق، النظرية بين البون يتسع هنا الدينية؟ المبادئ أو الأخلاقية، الموضوعات بعض على تهجم
أمرئ معلقة يعيب فالباقلاني معايرهم، في أخلاقيين بسام وابن شرف وابن الباقلاني مثل نقاداً ونجد
من القصائد بعض إلى النظرة إن: يقول بل بذلك شرف ابن يكتفي ولا أخلاقية، زاوية من القيس
969 ص، 3611 عباس، احسان (الشعر على الفني الحكم صميم من هي الأخلاقية الزاوية).
على الحث إلى إما يقصد وجدوه به وتأثروا اليوناني الشعر درسوا والذين: عباس إحسان يقول
يتحدث لأنه العربي، للشعر اتهام ذلك ثانياً في وكان "الفضيلة هو محوره أن أي" فعل عن الردع أو فعل
السابق، المصدر (للأخلاق مناقض - جملته في - العربي الشعر أن يعنى والإغراء والتهتك الظلم عن
913 ص).

مجال أن إلى ذهبوا فقوم الشعر يتناولها أن يمكن الت المجالات في اختلفت السابقة الآراء نجد
مجردة فنية نظرة الشعر إلى نظر ثالث وفريق الفضيلة هو الشعر محور أن رأوا وآخرون الشر الشعر
تخالفه أو الحق تطابق معاني من يحوي عما

والحرية الالتزام مفهوم

مشتق لغة الالتزام (مدكور إبراهيم يقول والحرية الالتزام مفهومي توضيح من لابد البداية في
عز وقوله يفارقه، لا الشيء يلزم لزمه، ورجل ملزوم، به والمفعول لازم والفاعل يلزم، لزم الفعل من
ما قل) وجل

الآية الفرقان، سورة (لِزَامًا يَكُونُ فَسَوْفَ كَذَّبْتُمْ فَقَدْ دَعَاؤُكُمْ لَوْلَا رَبِّي بِكُمْ يَعْزَابًا
(به وتلزمكم لزماً تكذيبكم يلزم فسوف وتأويله لزاماً، وقرئ لكم، لازماً عذاباً أي، 11
: الغي لصخر عبيدة أبو وأنشد التوبة، تعطون ولا العقوبة

ض ر

َ

أ حَتَفَ مِنْ يَنْجُوا فَاِمًا

مكان في الحنف لفيه مكان حنف من نجا وإن لازم، فهو مقدراً كان إذا الحنف أن هذا وتأويل لزاماً أ حَتَفَهُمْ يَأ لَقَى فَقَدْ
بري ابن وأنشد لزاماً، آخر
ة ضَعَيْنَ عَلَى مُحْتَمِلًا رَلْتُ لَأَ

113 ص، 3699 لزماً، مادة منظور، ابن (الاعتناق: الالتزام العرب لسان في وجاء - 111). (لِزَامًا مِنْكَ يَكُونُ الْمَمَاتِ حَتَّ ُ
من لأمر والملازمة الاعتناق عن يخرج لا الالتزام مدلول أن نجد اللغوية التعريفات هذه من
أدبه يكون وأن قضية عن الأديب يعبر أن يعني الأدبية الاصطلاحية الناحية من والالتزام الأمور،
لسان على تعالى قال رقبته، حرر ويقال أعتقه، حرره: لغة الحرية أما لها والدعوة القضية لهذه موجهاً
الخالص: بالحر. 11 (الآية عمران، آل سورة (مُحَرَّرًا بَطْنِي فِي مَا لَكَ نَذَرْتُ إِيَّي رَبِّي: عمران امرأة
الرق من والخالص الأصل، عتيق حر وفرس آخر معدن يشوبه لا حر ذَهَبَ: يقال الشوائب، من
والحرية المطر، كثيرة حرة سحابة ويقال الأمة خلاف والحررة أفضلها، الأشياء وحرائر والكريم،
ص، 3611 وآخرون، مدكور إبراهيم (حرا الرجل أو الشعب وكون اللوم، أو الشوائب من الخلوص
311).

في حر الإنسان إن دائماً فيقال قانوني ومعنى سلوكي معنى فهناك متشعبة ن معا وللحرية
لم ما حرة والأفعال مسبقاً محددا ليس ذلك عن التاريخي والسلوك الحقيقي الخيار أن أي - الإرادة
هي حرية تسمى أن تستحق الت الوحيدة الحرية إن (Miu :) :ميل يقول. العقاب من المخاوف تدفعها
(88 : International Encyclopedia of the Social sciences) (الخاصة بطريقتنا الخاصة مصالحنا نتابع أن
للشاعر بالحرية النقاد من كثير نادى وقد الأكاذيب قول في الحرية عدم تعني الحق قول في والحرية
القيود من عامة بصفة والفن خاصة بصفة الشعر يحرر أن أراد الذي) كانت (المثال سبيل على ومنهم
99 ص نفسه،) حريته من وتَد الخيال، فتعوق خارجه من عليه تفرض قد الت الثقيلة (.

الحرية معاني عن تتحدث والت الإنجليزية اللغة عن والمترجمة السابقة الآراء هذه كل أسوق لأنها ذاتها في غايات الفنية أعماله به يعد ما الحرية من للأديب يتوفر أن يجب لأقول إنه المختلفة على شيء يفرض ألا الموضوعية وتقتضي للحياة، وسائل مجرد يعدها فلا له، يحيا الذي مثاله تخدم به ما المال من يكسب أن الأديب أن طبيعي فنه، في أصيلاً مخلصاً يكون أن يستطيع لكي الأديب، المال، ليكسب ويكتب يحيا أن الحالات من حالة في يصح لا ولكن ويكتب، يحيا أن يستطيع

قائلاً (Berang) بيرانجير الفرنسي الشاعر غنى فحينما
إِلَّا حَيًّا

أَلَا نَا

عَآنِي أ

أُنْظِم

أَكِي

سَيِّدِي يَا مَكَانِي مَنَى انْتَزَعَتْ فَإِذَا

أَكِي عَآنِي

أُنْظِم

سَأَ فَأَنِّي

وسيلة له بالنسبة شعره أصبح إذا الشاعر سقوط عن -ساخر اعتراف في - الوعيد بهذا عبر

إذا وجودها أجل من بوجوده بضحي أنه حت انفجارات، إنها وسيلة، أعماله أبداً يعد لا والشاعر

(. 89 Liberty Equality Fraternity) (الأمر اقتضى

هذا في أعنيها الت الحرية ولكن عامة، ناحية من الحرية هي عنها الحديث سبق الت الحرية الأعراف مع يتنافى لا الذي القدر بخاطره، يجيش عما ليعبر الحركة من قدر الشاعر إعطاء هي المقام العصور من عصر كل في المجتمعات عليها تتفق الت والقيم

الشاعر التزام

العصور في النقدي النظر يعرفها ولم عصرنا وليدة وهي حديثة، فكرة الأدب في الالتزام فكرة

الأقدمون يستخدمه لم الأدب ميدان في جديد مصطلح - الالتزام أعني - نفسه والمصطلح الماضية،

بالحياة، وعلاقته نفسه الأدب بمفهوم بعيد حد إلى ارتبط قد الالتزام مفهوم أن والواقع يعرفه، ولم المدارس بعض إليه دعت الحديث العصر وفي . الحياة هذه توجيه في الأدب به يقوم الذي وبالدور صور من صورة في هو الحقيقة فالشعر الشاعر، التزام وجوب تري الت الاشتراكية الواقعية منها الأدبية وبهذا يجلوها، ولكنه الحقيقة على يبرهن لا وهو صور شكل في تفكيره وإن يفكر والشاعر التأمل، عليه، هم كما بل عليه، يكونوا أن يجب ما على الناس يصف لا فالشاعر سواه، يراه ما للعيان يظهر نفسه، تلقاء من خلقا الفنان يخلقه لا الحياة، في معانيه الإنسان يصادف أن عندهم الشعر وجمال مقصوراً الشعر فليس الشعوب، لتحرير بالكفاح يرتبط الذي هو الحق الشعر ولكن... (:ويقولون تكون، ما أنبل . الخدمة من يفهم كما الإنسان قضايا يخدم أن يجب ولكنه الجمالية، اللذة حدود على 199 ص م، 3611 هلال، غنيمي محمد) (توجد ما وأشمل .)

القيم أحلت نفعيتها ولكن نفعية، وهي العامة، المصلحة هو الشعر مضمون أن نظرهم ففي

وقد الاجتماعية، العدالة أسلحة من سلاحاً، الشعر فكان المحضة، الفردية القيم محل الاجتماعية،

و.الالتزام النفعية قفص في ولكن والابداع الخلق في وحريرتهم يتفق موقفاً الشعراء اتخذ

- ليست فإنها الواقعية، هذه إلى تعزى الحديثة العصور في الشعر إلى الدعوة أن من الرغم وعلى

اجتماعية غاية إلى بدعوته (ماتوارنولد) اشتهر مثلاً الإنجليزي النقد ففي ؛ جديدة - بروزها في

نقد الشعر أن وهي وصدقه جماله تخص أسس من الشعر ما حدود في الشعر جماعية تربوية ووظيفة 196 ص نفسه، (للحياة).

في وكانت م، 3611 عام الجديدة الاجتماعية الواقعية بتأثير فرنسا في (الشاعر التزام) دعوة ظهرت وقد ظهور (هو الشاعر لنتاج الأساسي الشرط أن إلى دعا الذي) مايكوفسكي (لأراء مباشرة تفاصيلها 163 ص نفسه،) (الحل هذا في الشعر بإسهام إلا حلها يتصور لا المجتمع مسائل من مسألة – 163. 91 ص، 3691 حموده، العزيز عبد وانظر).

لنوع تديد هذا وفي العصر، مسائل بحدود محددة واقعية غاية ذا الشعر تجعل المدرسة فهذه تتجاوب أن الغنائي الشعر في فالتجربة بالمجتمع، الشاعر تربط الت الصلة ولنوع الشعر في التجارب على منظوياً محضاً ذاتياً الشاعر يظهر لا التجربة هذه مثل وفي الشاعر لجمهور الاجتماعي الوعي مع عامة أمور من يشغله وما للمجتمع مرأة وعيه يكون بل نفسه،

في استغرق إذا أما الاجتماعية، التصورات وكل الإنسانية، التصورات كل مجاله عام، مجاله فالشعر للانفصال تعرضاً أكثر يصبح وبالتالي أمته، عن منفصلاً يصبح فإنه الفردية ومشاعره وخيالاته نفسه الإنساني المجموع عن

تقاليد عند ثباتاً أكثر وهو العربي، أدبنا في التاريخية الوجهة من المشكلة إلى الدراسة رجعت وإذا البدو الجاهليين حياة يصور لسان كل على فيه يجري كان الذي الشعر فإن الجاهلي العصر فمن معينة، الدائر رحيلهم يصور كما أعينهم نت رأوه ما وكل وحيواناتهم وبيئتهم عاداتهم يصور دقيقاً، تصويراً الحماسة على شعرهم ودار والأليف، الوحشي وحيوانها وأبارها ونباتها الصحراء ويصف الصحراء، في فيها عاش الت والاجتماعية المادية الظروف يصور الجاهلي الشعر أن ذلك ومعنى بالثأر، والأخذ الجاهليون

رأيناهم والمسلمين العرب حياة في والاجتماعي الروحي انقلابه وأحدث الإسلام جاء ولما وغيرها، لقريش كفاحه في عوناً وسلم عليه الله صل الرسول اتخذه وقد ؛ شعرهم في عنهم يصدر عن الفرق ظهرت أن وبعد أبياتهم، وبسهم بسيو فهم الجديد الدين عن ويؤدون يناضلون الشعراء فكان الشعراء معهم تعارك النظريات، هذه أصحاب وتعارك الإسلامية الشعر فيمثل الزهد إلى وفريق اللهو إلى منهم فريق وينزع تضرهم فيتم بالعرب الزمن ويدور وأبا العتاهية، وأبا وأبانواس، بشاراً نذكر أن ويكفي) :ضيف شوقي يقول . واضحا تمثيلاً المنزعين ص،) ت(د. ضيف، شوقي) (عصره طوابع شاعر كل مع لنا لتبرز العلاء وأبا والمتنبي الرومي وابن تمام، 361).

في يرافقها كان بل الحياة، من يهرب ولم ينسحب لم بالتقاليد الشديد تمسكه مع العربي فالشعر الحقائق من جملة تبرز القضية لهذه السابق الاستقراء خلال ومن الأحيان، كل وفي والحرب السلم عندها الوقوف من لابد

يعيش الذي المجتمع في الحياة وبمشكلات أنواعها اختلاف على عصره بقضايا الأديب ارتباط : أولاً للأديب أن المفترض ومن. الأديب طبيعة على غربياً شيئاً ليس – محلي طابع من لها يكن مهما – فيه في ودقة للأمور، سليم وإدراك مرهف، حس عن فضلاً والخبرة، الثقافة من وافة حصيلة المعاصر في يعيش أن للأديب تسمح أن يمكن لا الميزات وهذه والباطني، الظاهري تطورها في الحياة ملاحظة :هلال غنيمي محمد يقول شداً، إليها تشده أنها الأخرى بل ومشكلاته، مجتمعه قضايا عن عزلة

إنما الناس، مع وضمير نفسه مع ضمير بضميرين يعيش أن يمكن لا – رأيي في – الحق الأديب) مشكلات عن تنفصل لا مشكلاته أن يحس لأنه واحد، بضمير ومجتمعه نفسه الحق الأديب يواجه 3611 هلال، غنيمي محمد) (مشكلاته محور هي إليه بالنسبة الناس مشكلات كانت ربما بل الناس، 111 ص).

من به يتقدم وما مجتمعه، في الناس بقضايا الأديب ارتباط بمدي الأدب في الالتزام يتحدد لذا التنبيه بمجرد أو القضايا، لهذه حلول

هذا ومنشأ – والفن الأيدلوجية بين جدل صميمه في الالتزام قضية في الجدل أن نجد : ثانيا

لا طليق الفن موقف أن حين في محدداً، فكرياً موقفاً أو تفكيراً تمثل الأيدلوجية أن هو – الجدل للقيود الحرية أو للمحدود، المطلق اخضاع معناه إذن للأيدلوجية الفن واخضاع يحد، أن يمكن إنساني تعبير هو حيث من الفن حقيقة في النظر بإمعان ولكن) :إسماعيل الدين عز يقول

وتطورت عقيدة، فالأيدلوجية الأيدلوجية، هي والعقيدة بالعقيدة، الارتباط شديد البداية منذ نجاه (وصارت) المجتمع) عقيدة فصارت المتطورة الجديدة الحياة لظروف نتيجة الفرد الإنسان عقيدة ثم ومن مشتركة، وأهداف مصالح بها تربطه جماعة، في يعيش إنساناً بوصفه نفسه للفنان عقيدة هذه أو الجديدة العقيدة هذه عن معبرة، (للمجتمع الفن) (و) للحياة الفن) شعارات ارتفعت يعيش الت الجماعة واقع في بالضرورة منخرطاً نفسه الفنان يجد العقيدة هذه إطار وفي الأيدلوجية، عز) (الالتزام مفهوم يتحدد هذا وفي كاشف، نحو على المعاناة هذه عن ويعبر قضاياها، كل يعاني فيها 69 ص، 3611 اسماعيل، الدين).

الإخلاص بضرورة الشعور نفسه في استقر نفسه والفنان ثقته، كل الفنان أودع فالمجتمع ص نفسه) قومه نبي أنه على إليه ينظر كان أنه حد إلى بالفنان المجتمع ثقة بلغت ولقد للمجتمع، 61).

يعبر الذي الموقف قيمة الاعتبار في يأخذ أن لابد الفني العمل تقدير أن على اتفقنا إذا : ثالثاً هناك هل ولكن وقيمتها وزنه له موقف عن يعبر الذي هو إذن الناجح الفني فالعمل العمل هذا عنه الصدد؟ هذا في معياراً اعتبارها يمكن حت والثبات التجرد صفة لها القيم من مجموعة أو ثابتة قيمة بها نزن معايير والجمال والخير الحق قيم من نجعل أن نريد كنا فإذا) :إسماعيل الدين عز يقول ؛ لها بالنسبة القيم هذه عليه تدل أن يمكن وما المعاني هذه طبيعة نفهم أن فينبغي الفني العمل فيه، يعيش الذي الحضاري الاجتماعي للإطار وفقاً المعاناة من مختلفة ألواناً يعاني ما إن والإنسان المختلفة، والحضارية الاجتماعية الأطر خلال من والجمال والخير الحق قيم نفهم أن فينبغي ذلك وعلى يعني مثلاً الزنجي للإنسان بالنسبة والجمال والخير الحق نسمة ما أن نجد وعندئذ سليم، بميزان وطنه إلى عودته يعني المتشرد للفلسطيني بالنسبة وهو إنسان، ككل الإنسانية بحقوقه الاعتراف بالنسبة وهو المستعمر، سلطان من التحرر المستعمر للشعب بالنسبة يعني وهو لأرضه، واسترجاعه (الواحد العصر في ومعانيها القيم هذه وجوه تتعدد وهكذا والعدل، الكفاية مجتمع بناء يعني للفقير 61 ص نفسه).

مجتمع ففي لها، وفقاً ونقدته بها ونزاه مطلقاً، معايير للفن نضع أن نستطيع لا أننا هذا ومعنى المستعمر مع الضالع الحاكم الفنان يمد أن حقاً غريباً يكون بالتحرر يُعنى

الحر الالتزام:

الشاعر يكون أن ضرورياً ليس ولكن الفني، والصدق الشعرية التجربة حول الشعر يدور وأمن عناصرها بفكره وعرف لاحظها، قد يكون أن يكفي بل يصفها، حت بنفسه التجربة عانى قد حمياها نفسه في ودبت بها

(الطبيعة يحاكي الذي هو الفن وليس الفن تآكي الت الطبيعة إن) :هلال غنيمي محمد يقول 199 ص، 3611 هلال، غنيمي محمد).

به، ويؤمن نفسه، في يجده عما الشاعر فيها فيعبر الوجدان، صدق التجربة في يتوفر أن فلا بد عظيماً جليلاً الموضوع يكون أن بد ألا :التجربة بموضوع خاصة جزئية أخرى مسائل تعرض وهنا اجتماعية، دلالة ذات التجربة تكون ألا ثم قبيحا؟ أو تافهاً عادياً شيئاً يكون أن يمكن أم جميلاً

أو بالمجتمع صلتها تكن مهما – أو لا – بها خاصة أمور من به شعر وما الذات هو الشعر ميدان أم بالطبيعة؟

مت الأهمية، قليل هيّن موضوعها الت التجارب الشعر نطاق من نخرج أن نستطيع لا أننا الحق ن معا من فيها ما إلى به تنفذ ما القوية وأخيلته وتصويره شعوره من عليها يضفي أن الشاعر استطاع كل في الصادقة للتجارب موضوعات يجد أن الشاعر يستطيع الشعرية الملكة وبقوة إنسانية، أو جماعية تفوق شعرية قدرة من لابد هذه وفي ؛ خياله من عليها وفاض إحساسه، من عليها خلعت مت حوله ما في الرومي ولابن ؛ الفني والتصوير الإحساس بقوة الشعر عالم إلى اليومية المشاهد هذه لتنتقل المألوف كوصفه وذلك الشأن، قليلة نفسها في أنها مع لها، الفني تصويره لحسن رائعة، أو صاف العادية المشاهد الأبيات هذه في الرقاق خباز

يه مَرَزْتُ خَبَازاً نَسَ

نَسَ

أَلَا نَسَ

نَسَ

أ مَا
بِالْبَصَرِ الْمَلْحِ وَشَكَّ الرَّقَاقَةَ يَدْخُو
رَ كَالْقَمِّ قَوْرَاءَ رُؤْيَتِهَا وَبَيَّنَّ رَةَ كَفَّهِ فِي رُؤْيَتِهَا بَيَّنَّ مَا
رَ بِالْحَجِّ فِيهِ يُلْقَى الْمَاءُ لِحْجَةٍ فِي رَةَ دَائِي تَنْدَاحُ مَا بِمَقْدَارِ إِلَّا
113 ص م، 3611 كيلاني، كامل ()

الرومي ابن كوصف الخلقية السخرية مواطن تصور الت الهزلية التجارب النوع هذا في وتندرج
بقوله في قبيحة لمغنية
الْكُرْبِ كُلِّ الْقَلْبِ فَمَسَّ غَنَّتْ

لِي
الضَّرْبِ مَ أ مَنَّا وَاسْتَوْجَبَتْ
الدَّرْبِ أَعِ إِنْسَ مِثْلَ فَمَ لَهَا
الْحَبِّ ابْتُ كِبُفْبَقِي بَقْبَاقَةُ
الْفُجْبِ رَ هَدِي مِثْلَ هَذَارَةٍ
عَجَبٍ مِنْ ظَهَرَتْ

أ مَا عَلَى وَهِي
يقول أن إلى
قَلْبِي وَغَمَّتْ سَمْعِي تْ

سُدَّ
سُدَّ

113 ص نفسه، (أ قَدْ)

العادات من السخرية به أريد إذا فيما جدية، ناحية الشعر من النوع هذا في يكون وقد
عن خارجة لتكون وأخرى بطبيعتها شعرية لتكون موضوعات نحدد أن إذن يمكن فلا . والتقاليد
عن ينم ما – الأمر بادئ في - تافهاً يبدو ما خلال ليري ببصيرته الشاعر ينفذ فقد الشعر، نطاق
عواطفه؛ أو مشاعره عن يبين رائع فني لتصوير مجالاً فيها يرى أو اجتماعية، مشكلة أو نفسية مسألة
قوة جهة من ثم التصوير قوة جهة من الشاعر به عالج ما حسب على إلا الموضوع على نحكم لا وإذن
لأول تبدو موضوعات في آخر ويجلي لضعفه، عظيم موضوع في الشاعر يقصر وقد وجلالها، المعاني
شاعريتها في ضعيفة نظرة

الخرافات من خرافة الشاعر اختار إذا وذلك الأشياء، من شيئاً الشعر موضوع يكون لا وقد
منها ليجعل أسطوري شعبي تقليد عن الخرافة هذه أخذ أو الشعرية وخواطره أراءه فيه يثبت قالبا
أخذها أنه عليه يعاب لا الحالة هذه في فإنه تاريخية، الحكاية كانت إذا وكذا كذلك، خواطره صدى
الدلالة ذات الموضوعات على إذن الشعرية التجربة تقتصر فلا . قبله من الشعراء عالجها مهما غيره عن
نفسية يراها الت الجمالية للموضوعات يستجيب أن للشاعر الاجتماعية، والمسائل المشكلات على
بين الفصل أن على الشعرية؛ التجربة موضوعات حصر إلى إذن سبيل فلا إنسانية، أم طبيعية أم كانت
أو الذاتية الموضوعات تكون ما فعالباً متعذر؛ أمر الاجتماعية الإنسانية ومعانيها الذاتية التجارب
ومن (:العقاد يقول المدى، بالغة واجتماعية إنسانية مجالات على الشاعر منها يطل منافذ الكونية
113 ص ،)ت.د(العقاد،) (ما نوع من اجتماعية دلالات ذات الأدبية التجارب كل أن به المسلم .)

أن له لأن – تجاربه في الشاعر على خاصاً اتجاهاً نفرض أن يمكن لا – كله هذا مع – ولكن
إحساسه إلى أولاً يستجيب لأنه تجارب، من يتناول ما فنياً إيحائياً تصويراً ليصور يشاء ما منها يتناول
المقالات وكتاب والمسرحيات القصص مؤلفي من النقيض على الفني، عمله طبيعة وهذا ووجدانه
في الشواهد من كثير وهناك ؛ ومشكلاته المجتمع مسائل في ينغمسون عملهم بطبيعة لأنهم والخطباء
الاجتماعية الدلالة ذات الفكري، الطابع ذات التجارب فمن الشعر، في الصادقة التجارب بعض

:العقاد قول العميقة
رَا الْكِبَ يَطْلُبُ صَغِيرًا
رَا صَغُ لَوْ وَدَّ وَشَيْخًا

رَا ضَجَّ بِهِ لَ عَمَّ وَذُو لَا عَمَّ يَشْنُ تَهِي لَ وَخَا
ب تَع فِي الْمَالِ وَرَبُّ
رَا افْتَقَ مِنْ ب تَع وَفِي
قَدَارِ

الْأُ عَلَى حَارُّوا فَهَلْ
الْقَ حَيَّرُوا هُمْ مْ

دَرَا أ

193 ص العقاد، الأستاذ ديوان ()

(:الطلاس) قصيدته في ماضي أبي إيليا قول الفيلسفي الطابع ذات التجارب ومن

تَبَيَّنْ

أ وَلَكَيْتُ يَنْ،

أ مِنْ عِلْمٍ

أ لَا جُنْتُ

فَمَشَيْتُ طَرِيقاً قُدَامِي بَصَرْتُ

أ وَلَقَدْ

شَبْتُ إِنْ سَأَيْراً بَقِي

بُيْتُ وَسَا

أَمْ

أ هَذَا

طَرِيقِي؟ بَصَرْتُ

أ كَيْفَ جُنْتُ؟ كَيْفَ

ذُرِي

!!! أ لَسْتُ

96 ص م، 3661 ماضي، ابو ايليا ديوان (- 63)

وكان الفضائل شعره في صور إذا فالشاعر شعرية، تكون لأن تصلح كلها الموضوعات إن ومع
أرسطو يقول الرذائل تصور أن ترفض النب المجتمعات وحاجة متوافقاً شعره جاء يقول، بما مؤمناً
التصوير ريشة أو القلم يحمل كريم إنسان كل واجب وهذا بغیضة، والرذيلة محبوبة الفضيلة تصوير (و
وص ، 3391 ص ارسطو، () عظيمة قيمة ذات موضوعات يصور أن هي الشاعر قيمة – النحت إزميل أو
3199،).

بصفة والشعر عامة بصفة الأدب في خاصة فلسفة لها المختلفة والمذاهب الاتجاهات فكل
إلى بالاستجابة أو للعصر السائدة التيارات من فكري بتيار بأمرين، متأثر دائماً أدبي اتجاه وكل خاصة،
خاص جمهور حاجات أو المجتمع حاجات

حاجة إليه تكون أن دون العصر، على فرضاً نفسه يفرض ما المذاهب هذه بين من وليس
والاجتماعية الذهنية الإمكانيات من الفن استفادة بمعنى لها، صدی هو يظهر فكرية أو اجتماعية
صورة في حيوي تفسير له أدبي عمل وكل العباقرة، جلوها كي العصر في تترأى الإمكانيات هذه المنبثة،

وما ، 111 ص م، 3611 هلال، غنيمي محمد(ما نحو على والمجتمع الأدبي النتاج بين يربط الصور، من بعدها

الشاعر يوجه لا أن أرى ولذلك الشاعر، على الالتزام فرض إلى حاجة أو مسوغ هناك ليس إذن ولكن الأدب، في الاتجاهات بعض عنها تولدت الت المذاهب هذه الأدبية، المذاهب من محدد لمذهب يكتبه ما يأتي وحدها الحالة هذه ففي ووجدانه، عقله على واستولت معينة بفكرة الشاعر آمن إذا الإنسانية المثل وكل والخير للحق مناصراً) حراً التزاماً ملتزماً

ما أن – حرية من له نريد ما رغم – نقدر الحر، للفن دعوتنا في ونحن(:الأمين الدين عز يقول يتغن الذي سواء من أفضل هو العامة، العواطف بصور وما معه، يتجاوب وما المجتمع منه يفيد معاً، لمجتمعه ويعيش لنفسه يعيش حقيقته في والمرء ...الخلود على منه وأبعث بل الفردية، النفس قام إذا إلا الأدبية المذاهب على الأدب في الالتزام نرفض أن ينبغي ولهذا أدبه، يكون أن وهكذا عز () الحياة في خاصة برسالة منه وبإيمان نفسه من وبدافع إرادته، بمحض ذلك من بشيء الأديب 19 ص م، 3691 الأمين، الدين - 11).

وقيام الأدب، في للالتزام رفضه من إليه ذهب فيما الأمين الدين عز للكاتب موافقاً نفسي وأجد التلقائي، الالتزام الحكيم توفيق سماه والذي حراً الالتزام جاء إذا إلا الأدبية المذاهب على الأدب قلبه من حراً الالتزام ينبع لم فإن نفسه، أعماق من ينبع شيء الفنان أو الأديب التزام إنما يقول كيان من جزءاً الالتزام يكون أن يجب الوجود، في قوة تلزمه ولا أنت تلزمه فلا وعقيدته، وبيئته وهو رسالة ينقل الزاجل الحمام مثل مثله ملتزم بأنه يشعر لا وهو يلتزم أن ويجب الفنان، أو الأديب يؤديها أن عليه ضريبة بفنه يؤدي بأنه واحدة لحظة الفنان شعر فإذا ساقه، في يقيد يشعر لا طائر حر ...طبيعي شيء هو وإنما واجب، الالتزام بأن يشعر لم فإذا ..فنا يكون لن سينتجه الذي فإن وجوباً، سينتجه الذي فإن وعقيدته، وتفكيره طبيعته من جزء لأنه وأداه لعصاك يؤديه ألا على أرغمة لو شيء 136 ص م، 3699 الحكيم، توفيق () الفن هو سيكون الالتزام مع (.

قلت عندما لي بدأ الذي هو بل الأدب، ميدان في مفيداً الرأي هذا مثل يكون ما فكثيراً آمن فإذا الحر غير الالتزام من قل أو الالتزام من الأديب على فالشفقة إلزامه دون الأدب بتوجيه إلى بها الإيمان هذا فاستحال وعقله، وجدانه على واستولت مثلاً الفلاح كقضية بقضية الشاعر فنه ووهب الرسالة، هذه أداء سبيل في النتاج من اللون بهذا نفسه يقيد أن الشاعر وتعتمد أدبي، عمل يناسب الذي هو وهذا نفسه، الوقت في التزامه في وحر بذلك، ملتزم هنا فهو لنصرتها، قلمه وسخر لها، الفن

في الالتزام مصطلح به قصد ما هو هذا أن بحجة حر، التزام هو التزام كل أن يقول من وهناك نتيجة إلى توديان (والالتزام الإلزام) والكلمتين بالإلزام يسمى ما هو الحر غير التقيد أن وبحجة الأدب، كلمة وإذا الالتزام، على يقوم إذا فآديه به، ألزم بما يلتزم إنما الملزم الأديب لأن الالتزام، وهي واحدة، القائم الأدبي المصطلح عليها اعتمد الت هي ولذلك الحالتين في النتيجة وهي الأساس، هي الالتزام الأمين، الدين عز أنظر () الأدب في والالتزام الملتزم، والأدب الالتزام، أدب (يقولون فهم ثم ومن الآن التهنك إلى يدعو الذي الشعر ذلك حراً، التزاماً الملتزم الشعر من وليس (بعدها وما 11 ص م، 3691 الأعراض يرسم الذي الصحيح الشعر بين تفرق أن يجب) :طبانه بدوي يقول الأخلاق حدود وتجاوز ويتاجر للتهتك يروج الذي الزائف الشعر وبين الإنسان، حقيقة إلى ليهتدي التربية النفسية :الأنوار أبو محمد ويقول (. 391 ص م، 3699 طبانه، بدوي () الخ...الأخلاق هدم على ويعمل بالشهوات، وليس الإنسانية، بل الأمة بنفسية التسامي دور إلى يؤدي النفسية الروح تربية على بقدرته والشعر () الفائدة، إلى أصلاً يقصد لا الشعر إذ الشعر، وراء من مقصودة فائدة الأخلاق الغاية أو الفضيلة بفتية العبرة لأن لهواً، أصله في كان ولو بها، كفيل دائماً وهو عفواً، جاءت إن عليه باس لا ولكن ص م، 3611 شادي، أبي وانظر . 191 ص ، 3661 الأنوار، أبو محمد () الشعر رسالة وأخيراً أولاً هي الفن 13).

وليدة اجتماعية أو كانت فنية الاتجاهات وهذه وفنه، الفنان يضر الشعر على اتجاهات ففرض شعرية، ليست أخرى أو شعرية بعينها موضوعات يعرف ذلك قبل الشعر يكن ولم الحديث، العصر يأتي ذلك وبعد شاء أيها في يتحدث أن الحق وله الشاعر على مطروحة والموضوعات المعاني فكانت قال ما على الشعرية الفنية الناحية من حكمنا إنما اجتماعياً، يكون أن يجب الشعر أن على تلح حيث الدعوة أن لي يبدو الفنية، الوجهة فمن

القصيدة مقومات بسائر تهتم لا فهي شعر، كل في المقصودة الوحيدة الغاية وتجعله الموضوع يتناول تقتصر ما وإنما والخفية، الظاهرة والمعاني والفكرة والموسيقى والانفعال والهيكل والصور كالبناى الشعر لمفاهيم مخالف وهذا يكونها، الذي الوحيد العنصر وكأنه القصيدة موضوع على عنايتها للدراسة استحقاقاً وأقلها الشعر مقومات أقل هو الأدبي النقد نظر في الموضوع ولعل البيهية، غيرها؛ أو معركة أو القومية مشاكلنا حول أدار سواء للشعر يصلح موضوع كل لأن وذلك المنفصلة، المنفعل بالجمال ينبض حياً شاعر عند عليه مغمى أو ميتاً عينه الموضوع نجد): (الملائكة نازك تقول (القصيدة في شعرياً ليس الذي الوحيد العنصر على تلح الدعوة أن يبدو هذا ومن ثان شاعر عند 191 ص ، 3691 الملائمة، نازك) - 191).

يتألموا أن دون يوم عليهم يمر لا فالناس شعرية، الحياة مجالات كل أن هنا تأكيد أريد والذي قضايا وتشغلهم وهمومهم وأمالهم عواطفهم في مفكرين ويعيشون فردياً، تخصصهم لأسباب ويضحكوا هي فهذه وأفكار، وصادقات نفسية ومشاكل وحساسات ذكريات من فيها ما بكل الخاصة حياتهم التزام فإن ولذلك الحياة، نواحي وكل والألام الآمال هذه كل عن يعبر فالشعر الإنسانية، الواقعية الحياة له بضمن - العكس على - هو بل طبيعته، يناقض أو شيء في الشعر يضر لا فكري بموقف الشاعر تتشكل الذي الحضاري الإطار خلال من) (الالتزام) أي المدلول ذلك يفهم أن بشرط والأهمية الفعلية والعقائد الأفكار خلاله من

الفكري الإطار هي ومتفاعلة، متوازنة أطر ثلاثة جماع هو أعنيه الذي الحضاري والإطار إلى زمن من تتغير إنها بل ومتطورة، مرنة الأطر هذه أن وواضح السياسي والإطار الاجتماعي والإطار زمن.

من المحدد مكانها قطعة وكل الشطرنج، من قطعاً ليس والشعراء): (إسماعيل الدين عز يقول اتخاذ في حرة التحرك في وحررة ومرنة حية وحدات هم وإنما الحركية، من المرسومة وحدودها الرقعة، يتحرك شاعر وكل ومجمعه، لعصره الثوري الإطار داخل موقعه يختار شاعر كل تشاء، الذي الموقف يتحرك نفسه الشاعر يجد المحدودة الكاشفة الحركة وأمام دائمة، حركة في إنه الإطار هذا داخل يمضي هو وإنما عنده، يتوقف لكي به يلحق لا ولكنه واستيعابه، به للحاق محاولة في بالضرورة لدى الالتزام مفهوم تبلور وقد (311 ص م، 3611 إسماعيل، الدين عز) (جديدة أبعاداً يستشرف الشاعر فشعور الذاتية، المواجهة موقف أولاً هناك مواقف، عدة في الحديث العصر شعراء من كثيرين موقف نجد وثانياً الحياة، هذه بنية في فعال جزء الشعري ونتاجه فعله يؤديها، الحياة في رسالة له بأن يواجه ومجمعه الشاعر أن باعتبار عملي أخلاقي موقف بالطبع وهي الفروسية، موقف وثالثاً الغربية بالنسبة الحقيقي موضعه في الشعر لوضع محاولة وهي الملتزمة، الصوفية موقف ورابعاً مصيرية معركة (الحر الالتزام) معنى وهذا موحدة، بنية في ويلتزمان والعقيدة الفن يتعانق حيث المجتمع، لقضايا الجامد الفلسفي كالموقف وليس المسارب وكثير ومتجدد الوجوه ومتعدد مرن الشعر في الموقف لأن

والتوصيات النتائج

يلي فيما الورقة إليها توصلت النتايج أهم تتمثل تكون لكي تصلح الموضوعات فكل وفنه بالفنان يضر والأديب الأدب على اتجاهات فرض 3. في حراً يكون أن فلايد جمالية، موضوعات أو اجتماعية قضايا الأديب تناول فإذا شعرية، تتناوله

الحياة هذه بنية من فعال جزء ونتاجه فعله الحياة في رسالة بقضية الأديب آمن إذا 1. ولكنه الفائدة، منه يقصد لا تعبير فن الشعر لأن للفضيلة، بالدعوة معنى ليس الشاعر 1. على للبشرية أن كما التسامي، من ذلك إليه يؤدي وما الفنية الروح تربية في بها كفيل الفنان فيهم بمن احترامها الجميع واجب من وأعراف وتقاليذ عادات العصور اختلاف التوصيات أهم

تريد والت الأدبية المذاهب بعض فيه ظهرت الذي والاجتماعي التاريخي الواقع دراسة 3. الأديب على الالتزام فرض. والأيدولوجية الفن بين العلاقة بتحديد تأصيلية منهجية بدراسة القيام 1.

والمراجع المصادر

الكريم القرآن •

- 3699 لبنان. بيروت. صادر دار . 3 (ط . العرب لسان . منظور ابن .
- 3611 سوريا. الفكر دار . 1 (ج . الوسيط المعجم . وآخرون مذكور إبراهيم .
- 3611 لبنان. بيروت. للملايين العلم دار . 1 (ط . 3 (ج . والتبيين البيان . الجاحظ .
- 3611 لبنان. بيروت . 1 (ط . العرب عند الأدبي النقد تاريخ . عباس إحسان .
- 3613 لبنان. بيروت . المصرية المكتبة منشورات . الديوان . العقاد محمود عباس . العقاد .
- 3611 . القاهرة . 3 (ط . الينبوع . شادي أبو زكي أحمد . شادي أبو .
- 3699 . القاهرة . 1 (ط . الأدبي النقد في المعاصرة التيارات . طبانه أحمد بدوي .
- 3699 . القاهرة . 3 (ط . الأدب في . الحكيم توفيق .
- 3699 . الثقافة دار . 1 (ط . الحديث الأدبي النقد في . ضيف شوقي .
- 3661 . نيويورك . 1 (ط . الجداول (أبو ماضي أيليا ديوان . وآخرون إسماعيل صبري .
- 3611 . القاهرة . الثقافة دار . 1 (ط . المعاصر العربي الشعر قضايا . إسماعيل الدين عز .
- 3691 . المصرية الأنجلو مكتبة . 1 (ط . الحديث والنقد الجمال علم . حمودة العزيز عبد .
- 3 (ط . الشعر على وتطبيقها المتجدد الفن نظرية . الأمين الدين عز . 3691 .
- 3691 . بمصر الخانجي مكتبة . 1 (ط . الشعر نقد . جعفر بن قدامة .
- 3611 . القاهرة . 1 (ط . 1 (ج . الرومي ابن ديوان . كيلاتي كامل .
- 3691 . بيروت . 1 (ط . الحديث الأدبي النقد . هلال محمد غنيمي .
- 3661 . مصر . العباد مكتبة . 1 (ط . الشعر حول الأدبي الحوار . الأتوار أبو محمد .
- 3691 . لبنان. بيروت . للملايين العلم دار . المعاصر الشعر قضايا . الملائكة نازك .
- الترجمة الأجنبية المراجع
- بدوي الله عبد ترجمة . م . ق 111 روما – كوبر لين . 1 (ط . الشعر فن . أرسطو .
- تاريخ بلا . طبعة بلا . طبانة بدوي ترجمة . الجمال فلسفة . جاريت .
- طبانة بدوي ترجمة . 3631 إيطاليا 1 (ط . الفن فلسفة . كروشة .
- هلال غنيمي محمد ترجمة . 3991 ألمانيا 1 (ط . الحب نقد . كانت .
- بشرى ترجمة . International Encyclopedia of the Social sciences, 1967. DaridLsivs Editor – Vol 5. Cam-bridge. New York,
- (الخرطوم الإنمائية و مترجم باحث) مصطفى
- مصطفى بشرى ترجمة . Liberty EqualityFraternity. 1967. By James Fitz. New York.

زرع

م أ حديث في

ي غو

و

ال البناء جماليات

علي الأمين محمد عمر . د

فيصل الملك جامعة الآداب، كلية العربية، اللغة قسم

السعودية العربية المملكة

المستخلص

والتركيبة المعجمية بالمفردات زاخراً جاء زرع أم حديث أن كون من الدراسة هذه انطلقت
والمجاسسة والمطابقة والمقابلة كالمناسبة والبديع والمعاني بالبيان احتشاده بجانب جمالها، على المتنوعة
أن كما الجمالي؛ والتلقيب اللغوية بالدراسة جدير نص فإنه لذلك والإيغال، والترصيع والترتيب
وشروحها، متونها الحديث، كتب من كثير في انتشر إنه إذ النطاق، واسعة شهرة كسب قد الحديث
المستويات على الدراسة قامت وقد . العربية علوم كتب من عدد وفي الحديث، غريب كتب وفي
تلك التركيبي، والمستوى الدلالي، والمستوى الصرفي، والمستوى الصوتي، المستوى :الأربعة اللغوية
وجلل اللفظي البناء في جمال من عليه جاء ما على النص فجاء متناغمة تداخلت التي المستويات
متن إثبات بعد ذلك كان وقد . المستويات بقية على الصوتي المستوى ظهور من بالرغم المعنى في ودقة
مع الأربعة المستويات حسب اللغوي البناء جماليات تأتي ثم مضمونه، عن لمحة وإعطاء الحديث،
يغر ولم المستويات، تلك من مستوى كل في الجمالي تأثيرها لها كان التي التركيبي المظاهر بيان

التركيب جمال جلاء يخدم الذي بالقدر إلا اهتمامًا والتأويلُ التفسيرُ

تمهيد

زرع بأم التعريف

9 هـ، 9731 العسقلاني، (عاتكة واسمها الجاهليّة، في لامرأة كُنيّة) زرع أم (/ أكيمل بنت) 727

9 هـ، 9191 النيسابوري، (ساعد بن / مرّة تزوّجت ثمّ فطّلت، تزوّجت أنّها الروايات من وية دو)، 39

معاملة بين مقارنة زرع أم عقدت وقد به فعرفت زرعاً، الأولى المرّة في أنجعت مما فأنجعت أخرى،

أهلها وإلى إليها أحسن قد الثاني زوجها وكان عليه، التعليق وفي الحديث نصّ في سيرد ممّا لها زوجها

عطائي ع ش كل جمعت لو " :ت قال ذلك مع ولكن الحديث، في وصفته بما إحسان أيّما

صغر بلغ ما أ

ب أنية

طلبها زرع، لأبي جلّه الفضل ناسئة، " زرع أ

الموضوع أخيار أسباب

الحديث شهرة :أ أول

من ذلك على أدلّ وليس الحديث، كسها التي الكثرة الشهرة الموضوع هذا اختيار أساةب من

6 (البخاري صحيح في جاء فقد وشروها، متونها الحديث، كتب في انتشاره / النكاح، كتاب في) 913

باب « الأهل مع المعاشرة حسن »، 1 (مسلم وصحيح / ذكر باب الصحابة، فضائل كتاب في) 9199

لأهميته – الحديث أن كما الحديث، غريب وكتب الحديث متون كتب من وغيرهما زرع، أم حديث

السيوطي الدين لجلال وأنواعها اللغة علوم في المزهرة ككتاب العربية علوم كتب من عدد في ورد –

(211/2).

لصحديث الفنية القيمة :يا ا ثان

المعمجة بالمفردات زآخر فهو الجمالي، والتنقيب اللغوية بالدراسة جدير سفر الحديث أن كما

والمطابقة والمقابلة كالمناسة والبديع والمعاني بالبيان احتشاده بجانب جمالها، على المتنوعة والتراكيب

قد وشعرها نثرها العرب عن والأخوة السير أن والحق والإيغال، والترصيع والترتيب والمجاسسة

جمالها، مواطن وتحسّس بالدراسة الجديرة اللغوية بالتراكيب المترع الحديث هذا يمثل حفلت

اجتماع عن أماليه في القالي علي أبي عن ورد ما ذلك من المجتمعين، من جمع عن بالرواية والمنقولة

9 م، 9131 القالي، (أبانهنّ خيل يصفن جوار خمس / جمّلت بديعة لغوية وتراكيب منتقاة بالفاظ) 919

كانت التي الشعرية المساجلة عن الأغاني كتاب في جاء ما ذلك ومن معناها، دقة في وأصاب مةأناها

البصير علي وأبي شراة أبي بن سوار الفياض أبي بين ودارت مليحة، لها يقال جارية حول

27 الأصفهاني، (71/).

هـ، 9727 القسطلاني، (عياض القاضي عن ل نقي ما تركية وبديع الحديث لأهمية إشارة وحسبنا

فضوله وقلة فضوله كثرة مع فأنه عليه مزيد لا ما والبلاغة الفصاحة من زرع أم كلام في" :) 19/1

وشيدت قواعده وقررت معانيه قدر ألفاظه قدرت قد القسمات، نير السمات، واضح الكلمات، مختار

صاحبة التاسعة كلام لمحت وإذا بدعاً، البديع من وأودعته موضعاً، البلاغة في لبعضه وجعلت مةأنيه،

ولا نظامها، من أربط ولا كلامها، من أسلس شء فلا جامعة البلاغة لأفانين ألفيتها والنجاد العماد

واحد، مثال على ومحدوة واحد، قالب في مفرغة فقرها وكأتما طةعها، من أغرب ولا سجعها، من أطةع

أنواعاً، اللام حسن من جمع قد وجوهه، وصقالة ششبيهه، صدق مع وجدته الأولى كلام اعتبرت وإذا

"الإبداع غرية الطةاع، متفقات الأسجاع، حسان كلهن بل قناعاً، البلاغة محيا عن وكشف

الدراسة منهج

المستوى :الأربعة اللغوية المستويات حسب على الحديث دراسة على البحث هذا في المنهج يقوم

متن إثبات بعد ذلك وسيكون التركيبي، والمستوى الدلالي، والمستوى الصرفي، والمستوى الصوتي،

عن لمحة ذلك بعد ويأتي دراستها، عند المستويات تلك بين سيتفرّق الحديث لأن نظراً أولاً، الحديث

وبالرغم الأربعة، المستويات حسب اللغوي البناء جماليات تأتي ثمّ إسشانه، وسةب الحديث مضمون

كلّ في الجمالي تأثيرها لها كان التي التركيبية المظاهر بيان مع النصّ في المستويات تلك تداخل من أفادت التي والمراجع بالمصادر وقائمة والتوصيات، والنتائج الخاتمة ثم المستويات، تلك من مستوى الدراسة منها

الحديث ن 1-

منها نكتفي ولكنا المصادر، تلك في الروايات اختلفت وربما كثيرة، مصادر في الحديث جاء 3 مسلم، (مسلم صحيح برواية / الذي النصّ في الزيادة أو التغيير – معقوفتين بين – مُضْمَنًا ، 971 9111 السيوطي،) المزهر في السيوطي أورده ، 2 / :الحديث هذا في التركيب لبديع إثراء من لذلك لما ، 211 نَهَا عَائِشَةَ عَنْ

ة [اليمن أهل من] عَشْرَةَ إِحْدَى جَلَسَ قَالَتْ أ

نُ وَتَعَاقَدُنْ فَنَعَاهُذَنْ امْرَأَ

لَا أ

خُةَارِ مِنْ يَكْتُمْنَ

زُوجَهُنَّ أ

وَلَى قَالَتْ شَيْئًا أ

سِ عَلَى عَثَّ جَمَلٍ لَحْمٍ زَوْجِ الْأَ

لَا وَعَثَ [وَغَرَّ جَعَلُ رَأَ

بُثَّ لَا زَوْجِ الثَّانِيَةِ قَالَتْ] فَيَنْتَقِ [فَيَنْتَقِلَ سَمِينٌ وَلَا فَيَرْتَقِ سَهْلٌ

خَافَ إِنِّي خَبَرَهُ أ

نَ أ

دَرَهُ لَا أ

إِنْ أ

ذَكَرَهُ

ذَكَرَ أ

نُطِقُ إِنَّ الْعَشْنَقُ زَوْجِ الثَّالِثَةِ قَالَتْ . وَبُجَرَهُ عُجَرَهُ أ

طَلَّقُ أ

سُحْتُ وَإِنْ أ

عَلَّقُ أ

حَدَّ عَلَى] أ

غَيْثٍ وَالْغَيْثِ [سَامَةٌ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا قُرَّ وَلَا حَرَّ لَا تِهَامَةَ كَلِيلِ زَوْجِ الرَّابِعَةِ قَالَتْ . [الْمَذَلَّقُ السَّنَانِ

سِدْ خَرَجَ وَإِنْ فَهْدَ دَخَلَ إِنْ زَوْجِ الْخِإْمِسَةِ قَالَتْ [غَمَامِهِ

لَا وَلَا أ

[لَعْدَ الْيَوْمِ يَرْفَعُ وَلَا] عَهْدَ عَمَّا يَسْأَلُ
كُلَّ إِنْ زَوْجِ السَّادِسَةِ قَالَتْ

يُولِجُ وَلَا [اغْتَنَتْ ذَبْحَ وَإِذَا] التَّفَّ اضْطَجَعَ وَإِنْ اشْتَفَّ شَرِبَ وَإِنْ لَفَّ أ
وُ عَيَّيَاءُ زَوْجِ السَّابِعَةِ قَالَتْ . الْبَثَّ لِيَعْلَمَ الْكُفَّ

وُ [بَجَّكِ أَوْ] شَجَّكَ دَاءٌ لَهُ دَاءٌ كُلُّ طَةِ اقَاءُ عَيَّيَاءُ أ

وُ فَلَكَ

زَنْبٍ مَسْ وَالْمَسْ زَرْبٍ رِيحِ الرِّيحِ زَوْجِ الثَّامِنَةِ قَالَتْ . لَكَ كَلَا أ جَمَعَ أ

وَالنَّاسَ أَغْلَهُ وَأَنَا أ

يَشْتَعِ لَا [النَّادِ مِنَ الْبَيْتِ قَرِيبُ الرَّمَادِ عَظِيمُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ رَفِيعُ زَوْجِ التَّاسِعَةِ قَالَتْ .] يَغْلِبُ
إِبِلٌ لَهُ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ مَالِكَ مَالِكَ وَمَا مَالِكَ زَوْجِ الْعَاشِرَةِ قَالَتْ [يَخَافُ لَيْلَةَ يَنَامُ وَلَا يُضَافُ لَيْلَةَ
يَقْنُ الْمَرْهُرِ صَوْتِ سَمْعِنَ إِذَا الْمَسَارِحِ قَلِيلَاتِ الْمَعَارِكِ كَثِيرَاتِ

نَهْنُ أ

بُو زَوْجِ عَشْرَةِ الْحِإِدِيَةِ قَالَتْ . هَوَالِكَ أ

بُو فَمَا زَرَعَ أ

نَاسَ زَرَعَ أ

ذُنِي لِي خ مِنْ أ

أ

نَفْسٍ إِلَى قَةِ جَحَتْ وَبَجَحَنْ عَضْدِي شَحْمٍ مِنْ وَمَل
هَلْ فِي وَجْدَنِي

هَلْ فِي فَجَعَلَنْ قِي بِشَ غُنَيْمَةٍ أ

طِيطِ صَهِيلِ أ

قُولُ فَعَنْدَهُ قِي وَمَنْ وَدَانِسٍ وَأ

قَةِ خُ فَلَا أ

رُقْدُ أ

وَ
تَصَّحُّ

شَرَبَ فَا

تَفْتَحُ وَ

مُ . [فَا تَمْنَحُ وَ أَكَلِ] فَا

بِ أ

مُ فَمَا زَرَعَ أ

بِ أ

ابْنُ . فَسَاحَ وَبَيَّثَهَا رَدَاخَ غُومُهَا زَرَعَ أ

بِ

بِ ابْنُ فَمَا زَرَعَ أ

فِي وَيَمِيسُ الْيَعْرَةَ فَيْقَةً وَتَرْوِيهِ [الْحُفْرَةُ ذِرَاعُ وَيَشْنُوعُهُ شَطْطَةً كَمَسَلٍ مَضْجَعُهُ زَرَعَ أ
بِ بِنْتُ] النَّثْرَةُ حَلَقَ

بِ بِنْتُ فَمَا زَرَعَ أ

بِ بِهَا طَوْعُ زَرَعَ أ

مِهَا وَطَوْعُ أ

وَمِلْءُ [وَسَسَانِهَا أَهْلُهَا وَزَيْنِ] أ

فَقَمَاءُ عَكْنَاءُ الْوَشَاحِ جَانِلَةُ الْحَشَا هَضِيمَةُ قَدَاءَ جَارَتِهَا وَعَقْرُ [جَارَتِهَا وَغَيْظُ] رَدَانِهَا وَصَفْرُ [كِسَانِهَا
بِ جَارِيَةٍ . [الْخَلَّ كَرِيمَةُ الْأَلِّ وَفِي الظِّلِّ بَرُودُ مُنْفَقَةٍ مُونِقَةٍ قَنَوءِ زَجَاءَ رَجَاءَ دَعْجَاءَ نَجْلَاءَ

فَمَا زَرَعَ أ

بِ جَارِيَةٍ

وَلَا تَنْفِيثًا مِيرَتًا تَنْفِثُ وَلَا تَبْيِثًا حَدِيثًا تَهْتُ لَا زَرَعَ أ

زَرَعَ أَبِي ضَيْفٍ [تَغْشِيثًا بَيِّتًا تَمَلُ

تَقْدَحُ تَعْرِى وَلَا تَقْتَرُ لَا زَرَعَ أَبِي طَهَاءَ فَمَا زَرَعَ أَبِي طَهَاءَ . وَرَثَعُ وَرِي شَعَعُ فِي زَرَعَ أَبِي ضَيْفٍ فَمَا
الْغَفَاةُ وَعَلَى مَعْكُوسِ الْجُمَمِ عَلَى زَرَعَ أَبِي مَالٍ فَمَا زَرَعَ أَبِي مَالٍ . بِالْأُولَى الْآخِرَةُ فَتَلْحَقُ أُخْرَى وَتَنْصَبُ
بُوْ خَرَجَ قَالَتْ] مَحْفُوسُ

وَطَابُ [عِنْدِي مِنْ] زَرَعَ أ

ةً فَلَقِيَ ضِئْمُخَ وَالْأَ

كَالْفَهْدَيْنِ لَهَا وَلَدَانِ مَعَهَا امْرَأَ
طَلَقْنِ حَتَّى بَهِ تَزَلْ فَلَمْ فَاعْجَبَتْهُ فَنَكَحَهَا [وَنَكَحَهَا فَطَلَقْنِ بِرُمَانَتَيْنِ خَصَرَهَا تَحْتِ مِنْ يَلْعَعَانِ
خَذَ يَا اشْرَ رَكْبَ يَا اسَ رَجُلًا بَعْدَهُ فَنَكَحَتْ] أَعُورَ بَدَلٍ وَكُلَّ فَاسْتَدَلَّتْ

رَجُلًا بَعْدَهُ فَنَكَحَتْ [يَا اَخْطَ وَأَ
رَاحَ] خَطِيًّا وَأَخَذَ رَكْبَ شَرِيًّا سَ يَا

نِي عَطَا يَا اَثَرَ نَعْمًا عَلَيَّ وَ

مَّ كُ قَالَ رَجُلًا رَائِيَّةَ كُلِّ مَنْ وَأَ

زَرَعَ أ

هَؤُلَاءِ وَيَمِيرُ

عُطَانِي شَيْءٌ كُلِّ جَمَعْتُ فَلَوْ أ

صَغَرَ بَلَغَ مَا أ

بِ أَنْبِيَاءِ أ

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ ص - - « بِي لَكَ كُنْتُ اللَّيْلَ رُسُونِ لِي قَالَ عَائِشَةُ قَالَتْ . زَرَعَ أ

مَّ زَرَعَ كَأَ

طَلَقْتُكَ لَا وَإِنِّي طَلَقْتُهَا أَنَّهُ إِلَّا زَرَعَ لَا

فَقَالَتْ [«.] أ

مَّ زَرَعَ أَبِي مِنْ لِي خَيْرَ لَأَنْتِ وَأُمِّي أَنْتِ بِأَبِي " :عَائِشَةُ

[. " زَرَعَ لَا

الحديث مضمون 2-

اليمن، قرى من قرية من أنهن يُقال امرأة عشرة إحدى عن مروي الحديث هذا أن الأصل
بمكة، لأزواجهن موادح وسوسة ذوام سوسة اجتمع " أنه أخرى رواية في ويقال لهن، مجلس إلى خرجن
وقد الموادح، النساء إحدى زرع أم وكانت ، 21 م، 9119 الرافعي، ("خمسًا والذوام تا اس الموادح وكانت
الغنوان، بهذا الحديث ص خ وإنما صويحةاتها، كلام من وأكثر أشهر كلامها لأن بها، الحديث عرف

يَوْمَ

إِلَى ضَيْفٍ وَقَدْ ، الْبَيَانِ مِنْ فِيهِ مَا لَطُولِ الْأَحَادِيثِ سَائِرِ عَنْ

وَعَايَةَ النَّالَمِ، مُعْظَمُ زَرَعَ أَمَ أ

مَا لَا

2 الهروي، (عَلَيْهَا وَيَتَرْتَبُ بِهَا، يَتَعَلَّقُ مَا إِلَى ةِ بِالنِّسْءِ هُوَ ا إِنَّمِ فِيهِ يُرَادُ /11).

الصغوية المستخويات 3-

الصوتي المستخوى

لها فكان الخارجية، والموسيقى الأصوات، وجرس الصيغي، التماثل مثل مظاهر عدّة تضافرت
المستوى أنّ بل الأخرى، المستويات بقيّة من أكثر الصوتيّ المستوى إبراز إلى أدّى الذي الجمالي تأثيرها
جمالها في فيسهم التركيبيّ؛ سيما لا المستويات تلك مع كثيرًا يتداخل الصوتيّ
في يكمن الجمال وهذا)، وتعاقدن تعاقدن (في الحديث؛ بداية من الصوتيّ الجمال يطالعنا
حرف على موضوع عطف بحرف مسّوق وكلاهما وتواليه، النسوة بنون مقتراً (تفاعل) وزن تكرار
مكررةً أصواتاً يشلاًمن وأصّحها تماماً، وزناهما فتطابق بالواو، والثاني بالفاء، مسّوق فالأول واحد،
وأوتاد فواصل من المقاطع في العروضيّون يريه بما ذلك تمثيل ويمكن درجاً، للقارئ
(مفروق وتد (/ o / هَدَنَ +) صغرى فاصلة (o /// فتعاً ← فتعاقدن
(مفروق وتد (/ o / قَدَنَ +) صغرى فاصلة (o /// وتعاً ← وتعاقدن
دُنْ
ُ

أ. أ تخطنها لا متتاليتين الكلمتين قراءة من الصادر الصوت حلوة فإن وبعد
س على عثّ جمل لحَمْ: الأولى المرأة قول صدر في نجده ما وذلك

هذا تمثّلنا لو إذ)، وعَر جَل رَأ
العروض، أهل عند المعروفة العروضيّة الصوتيّة المصطلحات بعض من مستفيدين يا، عروض الجزء
التالية المتناسقة الصوتيّة للنتيجة التوصل فيمكننا

لحَمْ
جَمَل
عَثْ

/ o /

/// o

/ o / o

س

ُ

رَأ

جَل

وَعَر

/ o /

/// o

/ o / o

مجموع وتد

صغرى فاصلة

خفيفان سبة ان

حيث من التركيب ذلك بديع تظهر ألفاظ من تكوّن الثالثة قول في اللغوي التركيب أنّ كما
نطق إن العشّق زوج: والوزن الأصوات

طَلَقْ أ
ُ

سَكْتُ وَإِنْ أ
ُ

عَلَّقْ أ
ُ

إنّ حيث المُدَلّق، السّنان حدّ على أ
المكوّنة الصغيرة الجمل بها انتهت التي المتناغمة الفواصل تلك السامع أو القارئ انتةاه يشدّ ما أوّل
– لُقْ/علّ – لُقْ/طلّ – نُقْ/شَنّ: التالية النتيجة تطالعه درجاً فالقارئ. ما ا تا كلاماً مُجتمعة

- // ٥ / ٥ // عَشْنَقْ (والسكنات للحركات والترتيب العدد حيث من متطابقة كلمات أربع في لَقْ، ذَلْ
طَلَّقْ

عَلَّقْ - // ٥ / ٥ //

في (لَقْ/ذَلْ - لَقْ/عَلْ - لَقْ/طَلْ) تطابق مع (، // ٥ / ٥ // مُذَلَّقْ - // ٥ / ٥ //

المنتهى جمال لإرادة مكاناً أو قصداً الساكنة والقاف المشددة اللام (الأخيرة الثلاثة الأصوات
(، نَقْ/شَنْ) في الساكنة والقاف المشددة النون الصوتي التطابق ذلك عن بعيد وغير (، بالتسكين
القول فيه جاء الذي الشرط أسلوب أن شك ولا نفسه المخرج من تخرجان والنون اللام أن لاسيما
ثم تي، ي صو جمال من الشرطية (إن) تكرر في ما مع الجمال، بذلك التركيب خروج في أسهم قد جملة
ومما متعمداً لا يا أحقيق جزماً (أعلَقْ/ أسكتْ (و) أطلقْ/ أنطقْ (فعلين جزم لنا كفلت هذه) إن) أن
وفي والسكنات الحركات في متطابقاً جاء الجملتين في الأول المجزوم الفعل أن جمالاً الصوت يزيد
نُطِقْ (ترتيةها

سَكْ / أ

ت أ

قول من المشددة اللام في وجرس متطابقة، أوزان بين يتداخل عندما عمقا يزداد الصوت وجمال
الجمال ذلك ويتمثل الأصوات، (الخل كريمة الأل وفي الظل برود) :زرع أبي لبنت مدحها في زرع أم
إليه ومضاف مضاف من يتركب جزء وكل متساوية، صوتية أجزاء ثلاثة إلى العارة هذه تجزئة في
تي ي صو بتناسق سنخرج فإننا للفواصل مراعاة بالسكون عليها وقفنا ما إذا التي المشددة باللام ينتهي
مرات ثلاث تكراره من التناسق ذاك جمال المتلق َ يتحسس خفيفين، وسبيين وتد من مكون عي ي سة
:التالي النحو على)، مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
برودظظل كريمخلل إل وفييل

// ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // ٥ / ٥ //

ذكره إن (الثانية المرأة قول من) بجره / عجره (في الأصوات نطق ترتيب وبتتة

ذكر أ

نقطة عند الصوتان لينتهي أخرى في ونزولاً كلمة، في صعوداً للصوت انتقالاً هناك أن يظهر)، وبجره عجره أ
إلى شير ذلك ولتفصيل. بديعة صوتية نتيجة إلى التركيب ذلك أدى وقد الجيم، مخرج هي واحدة
كلمة من الجيم مخرج في الأعلى الحنك وسط إلى تقدماً العين مخرج في الحلق أقصى من الصوت انتقال
من الجيم مخرج في الأعلى الحنك وسط إلى رجوعاً الباء مخرج في الشفتين من الانتقال ثم)، (عج
:التالية الصورة في ذلك إيضاح ويمكن)، (بج كلمة

ب

الشفخان

←

رجوع

ج

الحنك وسط

↑

تقدم

ع

الحصق أقصى

المرأة قول في التركيبي الجانب مع بقوة الصوتي الجانب فيه يظهر الذي الجمال يستوقفنا وكذلك
كل إن) :السادسة

المشددة بالفاء الشرط جواب ختم في (التَّفَّ اضْطَجَعَ وَإِنْ اشْتَفَّ شَرِبَ وَإِنْ لَفَّ أ صفاتها في بعيدة غير وهي- بالثاء الانتهاء في وكذلك)، (الْكَفَّ / التَّفَّ / اشْتَفَّ / لَفَّ) :الألفاظ في ماضيان فعلا (التَّفَّ (و) اشْتَفَّ (ف) :زوجها عن قالت لَمَّا وذلك)، (البثَّ / اغتَثَّ)-الفاء عن على منهما والمصدر التكلف، على لدلالة والثناء، بالهمزة مزيد مشدّد ثلاثي منهما المجرد خماسيان، الأفعال ماضي في الأصل هو كما الوصل بهمزة التفافاً، والتفَّ اشتفافاً اشْتَفَّ :نقول)،(افتعال) مضعفين، فعلين من (التَّفَّ (و) اشْتَفَّ (بناء من جاء إنَّما التركيب وجمال منها، المصدر وفي الخماسية حرف جاء وقلة الرخو، المهموس المرقق الأسناني، الشفويّ الحرف ذلك)،(الفاء) ولامهما عينهما (أَنْ بَدْ ولا)، (لَفَّ (و) شَفَّ (على التكلف معنى ليؤدّي الزائد المرقق المهموس الشديد اللثويّ)الثناء) ذات الصرفية البنية تلك ومن المموسقة، الأحرف هذه من البناء هذا جمال سيتدوَّق الحصيف القارئ للتوصل اللام درج في الوصل همزة سقوط أن لاسيما الصرفية، الموازين في إليها أشرنا التي الدلالة الشين صوت إلى المرفقة المجهورة الشديدة الشفوية الباء صوت من بالانتقال بعدها الذي للساكن إلى المفخمة المجهورة الحلقيّة العين صوت من والانتقال الرخوة، المهموسة الصغيرية أسنانية البين المهموسة الحاء من :رخويين حرفين بين الحلق حيِّ داخل الانتقال كذلك المرفقة، الذلّقيّة اللام صوت :التالية الصورة في المجهورة الغين إلى

ب ر ن إ
خ ت غ ا ذ ح و ا ل ت ر ف ا ض ا ع ر ج ر ط ر و ا ر ن ش خ ر ف ا ش ر
ذ ن
ُ

. الأفتستحسنه اللفظ يُمَلّ تي صو اسسياب إلى يفضي التركيب هذا فإنّ وعليه الماضي الفعل في المشددة الفاء بين الصوتيّة التقفية عن الناتج اللفظي الاسسجام نلمخ كما اللفظين في المشددة الفاء بين المخرج في المجاورة وشرابة)، (الكفَّ (الاسم في المشددة والفاء) لَفَّ) جاءت قد الأربعة الألفاظ (أَنْ وخصوصاً)، (اغتَثَّ (والفعل) البثَّ) (الاسم في المشددة والثناء السابقين) البثَّ (و) (الكفَّ) (والاسمان الفتح، على مةثيان ماضيان) (اغتَثَّ (و) لَفَّ) (الفعلان التزاماً، بالنصب واحدة إعرابية بحركة الجمل انتهاء أن ذلك وناتج الظاهرة؛ بالفتحة منصوب به مفعول كلاهما .يتلذذ الأسماع إليه تصيخ تي صو اسسجام إلى يؤدي وظاهرة قد إنها حيث) والتَّفَّ واضْطَجَعَ اشْتَفَّ (الثلاثة الأفعال لأصوات يا ا داخل ربطاً هناك أن كما :قولها في لاسيما المحبوب غير التكلف على يدلّ الذي)،(افتعل) صيغة هو واحد، بناءً على وردت مضجعه في التفافه ونرى الماء، اشتفافه صوت سسمع فكأنما)، (التفَّ اشْتَفَّ) وَ شَجَّكَ (العادة في الصوتي التقسيم تمثّلنا وإذا

َ
وَ فَلَّكَ أ

تأتي السابعة، قول من (لَكْ كلاً جَمَعَ أ براعة عن الناتج التشديد في الصوتي الاسسجام جمال يةدو حيث)،(كَلَّلَ (ك(فَلَّ) ك(شَجَّ :النتيجة أصابت لألفاظ اختيار حسن على يدلّ مما زيادة، لا أصل التشديد أن ملاحظة مع التركيب، في التشديد على اشتمل الذي وزنها من الألفاظ حسن وجاء التشديد، بذلك قُوَّتُهُ غَضَدَتْ يا ا قو معنى وشديد)الشين (رخو مهموسين، بين)الجيم (الشديد المجهور الصوت توسّط في وكذلك الأصلي، في)الكاف (وشديد)الفاء (رخو المهموسين، بين)اللام (المتوسّط المجهور وتوسّط ،"شَجَّكَ" في)الكاف (العربية، يتحدّثون ممّن يكن لم وإن السامع يستحسنه تي صو اسسجام إلى أدى التركيب هذا . "فَلَّكَ" بهمس والانتهاج الجيم في الشديد الصوت جهر إلى الشين، في الرخو الصوت همس من فالانتقال القُوّة، صِفَاتِ مِنَ الْجَ هُرْنَ ، الضَّغْفِ صِفَاتِ مِنَ وَالْهَمْسُ الكاف، في الشديد الصوت

وتكرار أ كما
(، عَوْ فَلَّكَ / عَوْ شَجَّكَ) :القول جُلّ في دَرَجًا الأصوات تطابق مع)، فَلَّكَ (أصوات على عينه الأمر
(لَكْ / لَكْ / جَكَ) :الجمل فواصل في المنتهى حسن على الاعتماد بجانب)، كُلّ جَمَعَ) :عنه به عيّد وليس

واللام الجيم وصفات مخرج بين المشتركة صوتية صلة هناك التوالي، على
7 م، 2991 عقيل، ابن (لفظ دون معنى الإضافة يلزم مما) كل (أن ثم / جمال استلزمه ما وهذا،) 21
(لك كلا) (في الإضافة قطع في التركيب
النسوة، بين كانت المحاورة لأن لك؛ كلا / فلك / فبك في مخاطب ضمير الكاف وردت وقد
إلى التركيب ذلك أدى وقد . لك كلا ا جمع أو فلك، أو لشبك زوجته، كنت إن :تقول أن أرادت فكأنها
الجمال ظاهر تي ي صوت سبق
ب جارية عن قولها في واضح التركيبي الصوتي والجمال

تَنْقُتُ وَلَا تَنْبِثُنَا حَدِيثُنَا تَهُتُ لَا زَرْعُ أ
وَلَا تَنْقِيْنَا مِيرْتَنَا

كلمات، خمس في مرات ستة ع الثاء لصوت تكرارها في وذلك، "تَعْشِيشًا بَيْنَتَا تَمَلْ
واحد وتمي،) تنقيْنَا تبثينا،) مطلقين مفعولين المفعولات؛ من بالمنصوبات الفواصل انتهاء بجانب
(تَعْشِيشًا)

الصرفي المستخوي
تَعَاهَدَ (أَنْ حَيْثُ وَتَعَاهَدَنْ، تَعَاهَدَنْ : ي خبر أسلوب بتقرير الحديث بداية من الجمال ظهر
وزن لأن فاعل، من أكثر من الحدث وقوع أي المفاعلة، على تدل التي تفاعل وزن على) وتَعَاهَدَ
واحد، فاعل من يكون أن يستقيم ولا بوا، اِرْضَ وَت اِب اِرْضَ ت نحو فصاعدا اثنين من يكون لما تفاعل
كانا والتعاهد فالتعاهد والمعادلة، المفاعلة على الفعل لدلالة وذلك وسسكت، فلان، تعاهد :نقول فلا
بحرفين مزيدان ماضيان (تَعَاهَدَ وَ) تَعَاهَدَ (و .فاعلا عشر أحد :أي)، امرأة عشرة إحدى (قل من
معنى ألفهما فادَّت الفعل عين بعد بالألف زيِّدا الثلاثين،) عَقَدَ (و) عَهْدَ (مجردهما)، والألف التاء
تَعَدَّدَ على يدل ثم ومن المشاركة، على يدل أن فيه فالغالب الشاكلة هذه على جاء وزن وأيما المفاعلة،
مفعولين، إلى المتعدي أو واحد مفعول إلى المتعدي ل اِع ف من يكون أن من يخلو ولا .الفاعل
الحديث نازعته :فنحو مفعولين إلى المتعدي وأما وتعاهد، تعاهد :كالمثالين واحد مفعول إلى فالمتعدي
239 م، 9117 الزمخشري،) البغضاء وناسيته الثوب وجاذبته .)
لاستيعاب ووسعها سعتها على يدل العربية، اللغة جميل من آخر افتنان الخامسة قول في ويطالغنا
وإن د فِه دخل إن زوج" قالت إذ جامد؛ أنه الصرف منظور قضى ممَّا اشتقاقها في وذلك المعاني،

سِدَ (و) فَهَدَ (بالفعلين جء حيث، "لغد اليوم يرفع ولا د عه ما يسأل ولا د، أس خرج

من مشتقان) أ
سِدَ (و) فَهَدَ)

الفهود غل ف ل فَع أَنَّهُ عَلَى لدلالة فَهَدَ عَلَى والاشتقاق .جامدان وهما المدح، جهة على) أ
أنه لمعنى سِدَ .إصلاحها يلزمها التي البيت معايب عن ل ف وَغَ، الشَّرِّ ق ل ق وَيْن الل من

أ على الاشتقاق وأما

صيغة (فعل على الاشتقاق يكون أن ويؤز .الناس بين والصرامة الشَّهامة من الأسود غل ف فعل
أرادت أنها فيجوز،) لغد اليوم يرفع ولا) بزيادة المزهر، في السيوطي رواية اعتةار على وذلك المةالغة،
وإن د فِه دخل إن زوج) جملة، كل في الشرط جواب نهاية عند فسكَّنت الصوتي الاسسجام مراعاة

الاسم، إلى الاسم من الاشتقاق يكون ذلك وعلى،) لغد اليوم يرفع ولا د عه ما يسأل ولا، د أس خرج
سِدَ (شأن ويكون

وغيرها (نهم (و) نصب (و) تعب (كشأن) فهَدَ (و) أ
د ه ف (بين والمعنوية،) وخرج دخل (بين اللفظية المطابقة وفي

التركيب، في البراعة غايةً (دَ وَأَسِ
القسطلاني،) الحيوانين هذين خلق الحالتين في له استعارت إنها إذ الاستعارة؛ دَقَّة من فيه ما مع
1 هـ، 9727 / يا ا معنو كَثِيرًا وعميقًا يا ا لفظ موجزًا التركيب فجاء ، 11
في صُتت كلمات ثمانى من التاسعة كلام تركيب في يا ا جل يظهر والتلفظي التركيبي والجمال
:كالتالي ،(فعال(و) (فعل) هما اثنين وزنين

ع ر في ر
ل طوي ر ماد ر ع ال
م عطي ر جاد ر النَّ
ب قرري ماد ر الرَّ
يل فرع النَّاد
عال ر ف
يل فرع
عال ر ف
يل فرع
عال ر ف ر
يل فرع
فراع

تكرار إلى المرأة فيها عمدت أخةٍ من زرع أبي لبنت وصفها في جاء الذي اللامم تكوُّن وقد
ما إلى الغانة ضمير إضافة تكرار مع المضاف، (عَقْرُ غَيْظُ، صِفْرُ، مِلْءُ، زَيْنُ، طَوْعُ،) الثلاثي المصدر
المصدر لَذاكَ ضَيْفَ

ُ
بِهَا (أ
َ
مَهَا ، أ
ُ

تكرار مع ،(جارتها جَارَتِهَا، ردانها، كِسَانِهَا، سسَانِهَا، أهلها، ، أ
أَكْسَبَ مما (قِوَاءَ زَجَاءَ، رَجَاءَ، دَعَجَاءَ، نَجَلَاءَ، فَعْمَاءَ، عَكْنَاءَ، قَعَاءَ،) : "فعلاء" على المنفرد الوصف
صنعت ما بغير يُكْتَسَبُ نخاله لا جمالاً، الحديث
غير على جمع هذا أَنْ ذُكِرَ اللَّبْنُ، سَقَاءَ وَهُوَ وَطْب جمع الأوطاب (تمخض والأوطاب) :قَوْلُهَا وفي
فعال (على يُعَمَّ لَا) (ل ع ف) (أَنْ بِحَجَّةٍ قِيَّاسُ،

َ
فالعرب صحيح، ذلك كَلَّ أَنْ والحقُّ .ال ع ف على يُعَمَّ بِل ، أ
:القَيْسُ أَمْرُو قَالَ وَطَابُ على وَطْب تجمع
جَرِيضًا عَلَاءَ فَلْتَهَنَّ

َ
الوطابُ صَفْرَ دَرَكْنَهُ وَأَ

َ
أ ولو

الطاء باب في العين كتاب في جاء الخليل أَكَّده ما وهذا ؛(فُعُول(و) (فَعْلَة(و) (أفعال) على وتجمع
3 العين) ووَطوب وَطَة: وقيل . وأوطاب وِطَابُ : وَجْمَعُهُ اللَّبْنُ، سِقَاءُ : الوَطْبُ أَنْ والباء / من بِل ، 169
(.وكاف(و) (أكاف) :قَالُوا كَمَا وَاو، بِغَيْرِ ،)الأطاب(نقل من العلماء

التركيبي المستخوى

بين النص لهذا سامعًا أم قارئًا أكان سواءً العربي المتفحص المتلقِّ َ انتباهه يسترعي ما أكثر لعلَّ
التركيب في بداية يظهر ما وهو العربية، جمال من جَانَةً تَمَثَّلُ التي التراكيب فرائد والآخر الحين
سِ عَلَى عَثَ جَمَلٍ لَحْمُ(:الأولى المرأة لقول اللفظي

توسّطها أسماء ستة من تكوّن إذ ،) وَعَرِ جَلَّ رَأ
:أسماء ثلاثة +)على(الجر حرف + أسماء ثلاثة :أي ر، ي ج حرف

لَحَمْ

جَمَل

عُثْ

على

س

جَلَّ

جَلَّ

وَعَرِ

حيث من وذلك بديعة، صيغية مطابقة موضعه في كل المجموعتين من الأسماء هذه تطابقت وقد يطابق فحركة، فسكون بحركة (لَحَمْ) الأولى الثلاثية المجموعة من الأول فالاسم والسكنات، الحركات س (الثانية الثلاثية المجموعة من الأول الاسم

المجموعة من الثاني والاسم فحركة، فسكون بحركة (رَأ التنوين، نون فسكون حركات بثلاث (جَلَّ (و) (جَمَل) :الثانية المجموعة من نظيره يطابق الأولى بحركة) (وَعَرِ (و) (عُثْ) :الثانية المجموعة من نظيره يطابق الأولى المجموعة من الثالث الاسم وكذلك التنوين نون فسكون وحركة وسكون

الفطن القارئ لدى بالمتعة ية عُثْ الصوتي المستوى مع تداخل الذي السابق التركيب أن شك ولا الخبر هذا في المرأة هذه فيه أبدعت الذي الصرفي والترتيب اللفظي، التناسق هذا جرّاء المُتَدَوِّق بذلك وأعن ثلاثية، كلّها نجدها فإننا بالجملة، الخبر هذا ألفاظ إلى - كذلك - نظرنا أننا ولو من بُنِيَتْ ،)على الجر حرف هو واحد، وحرف أسماء ستة(الخبر منها تكون التي السعة الألفاظ وهي -)وَعُثْ(اعتبرنا إن لاسيما نطقها، في سهولة إلى أدى ممّا وصفاتها مخرجها في منوعة أحرف وقلة ،)جَمَل/جَلَّ(نهاية في اللام حرف تطابق لدينا فيصة حُ السيوطي، رواية على - للسجع أوفق ساكن وقلةهما (وَعُثْ/ عُثْ(نهاية في الثاء حرف تطابق وكذلك الاسمين، في مفتوح شفوي حرف الصحيح اللسان ينكرها لا حلاوة ذلك ونتيجة الموضعين، في س على عُثْ جَمَل لَحَمْ زوج :الأولى المرأة قول من ابتداءً للمتأمل التركيب براعة تظهر

جَلَّ رَأ

اللحم وصفت فقد صفات، والباقي (جَمَل لَحَمْ) وهو مفرد، هنا الخبر فنوع ،)فَيرتق سهل لا وَعَرِ سهل لا(اسمية بجملة ثم رفع، محل في (وعَرِ جَلَّ رأس على(جملة بشة ثم ،) عُثْ(مفردة بكلمة مظهره والجملة، الجملة وشة المفرد الوصفي التركيب هذا في جمعت قد تكون وبذلك ؛)فَيرتق جمع، أم مثني أم مفرد على أدلت سواء الواحدة الكلمة هو النحاة عند المفرد تدرّج، هذا في الافتنان الظرف في تكون ما وهي عليه، السكوت يحسن معنى تفيدان لا الكلمتين إلى يرتق الجملة وشة ويظهر فصاعداً، كلمتين من ويتألف معنى يفيد تركيب فهي الجملة وأما والمجرور، الجار وفي مضافاً، س على " مفرد،)الأولى الصفة(" عُثْ "،)موصوف(لَحَمْ :قولها ذلك

جملة، شة)الثانية الصفة(" جَلَّ رَأ

جملة)الثالثة الصفة(" سهل لا"

التركيب هذا مثل أن هنا التأكيد من لابد وبجره، عجره أذكر أذكره إن :الثانية المرأة قول في جاء ليس عدد وهناك السائرة، والعبارات والحكم المثل جريان العرب السنة على يري المكرر شة عن جاء العرب، عند كثيراً وبجره عجره(التركيب استعمل فقد المركبات، هذه مثل من بالقليل معنى أن كما " وبجره عجره فأبته فلاناً فلان لقي " :العرب أمثال في سائر قول هو :قال أنه الأصمعي

وَبَجَرِي عَجَرِي اللَّ إِلَى شَكُو " : وجهه اللَّ كرم علي قول

ي ، " أ

وغمومي حزاني : أ

الميرد، (" وأ همومي

9 م، 9113 / يكتم ما سار ف ر غ صُ دَده فتح لو ويقال ،) 931

أ عرف ي

منظور، ابن(أ وبجره عجره

طرفي في والمخارج الصفات حيث من المتناسقة الأحرف باختيار مغرمون أنهم والحق .) 11/7
ابن(" بَغَر شَغَر" قولهم العرب لسان على درج فقد السابقة؛ الصورة في نهج من ورد ما مثل التركيب
1 م، 2999 سيدة، / في الحلق نحو)الشين(الصغير موضع في الأسنان بين من الصوت رجوع حيث ،) 717
بعد ليستقر الغين مخرج في الحلق نحو الباء مخرج في الشفتين من الصوت رجوع وكذلك الغين، مخرج
في التناسق يحدث وقد . التوالي على الكلمتين في الرءاء مخرج في متردداً اللسان طرف مُستدق في ذلك
في الأول الصوت تقدم في يكون قد بعضها ففي ؛) غَر/ ب () غَر/ ش (تناسق بعكس آخر تراكيب
ببِصَّ حِيصَّ وفي ، مَذَر شَذَر في الحال هو كما الأسنان بين ما مع اللسان طرف إلى التركيب طرفي
ذلك غير إلى .)بالتنوين(ببِصَّ وحِصَّ ،)الفاء بكسر(ببِصَّ وحِصَّ)الموضعين في الكلمة فاء بفتح()
هذه مثل في التواتر استقرار في أسهم ما التناسق هذا ولعل المتناسقة، التراكيب هذه مثل من
هـ، 9193 سيدة، ابن(الهذلي عانذ بن أمية قال أشعارهم، في تأتي في غرابة لا أنه حتى التراكيب،
192/1):

لحَصَّ اصَّ بِيصَّ حِيصَّ تَلْتَحَصَّنْ لم صَيَّرْفا وَلُوجاً خَرَّاجاً كُنْتُ قد
أمر الحال لمطابقة السائر القول في المنسجم والوزن الجرس ذات لللفاظ القصد أن والراجع
: العارة تُتداولُ – المثال سبيل على – الإنكليزية اللغة ففي الأخرى، الإِسْسانِيَّة اللغات في متَّة ع

'By hook or by crook'

"ك كُرْ بَائٍ أَوُرْ هُكْ بَائٍ " : كالتالي بالتقريب تُنطَقُ والعارة
(، الانعطاف أو الانعكاف) لمعنى يأتي حدة على كلا الكلمتين استعمال فإنَّ اللغوي الأصل وفي
: الآتية المدلولات لأحد شائع الاستعمال فإنَّ التركيب ذاك في باجتماعهما ولكن
... وسيلة بأية –

بالاحتيال أو بالنقل –

بالاستهتار أو بالأخلاق –

ترَكَّبَ فقد ، "عليه شاب شَ ع على شَبَّ مَنْ" المأثور القول في ورد ما القول ذلك عن بة عيد وليس
فذاك ،)وحرف وفعل اسم(ثم)وحرف وفعل اسم(من -يؤديه الذي العميق المعنى بجانب- القول هذا
ب ش ش (النحو هذا على واللام والعين والباء الشين حرف تكرر في الصوتي التناسق مع التركيب
بكثير القول هذا أن نذكر أن القول نافلة من ولعل . والتداول الديمومة القول أكسة ،)ل ع ل ع ب
:الفرسيَّة اللغة في جاء قد المذكورة صفاته من

Qui à bu boira qui à joue jouera

"جيوغا جُو آ كِ ُ بُوَاغا بُو آ كِ ُ " : كالتالي بالتقريب يُنطَقُ وهو
الصوت في جملاً التركيب أكسب ما ،) (q q i i b b j z) الأصوات فيه تَكَرَّرت قد أنه والملاحظ
.الأسن على جريانه في الدلالة قوة مع أسهم
بذلك الألفاظ اختيار كان إن غرو لا وعليه اللغة، في باستمرار مستخدمة تراكيب وتلك
(.وبجره عجره) في ورد ما نحو على الجميل، والتركيب الاسسجام
العرب، كلام في مقترنين منهما اشتق ما أو ،)والتعليق التطلق(كلمتي مجيء كثر وكذلك

بينهما والتركيبى الصوتي الاسسجام أَنَّ والحق والسلوك، المعنى في قوِيَّة صلة من الكلمتين بين لما وذلك مع إحداهما شسُّنْ تَعْلَ أن أو معًا، استعمالهما طولٍ وإلى الكلمتين هاتين بين الاقتران تقوية إلى أدى 9 هـ، 9193 الكشف، (الحمارس ابنة قالت للخرى، الإشارة تضمين /132):
تَطْلِقُ وَ

تَعْلِقُ ذَاكَ بَيْنَ وَ أ حَظَّةً إِلَّا هَـ هَلْ

أ صَلَفَ أَوْ

'Hook' (as a noun) means a curved piece of metal or similar material, used for catching or holding things. 'By hook or by crook' used in English to refer to 'by some means or other', (Chambers. 2004. Pp. 646). 'Crook' (noun) is a bend or curve. (Chambers, pp. 320)

هي فلا ، طويلاً ا هجرَ زوجها يهجرها التي المرأة هي :قة المعلن أن تفسيره في عاشور ابن وذكر 9111 عاشور، ابن(زوجة هي ولا مطلقة ، 291/1).

غيث والغيث سامةً وَلَا مَخَافَةَ وَلَا قَرَّ وَلَا حَرَّ لَا تَهَامَةً كَلِيلَ زوجها أَنَّ الرابعة المرأة أخبرت تكرار على بناته رصف جملاً التركيب زاد وقد بدقة، مختارة ألفاظ من عة ارتها بُنِيَتْ وقد غمامه الفتح على ه اسم يُبَيِّن لم الذي النفي حرف يتخلله فيما المشددين، الاسمين توسط مع ،(فعالة) الوزن وذلك الفتح، على النكرة لبناء حاجة فلا الوحدة لنفي احتمال ولا الجنس نفى المقصود أن لظهور هنا في مرفوع (خَوْفَ(ف ؛ 71 البقرة (عَلَيْهِمْ خَوْفٌ (فَلا :تعالى قوله في الخوف لجنس النفي ورد مثلما 9 هـ، 9129 عاشور، ابن(الجمهور قراءة / 211 البقرة (خُلَّةً وَلَا فِيهِ بِنْعٍ (لا :تعالى قوله وكذلك ، 129) حرّ،(المنفيات وأن لاسيما المعنى، يعمق الذي النحو على التركيب بناء من جزء النكرة رفع فإنّ وعليه لها أفراد لا التي محضة أجناسٍ) وسامة ومخافة، وقَرَّ،

(الزاي) اللفظ هذا أحرف إلى وبالنظر الطيب، على المعنى دلّ الثامنة قول في (الزرنب)و تلك صفات من الناتج الجمال نكتشف عليه جاءت الذي بترتية ها (الباء و) (النون و) (الراء و) شامة، أبو(الشاعر قال والمعنى، البناء في الحسن فكان الفم، مقدمة من يخرج جميعها إن إذ الحروف، 369 ص (:

نَفَحَاتِهَا صَحَابِهِ

وَقَرْنُفْلَا زَرْنَةً تَنَاهِ بَغِيرَ أ عَلَى وَثَقْدِي

الضمير، عن نانة (الريح) وفي (المس) في وَاللَّامِ الْأَلْفِ أَنَّ في يظهر للتركيب؛ آخر جمال وثمة مسنه زوج صله

أ ن

ريحه ، لا

كلمة استعمال في المجاز بين الجمع حيث ؛ (المس) كلمة اختيار في يا ا جل يظهر التركيب بديع و قولها في (المس(ف أخرى؛ بصيغة تعريف صيغة تعويض وفي أخرى، مكان « زَنَبٍ

أ مَسُّ الْمَسِّ « في

بِالْيَدِ الْمَسِّ هُوَ صُل

اسم على ال دخول في ن (ال) وجاءت ، الأ َ

الشأ هو كما إليه المضاف عن عوضاً

قَالَ كَمَا إِلَيْهِ يُضَافُ نَ الْإِسْمُ ذَلِكَ وَكَانَ جِنْسُهُ مَقْصُودٍ وَلَا مَعْهُودٍ غَيْرِ

لَا يَصْلُحُ اسْمٌ بَعْدَ مَذْكُورًا

النَّفْسُ وَنَهَى رَبِّهِ مَقَامَ خَافَ مِنْ مَا : قَالَ كَمَا ، (91 العلق (بالنَّاصِيَةِ) لَنَسْفَعًا يَنْتَهَى لَمْ (لَيْ َ : تَعَالَى

وَأُ

وَيُ

وُ

19 النازعات (الْمَأْ هِيَ الْحِثَّةُ فَإِنَّ الْهُوَى عَنِ ، وَاهُ ،) 19

وُ

مَا هِيَ الْحِثَّةُ فَإِنَّ نَفْسَهُ نَهَى ي

وُ

عاشور، ابن(أ

9111، 117/1).

(بدرهم منوان السمن) قولهم في كما ،) مِنْهُ الْمُسَ زَوْجِ (:تَقْدِيرُهُ حَذْفُ فِيهِمَا يَكُونُ أَنْ وَيُوزَ

مِنْهُ ي

وُ

والموازنة المناسبة حسن وفيه ذاة، " أَنْ عِيَاضُ الْقَاضِي عَنْ وَثَقِلَ . أ

وُ

أ بَغِيرَ التَّشْبِيهِ مِنْ هَذَا

يَغْلِبُ وَالنَّاسُ أَغْلَهُ نَا وَالتَّسْجِيعُ،

وُ

اقتصرت لَوْنَهَا وَأَ رَوَايَةً وَفِي

وُ

لَا التَّتْمِيمَ يُسَمَّى الْبَدِيعَ مِنْ نَوْعٍ فِيهِ

قَالَتْ فَلَمَّا ضَعِيفَ، جَهَانُ نَه :قَوْلُهَا عَلَى

وُ

أ لَظَنَ أَغْلَهُ نَا

وُ

إِنَّمَا إِيَّاهُ غَلَّتْهَا ن ي وَالنَّاسُ : وَأَ

وُ

أ عَلَى دَلِّ غَلَبَ،

وَصَافَهُ

وُ

29 الدين، بدر العين،(" أ حسن في الْمُثْمَلَةِ الْكَلِمَةُ بِهِذِهِ فَتَمَتَّتْ سَجَايَاهُ كَرَمَ بَابٍ مِنْ هُوَ /932).

الفواصل سسق عن تنشز لم ولكنها الوزن، على تأت لم التاسعة كلام من) الناد(كلمة أَنْ وَمَعَ
(فَعَالٌ /فَعِيلٌ) الوزنين بين بالتعديل التكرار جمال على التركيب بداية من يسير الالفاظ أو القارئ لأنَّ
الدَّالَ، في التَّوْجِيهِ كَسْرَةً وَإِشْعَاعَ الْوَقْفِ حَالِ الْيَاءِ وَوَصَلَ الْأَلْفِ وَرَدَفَ الدَّالَ بَرْوِي الْقَافِيَةِ جَمَالٍ مَعَ
أَصِيلَ؛ فَتَحَ إِلَى مُتَوَاتِرِ كَسْرِ مِنْ فِيهَا الْحَرَكَةُ تَغَيَّرَ يَلْحَظُ لَمْ - الْفَاءُ بَفَتْحٍ - رَمَادٍ (إِلَى جَاءَ إِذَا حَتَّى
الالفاظ أو القارئ انتهى إذا ثم ينقصه أن دون الأول الجمال من جزءاً أصاب واحد، موضع في فذاك
مع الكسر وتوجيه الدال بروي الموحدة القافية لأن ؛) فَاعٍ (إِلَى) فَعَالٍ (خروج يستثقل لم) الناد(إلى
الأول بالوزن الانتها عن أغنت الألف وصل

من المنقوص ياء حذف إلى أدى ما هو التركيب جمال بغرض الفواصل التزام إلى العمد ولعلَّ
تحرم هذه أل أَنْ كَمَا بَالُ، المحلَّ المنقوص الاسم مع الحذف عليها محرَّم الياء فهذه ،) النادي(كلمة
في جاء ما وهذا فواصل، رعاية لقصد المنون معاملة عومل ذلك مع ولكن التنوين، المقصور الاسم
الياء أثبتت من قراءة في حتى وربما الياء، بحذف (72 غافر) (التَّنَادِ (يَوْمَ :تعالى قوله في الجمهور قراءة
هي الفاصلة بأن اعتدَّارَ هناك ،) 623 هـ ، 9192 زرعة، أبو(وورش كثير كابن "التَّنَادِي يَوْمَ" الأصل على
مراعاة التركيب في الجمال واجبات أوجب من أَنْ إِلَى يَدْلَنَا وَهَذَا .) 77 غافر (هَادٍ مِنْ لَهُ (فَمَا :قوله
قولها في المرأة هذه صنعت مثلما الفواصل

مِنْ الْفَحْمِ دُقَاقٍ " الأصل في فالرماد بالتعريف ؛) الرماد(قولها في المتصنَّ يخطئه لا جمال وثمة
7 هـ ، 9191 منظور، ابن(" دُقَاقًا فَطَارَ الْجَمْرُ مِنْ هَذَا وَمَا النَّارُ حُرَاقَةً / دَلَّ عَظِيمًا الدُقَاقُ كَانَ فَإِنْ ،) 911

فالرمادُ ؛)رماد(ب) أل) اقتران من الدلالة هذه وجاءت الأضياف، لكثرة الطةخ كثرة على ذلك
(مَثَلُ: تعالى قوله في كما والخفة الضالة عن) بالتكثير (رمادُ يُنةٌ كما الكثرة، عن يُنةٌ) بالتعريف
عاصِفٍ) يَوْمٌ فِي الرِّيحِ بِهِ اشْتَدَّتْ كَرَمَادٍ عَمَالُهُمْ

91 إبراهيم) أ بِرَبِّهِمْ كَفَرُوا الَّذِينَ (.

أي [قولها في " المصري العباس أبو الدين شهاب أورده بما سستأسس أن المقام مناسبة من ولعلّه
ألفاظها فناسقت التسجيع، وحسن والتتبع والإرداف والاستعارة المناسبة البديع من [المرأة هذه قول
والتتبع الإرداف وفيه صاحتها، وزن على لفظة فكل النجاد طويل العماد رفيع بقولها كلماتها وقابلت
ورواطفه الكرم توابع من الرماد وعظيم ولوازمه الطول توابع من النجاد طول فإن النجاد طويل في
طوله أظهرت كأنها النجاد طويل وقولها ،...أيضاً، البديع التتبع من الناد من البيت قريب وكذلك
1 هـ، 9727 القسطلاني،) "السامع 61/).

وما مالك زوج) قولها في كررت لماً والتعجب، بالتفخيم حديثها العاشرة المرأة بدأت
وكذلك للتفخيم، الاستفهام صيغة في يأتي غي، ي بلا بُعْدُ ذو العرب، عند شائع تركيب وهو ،)...مالك
صَحَابُ (:تعالى قوله في الكريم القرآن في ذلك ورد وقد والتهويل، التعظيم يفيد

مَا الْمِيْمَنَةِ فَأَ
صَحَابُ

صَحَابُ * الْمِيْمَنَةِ أ

مَةِ وَأَ

صَحَابُ مَا الْمَشْنَأُ

مَةِ أ

1 الواقعة () الْمَشْنَأُ ، مَا (الْحَقُّ أَقَّةُ :تعالى وكقوله ،) 1
9 الحاققة () الْحَقُّ أَقَّةُ ، 9 القارعة () الْقَارِعَةُ مَا (الْقَارِعَةُ :تعالى وكقوله ،) 2 ، التفخيم هذا أَنَّ والحق .) 2
في حدث ما وهذا يُفسَّرُ؛ لم ما خير، أم هو أشرُّ مة همًا، منه المقصودُ يكون قد أحيانًا التعظيم وهذا
لبعض تفسير ذلك وفي ،) ذلك من خير مالك (:قولها التعظيم في الزيادة أعقبت حيث المرأة، هذه قول
وطيب ثناء من إليه شير

أ مِمَّا خَيْرُ نَه

وَأَبْ هَام

.الموادح من المرأة أَنَّ التركيب بداية من فاتضح ، إلا
من يا ا لفظ رونقًا كلامها اكتسب فقد المعنى؛ إصابة في الدقة مع الألفاظ اختيار المرأة أحسنت
الجمال، فواصل في والتأسيس الكاف بين والدخيل الألف تأسيس على استنادها مع للكاف تكرارها
(،الألف وبعد الكاف قتل المكسورة اللام) لدخيل بتكرارها يلتزم لا ما التزامها جمالاً الأمر زاد ومما
(،الممةارك) :قولها في إلا الالتزام هذا تترك لم وهي .والمهالك وهوالك، وذلك ،)المكررة(مالك في وهذا
مُسْتَدَقٌ من يخرجان)واللام الرائ :أي(لأنهما اللام، من بة عييد ليس أنه مع راء بالدخيل جاءت إذ
(.الدولق) اللسان طرف

إذ زرع، أم الموادح، أمدح حديث تحكي الأخيرة، المرأة قول منها تَرَكَّبَ التي الألفاظ جاءت
العشر، النساء سائر دون زرع أَمْ عَرَفْتُ ذلك ولأجل لمعناها، وإصابة انتقاء الدقة في غاية ألفاظ كانت
عنها آخر أثر أي دون بها الحديث وعُرف

بقولها شأنه تعظيمها ثم زوجها، باسم بدايتها الحديث هذا في للتركيب بديع من يُطالعنا ما وأول

مدحته فرد كل في التعظيم بهذا جاءت زرع أم أن غير مالك، زوج صنعت ما غرار على زرع، أبو فما
بو (الحديث هذا في

بو فما زرع أ

م، زرع أ

ب أ

م فما زرع أ

ب أ

ب ابن، زرع أ

ب ابن فما زرع أ

زرع أ

ب بنت

ب بنت فما زرع أ

ب جارية، زرع أ

ب جارية فما زرع أ

أبي ضيف فما زرع أبي ضيف، زرع أ

في فخامة الحديث أكسب مما (، زرع أبي مال فما زرع أبي مال زرع، أبي طهارة فما زرع أبي طهارة زرع،
المعنى

فأح (و)، شق غنيمة، (و)، عضد أناس، (، الألفاظ في التركيب جمال إلى الإشارة ويمكن

أ،

تصهح

تفتح، أ

(. أتمنح، أ

يشعر الهمزة بهذه والفعل للتعدية، والهمزة، نوسا ينوس ناس قولها من) أناس (في الأصل
سانر دون) عضد (كلمة اختيارها وأما. ا متدلي يتحرك بأنه يشعرنا كما الأذن، به تحل ما في بالإثقال
العضد أن: والثاني الجسد، سانر سمن فقد سمن، إذا العضد أن: أولهما لسببَيْن؛ فذلك الجسد، أعضاء
الجسد من البصر لي ما أقرب

على عكوم، (فساح ويبثها رداح عكومها) قولها وفي

ماتدا وهو الكثرة، لتكسير جمع فُعول زنة

ب عنه خبر

المفرد عن بالجمع الإخاء في أن مثلما جدل، الجمع عن بالمفرد الإخاء وفي المفرد، (رداح) أ
:الطائين بعض قول النحاة تداول وقد جدل،

مرّت الطير إذ بي ي له مقالة ملغيا تك فلا لهب بنو خةير

شرط أن مع مؤخر، مةتدا (بنو) (و مقدم، خبر) (خةير) أن البصريين من كثير يرى البيت ففي
توجيه لزم فقد وبالتالي بينهما، تطابق لا وهنا، وجمع وتنشئة أفراد متطابقين، يكونا أن والخبر المةتدا
بسةب والجمع، والمثنى والمفرد والمؤنث المذكور فيه يستوي البيت هذا في (خةير) أن في البصريين كلام
م، 2991 عقيل، ابن (واحد بلفظ والجمع والمثنى الواحد عن به يخبر والمصدر المصدر، زنة على كونه
12/9، لا ه فإن التأويل كان وأيا، اب ه الذك مصدر بأنها ههنا) (رداح) (تخريج يمكن ذلك وعلى)، 17

من نصيب اللفظين في للمعنى أن كما، (وفساح رداح) في الفاصلة وجمال التركيب جمال يخفي
والراحة والسعة بالكثرة يش ع الحاء في الهواء نفاذ إلى المفضي الألفي المد أن إذ الصوتي؛ التركيب
نقل فقد، (جارتها وغيظ) (كسانها وملء) (قولها في المداولة من قدرأ أخذت نحوية قضية وثمة

للمبرد خلافا) (وجهه حسن برجل مررت) :إجازته في لسيقويه دليلا الألفاظ هذه في أن القسطلاني
ه، 9727 القسطلاني، (مثله إلى الشيء إضافة من لأنه ذلك مثل إجازة أنكر حيث أي والزجاج

مررت) (قلت لو أنك قال بل)، (وجهه حسن برجل مررت) :المثال يورد لم سيقويه أن والحق، (11/1
تقول كما الرجل، إضمار هي الهاء فيه تجعل ولم وجهه بحسن الرجل نعت فقد،) (الوجه حسن برجل

9 ه، 9191 سيقويه،) (وجهه إلا الوجوه من يعنى لا أنه علم الوجه حسن قيل إذا لأنه وجهه، حسن 121/،)
فاعل اسم ولا مشبهة صفة ليس (غيظ) (و) (ملء) (طوع) من كلا ا بأن العلماء بعض أكده ما وهو

فطوع ؛ دى متع لفعل مصدر منها كل وإنما المشبهة، الصفة مجرى يري حتى لازم فعل من مفعول ولا
جارتها وغيظ كساءها، (مالئة) أي كسانها وملء له، ومنقادة مطيعة أي أبيها (طائعة) بمعنى أبيها

.المتعدي الفعل من الفاعل اسم في بالإجماع جائز وهذا جارتها (غانظة) أي
قولها وفي «الجل كريم الإل وفي» وفيها نها المؤنث عن بالمذكر أخبرت

أرادت

العهد، أي الإل، أ

العهد الوفي الرجل مثل هي ي :التشبيه معنى بقصد هنا والتذكير

9 ه، 9711 الأثير، ابن (أ 69/).

(نعم) لفظ وتأنيث وتذكير وجمع أفراد العلماء بين جدل حولها دار التي النحوية القضايا من
يعقل لا ما جموع سماء تأنيثه ذكر من فمنهم،) يا اثر نعمة علي أراح (قولها من

أ من نه

فإن ذلك وعلى، لا

وي مع وارد، نعم هذا :يقولون يؤنث، لا ذكر أنه الفراء قول الكثيرون نقل وقد ثرية، يقول أن حقه
نعم وأما، نعمان :على

في مما : تعالى الل قال،) م ع ن مادة، 797 ص 21 ج الزبيدي،) (وتؤنث فتذكر الأ

:ضمة بن شعراء أحد بقول تذكيره صحة على بعضهم ويستشهد،) (بطونها في مما) (تعالى وقال،) (بطونه
وتنتجونه قوم يلقحه تحوونه نعم عام كل في

:والطهارة الضيف فيها وصفت التي للتراكيب الأفعال اختيار أحسنت فقد وكذلك
(رثع، ري شةع،) (الثلاثية المصادر :زرع أبي ضيف

(تلحق تنصب، تقدح، تغري،، تفتّر) (المضارعة الأفعال :زرع أبي طهارة
:ماله عن تحدثت لما المعنى مع المنسجمة الجموع واستعمال

زنة على المفعولين واسما (فعلة = غفاة) (و) (فعل = جمم) (الكثرة تكسير جمعا :زرع أبي مال
(محطوس معكوس،) (مفعول

أبي عن زرع أم كلام ذيل في ورد ما وهذا بالحذف؛ أحياناً التركيب جمال يتجل أن البراعة ومن (فطلقن) في والفاء ونكحها، فطلقن فأعجته التقدير إذ) ونكحها فطلقن ... امرأة فلقن (زرع المهلة لقصر للتعقيب

الدلي المستخوي

والثاء والعين الواو أن الغريب فمن أرادت، ما عكس دلالة لها أحرف من (وعث) كلمة بُنيت صفة الكلمة أطلقنا إذا بينما،) وعث مادة م، 2992 فارس، ابن (ورخاوة الشيء في سهولة على تدل كلمة وعث من بك نعوذ إنا اللهم" الدعاء وفي والمسلك، المرتق في المشقة على دلت للطريق أو للجل 9 هـ، 9716 الهروي،) والمشقة النصب شدة أي، "السفر 229/).

،"لا" الحرف تكرار عن ناجمين المقاطع في واضحا وجمالا عذبا يا ا صوت تقسيما هناك إن كما سهل لا" :قولها في ذلك " وَيُنْتَقِ يَرْتَقِ " :للمجهول المتيين المضارعين الفعلين في التكرار وشبه العارة يُعَلِّمُ مِمَّا اللفظ، اختيار بديع عن نتج التركيب بديع فأن وعليه، "فِيُنْتَقِ سَمِينٌ وَلَا فَيُرْتَقِ إلى الارتكان مع الألفاظ انتقاء حسن أن ذلك النثر، النسج إلى منها الشعري النظم إلى أقرب النظم في ركيئا ركنًا يُعَدُّ الأصوات تكرار

وَلَا فَارِضٌ (لا تعالى قوله من "لا" الحرف تكرار في التركيب بجمال المقام هذا في ولنستأسس إلى يُنسَبُ قول وفي (71 النور) غَرْبِيَّةٌ وَلَا شَرْقِيَّةٌ لَا (رَيْثُونَةُ تعالى وقوله ، 61 البقرة) بِكَرٍّ 9 هـ، 9717 عاشور، ابن (الرامي بدر بن حويرثة أو جويرية 111/):

عزل ولا ضعاف لا قوم أسنة جملة والحوادث أدركت وقد

:النابعة قول وفي

صاعد المفيدون خاب إذا وجد القوى واهن ولا وان لا وشيمة

موضعا يُعَدُّ التركيب جمال أن إلا نماذج من جاء ما في التركيب الوظيفية اختلاف ومع

لا) الآية في لبقرة الصفة موقع وقع فقد المرأة، قول في الخبر موقع المنفي وقع فةينما بينها، للاتفاق وصف إثباتات معنى على آخر بنفي ثم وصف بنفي الصفة لكون "لا" حرف فيه وأقحم (بِكَرٍّ وَلَا فَارِضٌ ا مضاف جاء بينما) عزل ولا ضعاف لا قوم أسنة ... (البيت في وكذلك المنفيين، الوصفين بين واسطة (...القوى واهن ولا وان لا وشيمة) النابعة قول في

بُتُّ لَا : الثانية قول من بالنفي البداية جاءت

خَافُ إِنِّي خَبَرَهُ أ

ن أ

دَرَهُ لَا أ

دُكِرَهُ إِن أ

دُكِرَ أ

الفعل من أكثر وإظهارهما واسعا سشرا واللام الخبر سشر عن بدقة يعبر فعلا ثمة وليس . وَبَجَرَهُ عَجَرَهُ أ . فأنهت وقرقه سشره :وبئته وبئته وأبته وبئته ببئته الخبر بث" :المحيط القاموس في جاء ،) يةث(9 هـ، 9126 الفيروزآبادي،) (كما الحزن، بمعنى البث يأتي وقد ، 961 "لك أظهرته : وأبئتك السر وبئتك (المعنى دلالة في اختلاف ولا ،) البث ليعلم الكف يولج ولا (إحداهن قول في

في الجهر من فالانتقال المعنوية، الدلالة من قسّم له الموضوع هذا في الثاء مع الباء استعمال إن فالكتمان الحبس، بعد الانطلاق تمام أو الكتمان، بعد النشر بالتمام لنا يحكي الثاء في الهمس إلى الباء موضعه لزم نه في المجهور يمثلها والحبس

معه يُّرِي ن بل ، أ

المهموس أن حين في ، أ النَّفْسُ وَحَبَسَ

قال متناقضين، موقفين مثلا لحرفين اختيار في التركيب براعة فكانت للنفس، وجري سشر فيه

76 الزبيدي، ("الْمَجْهُورُ دُونَ مَخْرَجِهِ فِي لَانَ حَرْفِ الْمَهْمُوسِ" : الزبيدي / تمثل المهموسة فالثاء ،) 793
الشِدَّةُ تَمَثِّلُ الَّتِي الْمَجْهُورَةُ الْبَاءُ دُونَ اللَّيْنِ

كان ما سِشْرَ عَلَى تَدَلُّ (التي) بِثَّ (كلمة في المعنوية والدلالة اللفظي التركيب بين تجاسس وثمة
يمثل النَّفْسُ معها ينكتم التي) الباء (بعد النطق في معها النَّفْسُ يخرج التي) الثاء (مجيء فإِنْ يَا؛ ا مخف
الخارج النفس يحكيه المعنى وهذا بدقة يبرزه ،) الكتم (بعد) النشر (مجيء بدقة لنا
في الممدود أوزان أحد تكرر السابعة قول في سامعاً أو كان قارئاً المتلقِّ َّ يشدُّ ما أَوَّلَ إِنَّ
ابن أحصى وقد القياسي، الممدود أبنية ضمن وهو ،) فعلاًء (زنة على طةأقاء ، عَيَايَاءُ ، يَإِيَاءُ ع الألفاظ
سيدة، ابن) عقاراء نحو فالاسم والصفة؛ الاسم منه يأتي وزن وهو فعلاًء، منها وزناً؛ خمسين منها سيدة
1 هـ، 9193 / وصفاً جاء كما وثلاثاء،) 793

م، ي ذ على دلّ إلا منهما يشتق لفظ من وما والغي، العي من وعَيَايَاءُ عَيَايَاءُ في التكرار وكذا
بفوق التكلم هو فالعي المعنى، لمناسبة الحروف واختيار اللفظ بناء في سنن للعرب أن ذلك في والأصل
كان أنه الجاحظ عن ورد والعي، الحصر من التعوُّد تلازم فقد لذا الحصر، وضده الحاجة، تقتضيه ما
9 هـ، 9127 الجاحظ،) تولب بن النمر قول مورداً والحصر، العي ومن والهذر، السلاطة من يتعوذ /23:
علاجاً أعالجها نفس ومن وعي حصر من رب أعذني
ثَه الرُّوح قِيلَ الث هو الْعَيَايَاءُ الرجل: العرب لسان في جاء الذم، غير إلى يخرج لا الغي وكذلك

وَ
كَأ

91 هـ، 9191 منظور، ابن (فيه إشراق لا مُتَكَائِفٌ مُظْلَمٌ ظَلَّ / الَّذِي الْعَاجِزُ بَأَنَّهُ الْقَوْلُ فِي غَرَابَةٍ وَلَا ،) 911
مسلكاً يَصْرُ لَا ظِلْمَةً فِي ثَه

وَ

7 الزمخشري، (لَه يَنْجَه وَجْهًا وَلَا فِيهِ يَنْفَذُ كَأَ لِأَمْرٍ يَهْتَدِي لَا /19)
هو الطةأقاء أن قيل فقد معناها؛ إلى شسوق الكلمة بنية أن البديع ومن طةأقاء، عيأياء رجل قالوا
9 هـ، 9193 سيدة، ابن (لِنَقْلِهِ بِصُورِهِ الْمَرَاةَ يُطَبِّقُ الَّذِي الثَّقِيلُ / جميل قال ،) 199
تُخَكِّفُ حِينَ أَكْوَارِهَا إِلَى قَلَاصَا خُيْنٍ وَلَمْ وَمَا خُصَّ يَشْ هَذَا لَمْ طةأقاء
من واحد غير في ذلك ورد وقد ، وَيَنْغَلِقُ اللَّامُ عَلَيْهِ يَنْعَجُمُ من على صفة تطلق الكلمة أن كما
الطاء فصل في قاموسه في الفيروزآبادي يعقوب بن محمد أورده ما أبرزها الآثار،
السابق والمعنى شديدة، ثلاثتها الكلمة، هذه بناء في الأصول الأحرف والقاف والباء الطاء تمثل
بحرف اللفظ هذا ابتداء الدلالة هذه عن بةعيد وليس .المعجمية دلالتها في الشدة من يخلو لا للكلمة
لانطءاق الصوت انحصار هو والإطةأق ، صأحة) الإطةأق(ب توصف التي الأحرف من وهو الطاء،
9 هـ، 9121 الواسطي،) الحنك من يحاذيه ما على بالحرف النطق عند اللسان / التي الحروف وبقيية ،) 961
والطاء والضاد الصاد: هي بالإطةأق توصف

أكسب مما بالآلف؛ مردوفة بفواصل الانتهاء وعلى الكنايات على التاسعة قول في الخبر بِنَ
في وسودده وسسده شرفه في زوجها لرفعة العماد رفيع فقيته واللفظ، المعنى من مركبة جملاً الحديث
بيوت صفة أرادت أنها الرماد عظمة من ذكرته ما مع والتركيب المعنى تناسب في الأقرب ولعل قوم،
فيأتونه والأضياف الحَوَّانِج رِبَاب مرتفع بيته أن في الأجواد

وَ

شستلزم العماد رفعة فإن هذا وعلى ؛ أ ليراه
والمعنى اللفظ في والجمال التناسق فكان الرماد، عظمة
يعضد بما مهتد المدح في تمنع أن أرادت فلما دلالة، وأيما دلالة،) وشق غنيمه،) قولها وفي
لفظين، على تزد لم فهي والدلالة، والتركيب العدد حيث من فقرًا تتقاطر ألفاظ اختارت حيث لذلك
(الغنم) فأهل التحقير، على تدل التصغير قةل الكلمة إن بل التحقير، في إمعاناً مصغر الأول واللفظ
بالتصغير أرادت وربما المعنى، ذلك عَمَّتْ صَغُرَتْ وَلَمَّا الغنم، غير أهل من شأنًا أقل هم العرب عند
قَابَلَتْ ثَم ، مِنْهُ وَالْجَهْدُ الْعَيْشُ مِنَ الشَّظَفِ أرادت ولعلها الجةل،) شق(ب للسكنى حملهم مما القلة،
وَ الصَّهِيلِ) العيش ورغد السعة على دلت بالفاظ هذه

وَ

ذلك وأردفت ،) نَقَّ الْمَوَّاسِ الدَّ وَالْأَطِيط

قَهَّحُ (بالالفاظ

تَصَهَّحُ ، أ

تَقَنَّحُ ، أ

من الأصوات معظم تكرار في يظهر تركيبياً جمالاً ففيها (أَتَمَّنَحُ ، أ
قَهَّحُ (في العين اتفاق جانب إلى والحاء، والتشديد والتاء الهمزة حيث الأربعة؛ الالفاظ

تَصَهَّحُ أ

وفي ، وَأ

(وَأَتَمَّنَحُ أَتَقَنَّحُ)

مهلة؛ في المتكرر العمل على يدل وزن وهو ،(أَتَفَعَّلَ) على الالفاظ هذه مجيء عن فضلاً ذلك
سبيل فعل المرأة؛ هذه فيها تعيش كانت التي السعة على يدل مما الفعل، ذلك منه اشتق ما أن وعلى
7 هـ، 9129 سيدة، ابن(تمززه :قَنَحًا يَقَنَّحُ الشَّرَاب من قَنَح من ، أَتَقَنَّحُ :قولها المثال / ي :وأَتَقَنَّحُ ، 93

أ

1 هـ، 9711 الأثير، ابن(فيه وَأَتَمَهَّلَ الشَّرْب أَقْطَعَ / الوزن بهذا الالفاظ هذه في ينظر من أن والحق)، 992
بين المقابلة أحسنت المرأة فإن الإجمال وعلى .العيش من شطف في كانت المرأة هذه أن البتة يظن لا
رجونا لما (ق ي بش غنيمة أهل) أنهم في الأول الوصف على المرأة هذه سكتت فلو نقيض، طرفي على حالين
ولما فاقه عليها خشينا لما (أَتَفَعَّلَ) للوزن بتكرارها الثاني الوصف على سكتت ولو حالها، يتحول أن
أصاحت وأين المرأة هذه كانت فأين ورغد، نعيم في إلا عاشت أنها ظننا
لابن وصفها في زرع أم كلام لاسيما بالتورية، مجمله في (عشرة الحادية) زرع أم حديث حفل
مَضْجَعُهُ" :التركيب في براعة إلى أفضت الاختيار في دقة على تدل ألفاظ ذواتي توريبتين في زرع أبي
اسم أنه القول يمكن المسلول، :أي ميمي، مصدر ل س فآلم ، "الج فرة ذراع ويش دعه شطة كمسل
الصغر ذلك أكدت وقد غمده، من ل س سيف كقدر الصغر في فيه ينال الذي مضجعه أن أي مكان،
الأكل قليل نه ،(الجفرة ذراع ويشةعه) :بقولها

أ

ذكرنا، ما غير من مقصدها عن آراء وهناك ، أ وأرادت
قليلة بالفاظ التعدير في المرأة هذا براعة على يدل وذلك إليها، الإشارة تكفي ولكن لسردها، داعي لا
التورية ثوب بالباسهما التعديران ذاك ازدان وقد كثيرة، معانٍ عن

الخاتمة

التي الجمل فكل الحديث، على طغي قد الإخهاري الأسلوب أن الرائع السفر ذاك من يستخلص
مرفوع (زوج) هو كلها الأحاديث في والمهتدا وخبر، مهتدا من اسمية جملاً كانت النساء بها بدأت
المهتدا إلى المضافة الملكية ياء تناسب التي بالكسرة المحل اشتغال ظهورها منع التي المقدرة بالضمه
يبين وكذلك الجملة، وشة والجملة المفرد بين تعددت التي الأخهاري في تجلت فقد التركيبية البراعة أما
الفعلية للجمل استخدامهم من قرية يكون يكاد بقدر الإسمية الجمل لغتها في شستعمل العرب أن
الحديث امتل فقد فروعها، بشتى البلاغة في عنها غنى لا التي التطيفية النصوص من الحديث ويعد
علم في عميقة مصطلحات الحديث هذا بعض في عياض القاضي حشد وقد والبديع، والمعاني بالبيان
في أن جانب إلى .والإيغال والترصيع والترتيب والمجاسسة والمطابقة والمقابلة المناسبة :مثل البلاغة؛
السمر، وجواز عنها، الل رضى عائشة وفضل هل، جمه أخرى فوائد الحديث

لل معاشره حسن منها

الح اليه مم

الأ عن خة أ

أمة كل من حسان التاسي ، والإ

زأخر والحديث .الشَّرِيعة تصادمه لم بأ
الْعَرَبِيَّة بِالْأَلْفَاظ التَّكَلُّم جواز على الحديث يدلُّ .الروايات في تنقلنا ما إذا سيما لا المعجمية بالمفردات
التَّكَلُّف ذلِّك من يكره وَإِنَّمَا والأسجاع،
النصوص هذه في لما خاصة العربية وإلى من الترجمة لطللة النصوص هذه مثل بتدريس ينصح
والتفسير للتحليل النصوص هذه مثل أغوار سبر لأن اللفظ، في وانتقاء التركيب، في براعة من
المترجم أدوات أهم من وهذان النصَّ، وتفكيك الصبر :هما شينين؛ يقتضي

والمراجع المصادر

- محمد ومحمود الزاوى أحمد طاهر تحقيق .والأثر الحديث غريب في النهاية .الدين مجد .الأثير ابن .
م. 9131 هـ / 9711 .بيروت .العلمية المكتبة .الطناحي
- هندواي الحميد عةد تحقيق .الأعظم والمحيط المحكم .إسماعيل بن علي الحسن أبو .سيدة ابن .
م. 2999 هـ / 912 .بيروت .العلمية الكتب دار
- إحياء دار .جفال إبراهيم خليل تحقيق .الملص .إسماعيل بن علي الحسن أبو .سيدة ابن .
م. 9116 هـ / 9193 الأولى الطةعة .بيروت .العربي التراث
- الجديد العقل وتنوير الستيد المعنى تحرير .الطاهر محمد بن محمد بن الطاهر محمد .عاشور ابن .
م. 9111 تومس للنشر التوسسية الدار .المجيد الكخاب تفسستير من
القاهرة .الطلائع دار .مالك ابن ألفية على عقيل ابن شح .الل عةد الدين بهاء .عقيل ابن .
م. 2991
- الكتاب اتحاد .هَارُون محمد السَّلام عةد تحقيق .الصغة مقاييس .أحمد الحسين أبو .فارس ابن .
م. 2992 .العرب
- ه. 9191 .الثالثة الطةعة .بيروت .صادر دار .العرب لستان .منظور ابن .
مؤسسة .الأفغاني سعيد تحقيق .القراءات حجة .زنجلة بن محمد بن الرحمن عةد .زرعة أبو .
م. 9112 هـ / 9192 .الثانية الطةعة .بيروت .الرسالة .
- إبراز .الدمشق المقدسي إبراهيم بن إسماعيل بن الرحمن عةد الدين شهاب القاسم أبو .شامة أبو .
العلمية الكتب دار .الأمانى حرز من المعاني
- ه. 9127 .بيروت .الهلال ومكتبة دار .والتبیین البيان .بحر بن عمرو .الجاحظ .
للطعة حزم ابن دار .زرع أم لحديث الضرع درة .الفضل بن الكريم عةد بن محمد .الرافعي .
م. 9119 هـ / 9199 .الأولى الطةعة .بيروت .والتوزيع والنشر
- من مجموعة .القاموس جواهر من العروس تاج .الحسين الرزاق عةد بن محمد بن محمد .الزبيدي .
الهداية دار .المحققين
- محمد علي تحقيق .والأثر الحديث غريب في الفائق .عمر بن محمود القاسم أبو .الزمخشري .
الثانية الطةعة لبنان، المعرفة، دار إبراهيم، الفضل أبو ومحمد البجاوي
- في الأقاويل وعيون التنزيل غوامض حقائق عن الكشاف .عمر بن محمود القاسم أبو .الزمخشري .
ه. 9193 .بيروت .العربي الكتاب دار .التأويل وجوه
- دار .ملحم بو علي .د تحقيق .الإعراب صنعة في المفصل .عمر بن محمود القاسم أبو .الزمخشري .
م. 9117 .الأولى الطةعة .بيروت .الهلال ومكتبة
- الخانجي مكتبة .هارون محمد السلام عةد تحقيق .الكخاب .قنبر بن عثمان بن عمرو .سيةويه .
م. 9111 هـ / 9191 .الثالثة الطةعة .القاهرة
- علي فؤاد تحقيق .وأنواعها الصغة عصوم في المزه .بكر أبي بن عةدالرحمن الدين جلال .السيوطي .
م. 9111 .الأولى الطةعة .بيروت .العلمية الكتب دار .منصور .
- 9731 .بيروت .المعرفة دار .البلاري صحيح شح الباري فحج .حجر ابن .العسقلاني .
بيروت .العربي التراث إحياء دار .البلاري صحيح شح القاري عمدة .الدين بدر .العين .
- تحقيق مكتب تحقيق .المحيط القاموس .يعقوب بن محمد طاهر أبو الدين مجد .الفيروزآبادي .
الثامنة الطةعة .بيروت .والتوزيع والنشر للطعة الرسالة مؤسسة .الرسالة مؤسسة في التراث
- م. 2991 هـ / 9126

بيروت. العلمية الكتب دار. العرب لغة في الأمالي. القاسم بن إسماعيل علي أبو. القالي •

م. 9131 هـ / 9711

المطبعة. البلاري صحيح لشرح الستاري إرشاد. المصري بكر أبو بن محمد بن أحمد. القسطلاني •

ه. 9727 السابعة الطعة. مصر. الأميرية الكبرى

دار. إبراهيم الفضل أبو محمد تحقيق. والأدب الصغة في الكامل. يزيد بن محمد العباس أبو. المبرد •

م. 9113 هـ / 9193 الثالثة الطعة. القاهرة. العربي الفكر

دار. مستصم صحيح المستمى الصحيح الجامع. القشيري مسلم بن الحجاج بن الحسين أبو. مسلم •

بيروت. الجديدة الأفاق ودار الجيل

دار. القاسمي حسن بن حنيف تحقيق. القرآن معاني عن البيان إيجاز. الحسن أبو. النيسابوري •

ه. 9191. بيروت. الإسلامي الغرب

مصر. الشرفية المطبعة. الشمال شح في الوسائل جمع. الملا الدين نور الحسن أبو. الهروي •

العربي الكتاب دار. خان المعيد عة محمد. د تحقيق. الحديث غريب. سلام بن القاسم. الهروي •

ه. 9716. الأولى الطعة. بيروت

مكتة المشهدي، خالد تحقيق. العشر القراءات في الكنز. المؤمن عة بن الل عة. الواسطي •

م. 2991 هـ / 9121. الأولى الطعة. القاهرة. الدينية الثقافة

• Chambers. 21st Century Dictionary. Chambers Harrap Publishers Ltd. 2004.

السودانية الشخصية ملامح

السودانية شعراء صورها كما

إبراهيم الحسن محمد النيل حمد بروفيوسور

الخرطوم جامعة - الآداب كلية - العربية اللغة قسم

:المستخلص

وعدوها غيرها، عن تميزها التي السودانية الشخصية ملامح بإبراز السودانية التيار شعراء عني
وصورهم معانيهم من كثيرا منها استوحوا فقد ولذا شعرهم، حولها يدور التي المحاور أهم من
والجسمانية، العرقية فمنها السودانية، للشخصية المميزة والمظاهر الملامح تلك تعددت فقد الشعرية،
وكما المجتمع، ذلك في به تتزين وما المرأة يميز ما وكذلك الرجل، يميز وما والقبيلة، اللون في متمثلة
ومنها وحמיד، حسن هو ما منها وتقاليد، عادات من فيه تتمثل وما الاجتماعية الملامح على وقفوا
المنبؤ

:تمهيد

إلا يظهر لم أنه إلى ترجع المبني في فحدثته معناه، في قديم مبناه في حديث مصطلح السودانية
في النحويين عند للقياس والمخالفة المستحدث الصيغة الصيغة بهذه العشرين، القرن أواخر في
لها) سودانوي (المستحدث الصيغة هذه ولكن،) سوداني (إليه فالنسبة السودان؛ إلى النسب
-أصبح ولكن فحسب،) سودان (إلى النسب مجرد منها المقصود ليس إذ حديثة اصطلاحية دلالة
في الواو حرف إدخال أن -والسياسة والجماليات الأدب في اصطلاحا عليه والمتعارف المستحدث من
الانحياز إلى يدعو سياسي أو فني أو أدبي اتجاه أو تيار على يدل السابق النحو هذا على النسب صيغة
على والنون الألف إدخال ومثله وسماته، وخصائصه ملامحه إظهار إلى الدعوة أو إليه، المنسوب إلى
وكذلك،) عربي (هو ما لكل الدعوة تيار) عروبي (الجديدة الصيغ هذه من ذلك على وقس المنسوب،
يخلو ولا) زنجي (هو ما كل إلى الانحياز) زنوجة) وكذلك،) إفريقي (هو ما لكل الدعوة تيار) إفريقي (إفريقي)
هذا مسمى مخالفة فمع ومحركاتها، الغربية الآداب في جد بما المصطلحات لهذه المترجمين تأثر من الأمر
مرحلة الذبوع من بلغ لأنه رده؛ أو رفضه إلى سبيل لا أنه أرى العربية في الاشتقاق لأصول المصطلح
مبتكره له اختار جديد مصطلح أنه على العربية قواميسنا في فسيحا مكانا يحتل تجعله بأن كفيفة
المسمى هذا

له جدد نكاد لا ولذا العشرين، القرن بدايات إلى فيرجع خاصة الأدب في معناه قدم أما

السودان أدباء به اختص الأدب في حديث تيار فهو الحديثة، الأدب كتب في مناسبا اصطلاحيا تعريفا

شعرا الأدبي نتاجه في سوداني هو ما لكل واضحة صورة الأديب ظهر ي أن ضرورة يعني إذ غيرهم، دون

والمجتمع السودانية البيئة تكون أن : السوداني الشعر في عناصره أهم كانت فقد ، نثرا أم كان

وكذلك والخيالية، البيانية، وصوره موضوعاته منهما يستمد وخياله، الشاعر لإلهام مصدرا سوداني، السودانية العامية من المفردات بعض الأديب فيقحم اللغوية الحدود تخطي إلى الداعي دعا وإن معانيه، الصورة تكتمل حتى السودانية، والأساطير العامية، الأمثال وكذلك الفصحى باللغة الأدبي نتاجه في سوداني، فنان أو أديب عن مصدر الفن أو الأدب هذا أن في شك أدني القارئ أو السامع يداخل فلا أدبه في الصدق عنصر تحقق قد بذلك ويكون السوداني، والمجتمع السودانية، البيئة من مستوحى وأنه العربية الأقطار بقية في الحديث أو القديم العربي للأدب والتقليد التكلف قيود من وتحرر وفنه، حمزة والشاعر الناقد السوداني الأدب في التيار هذا ورواد. الأخرى الأجنبية الآداب وكذلك الأخرى، المهدي محمد علي، والشاعر محمد والناقد محمد والشاعر المحبوب، أحمد محمد والأديب طمبل، الملك. الدور عجب خليل والشاعر إبراهيم، أحمد صلاح والشاعر المجذوب، تميزت لما وذلك السودانية؛ شعراء أنظار محط السودانية الشخصية ملامح كانت فقد هنا ومن السودانية شعراء عندها وقف عديدة، ومظاهر بملامح الشخصيات من غيرها عن الشخصية تلك السودانية للشخصية المميزة والمظاهر الملامح تعددت فقد الشعرية، وصورهم معانيهم منها يستلهمون وأيضا وتقاليد، عادات من فيه تتمثل وما الاجتماعية، الملامح وكذلك والجسمانية، العرقية فمنها على الوقوف من لابد أنه الباحث يرى ولذا وعقيدة وثقافة لغة من تحتها ينضوي وما الفكرية المظاهر: التفصيل من بشيء السوداني الشعر في المظاهر وتلك الملامح هذه كل

:جسمانية ملامح من عنها نتج وما العرقية الأصول .أ

في الجذران هذان تمازج إفريقية، وأخرى عربية جذور إلى السودانية الشخصية أصول ترجع عن المميزة)الأفرو عربية(السوداني الشخصية مظهر التمازج هذا عن فنتج السودان أنحاء معظم اعترف كما متفاوتة بنسب الإفريقية والأخرى العربية الملامح بعض تحمل فهي والأفارقة، العرب : يقول إذ القادر عبد صالح الشاعر بها معتدا القديمة الهجئة بهذه

ني ت ش فت لول الني وادي ن اب وأنا

د أسوس بأي در ب في ت د لوج

ه لن واة الفضيل ع مجموع ي د تج

دوس ال له ج ض ي لب ام ل ح ن ي د تج

351 تاريخ بدون الرحيم، عبد محمد)

دما ليمتزج العربي قدوم منذ التمازج هذا قصة إبراهيم أحمد صلاح الشاعر لخص ولقد

تاريخ بدون إبراهيم، أحمد صلاح)ملوال معي فكر(قصيدته في وذلك السودان في بالإفريقي وروحا

في والأفارقة العرب بين العرقي التمازج بهذا معترفا السودان جنوبي من أخاه فيها يناجي التي) 31

:السودان

ل والشما ب الجنوة قص ع اسم ني رك ن ت ن أ ل وقب

ع والإخاء دا ع الة حكاوي

ل للجما ل ش م ال ط السول حام بي العر

ب والحراف السيوب ملاع ، ح قار كل ل كاش

ب والكتاة بالسفن كالخري ن السودا ة بادي على ل ح

((ر سنا)) ها ض أنقا في م وأقا)وبا س ((ب ر خ

والأ ،

((ب يرات)) سوارها التي ي ر خ

ب ا ر ج في ين وتمرت ة ولوح ه طموح له رحا في ل يحم

ب ا س ن الأ ر وشج

ب يال ع وال ر الأقان وتيجا كاكنا، في ، ع الخضرا ة الترع في ، لي ق ت في ه لاقيت

ت ر ل خ واة الغاب ل وعس والمرعى ، ت ي ت فر من د والعبي ت ي س والعن ج العاك من د يري ، ت الفرندي س يناف

، ت ي

ب لا الحج خواطر في ت ومي س ال ح يفر ما كل

ب يها لا ف الضعي ك قرن ، ي ر الط ك قرن ، ير الصغ ك قرن ن لك ، ل ملوا يا ين جاموس مثل ن تصطرعا

ل حلاله وما له وأ ه م د ني والوث

ب بالرقا م الإسلام رافة إلا الله، إلا إله لا : يقول أن إلا ه ي ق ي م عاص لا

(ب ترا من م وآد م لآد كم كل) : ة قديم ة قول
ب راع الأف طن ه ت ر ذ ب مما ب الأك ك د ج ت بنا من ، ن منه ل د و م أكل ء أحشا في ء سمرا ة حقيق ت ح ت تف
، ة فاحم ة سحن ك و ، ج والفون ر الفو منها ن فكا
ب إيه على ر ذ ل فلف م ر ع وش ، ة غليظة وسم
ب الجواة سليط كسلا، ق فوف ، كالمني ح كالتمسال كالفية عاري كبيرة ة حقيق
.. ب ا ذ ك ل أج ... ض ح الم إني ، ق ر ع ال قي الن إني ح الصري إني ن السودا في ل يقو الذي ب ا ذ ك
31 السابق المصدر)

عن بعيدة وغريبه السودان في جنوبي في وبخاصة الإفريقية القبائل بعض ظلت فقد ذلك ومع
وإن موحدة السودانية الشخصية ملامح تكن هنالم ومن الإفريقية، بلامحها محتفظة التمازج، هذا
ذه السودان، ه لأحاء الجغرافي للتقسيم تخضع قد متفاوتة بنسب والأسود الأسمر اللونان عليها غلب
منهم، السنودانيون وبخاصة السودان شعراء من كثير ألباب شغلت المتعددة الملامح ذات الشخصية
- السنودان خارج - السنودانيين الشعراء بعض عانى فقد المستعمر عهد في بالعبودية السواد ولارتباط
منا وهذا منها، براءتهم من بالرغم العبودية بصفة ووسمهم منهم، الآخرين وسخرية بشرتهم، سواد من
(: الغربية في) قصيدته في إبراهيم أحمد صلاح الشاعر صورته قد
؟ ن اللون هوات ق ذيو مال ه

ون د ا ن ي و ، ن يروشي ك إلي س النات ورأي
د الأسود لعب

ه لهف في ة الصبي ب ع ل ب راق ت ت ح ر يوما هل
؟ ن وحنا

: ه رآف ئ ممتل ب بقل ح صي ت ت ك ش أو فإذا
! ن الصبابة ت ر ف ع ع أبد ما
رأ

: ة ف ز بال ك ف خل و اب فه وك
د أسود عب
د أسود عب
..؟ د أسود عب

34 السابق المصدر)

هكذا فنان ولذا والتقاليد، العادات في اختلاف تبعه قد العرقية الأصول اختلاف أن شك ولا
الحياة، في نظام من يتبعه وما الإفريقية، الزجدية الأصول ذوي السودانيين من كثير على الغالب السواد
كثير في م فتصنعه بها، يعتدون التي العربية الأصول عليهم تغلب من عند نظامها عن كثيرا يختلف
المجنذوب المهندي محمد الشاعر له يرسم ذلك كل حريتهم، عليهم تضيق التي الاجتماعية القيود من
يمتزج لم الذي الخالص الزنجي الأصل ذات السودانية الشخصيات تلك إحدى في ممثلة دقيقة، صورة
السودانية الشخصية هذه بنين مقارنة يعتقد كأنه فيها يبدو التي أبياته في يقول إذ العربي، بالدم
: الأفرو عربية والأخرى الإفريقية

ب ربا ولي ج الزننو في فليتي
م ننن وتستقي ي خنطا به م تهين
يش وهول ف ج في شه جم
أ

ننكو

م نن السلي ة م الحج من يشكو كما
م نننا نظ ز خر من ي و ق ح وفي
م يننن ظ ن ع ود من غي د ص وفي
ننواني الح في ة المريس ع واجتر
ل

أولا لام

ألا ر فاهذ

القبائل لبعض م 3459 سنة الحكومة نظرة مستنكرا أخرى قصيدة في يقول شعره، في السودانية القبائل

اختناقاً فماتوا ضيق حيز في منهم مائتين حبست عندما بهم واستخفافها السودانية

ع ع ا ر م لكنه

(ت يقا ز ر ال) من

(ت ا ن ي س ل ح ا) من

(ت الي س الم) من

41 السابق، المصدر)

السودان في المعروفة الكبابيش قبيلة ومثلها سودانية، قبائل والمساليت والحسينات فالرزيقات

:أخرى مقطوعة في فيقول (كباشية) امرأة إليهم ينسب إذ

(ة ي اش ب ك) ة امرا

ب ط و ح مقرو ر بحما

(ة ي العباس) في ، ع الشار ف نص ، ع الشار في ت مات

49 الهبباي، غضبة)

قبيلة إلى فأحبها بجمالها أعجب فتاة الله قريب الناصر الشاعر ينسب النحو هذا وعلى

(بادر أم) بها خص التي قصيدته في وذلك السودان في المعروفة العربية القبائل من وهي الكواهلة،

يقول إذ استهوته التي السودانية المدينة تلك

ني ع الحب ة الكاهلي ي ز ج ف

الي ص وات أتى ر ج عن ني ت ز ج ما

15 م، 3494 الله، قريب الناصر)

لا السوداني المجتمع في قبلية طبقية من إليه أدت ما السودان في القبيلة سلبيات أبرز من ولعله

بعض من متخذاً الواثق محمد الأستاذ الشاعر إليه رمى ما نفسه هذا ولعل إنكارها، إلى سبيل

قال إذ عصبية من يلازمها وما البغيضة القبيلة الطبقية ولهذه للقبائل إشارة السودانية الأسماء

: القبيلة الطبقية هذه مستكرا

ض منقب ك ي ش أون م د أحم كل ن م

ل بمننننوا ض ري لان هاروك و

34 م، 4994 الواثق، محمد)

وملوا غريبه، إلى وهارون شرقيه، إلى وأوشيك ووسطه، السودان شمالي إلى إشارة أحمد فاسم

خليل قول ذلك ومثل سودانوية دلالات تحمل نفسها الأسماء أصبحت فقد وهكذا جنوبيه، إلى

:الدور عجب

ر نمنننن في ع للزر مبتدرا ت وقم

ين الثلاث ف ص ن م ه ت المسالي ن م

ر ك أب بن موسى ه م اس ن م كل ن م

3 ن و ر ننا ه بن سي و م أوة إساع لد و

34 م، 3444 علي، محمد محمد)

ويمكن وردت التي الأسماء من حشد بها (ملوا معي فكر) السابقة صلاح قصيدة وكذلك

: يقول وفيها ، جلبا الأمر يظهر عنوانها ومن وبقاعه، السودان قبائل لبعض إشارات عدها

(نمنك) ل ب ش الأباة) جورك(د و ف ه)، جائقك(ة زين ح راب بلساني، ل يقو 4 ح راب) ت صو . ل ملوا

ك م ع ن اب -ملوا يا - د الجام وطني ب وقل ، ل التي ر جزائ ح تمسا ، ل الفضى د عب

ك م بأ ة قراب له ت كان ربما الخرطوم، ف طر في ضلوعه الردى س تحس حينما ت لثاب) ت ثاب(و

ويده ضمير لسانه عينه ب الشع هذا كيبا ولأن

39 الهبباي غضبة)

(:القرشي) السودان في أكتوبر ثورة شهيد ذاكره ويقول

م تفه (أبيض ربح) في) ة اص ر الق (من) شي القر (م أن تك لم

. ت ببو ب خرا - ع المذبا ب نع كما) ب الشع ب حبي(أن

394 الهبباي، غضبة)

موقعها محددًا إليها ينتمي التي البقعة واسم السودانية الشخصية اسم بين الشاعر زواج قد وهنا

. السودان بقاع يعرف من كل يعرفه جغرافيا تحديدا

(.إسحاق) تعني (إساعة) بكر أبا(تعني السودان غرب في العامية اللهجة في) أبكر(. 3

وداي من إمبراطورية بها وشيد إفريقيا وسط وفتح بجيشه انسلخ باشا الزبير قواد من سوداني الله فضل رابع . 4 الزاندي قبيلة :نمنم الجنوبية، السودانية القبائل من أظنهما وجورك جانقي .الكمرن شمال حتى الشاري ونهر السودان جنوبي من أصوله الإجدليز، ضد الأبيض اللواء ثورة قائد :الماظ الفضيل وعبد .الجنوبية هو ذلك التاريخ، خلداهم الذين العظماء السودان أبطال أحد صلاح يذكر أخرى قصيدة وفي على للسودان فاتحا جاء عندما باشا إسماعيل قتل الذي شندي، بمدينة الجعليين قبيلة زعيم نمر، المك المهدي الإمام إلى معه ويشير باشا، علي محمد الخديوي والده أرسله الذي المصري التركي الجيش رأس :المهدية الثورة قائد

...ي د بشن (نمرا) : د فر كل ن الشجعار نذك ي، د بالتح د الإنشا نبتدي
ق والشر ل الشما في ن الشيطا ف ناك ت ت وانب ن كاي ش على ت د شة وعصب
331 السابق، المصدر)

والأسماء الأعلام إيراد على كثيرا ول يع كان أنه بوضوح يجده صلاح شعر على يطلع ومن وإفريقيا، السودان في العرفيه والانتماءات للقبائل إشارات أو رموزا ويتخذها والأفريقية، السودانية النساء أعلام من لكثير إيراده أيضا ذلك يؤكد ومما إفريقياته، أو سودانويته لتأكيد المفضلة أداته فهي :قوله مثل في السودانيات

، ح السلا في)شختي أمان(ت وقف ث حي) ك الب(اسألوا
3 (يرة ه م) ف راع م يوح صبا في قالته الذي ما
49 السابق المصدر)

، أيضا بالكنداكاة وتعرف مروى حكمت سودانية ملكة :شختي أمان .السودان بشمالي جبل :البك . 3 يا خفت كان الليلة" :لهم قالت وقد الغازي، التركي الجيش حرب على قومها حرضت سودانية امرأة :ومهيرة المواقع إحدى في شهداء أولادها من أربعة قدمت :الشاعرة الخنساء . "رحاطتنا وهاكم السيوف أدونا ؛ رجالتنا في برأيها تسانده وقفت وقد الزبير بن الله عبد والدة فهي بكر أبي بنت وأسماء عليهم، تحزن ولم الإسلامية من امرأة وغزالة .!يترجل؟ أن الفارس لهذا أن أما : فقالت مصلوبا به مرت قتل وعندما أمية، بني مع حربه حطان بن عمران الشاعر بذلك وعيره يوسف بن الحجاج أخافت محاربة، الخوارج طائفة من أي خارجة :بقوله

الصانفر صنفير من تجفل ربداء نعامننة الحروب وفي على أسد
طائر جننناحي في قلبك كان بل الضنح في غزالة إلى برزت هلا
تأخذه لا حتى باشا راشد عدوه سرية بخب المهدي لتخب ليلتين قدميها على عدت الكنانية رابحة هي :رابحة تندل بنت وكذلك الأترك، قتل على المهدي جيش المحرضات الشاعرات إحدى مكاي وبنت .غرة على القتال على حرضتا سودانيتان شعبيتان شاعرتان :وشغبة
(،شهدي (من) أسماء(من)،اء س ن خ (من ض يفي س قب ي د بلات بن
ه ب ر المج ف والمواق ل القو في) غزال(ومن
(.بة غ ش (و ،) ل تند ت بن(و ،) مكاي ت بن(و ،) رابحة(في ض يفي
الشخصية لملاحم المميزة وحدها جسمانية ملاحم من عنها نتج وما العرقية الناحية تكن لم
ملايسها وكذلك ومعاملاتها، وتقاليدها عاداتها أيضا غيرها عن يميزها ما أهم من لعله بل السودانية، وزينتها

:الاجتماعية الملاحم ب

وهي بها، اتسمت التي والمعاملات والتقاليد العادات السودانية الشخصية يميز ما أهم لعل
تلك أبرز فمن .وغيرها والدينية والاقتصادية الاجتماعية الحياة أوجه معظم وتشمل وكثيرة، عديدة المشاهد من وهو بالسيرة، يعرف ما وهو زوجته بيت إلى الزوج زفة مشهد السودانية المشاهد المجتمعات من كثير في عليه هي عما وتقاليده مشاهده تختلف إذ السودان، في للزوج المصاحبة في - غالبا العصر عند- الفتيات فتخرج السودان في أما زوجها، بيت إلى الزوجة تزف إذ العربية، إيقاع على يحجلون المزفوف والزوج الفتيان ومعهن ويرقصن، يتغنين زينتهن أتم في عظيم موكب المجذوب الشاعر أوردها كما)دلاليك(على وتجمع)الدلوكة(بن السودان في المسمى الصغير الطبل مورد أي أو النيل إلى يذهبون أو الأقدام، على مشيا القرية خارج الساحات إلى الموكب هذا فيتجه جريد الزوجة بيت إلى حاملين المغرب قبيل يعودون ثم مدة، منه بالقرب محتفلين فيتعلقون مائي، للشاعر أوحى ما له، المميزة وتقاليده طقوسه له السوداني المشهد هذا به، يتفاعلون الذي النخل بعنوان)والهجرة الشرافة(ديوانه في طويلة قصيدة له مفردا جزئياته بكل يصوره أن المجذوب فيها يقول التي تلك قصيدته في واضحة السيرة صورة بدت فقد)،سيرة(

ننهارا ب وان ة ن ت ف ن تر س ت ك لي لدلا اننرام ض في ت يالين ا
را طام ث ة هنيه غ صنن وأن فيه ل ح ك ال ت ف تل ن يوع ن م
قَ ن المن ل دين ع وال ن زي بال ة الليل منها أ ياك إلي جننا ن نح
ازق ر و ر اخضننرا على لا فال نن النخ د جري ين حامل
345 م، 349 المجذوب، المهدي محمد ()

هذا في يخرج من هنالك أن بتصويرها المجذوب عني والتي المشهد، لهذا المكملة الجزنيات ومن
: الشاعر وصفه كما الدخان منه يتصاعد البخور موقد يحمل الموكب
را دات واب وة نَ حي ال في ة دم الخ ل ع ج ن م ر خو بال ب شَ وم
شارا ت واب وة فاح يا ح النجدة م س با طي الخ ع سنر م ا في حا
349 السابق، المصدر ()

يتجالدون وهم الفتیان مشهد للسيرة، المصاحبة المشاهد من أيضا بتصويره المجذوب عني ومما
كانت سودانية عادة وهذه والبسالة، إظهار الشجاعة في متنافسين الفتيات، أمام الحلقة وسط بالسياط
: حديثا تندثر أن وتوشك قديما السودان في سائدة
ارق ب و ه ي كب من ب دا ع ر ط و س ال وى هن وأ ر و طاق ش عا وى وه
349 السابق، المصدر ()

ولا تحملها، إلى به دفن ممن الأوفى الجزاء يقابلها أن لابد العاشق ظهر تلهب التي السياط هذه
الفتيان أحد على بشعرها الرقص أثناء الفتاة تميل أن وهو (الشبال) غير العاشق فيه يطمع جزاء
السيرة لمشهد المصاحبة المشاهد من المشهد هذا فكان له، وتقديرا إكراما لا، حاج منها يقترب عندما
:قال إذ المجذوب بتصويره عني وقد
ل با الش ل خن من ير العب ه وأتا
را را نننن س لا رة هنن ج ه يا ح
344 السابق المصدر ()

دأبه هذا كان وإن المشهد، لهذا تصويره في المجذوب الشاعر بها تميز التي التصوير دقة ولا تخفى
ذلك ولعل غيره، في فعل مما أبرع كان قد المشهد لهذا تصويره في أنه إلا الشعرية صوره كل في دائما
الحياة تلك ذكرياتها، وإلى إليها حنينه وشده وتقاليدها وعاداتها القرية الشاعر بحياة ولع إلى يرجع
على ودليل العملية، ظروفه عليه أملتتها التي المدينة حياة منها حرمة قد ولكنه نفسه، إلى المحبة
جاءت فقد (قمراء قرية) عنوانها التي قصيدته في المشهد هذا من قريب مشهد عند يقف جدده ذلك
يقام ما غالبا قرية، في (حفلة) احتفال فيها يصف إذ السابقة، السيرة لمشاهد وصفه من قريب نحو على
وما والرقص الغناء لمشهد وصفا المجذوب يعرض كليهما فف (، السيرة) موكب وصول بعد العرس ليلة
:الغناء ساحة في الفتیان وحجل بالسياط، وتجالد (، شبال) من السوداني المجتمع في يصاحبهما
(ل نننا ب ش) ن بالفتيا ج ويهي

وا مال عبيره ن حننننا وإلى
ر د ت مب ر هن ظل يأك ط سو وال
ل نأ س وت د جن و ه حن را ج و
ز كا نننننن بع كل ضوا وتعار
زي لبا كا ير ويط به وي ه ي
ج ه ر ذول اللي في 3 رهم و طمب
ز غا ها هيل ص ج هال كالخي
45 المجاذيب، نار ()

ولذا بها يتفاءلون أنشودة وهي (والزين العديلة شيل) الزواج في السودانية بالعادات صلة له ومما
: السابق قوله في المجذوب إليها أشار وقد الزوجين، يدي بين يرددونها
قَ نن المن ل دين ع وال ن ي ز بال ة الليل منها أ ياك إليك جننا ن نح
345 والهجرة، الشرافة ()

تكن ولم (والزين العديله) بن أكتوبر ثورة في قتلوا الذين الشهداء إبراهيم أحمد صلاح ويزف
: الطغاة وجه في الشعب هتاف غير المرة هذه الأنشودة تلك
سان ر ف ال ة بي ص لل م له ن ز غرد - م العظي ان شعب ت بنا يان ز غرد

(394 ، الهبباي غضبة) . سان ر ع هم أكفان في الذين ة عدل (م الشو ة عصاب - يهم ل لقات ت المو) ن ولتك تلك وترديد وزفافها سعدا لحظات ذاكر لآخته رثائه في القادر عبد صالح منير يقول وكذلك :
الأنشودة

يله د ع ال وال شام يوت وتذكر ة عليل و د تب ة الغدا وأراها

94 القادر، عبد صالح منير ()

وقد المنشد، أو المغني مع الأنشودة أو الأغنية مطلع ترديد السودانية العامية في يعني هنا والشيل :
بالتصفيق النواح يشفعن الناحات النساء مشهد مصورا القصيدة ذات في أيضا منير ذكره

ه لشيل ت قاف مص ت كان وهي ن بحز ف الأك ق ف تص وهنا

94 السابق المصدر ()

الطفل يدي بالحناء يخضبون أنهم الزواج أو الختان أفراح في السودانية بالعادات يتصل ومما عينية، ويكحلون الحرير من جدلة يديه على ويربطون كذلك، وأرجله ختانه يريدون الذي

المغنون يمد وفيه السوداني الغناء ضروب من أيضا وهو السودان، في معروفة وترية موسيقية أداة :الطنبور .3
نباتهم على ات الفتى فترقص الموسيقى عن لا بد حناجرهم أصوات

للزواج، المتقدم بالشباب يفعلونه ما أيضا وهذا به، يتفاءلون محدد نوع من مسبحة عنقه على ويعلقون :إبراهيم أحمد صلاح الشاعر قول مثل في تبدو المتزوجين وللشباب المختونين للأطفال الصورة هذه

.... ف خطاطي على هم ل أرج من ين معلق ، ة والذرية الجبير في ، ن الختا ة بأقمص ن بيا ص

ل أرج ن م ن حبوس ي ، د والعقوح المساب هم ر نحو وفي ، ر الأحمر ر الحري أيديهم في ، ء ا ن والح ل ح بالك ن عرسا هم

ء ص خ لل

33 الهبباي، غضبة ()

(الحناء أينديهم تنذق لنم أنهم) بن السودان في أكتوبر ثورة في الشهداء سن صغر عن يعب كما :
الزواج حناء يريد

ء ا ن ل ح ا أيديهم ق تذ لم ر ا و لن كار الصغا عليهم عيني

394 السابق المصدر ()

وما لعناء، وا للكدح تحمل من به عرفت وما المميزة، وهيأتها القروية السودانية المرأة صورة أما فتنبندو للعنيش المناسب الجنو وتهينة كدحنه، في زوجها مساعدة سبيل في ثقيلة أعباء من به تقوم

: عنها يقول إذ إبراهيم أحمد صلاح شعر في واضحة

ه ر و جا في ب والكل

أهنا

3 ه ل م ك ث لأنها عيش منها

ه ل غ كب ، ه محراث في ر كالثو

ة يب ر ز ال في ب الحلي ة كمعز ، ت الزي ة صر ع م في ر الدائ ل كالجم

ب ه الل على ة عاكف ، حى ر ال في ة بارك

ه ل م ش ال في أو ، م ما والث ث الرو ن ا خ د على

ه ضر ال ع صني من ، ق الطلا في ة راجف العصا، ت تح ة صارخ

.....

4 (، ق ا ر ز ال) في يرتس ن م كل ق العمي الحشا في ش تح

الصاج بها يمسح خرقة :الثلة . 3

للمرأة شعبي سوداني ثوب :الزراق . 4

ق ثا و في ق الرز ء ورا تجري من كل

. الظهيرة في) ر الح ب كلا(مثل الضحى، أعلى في ض ك تر ن م كل

(السابق المصدر)

تكون فصدات وهي ، قديما زينتها في السودانية للمرأة المميزة العادات من الشلوخ كانت ولما

فقد معينة، قبيلة إلى للانتماء علامة أيضا الرجال خدود على وتتكون والنساء، الفتيات خدود على

من وصارت الناس، عنها تخلصي فقد الجيل هذا في أما النساء، خدود على بجمالها قديما المغنون تغني

الراقصة الفتاة مشهد يغفل لم القديم الزمن ذلك في (سيرة) قصيدته نظم قد المجذوب ولأن النوادر،

:واضحة خديها على الشلوخ بدت وقد السودانية، الطريقة على

را طاست م هار د بص ت وزاف سارأت كشفة حمام دى تتص
را ذا واعت مها

لأنا حن ت ر فأضمن ء ض ت تى ح خوها شل

349 والهجرة، الشرافة ()

حشده ا م لكثرة السودانية، بحر في شعره أوغل هي (سيرة) المجذوب قصيدة أن يبدو هنا ومن
. عنها المعبة العامة المفردات حشد لكثرة إضافة وعاداتهم، السودان أهل تقاليد ما فيها
النتي الشنلوح خدها على امرأة إفريقية قارة أيضا إبراهيم إحمد صلاح يتخيل القبيل هذا ومن
: يقول إذ شعوبها، بين الدامية الحروب استمرار إلى بها رمز فربما ، رمزا اتخذها
إفريقيا يا يك د خ في خ الشلو هذي

ب الغري ي د م د فص

ل جما إنها ل يقو هم ض بع

ب والتعذ ي ه التشوي بأنها هم ض وب

49 الهبباي، غضبة ()

بتصنويره عنني وقد بزيتها عنايتها قبيل من ويأتي أيضا السودانية المرأة شخصية يميز ومما
قصيدته في بتصنويره المجذوب عنني فقند (خنان الد) بن السودان في عرف ما السودانيون، الشعراء
: يقول إذ (. الطلح غمانم)

ة فاعم الطلح ن نننا بدخ ة وحفر

نننا تعطي و ا تلوين ف الرواد ندي ت

ة عاري - ت أمعن وما - فيه ت لمح

ننورا ع ذ م م النج ل مث ر ه ظ ت و في تخ

ة نننن يانع ء ا ن الحن به ا بنان ت د م

ننننننورا س مح ن النهدي إلى با ثو د ر ت

شرا ت من م الغي ف ل ر العط فها ل قد

ننورا ن رها نو عن وروى ج الد ر بد

ننننا ه دت عا، و ج م ل ها صقرت يزيد

ننرا وي د ت د المشدو ها د وناه لا، ق ص

ننا عده فب ترا س لها ن الدخا أرخى

نننورا ج س م ر البح ير ضم في ة ر كد

ذه ن أنف عنه ن ك ق ضا إذا حتى

سورا ك م ب الباص صا خ د الصعوين ه

499 المجاذيب نار ()

وحدها، السودانية المرأة به اختصت آخر، بلد أي في يوجد لا قد خالص، سوداني مشهد فهذا
السودانية العادة تلك فهي السودان، في عاش من إلا يعرفها لا هنا الشاعر أرادها التي الطلح فغمانم
تضع ثم الأرض، في حفرة بحفر المرأة تقوم إذ والتجمل، التزين في السودانيات النساء اعتادتها التي
يتصاعد، دخانها وأخذ همدت ما إذا حتى النار، فيها تشعل ثم الطلح، شجر حطب من عيدانا فيها
جسمها لتعرض الشعر؛ من بشملة ملتفة ملابسها عنها تخلع أن بعد الحفرة تلك بجانب المرأة تجلس
كما ، زما بجسدها عالقة ذلك بعد الطيبة رائحته فتظل المحروق، الطلح دخان من يتصاعد لما
الفوائد فوق هذا ونعومة، لا وجما حسنا يكسيها مما الأصفر، الدخان ذلك بلون جسمها يصطبغ
. الثمن والرخيصة المميزة الطريقة بهذه لزيبتها بمباشرتها المرأة عليه تحصل مما وغيرها الطيبة
ينصرف ألا منه ومخافة تلك، أبياته في السودانية الصورة هذه رسم في أفلق قد هنا فالمجذوب
عنها، القناع كاشفا ذكرها في الأول بيته جاء هذي، طلحه لغمانم آخر فهم أي إلى القارئ خيال
المرأة روادف تندي دخان غمانم فهي منها، والغرض فاندتها، وذكر ماهيتها عن والإبانة بتعريفها
الشاعر، يريده ما غير آخر ظن أي عن القارئ خيال بصرف كفيل البيت فهذا وتعطرها، وتلونها
هذا على الشاعر أضفى وقد ووصفه، الشاعر شاهده ما بشرح وضوحا السودانية الصورة وتزداد
نظر وقوع صادف أنه وذلك الخيال، من الواقع لى ! أقرب فجعله خياله به جاد مما أخرى صورا المشهد
من انكشف ما به لتغطي ثوبها ترد رآها أن تلك زينتها عمل تباشر وهي المرأة تلك على الشاعر

السودانية المرأة تجنيها التي بالفوائد القارئ المجذوب يعرف ثم بالحناء، زينتها التي بأصابعها نهديها جسمها ويشد ونعومة، لا صق بشرتها ويزيد ، ولمعا صفرة لونها يزيده فهو الطريقة، بهذه تزينها من لجمال الشاعر أبرزها التي السودانية الصورة هذه أن يخف لا وهنا ترهلها ملامح فيزيل ونهديها صورته في إلا المرأة جمال يستهويه لا سوداني رجل من شبق نفسه من مازجها قد السودانية، المرأة الخالصة السودانية

منها موقفه ولكن ، أيضا السودانية العادة هذه على وقف فقد على محمد محمد الشاعر أما محمد محمد أما العادة، لهذه المجل المحب موقف المجذوب موقف كان فقد المجذوب، لموقف مغاير البيت، في ها وبقائ والتطور، العلم طلب عن تقاعسها السودانية المرأة على معيها عندها وقف فقد علي (:الدخان) النحو هذا على بتزينها وانشغالها

وها د أراع وللمتا وها ف أضع

ن بدخا ة مصبوغ لا وس ك

39 وأشجان، ألحان()

قصيدته في المجذوب شعر في أيضا واضحة التزين في وعاداتها السودانية المرأة صورة وتبز لجسدها أحدهما نوعان وهما المزيينات من تستخدمه ما المرة هذه يصف إذ (سيره (الذكر السالفة أما زوجها، جسد و جسدها بها تدلك بالطيب مخلوطة عجينة وهو)الدلكة(وهو زوجها، وجسد الحرير من دنار فهو القرمصيص أما بالطيب مخلوط دهن وهو)الكركار(وهو لشعرها فهو الآخر :المجذوب يقول النوم، عند غرفتها في السودانية المرأة به تتدثر المزركش،

قار و ج ما ص صي م رق وال ر ك ا ر ك وال ة ق مي ع ال ة ك ل ل د ا هي أشت

345 والهجرة الشرافة()

الرجل، ذلك كلهم السودانيين إن بل العميقة، الدلكة تلك يشتهي من وحده المجذوب يكن ولم عن بعيدا يحارب سوداني جندي لسان على لها اشتتهانه عنة يفصح إبراهيم أحمد صلاح الشاعر فهاهو : محمود رفيقه مخاطبا الجندي ذلك يقول إذ الثانية، العالمية الحرب إبان الكفرة، في أهله

ن السودان لي إلى د محمود يا شوقي وا

هذا وى س هناك م النج كان - م والنج

ن لمع له ك فهنا

ن الكتبال رم على ر البدع عاشت تح ة والجلس

.....

د البار سريري فوق ة الدلك - د محمود يا - ة ك ل ل د وا

ن يوالد ا م ا د ق

99 الأبنوس، غابة()

نفسها، به لتطيب السودانية المرأة تصنعه الذي الطيب من أيضا فهو -الميم بضم - 3 مرة الخ أما السودانيين شعر في للدلكة رديفا الخمرة ذكر ويأتي بالمتزوجات، خاص طيب فهو وعبقه فوجه ولشدة تتزين معاناتها رغم فهي السودانية، للمرأة صورة يرسم أن أراد عندما إبراهيم أحمد صلاح قول في كما :والخمرة وبالدلكة بالذهب

ب ه ل ذ ا من ه ا د أصفا

ة ر خ و ة لك د من

عزيتي يا ب القل منى ش تهب

99 الهبيبي، غضبة()

(البطانة ذكريات من) قصيدة غيرها عن يميزها بما المتزوجة غير السودانية الفتاة صورة وتبز السوداني المشهد هذا أورد مفاتنها جمال مع بالعفة يصفها أن أراد فعندما علي، محمد محمد للشاعر في الفتيات به يقوم فمما المعيشة، أعباء تحمل في الرجال النساء تشارك إذ السودانية الحياة صميم من صدورهن على الماء منها يسيل قربة في رؤوسهن على يحملنه إذ الماء جلب السوداني القروي المجتمع المشهد هذا عند وقف القروية، الفتاة تلك عفاف يصف أن الشاعر أراد فعندما نهودهن، فيلامس :الماء ترد عندما تحملها تي ال القربة تنضحه الذي الماء غير لامس يلمسهما لم نهديها أن زاعما ة ب ر ق من ة الماء نضح وى س سام لا فار ع مان ونهدا

13 م، 3449 علي، محمد محمد علي()

صوره ما ، أيضا لأسرهن ومساعدة أعباء من القرى في السودانيات الفتيات به تقوم ومما تعتلي إذ السنط، شجرة من العربي الصمغ تجني فتاة فيه يصف الذي المشهد هذا في الله قريب الناصر من الصمغ تجنيان ويدها السفلية الأغصان أحد على قدميها واضعة لأعلاها، تصل حتى أغصانها يقول فأخذ الشاعر قلب في الحب نار أوري الذي المشهد هذا العلوية، الأغصان

ني تجم ث ت لقي ة وفتننننننا

ل الغزا د انفرا في ط السن ر ثنم

خاصة للنساء السودانية العطور من ضرب :الخمرة . 3

اه قدمي لي ف س أن ص غ ال ح تمن

ل عار أخ ر صد في ويننننداها

الن ن خفقا في ن هذا لن ال فيظ

ل الهزا في ط ر ف م ح والكش ج مو

15 الناصريات()

ظهورها منذ للسودانوية مناهضته أبدى قد العباسي سعيد محمد الشاعر أن من وبالرغم مشهدا أورد فقد شعره من كثيرة مواضع في مظاهرها بعض ظهرت فقد طمبل، عند وبدائتها من لسانها يحبس حياء فرط من به تميزت ما واصفا السودانية للمرأة تصويره في خالصا سودانويا

:تحب من أو زوجها باسم التصريح

ما س مبيت ق الب يحكي وهو لي ل يقو

يني م س ي لا ا د م وع "ذا يا ، ت أن يا"

395 م، 3444 العباسي، سعيد محمد()

المجتمع بها يتميز وفريدة، محضة سودانوية صورة)، ذا يا أنت يا(محبوبته لسان على قوله فف عادة من أنه وذلك العربية، الأقطار كافة في الأخرى النسائية المجتمعات بقية عن السودان في النسائي محبوبها، وكذلك الحقيقي باسمه زوجها تدعو ألا حيانها فرط على الدالة وتقاليدها السودانية المرأة (فلان أبي) بن تكتيته أو العباسي حكاها ما نحو على إليه بالإشارة تكتف وإنما

في السودانية المرأة وكذلك السوداني للرجل مميزة وتقاليد عادات من عليه الوقوف سبق لما إضافة بعاداته السودان الرجل أن لاحظ في ذلك رغم يصاحبه، وما السيرة، موكب وفي الأعراس، حفلات صورته تكن فلم أشعارهم، في المرأة استهدفوا ما بقدر السودانوية لشعراء هدفا يكن لم وتقاليد

:أميرين إلى يرجع ذلك ولعل المرأة، صورة بلغته الذي الوضوح حد إلى واضحة

والمسلمين، العرب من غيره عن كثيرا تختلف لا وتقاليد السوداني الرجل عادات أن :أولهما

في العربية الشخصية بها اتسمت التي الأخلاق مكارم من تنبع والتقاليد العادات تلك معظم لأن تعاليمه من شينا إليها مضيفا ذلك بعد الإسلام أقرها ثم الجاهلية

تعلق لشدة وذلك الرجال، ذكر من أكثر الشعراء السنة على يجري النساء ذكر أن :ثانيهما

على منه جرى ما وقل الرجال، السنة على مجراه كان قد السوداني الشعر معظم ولأن بهن، الشعراء النساء السنة

وكذلك الحسنة والتقاليد العادات ببعض السوداني الرجل شخصية تميزت فقد ذلك ومع

أيضا ويسمى السعوط سف(عادة والتقاليد العادات تلك من الشعراء بتصويره عني فمما السينة،

الفك وأسنان السفلى شفته بين الرجل ويضعه بالنظرون يخلط التبغ ضروب من ضرب وهو)بالتنباك

: السينة العادة تلك اعتياده ذاكرا علي محمد محمد يقول .الأسفل

يثور م د في ث الخبي م والمسي

م السمو ق فآلع ني يأكل ني يأكل

ط عوس ال غ وأمض ن الدخاق وأشه

39 شاردة، ظلال علي، محمد محمد علي()

: الحوت صاند وصف عندما الطبيب الله عبد الدكتور أيضا يذكره كما

كاب تل الذي ين الط في 3 "فه س ال" عزؤه

49 م، 3494 الطبيب، الله عبد()

تكافل من يظهر ما معاملاتهما في السودانية للشخصية المميزة الحسنة والعادات التقاليد ومن جيرانهم، من النار يتسولون هناك الناس كان تولى زمن فف المدقع، الفقر بصبغة مصبوغا القرى في في القروي مجتمعا في المألوف من ذلك كان فقد القرية تعم حتى آخر، إلى بيت من تنتقل النار فتظل

بقوله في علي محمد محمد الشاعر صوره كما السودان،

ب ا ج د ا ح و ن ف ر ا ل ه ن س ا ر الن ا و ه ي ر والن ا

ب الش ه ا ل ي ن ت ق م كالن ج نا ب ي و ت ب ي ن ل ف ي ط

99 وأشجان، ألحان()

في عنرف ما صوره أه في والتعاون التكافل تجسد والتي أيضا الحميدة السودانية العادات ومن لأخذ بعمل للقيام القوم الدور اجتماع عجب خليل الشاعر عنه قال كما وهو (النفير) بن السودان

: والمحتاجين الضعفاء

ه ف ا ن ي ر ف ل ن ا ع ن ت س ا ل ئ و ل

ع استننا بلا امتازوا به ف ع ر

ك ر و ت ح ع م ت ج ف الخري في هو

ع عفنا ض ال ع مزار ث لحر منه

59 م، 4994 الدور، عجب خليل()

وأسنانه السفلى شفته بين الرجل يضعها التي السعوط من الصغيرة اللقمة السودانية العامية في (السفة). 3 .

عبد.د الشاعر يقف السودانية، القرى في الناس بين التعامل في الحميدة العادات تلك ضد وعلى

التجار استحدثتها التي العادة تلك وهو،) الشيل دين(بن عرف ما عادة وهي سينة عادة على الطيب الله

إذ المحصول، حصاد قبل المزارعين على تطراً قد التي السينة المادية الظروف بها مستغلين القرى في

له مماثل ضرب يوجد أنه ذكر وقد زهيد بمبلغ بعد حصاها وقت يحن لم التي محاصيلهم منهم يشترون

:وأصحابها الأموال وصناديق البنوك بعض تنتهجها التي المراباة يريد وأحسبه المدائن، في

ر ن ن ن ن ا ت ج ت ه د ا ح ل ش ي ال ن ي د و

ل ش ي ي ا ذ ع المزار به ع ن ن ن ا ف ن

ب ض ر ه م ن ن المداي في د ج ي و

ل غ و ي م ا ف الموظ ل غا بننه

99 وأشجان ألحان()

ومن المقمرة، الليالي في لا لي للعب الصبية اجتماع السوداني المجتمع في المعهودة الصور ومن

ثم بعيدا الصبية أحد يرميه عظم وهو،) شليل(لعبة السودان بقاع كل في المعروفة اللعب أشهر

هذه ظلت فقد عندهم، الفائز هو البداية نقطة إلى ويرجعه به يظفر ومن عنه، للبحث يتسابقون

تلك معرفا يقول إذ الدور عجب خليل الشاعر ومنهم السودان شعراء من كثير خيال في عالقة اللعبة

(:الوادي بطن) قصيدة في اللعبة

نا ع ب و غ ا ل ش ل ي ال ف ذ ق ا ذ ا

ل ق ن ن ن ن و ع ال ا ن م ه ع و ر ا ن ا ل غ ش

م جهلت إن ل ش ل ي عن سلونى

ل ن ن و ا ق م ا لى واسمعوا لا ش ل ي

ر ن ن ن ب ع ي أ و ة ش ا م ع ظ ل ش ل ي

ل مستطي ض أ ب ي م اللح ب ي ل س

91 خواطرومشاعر()

: أيضا اللعبة تلك ذاكرة أخرى قصيدة في ويقول

لهم ن ن ن ن ن ن ن ن ن ا ع ي و م ع ل ز ر ن ه و ج ي ت و

ب الملع ج ي ض م به ع المسات وق

مى ر ا ذ ا ش ل ي ل ال ف خ ل م ن و ن ر ي ج

ب ن ن ز ي ع ن مكا في هنالك منهم

59 السابق، المصدر()

منع يجلس لا رجن وصنار كنب عندما ذكرياته مع إبراهيم أحمد صلاح الشاعر يقف وكذلك

(: الشليل) يلعبون الصبية وبقرهم لا لي يستأنسون الرمال كئبان على أصدقائه

ن السودان ل لى د محموى يا شوقي وا

-هذا وى س هناك م النج ن ك ا _ م والنج

ن لمع له ك فهنا

ن الكئبال رم على ر البدع عاش ت ت ح والجلس

(؟) شليل (ن أي : ة ي ب ص ال ت صو ع نس م وبعيدا
99 الأبنوس غابة)

: خاتمة

المقام في شعراؤها هندف وقد السودان، في الحديث العربي الشعر تيارات من السودانية تعد ومعانيهم موضوعاتهم يستوحوا بأن وذلك قصائدهم، خلال من له المميز السودان وجه إبراز إلى الأول في المجتمع مكونات أهم من الشخصية كانت ولما السودانية، والبيئة السوداني المجتمع من وأخيلتهم خلال من السودانية الشخصية صنورة عن الكشف البحث ١ هذ في الباحث حاول فقد قطر، أي الشخصية ملامح أن : منها النتاج، من مجموعة إلى بحثه خلال من توصل وقد السوداني، الشعر ملامح إبراز يكن ولنم السودانية، شعراء كل أنظار محط كانت وتقاليدها وعاداتها السودانية شعراء من كثير فيهم بل وحدهم، السودانية شعرا على را مقصو هما السودانية الشخصية في مملنة والمظهرية والاجتماعية، والنفسية، الجسمية، بالملامح جميعهم عنوا فقد الآخرين، السودان الطفولة مرحلة من السودانية الشخصية لملامح متتبع الوصف جاء وقد المميز، السوداني الذي هيئة الشخصية ملامح كانت فقد لذلك ونتيجة كل؛ في والرجل المرأة ين ب فرق لا الشيخوخة، حتى . السودانية شعراء عند سيما لا السوداني الشعر في واضحة السودانية

والمراجع المصادر

- تاريخ بدون – بيروت – الحياة مكتبة دار .الأبنس غابة ديلا .إبراهيم أحمد صلاح ، إبراهيم .
- تاريخ بدون .بيروت – الثقافة دار .الهبائي غصبة ديلا .إبراهيم أحمد صلاح إبراهيم،
- 3 ط .ظبي أبو .والنشر للطباعة الظفرة .والردى نحن ديلا .إبراهيم أحمد صلاح إبراهيم، . هـ 3343 م 4999
- م 3494 . هـ 3394 الثامنة الطبعة .بيروت .الجيل دار .إشراق ديلا .بشير يوسف التجاني بشير،
- الأولى الطبعة .التجاني شعر في دراسات .السوداني الأدب وجماعة البشير الطيب فاروق البشير،
- م 3494 . هـ 3194 .الخرطوم .الإفريقية الطبعة دار .
- بشير عمر محمد مركز .السلدانية والقلمية الأهلية إشكالية .السلدانية .بشير عمر محمد بشير،
- م 4995 .الأهلية درمان أم جامعة .السودانية للدراسات
- الطبعة .الرياض .التجارية الفرزدق مطبعة .الحديث الأدب .حسن بن سعد محمد .د حسن،
- م 3449 . هـ 3333 .الخامسة
- حائل .والتوزيع للنشر الأندلس دار .الحديث العربي الأدب .الشنطي صالح محمد .د الشنطي،
- م 4993 . هـ 3344 الثالثة الطبعة .السعودية العربية المملكة
- دار .الثانية العالمية الحرب بعد المعاصر السلداني الشعر اتجاهات .صديق الهادي عبد صديق،
- 3 ط .الخرطوم .والتوزيع والنشر للطباعة الخرطوم . م 3445
- الخرطوم .والنشر للطباعة البلد دار شركة .السلداني الشعر أصول .صديق الهادي عبد .صديق
- م 4999
- م 3444 .بيروت طبعة .عليه يكن أن يجب وما السلداني الأدب .طميل الملك حمزة طميل،
- 1 ط ن للكتب السودانية الدار .النيل أصوداء ديلا .الطيب الله عبد الطيب، . م 3494
- القلم دار .المتجدد الأدب جماعة .العباسي شعر في نظرات .عابدين المجيد عبد .د عابدين،
- (مقال .م 3494 . هـ 3194 .بيروت
- البلد دار شركة .والاجتماع والتاريخ الأدب في اليراع نفثات .الرحيم عبد محمد الرحيم، عبد
- تاريخ بدون .الخرطوم .والنشر للطباعة
- الآداب لرعاية القوم المجلس .أشتات من أشتات ديلا .القادر عبد صالح منير القادر، عبد
- تاريخ بدون .الخرطوم .والفنون
- القضايف – والتعليم التربية وزارة .ومشاعر خلاطر ديلا .الدور عجب خليل الدور، عجب
- م 4994
- م 3444 .الخرطوم .البلد دار .العباسي ديلا .العباسي سعيد محمد العباسي،
- مصر نهضة مطبعة .الماضي الجيل في وبناتهم مصر شعراء .العقاد محمود عباس العقاد،

- م. 3444. القاهرة – والنشر للطباعة مصر نهضة. سبيل عابر ديلان. العقاد محمود عباس العقاد،
- الثانية الطبعة. الخرطوم. والنشر للطباعة البلد دار. وأشجان ألحان ديلان. علي محمد محمد علي،
- م. 3449
- م. 3444. الخرطوم – البلد دار مطبعة. شاردة ظلا ديلان. علي محمد محمد علي،
- م. 3444. الخرطوم. البلد دار. النقد في محاولات. علي محمد محمد علي،
- 3 ط. الخرطوم. القوم الإرشاد وزارة. الناصريات ديلان. الله قريب الناصر الله، قريب / م. 3494
- ه. 3393 م 3493. بيروت. الجيل دار. الأشياء تلك ديلان. المجذوب المهدي محمد المجذوب،
- الثانية الطبعة. بيروت. الجيل دار. والهجرة الشرافة ديلان. المجذوب المهدي محمد المجذوب،
- م. 3494 ه. 3394
- الأولى الطبعة الخرطوم. التمدن مطبعة. المجاذيب نار ديلان. المجذوب المهدي محمد المجذوب،
- م. 3494
- م. 3433. الخرطوم تتجه؟ أين وإلى السلطان في الفكرية الحركة. المحبوب أحمد محمد المحبوب،
- م. 4994 الخرطوم. والتوزيع للنشر عزة دار. تحتضر أمدرمان ديلان. الوثائق محمد الوثائق،
- م. 4994. الخرطوم جامعة التعريب إدارة. العشرين القرن في السلطاني الشعر. الوثائق محمد الوثائق،

عند والإصلاحي القيمي الاتجاه

السهو نعيم بن عيد السعودي الشاعر تحليلية وصفية دراسة

أبشر مأمون المهدي د.

العربية اللغة قسم

الخرطوم جامعة - الآداب كلية

:المستخلص

مدنمنة الشمااة الحدود منطقة شاعر السهو النعيم بن عيد وشعر حياة الدراسة هذه تناولت
والوظائف وتعليه ونشأته الشاعر لمولد تعرضت موجزة دراسة وهي. السعودية العربية بالمملكة عرعر
خمل من شعره أغراض الدراسة تناولت كذلك و. والأدبية الاجتاعية ومكانته تيواها التي والمناصب
لى والفكاهة، والطرفة والابتهالات، النصيحة، شعر تائلت التي الأغراض تلك ين تب و عامة نظرة
والإخوانيات الرثاء، وقصائد والابتهالات والذنية التربوية والقصائد المناسبات وشعر الوصف جانب
شمع ورأته الشمع ومذهبهم والنقد، الأدب الشاعر آراء الدراسة وتستعرض. ذلك غير لى
ورأته الأدب، خدمة الإعلم ودور فيها، النقدية والحركة المالكة أدب وفي النبطي، والشعر الحداثة
. الناشئين للأدباء ووصيته الشاة، الحدود منطقة الأدب عن

:ونشأته حياته

المالكة شال الجوف منطقة سكاكا بادنة السهو النعيم بن عيد نوسف أبو الشاعر ولد
حكومية مدرسة أول طلب من وهو سكاكا مدارس وتعلم. ه. 5511 عام وذلك السعودية العربية
المساجد حلقات مبارك بن فيصل المرحوم الجليل الشيخ فضيلة ند على تتلاذ أنه كا هناك فتحت
عبقرية لمعت المستقر الأمي الدني الوسط هذا وفي. الشرعية العلوم الطلبة لتعليم تعقد كانت التي
شاعرنا

والجنسية الجوازات مدر من منصب منها متعددة حكومية وظائف نعيم بن عيد الشاعر تقلب
من عدد اشترك وقد. الشاة الحدود بانطقة المدنية الأحوال مدر ثم الشاة، الحدود بانطقة
وهو وأدبا، ولغة فقها الشاة المنطقة أعلم من نعيم بن عيد الأستاذ ويعد. المستوى رفيعة اللجان
من وينهل نرتادها كبيرة عامة مكتبة على ويحتوي الفضل لرواد مثابة وبيته قومه، رفيعة مكانة ذو
دنوان مقدمة أنظر) والشعرية الأدبية الندوات فيها تنعقد ما وكثيرا والمعرفة، للعلم طالب كل معينها
1 ص الرميان الكريم عبد بن محاد الأستاذ بقلم "الخواطر" -6).

:شعره في عامة نظرة

عربية مفردات ترفده متقد وذكاء ثرة قريحة فيها تساعفه شريفة، كلها مراميه فإن شعره وأما
النصيحة من كثير على قصائده وموضوعات شعره أغراض اشتالت وقد بالبيان خصبة وقريحة أصيلة

والدنيئة التربوية والقصائد المناسبات وشعر الوصف جانب لى والفكاهة، والطرفة والحكاة، وغيرها الرثاء وقصائد والابتهالات

كما منها، والغرض موضوعها تبيين مناسبتها عن مقتضبة مقدمة قصيدة لكل الشاعر جعل وقد الشريفين الحرمين لخدام وصورة اله حمهم نر الراحلين الملوك الجللة لأصحاب بصور دنوانه در ص (الثاني النائب ساو وصورة اله حفظه الأمين العهد لولي صورة م ث ومن عزه، وأدام حياته اله أطل ما بقدر صاحبها وشخصية تتناسب الشعر من أبيات صورة كل وذل ، اله يحفظهم الأمراء وبعض الطابع ذات القصائد بعض الدنوان القارئ وسجد .) 6 ص الخواطر، دنوان (ذلك أمكن فيه نعيش كان الذي أو الوسط المجتاع صورة وتترجم الذكريات بعض تخلد قصائد وهي الخصوصي، بالقصائد الدنوان ويزخر . المجتاع ذلك تسود كانت التي والصفاء والألفة المحبة معاني حيث الشاعر القصائد تلك تضان وقد الطلب، بأمر الشاعر من ص خام باهتاا وعنت ترجمعت التي التربوية . والنصح والإرشاد التوجيه من كثيرا

والخلجات المشاعر عن التعبير من كثير على اشتالت التي المناسبات قصائد وهناك بن سلطان الأمير الملكي الساو صاحب فيها شارك التي الفضاء رحلة مناسبة مثل والانفعالات والهرسك البوسنة ومأساة وشاتيل، صبرا وحادثة ، الفلسطيني الشعب انتفاضة وثورة سعود، آل سلاان للطبيعة الشاعر مشاهدات وتصف البرية الرحلت بعض تصف قصائد هناك أن كا .ذلك وغير خاصة هوانة لهم الذنن لأولئك خصوصا الماتعة المشاهد لبعض تصوير وفيها الصحراء، كجال أنه ذلك ويعي والرثاء، والتأمل والدعاء الابتهاال قصائد من عددا الدنوان ضم كذلك .البر برحلت وهو واحد لون ذلك من يستثنى والاتجاهات، الموضوعات باختلف الشعر من ألوان على احتوى قد كثيرا أن رغم معه التعامل لى ولا الأدب من اللون هذا لى نايل لا صرح كا الشاعر أن لذ الغزل، الشاعر بقلم الخواطر دنوان مقدمة انظر (الغزلي شعره بغزارة لا لى شاعرا الشاعر نرى لا الأدياء من 9 ص - نليق لا أنه ويرون الغزل، نظم عن نتورعون ممن آخرون شعراء النظرة هذه ويشاركه .) 51 دنوانه أن نجد أننا من الرغم على خميس ابن الشاعر هؤلاء ومن والاجتاعية، الرساية الرجال باكانة 462 ص ، 5999 رواوي، () وجدانيات(باب تحت أدرجها غزوة قصيدة عشرة بثلثة متوج .)

:الشعري ومنهجه شاعريته

الأدب رموز وأحد المعاصرين السعودنين الشعراء فحول من السهو نعيم بن اله عبد الشاعر الشعر مع بدانته وكانت ه، 5251 عام)الخواطر (الأول دنوانه أصدر وقد الشااة، الحدود منطقة لى نايل أخذ ثم مبكرة سن ذلك وكان خفيفة، قصائد محاولة لأول النبطي يسمى كا أو الشعبي وحافظ شوقي أحمد لى بالإضافة الشاعران وهذا تام، وبأبي المتنبي الطيب بأبي متأثرا الفصيح :مطلعها والتي عاورية فتح تام أبي قصيدة لئه الشعر أعجب ومن .المفضلون شعراؤه هم لبراهيم واللعب الجد بين الحد حده الكتب من أنباء أصدق السيف

الاستاذ نردد ما وكثيرا . العقاد محاود عباس فهو وعربيا محليا انتباهه يشد الذي الكاتب وأما

:الشافعي الإمام بيتي السهو نعيم بن عيد

نزينها ما على واحملها النفس ضن

جميمم فيك والقول سالما تعش

تجاممهممم لئلا الناس ترين ولا

خليممم جفاك أو دهر بك نبا

الأدب أنواع من نوع أنه نرى فهو الحداثة؛ شعر رأي السهو نعيم بن عيد الشاعر وللاستاذ وإنا منه؟ كثيرا تفهم ولا تقرأه وأنت وفصيحاً شعراً نكون كيف ويتساءل . أبدا شعراً ليس ولكنه ووزنا مضائنا وإعجابه حماسه أثار أو وأطربه السامع أو القارئ مشاعر هز ما هو رأيه الشعر .وسلسة وعدوبة

التي المناسبات بعض لئه نعاد بل تااما نهجره لم شاعرنا فإن الشعبي الشعر من موقفه أما الفضل وله وأثره قياته له كأدب فيه لشكال لا الشعبي الشعر أن ورأيه ملعمة؛ أكثر فيها أنه نرى وحشوه الفصحى للغة مجافاته عيبه ولكن التاريخية، والوقائع والحوادث القصص من الكثير حفظ لئيجاباته له شك وبدون الأصلي؛ اللغوي معناها عن تاامة مختلف معناها التي المفردات من كثير نظاها قصيدة وإيجابه سلبه وفي ومعارضيه مؤيد وفي الشعبي الشعر رأيه ين ب وقد .وسلبياته فياا)الخواطر (دنوانه ونشرت .) ه 5244 عرعر، تجارة مجلة(المناسبات بإحدى الموضوع هذا حول

وأنها وشعراء كتاب من الأدباء بين والحوار والعطاء الأخذ كثر أن بعد القصيدة تلك نظم وقد بعد الأمر شاعرنا اتخذ وقد ومؤيدوه وأنصاره أتباعه القولين من ولكل أقدم وأنها الأولى بالمنزلة نوضع

: مطلعها التي قصيدته وسط ل سبي

اللقط وذا الكبرى الضجة هذه ما

يختلط الأمممم علينا بهذا حتى

: ل قاي نتساءل حين الفصحى مؤيدا صوته ويرفع

أبمممممدا لا لكني به أقر شعر

ورطوا كان الفصحى على أصطفيه

تجاوره والفصحى ن ح ل ال شجع من

شطط أنا طريمممق فيه شط قد

هامتممما فوق تاج الفصيحة لن

هبطوا تاجهم عن لو القوم نفلح لا

وحدثنا رمز وفيهممما الجال فيها

تنفرط الألفممماظ نرى سواها وفي

نردد مممممما آتات الذكر بها نتلو

نبط ولا لحن لا القيامممممة وفي

:لكن والتراث، للآثر سجل الشعبي الشعر أن من غيره ويوافق

نشاته أرض ميت لكنه

ناط مثله من غيرها وليس

544 ص الخواطر دنوان (545)

منقطع صعود وفي بخير أنه ويرى ونثرا شعرا المالكة أدب عن نعيم بن عيد الشاعر ويتحدث

أداؤه كل ول مجهوده كل ل أن نرى بل يحدد، ولا بعينه أدب أو شاعر على بالثناء يشير لا أنه غير النظر،

. ير خ كل وفي وعطاؤه

الناقد هو نرضيه الذي الناقد أن نرى شاعرنا فإن النقد وفي النقدنة الحركة وأنه وعن

للنيل المناسبات واستغل التجريح عن البعيد الشخصية، والغانة الهوى عن المتجرد الحقيقي

للقند نقدا نكون أن يجب – وأنه – فالنقد النقد، من الكثير فيه نفع الذي العيب وهو والمساس

الإعلم أن ويرى والثقافة الأدب خدمة الإعلم دور عن نعيم الشاعر الأستاذ ويتحدث فقط

والعلم الدنن مجالات كان ما خاصة والأدب الثقافة خدمة الأثر بالغ له والمساوع منه المرئي

والتراث

الأدباء بتزاحم ذلك على ويستشهد وغزير جيد المالكة من الشاادة المنطقة الأدب أن ويرى

. شعر من لدنه ما لتقدم لا مجا يجد لم بعضهم لنن حتى الخليج حرب باناسية وقصاندهم مقالاتهم

شعراء وأما الشعبي الشعر مجال خاصة عددهم يحصر أن من أكثر المنطقة أدب وأعلم

. نفسه شاعرنا بجانب سابقا برعر العلمي المعهد مدر الفيفي سليمان الأستاذ منهم ذكر في الفصحى

. الشاادة بالمنطقة المدارس مدرسي من الأفاضل الشعراء بعض بجهود نوه أنه كا

يستطيع خللها من التي الفرصة أتحت لذا خاصة بالمنطقة ثقا ركود نوجد لا أنه وأنه وفي

جهود على نعتاد وهذا الأدبية، والنوادي الثقافية المؤسسات طريق عن بحوزتهم ما لسبراز المثقفون

ذلك نتحقق أن نرجو وهو المنطقة داخل المثقفة الطبقة ومن المسئولين من الاختصاص أصحاب

بن اله عبد المنطقة أمير الساو صاحب رأسهم وعلى بذلك هتاة الم الشخصيات بعض لوجود قريبا

بالقراءة المبتدئين الأدباء نعيم بن عيد الشاعر وينصح .) اله حفظه (سعود آل مساعد بن العزيز عبد

سبحانه اله بطاعة النشئ ويوصي منها، فائدة لا ومشغل بأمور الوقت مضیعة وعدم والاطلع

النبوية السيرة قراءة على يحرصوا وأن الحنيف الدنن وآداب بأخلق والاعتصام والالتزام وتعا

نفوسهم وتركوا وأخلفهم سلوكياتهم لتستقيم وذلك الراشدن والخلفاء الصحابة وسيرة العطرة،

ما وا حل ة مضاونه متفهاين معانيه متدبرين الكريم القرآن تلوة على يحرصوا وأن أبدانهم وتصح

مجلة) والآخره الدنيا الدارين مطانة أمنة كرية سعيدة حياة بوا ة ح اله حرم ما رموا يح و اله ل ح أ

41 ص الصغير، اله عبد أجراها السهو نعيم بن عيد الشاعر مع مقابلة م هـ 5245 عرعر تجارة .)

:الملتزم الواقعي الشاعر

للحياة الفن اتجاه عن نترجم واقعيًا شاعرا (الخواطر) دنوانه نعيم بن عيد الشاعر لنا نبدو لا شعره الدي والاتجاه . والمجتمع والوطن والعروبة الإسلام بقضانا ملتزما شاعرا فيه ونلاح .لها سنعرض والتي شعره ناذج ذلك سنرى ما على والاجتماعي والوطني العربي الاتجاه عن ننفصل لنسانية رسالة ذو شاعر أنه نعي نعيم بن عيد شعر والالتزام بالواقعية نقول حينًا وإننا وإننا وثقافيا فكريا ترفا عنده الشعر وليس .والإنسان والوطن والأمة الإسلام بقضانا تلتزم هادفة على والحث الإسلام بتعاقم والتاسك الأخلاق مكارم لى والدعوة للإصلاح جادة وسيلة عنده الشعر الحسد من وتطهيرها الإنسانية النفس وتهذب الاجتاعية والشرور الفساد وعلج والعال، العلم ونلاس .النفس آفات من ذلك وغير والغرور والتعالي الفرقة وأسباب والشقاق والنفاق والغيبة لا المسلم الأدنب (ن وإ المسلم الأدنب شخصية فيه وتتجلى الإخلص وحرارة الإنان صدق شعره (أصالته وبانت تايظه وظهر لا، أو هو تايظه لنذا لنلا المتايظه الإسلامى الأدب عطاءه نقدم أن يستطيع وفي ، كثيرا اله ذكر وفي الصالح، والعال الإنان تتجلى الأصالة وهذه .) 516 ص ، 5991 النحوي،) المواقف معه تتأازج والذي الإسلامى شعره شاعرنا عنه ترجم ذلك وكل الظلم، بعد من الانتصار .الإشارة مضت كا بعامه والإنسانية والاجتاعية والوطنية العربية

شعره أغراض

نتجلى الذي الالتزام من نابع وهذا (الخواطر) دنوان على تسيطر التربوية والإصلحية الروح ن لى كا الحسنة القدوة فيه الذي الإسلام تعاقم من مستاد بفكر الاجتاعى الإصلاح لى الدعوة .وحكاتهم الأجداد قيم من الإفادة لى ندعو

:الاجتماعى الشعر

والشرور المفساد لى ويشير الاجتاعية العيوب نتلاس الاجتاعى الإصلاح لى دعوته وهو الموعظة فيها تتجلى حكاة وفي وروية وأناة صبر عليها فينبه المجتمع فئات بعض بين تسود التي الاجتاعية المظاهر ومحاربة والعال، العلم لى وة الدع الإصلاحية دعوته ن فإ عجب ولا .الحسنة الخواطر، دنوان (الاجتاعية والعلاقات القربى عرى تفصم التي والفرقة والنفاق الشقاق مثل السينة رغم الناس بعض انشغال ومثل) 592 ص نفسه، (الأصدقاء بين العلةقة تفسد التي والوشانة) 411 ص جوانب نسيان حتى ذلك والإفراط (البلوت) الورق تلعب وحياتهم مسؤةاتهم ورغم سنهم تقدم عالية درجة على حصلوا الذنن بعض نصيب الذي الغرور وكذلك .) 552 ص نفسه، (الأخرى حياته الآفات ومن .) 551 ص نفسه، (وجل عز اله ذمها صفة والغرور . نذكر ل عا نقدموا لم ولو حتى 546 ص نفسه،) (الدخان تعاطي ظاهرة شرورها من حذر التي الاجتاعية .) الفلق سورة نتلى قرأنا فيها وتعا سبحانه اله أنزل والتي الحسد قضية شعره عالج كا تتناول يسايبها كا (خاطرة أو قصيدة وللشاعر .) 91 ص نفسه، (الحاسد شر من الاستعاذة وفيها الصداقة، عن أخرى قصيدة نتحدث كا ،) 95 ص نفسه، (السوء ورفيق الخير رفيق بين الفرق دعوة تقتصر ولا .) 66 ص نفسه، (تزول لمصلحة صداقته وينافق نذاهن الناس بعض أن وكيف والشرور المفساد هذه من التحذرن على التعليلية والتربوية الاجتاعية الإصلاحية شاعرنا أفرادا المجتمع صلح فيه باا والالتزام الدعوة ليجابيا مسلكا يسلك نجده بل وذمها، الاجتاعية هو مما الأفضل البدل وعرس النفوس من اقتلعها ومحاولة العيوب كشف لى بالإضافة وجماعات والأجداد الآباء توارثه مما الفاضلة المجتمع قيم ومن الإسلام تعاقم من مستاد

:التربوي الشعر

والتعليم للتربية الدعوة دنوانه، واضحة بصورة نواجهنا ما وأول ذلك من نلاسه ما أول المحافظة مع التقدم ومواكبة البشرية المعرفة مجال نافع جدند بكل ةأخذ المتطور المجتمع هذا من لنا ويتضح .التليد العربي التراث ومن الساحاء الشريعة من النابعة الأصيلة والقيم التقادة على لشاعرنا، الشاغل الشغل هي تكون تكاد والتربوية التعليلية القضية أن المجال هذا قصانده قصانده من العدند ذلك نجد .الأول المقام الشعري جهده كل لسةها وجه التي القضية وهي .التعليلية التربوية النظرة هذه من يخلو لا)2 ص نفسه، (الثناء شعره حتى الدنوان، المبتوثة انشغال من ذلك صاحب وما بالمنطقة التلفزيوني البث بدء باناسية نظاها تربوية قصيدة وفي (البلوت) الورق بلعب انشغالهم لى بالإضافة هذا التلفاز برامج مشاهدة دروسهم عن الطلب وعارضها بالصحف ونشرت الجايح لعجاب أثارت بقصيدة الشاعر فتقدم بالسيارات، (التفحيطو) 24 ص نفسه، (المنهج نفس على بقصائد الشعراء من كثير ، 25 ، :القصيدة مطلع نقول .) 22

دراستكم أنتم كيف أبناءنا
ونرتقب نرنوا علاكم لى لنا
: العصر علوم ونيل والاجتهاد بالجد وينصحهم
لعب وفي لهمو الوقت تخسروا لا
الذهب لىنه رخيصة لىس فالموقت
يشغلكم والتلفاز الليل تسهروا لا
مكتسب التلفاز رؤية لىس لىذ
كعادتكم السممودا اللعبة مع ولا
اللعبة العادة فبنس البلوت لعب
ولا شعره أغراضه بين نازج أنه قلنا هنا ومن القويم، والخلق بالدين التاسك لى ويدعو
:نقول لىة والإشارة الدين ذكر من قصائده تخلو تكاد

خلق من الإنسان تكسب ما وشر
تضطرب الدنممن بغير نفس وكل
:واكرامه المعلم احترام لى ويدعو
مدرسكم يحظى أن المروعة من
نهب وما تعطي لما حب بكمممل

24 ص نفسه، (، 25 ، المعلم تكريم لى دعوته شوقي أحمد الشعراء بأمير تأثره ويبدو .) 22
شعره من غيرها وفي السابقة القصيدة ذلك نلحظ وتبجيله،

فمنظم الدراسة سنوات لىحدى الطلب امتحانات نتائج سوء غيره مع الشاعر لاحظ مرة وفي
أن السبيب عمن وتسماعل ومدارسهم أمورهم لأوة وعتابا للطلبة توجيهها تضانت تربوية قصيدة
ويدق هرب، العصر علوم عن وكأنهم ولعب لىهو الدرب عن وحادوا مسالكهم ضلوا قد الطلب
علم من العرب لأسلفهم كان باا الأبناء ويذكر أبناهم، مصير سوء من الآباء محذرا الخطر ناقوس
بين نكن ولم الغرب؛ من نستجلبها صرنا التي العلوم من ذلك وغير والأدب والهندسة والجبر الطب
مطلع نقول . فقط للدنيا والترتب الشهادات نيل هدفهم بل عالما كون العلم نطلب من أقوم طلبنا
: القصيدة تلك

وللعجب ساءت طلبنا أخبار

السبب عن ل سأي ن م المجد أمة نا

(15 ، 11 ، 29 ص نفسه ،)

: مطالعها نقول الطلب لى وموجهة مكثفة ثالثة تربوية قصيدة وله
حولنا فالمجلة تفضل قالوا

وجيبا نراه دور لكم فيها

ويوجهه نفسه، غانة هو بل وسيلة لىس العلم بأن لهم ويذكر الوقت، احترام على فيها ويحثهم
والمشيب، السقام حلول قبل الشباب فترة واغتنام وتعا سبحانه اله عبادة لى ويدعو الدني النصح
خمس اغتناوا :) الشريف والحدث للقرآن وقراءته الإسلامية ثقافته وعن لنا انه عن بر نع هذا وهو
(1559 رقم حدث 564 ص ، 5991 اني، الأصفه) الخ (.. خمس قبل

ين ويب التربوية، قصائده كل كعادته المعلم لىكرام لى ويدعو والباطل، اللهو من الشاعر ويحذر
دنموان (جهموده وتقدمدر ومودته احترامه لى ويدعو تلميذه، تعليم أجل من شقى ي أنه وكيف فضله
أحد من متخذا والده بلسان ابن كل فيها يخاطب ية تربو أخرى قصيدة وله . (16 ، 11 ، 12 ص الخواطر،
والإرشاد والتوجيه للنصح فيها رمزا هو أبناهم

الخمر فعل على ويمدله حياته طريمق للامرء ننمير الذي الوحيد السبيل هو العلم أن نرى وهو
: قصيدته مطلع نقول سعيدة حياة له ويضآن والإحسان

العصر جاوز أو المرء رأس شاب لىذا

ظهرا حملها من الأتممام له وأوهت

: نقول وفيها

ورفعة جاها العلم نل لم ومن

الفقرا عايش أو الأنام به أناخت

(95،96 ص، نفسه)

وإرشاداته آراءه فيها نبث قصيدة فينظم الفرصة ويبتهل لئلا تار تربوية مناسبة شاعرنا نترك ولا أقميم احتفال شمالك أنمه ذلك فان الحسنه؛ والموعظة الحكاة سبيل ذلك وسالكا وموجها ناقدنا باناسمبة المسمعر مضممي عارف الأسمتاذ هناك التعليم ر لمدن تكرياا هـ 5211 عام الجوف بانطقة الممذكور جهمود على الثناء نها ضا قصيدة المناسبة بهذه الشاعر نظم وقد كتوراه الد درجة على حصول لا الأمر لأن طريقه سلوك على القصيدة خلل من الشباب ث ح و مبتغاه، نيل لى أوصله الذي وجهاده . ومثابرة وإرادة وتصاياا عزية نكون أن نعدو

: قوله عنتره لجاهلي ا الشاعر معلقة باطلع القصيدة تلك مطلع ويذكرنا

(م 5995 الزوزني، انظر) " متردم من الشعراء غادر هل

التي قصائدهم بانشاء سبقوه قد الأدباء من غيره أن لى يشير وهو نعيم بن عيد شاعرنا قال فقد

: نقول حيث ذلك هو، قصيدته نقوله أن أراد ما ضانوها رباا

سبقوا وقد قالوا وقد أقول ماذا

ق منطب والقول قولنا وقمممولهم

قصائدهم قالوا وقد أقول ماذا

نطقوا لذ الوصف جميل فضانوها

ممممم ب فوه ن لا قولنا بقوان ولم

القلق انتابي حتى الأمر سروا فع

بشميخ تماثره فيهما ويبدو الحياة، ونظرته تجاربه من استقاها ااك ح قصيدته الشاعر ان ويض

معلقته بهما ختم الحكاة أبياتا نها ضا التي معلقته سلمى أبي بن زهير الجاهلية شعراء حكاء

. (91 - 19 ص نفسه الزوزني،) (ن م و) بقوله نبدا لحكم ا تلك من بيت كل وكان

: قوله ومنها السهو، نعيم قصيدة نجده ما وهذا

ندركها العلياء لى تسامى ن م و

رق الط به تاهت فقد تدانى ن م و

(555 ، 555 ص الخواطر دنوان)

بمن مشعل الأميمير سماو حصول مناسبة أنضا الشاعر فيها شارك التي العلية المناسبات ومن

على وأثمنى والفموز النجماح همذا على الشاعر فهناه الدكتوراه درجة على سعود آل مساعد بن اله عبد

لا العزم صادق قياته العلم أعطى قد للعلم نبيله وأنه حسبه، وعلو بفضلته وأشاد واجتهاده ده ج

: (61 ص نفسه،) القصيدة مطلع نقول . الكذب ولا الزيف

الأدب مشعل بل العلم مشعل نا

الطلب الجد فيك لأكبر ليني

والتوجيه النصح من كثير على واشتالت الخواطر بعض تضانت أخرى تربوية قصيدة وللشاعر

وأأمن لمكل أنضما نوجهمه والذي الإرشاد ذلك لتوجيه رمزا أبنائه من الشاعر اتخذ وقد والإرشاد

: بقوله استهلها وقد وظاهره، باطنه وفي نفسه ومع ومعاملته بتصرفاته السوي القويم الطريق ليسلك

؟ موضعا الناس أقرب م ألتست ي ب

أقول للالقال فأصغوا النفس لى

الدنيا زوال لى به وين وسلم عليه اله صلى رسول ال واتباع وجل عز اله تقوى به نوصي ما وأول

أن تعدو لا الدنيا وأن لآخرته، به د نتزو الصالح العال غير للارء نبقي ولا والجاه والرفعة المجد وذهاب

لنفسان كل تكون نوم الحساب نوم لى الإنسان مصير وأن تنتهي ما سرعان اللهو من ساعة تكون

: نقول ذهول

نصيبه الحساب الكل طى ع سي

ول ممم ذه العالمين فوق ل ح لندا

مرضعة كل تذهل ترونها نوم) الكرية الآنة فننذكر السابق البيت الكريم القرآن أثر ونلاح

. (4 رقم آنة الحج سورة) (أرضعت اا ع

حب صما بين الفرق ميبنا والأمثال الحكم ويضرب المعارف تحصيل د الحج لى الشاعر ويدعو

متأصلة نزعة وهي شمعره، الحكمم همذه ممن نكثر كعاداته وهو . الكسول المهال وبين د الحج

على نذل مما الإصلحية وروحه الثابت وإنائه الجادة وروحه الحياة العاقبة تأملته تعكس الشاعر

عند الشعر نأمن السابق قلناه ما نؤكد هذا وكل وقوميته، ووطنه ومجتماعه دننه بقضانا ملتزم شاعر أنه
الحيمة الشماعر رسالة لتحقيق جادة وسيلة هو وإننا وفكريا ثقافيا ترفا ولا عبثا ليس السهو نعيم
المتشعبة الحياة مسارب ويقودها الطريق لها ننير الذي الإسلام من تنبعث هادفة واعية رسالة وهي
الذات وإكرام اللسان وصون المعشر وحسن الأخلق طيب لى تلك قصيدته الشاعر دعا لقد
الخامول من حذر كا الوصانا من ذلك غير لى حكاتهم وساع السن ذوي واحترام الوالدن وتقدر
ممن عقيه ل وج عز اله لى بالابتهاال قصيدته وختم بأهلها، الدنيا ب تقل لى به ون السوء أصحاب ومن
(524 ، 521 ص الخواطر دنوان) شرورها

وتوجيهما التعليم رجال على ءنا ث تضانت كثيرا دنوانه مثلها تكرر تربوية قصيدة لشاعرنا و
: نقول ومطلعا القصائد، تلك مثل الشاعر عادة هي كا للطلب

عرفانا التعليم عالم معي يوا ح

لنسانا للعلم فيهاوا دوا مج ل مم ب

الطلب أبناءه وينصح شأنهم، من ويرفع أخلقهم وحسن وجهادهم المعلاين فضل ين نب وفيها
وأبمدا دانا كدندنه وهو . الندم حصل وإلا فواته قبل الوقت واغتنام اللهو عن والبعد والمثابرة بالجد
ر ب لى ويمدعو ، وسلموكا ل وعام خلقما بالإسلم الالتزام لى بالدعوة وحكاته وإرشاده نصحه نازج
(596 ص نفسه،) التماريخ المجد دنوان وشادوا سلفوا الذنن سبيل اتباع وإ ومعاونتهم، المعلاين
(591)

وقد شاعرنا بال يشغل ما أكثر هي والتربوية التعلياية القضية ن فإ وتكرارا مرارا أشرنا وكا
نضمانها قصيدة فيها ويمنظم لى لا تام مناسبة نترك لا وهو بها للنهوض شعره وقلاه جهده رس ك
أن وحسبنا بنا نضيق المجال فإن ذلك نستقصي ذهبنا وإذا . التلميذ لأبنائه وإرشاده ونصحه وجيهاته ت
وهي (وغيرهما ، 599 ، 596 ، 591 ص نفسه،) دنوانه العندمة القصائد تلك موضع لى هاهنا نشير
و معلاين طلبا العلم أهل به يستضى نبراسا تكون أن كلها تصلح

: والأمة الوطن شعر

الوطنية الشماعر شخصية العين تخطنها لا وبصورة له تتضح السهو شاعرنا دنوان نتصفح ن م
عمن بر عم نجمدها قصائده، من كثير الشعرية نصوصه استنطاق حاولنا وإذا . والإسلمية والقومية
التاسمك ع م بهدنه وتستثير بالإسلم وتلتزم والإصلاح البناء والنقد والثقافة بالفكر تتسم شخصية
الشعرية موهبته جانب لى ذلك كل بهم؛ والاعتزاز الأجداد بتراث والارتباط والقومية الوطنية بالروح
الحياة والتأمل العابقة التجارب صقلتها التي وشخصيته والأدبية

والتعلياية التربوية ونظراته الاجتاعية الإصلاحية مواقف بعض عن تحدثنا مضى وفيا
أفضل حيمة أجمل ممن المستقبل يستشرف طويلة وقفات نقف شعره من أخرى مواضع وسنجد
بفضلهم يشميد المختلفة، الحيمة شنون وبقاتها وبأبنائها بأمته را با شاعرا سنجد . ووطنه لأمته
مىة والإسل والقومية الوطنية مواقفه من د مزي لنا فيتجلى والسداد بالتوفيق لهم ويدعو بدورهم وه وين
فاما ؛ والقومية الوطنية المواقف كل نغطي للشاعر دانا حضورا المجال هذا ونرى نلاس لننا
مناسبا نراه ما عارضا المختلفة جوانبها لا متناو فيها بدلوه شاعرنا ويلقى لى البلد بها ر تا مناسبة من
كثمير خمير ممن ز ج أن لما باركا وم ومشيدا المجتمع، تواجه قد ومصاعب لمشاكل وحلول اقتراحات من
المسمنولين ممن بهما نقومون من قدر من ومعليا الإيجابية، الجوانب موضحا المبذولة، بالجهود وها من
للشماعر الإنسانية المواقف المناسبات هذه لنا وتتجلى . والعطاء البذل من المزيد لى وداعيا وغيرهم
سنوات بعض نظاها التي قصيدته فعل ما مثل ونبات وان وحي لنسان من الأحياء على العطف
النماس أصماب لمما وأسماء حزنه عن بر وبع . والبلد العباد نغيث أن وجل عز اله لى متضرعا الجفاف
(59 ، 59 ص نفسه،) وبلء جهد من وشجرهم وحيواناتهم

: المناسبات شعر

الأمن رجال على الثناء تضانت وقد العربية الشرطة نوم باناسبة قصيدته القومية المواقف ومن
بهمؤلاء ويشميد . الأممي واجمبهم أداء على ومعاونتهم معهم التضامن على الناس وحث أعالهم، وعلى
ويتحدث الأعوام، بأحد العربية الشرطة بأسبوع الاحتفال باناسبة أخرى قصيدة البواسل الجنود
حفظ مآثرهم دد وبع (القرآن بأمة) ويدعوهم من الأ دعائم وتثبيت الأشرار رصد دورهم عن
القصيدة آخر ويحيي تواجههم، التي الظروف كل ن حدويت وقيام خير بواجباتهم نقومون وأنهم الحياة واستقرار الأمن
(549 ص، نفسه) للنابيات ذخرا زه ع ندنم أن اله ويدعو الشريفين الحرمين خادم

المناسبات بتلك (545، 541 ، 91 ص نفسه) قصائده الشاعر فينظم المرور أسبوع مناسبات وتأتي واجباتهم أداء سمبيل والعنت المشقة من كثيرا نتحالفون الذنن الأفذاذ الرجال هؤلاء بفضل يشيد لإنقاذ الإنسانية بواجباتهم قماموا مما وكثيرا البعيدة، الطويلة الطرقات وعلى المدن ونهارا لة محييا نلتفمت أن ننسم ولا أعالهم ومباركة معهم التعاون لى الناس ويدعو الحوادث؛ صابين الم أمير سعود آل مساعد بن اله عبد الأمير الساو وصاحب بالبلد الأمن راعي الشريفيين الحرمين خادم : القصائد تلك بعض نقول فهو الشاةة، الحدود منطقة

أمننمممممم رعى ملك نعيش
ذور مممممم الحج متين المقام كريم
العصور وطول نبقي الدهر مدى زاع به ج تمممممممم الفهد هو
ممممممممم فخرن به أميرا يواح و
ور مممممم الصق سليل العهود في و
المنمممممالم بعيد المجال رحيب
ور ممممم ت ب ف سي ك النزال شندند
(512 ، 515 ص نفسه)

وكان الفضاء لى برحلة سعود آل العزيز عبد بن سلال بن سلطان الأمير الساو صاحب ويقوم ب فهم علايمة، جوانب من حقق ولما نوعه من الأول لكونه ومسلم عربي كل به نعتز مؤثرا حدثا ذلك الرحلة ووصف ومقالاتهم، بقصائدهم الحدث لوصف البلد باختلف وشعراء كتاب من الأدباء فضما راند أول به قام الذي الفريد الحدث بهذا معهم شاعرنا وانفعل بالنجاح، ت ل كل التي انية الفض : مطلعها نقول بقصيدة وساهم عربي، مسلم

ث حد لنه بممملدي نا ولتفخري
والقارا الشاس هام فوق به نعلو
: والعرب للإسلم نصرا ويراه الحدث هذا مع الشاعر وتجاوب
ة سابق م والإسل ب عر ل ت ر ط س
ضرم من الماضون قبلك نالها ما
(552 ، 555 ص ه، فس ن)

المنطقة الحدود حرس احتفال مناسبة مثل الشاعر فيها شارك كثيرة وطنية مناسبات وهناك ، 521 ، 526 ص نفسه) قصيدتان فيهما وله الشجرة، بأسبوع والاحتفال (514 ص نفسه) الشاةة والعاملين الأطباء على ء ثنا تضانت قصائد نظم حيث العالمي الصحة بأسبوع الاحتفال وكذلك (599 مستشم عن قصيدة نظم كما (514 ص نفسه) ذلك وغير الطبية التعليلات اتباع لى والدعوة ، 511 ص نفسه) البينة بصحة الاحتفال عن أخرى وقصيدة (529 ، 529 ص نفسه) بعرعر التابلنن (515) .

الحمرمين خدام قام حيننا كانت التي تلك شاعرنا فيها ساهم التي الوطنية المناسبات أكبر ومن لوصموله وتحسب الشاةة للاتطقة زيارته المتوقع من وكان المالكة، مناطق لبعض بزياراته الشريفيين : مطلعها نقول التي القصيدة الشاعر نظم

م الكر أبنا ل أه مولاي شرفت
والهام والأفعال المجد صاحب نا
تصوير عن قلاه عجز ور ويص المياون، عهده الخير وعاوام الأمن ازدهار عن فيها وتحدث
516 ص نفسه،(سعود آل ويادح ويادحه بزيارته، الشال فرحة لى ويشير ذلك، ، 511، 519، 519.)
قام الذي (مشرف) قصر بافتتاح الاحتفال الشاةة الحدود بانطقة الوطنية المناسبات ومن
وقد الشاةة الحدود منطقة أمير سعود آل مساعد بن العزيز عبد بن اله عبد الأمير ساو بإنشائه
: مطلعها قصيدة الشاعر فوصفه عرعر، على ة مطلة عاة ربوة على صر الق يد ش
ننتظر العار مكثنا كم مشرفا نا
بر الخ به ا مممممم نأتين فجرك بزوغ
بيتما القصيدة ونجد . بادحه القصيدة ويختم لصاحبه ندعو وروعته، القصر نصف أن وبعد
: الحسناء جيد وبالعقد بالأنجم ويشبهها الزاهية المصاييح من تشع الأنوار مشهد نصف
مممة عاة اقوم ذراك ت تلالا

شر تننت القصر حواشي منظومة
مشرفة الأركان المصابيح تلك
ثر تننت لك مميمم الأف م مم أنج كأنها
تلبسه الغيداء العقد شبهتها
الدرر ا مميمم أكتافه على فيه ترتص
(515 ص نفسه،)

الغمزل لى نقصمد لا الشاعر كان وإن لا غز روحا يحال الذي الوحيد هو الأخير البيت وهذا
. يعرعر العامة داره به لقائي حين بنفسه ذلك لى أشار كا ذاته د ح
تناولهما أبمدع وإنما بشمعره عنهما غائبا الشاعر نكن لم وإسلمية قومية مناسبات وهناك
هذه ومن . والإسلمية العربية الأمة تهم التي القضانا تلك من موقفه ومبيننا حدث فيا بأنه موضحا
ممع لىسلمية عربية فة وق ولشاعرنا (512 ص نفسه،) (وشاتيل صبرا) حادثة عن نظاه ما القصائد
. فلسطين قضية
ين فلسطين تبكي أم ين فلسطين تبكي
رابين ل يختا لذ ب العر تبكي أم
595 ص نفسه،)

وقمد (511 ، 91 ص نفسه،) الحجارة بجيمل لعجابه عن وعبر الفلسطينية الانتفاضة يا ح كا
الحموات أعظم وممن (ه 5219 ، عرعر تجارة مجلدة) عرعر تجارة باجلة قبل من القصيدة نشرت
شماعره تضمانت غاضمية قصيدة فنظم والهرسك البوسنة مأساة الشاعر معها تجاوب التي الإسلامية
نشرت وقد (569 ص الخواطر، دنوان) المسلاين من لىخوانهم مناصرة على المسلاين ث ح و وأحاسيسه
نعميم بن عيد الشاعر نا وجد وهكذا . (ه 5252 ، عرعر تجارة مجلة) عرعر تجارة باجلة أنضا القصيدة
بشعره، ويخلدها فيها ويشارك لىلا لىسلمية أو قومية أو وطنية مناسبة ندع لا الخواطر، دنوانه السهو
وأئمه والإسلمية العربية وأئمه وطنه قضانا مع الشاعر تجاوب على نذل فإنا شيء على ل د لن وهذا
جوانبهما شمتى والإصملى الجهماد لى تهدف الحياة رسالة عنده للشعر وأن عنها، باعزل لى
المناسبات شمعر ممن ذكرنا ما فجانب (الخواطر) دنوانه عنده الشعر أغراض تعددت . المختلفة
المدنح، شمعر نجمد فأنما اتجاهمات، ممن ذكرنا ما على اشتالت والتي جوانبه بعض عن تحدثنا الذي
فيه شعرا ونجد ، (الإخوانيات) نجد جانبها وإهالات والابت التأمّل قصائد نجد كا والوصف، والثناء،
الشمعري والحموار (11 ص ، الخواطر دنموان) الشعرية القصة من دنوانه يخلو ولا والمداعبة، الفكاهة
(565 ص نفسه،)

: الهجاء شعر

الهجاء شعر ممن أنضا خل فقد الغزل شعر من خل وكا (الخواطر) دنوان أن لى هنا ونشير
وعتباد نق هو وإننا الهجاء درجة لى نرقى لا ذلك ولكن والنقد العتاب قصائد بعض تطالعك وقد
. جم وأدم سام خلق من شاعرنا به لى تح ما على نذل ومهذب رقيق أسلوب الشاعر صاغها

: المدح

ممن غيرهما مع مشمتركة تأتي المدح ني معا نجد وإننا خاصة بقصائد المدنح فن الشاعر نفرد لم
قصائد ضمان ذلك نأتى ما وأكثر المدنح أبيات من عدد على القصيدة تشتال وقد والمعاني، الأغراض
. المناسبات

بصمور دنوانمه در صم قمد كان الشاعر لن لنذ المدح؛ بعضها مقطوعات الدنوان صدر ونجد
عهد وولا وأمراء ملوك الأحياء من غيرهم وصور (اله نرحمهم) الراحلين الملوك الجللة لأصحاب
(بعدها وما ، 55 ص نفسه،) ذلك أمكن ما بقدر صاحبها وشخصية تتناسب الشعر من أبيات مع
النبوية والسمنة بالشرعية والتاسك الفتن وإخماد الأمن ورعاية والعدل الكرم المدنح معاني وتدور
بعض ن ا ض ريفين م الش الحرمين خادم مدح أبيات وهناك .(بعدها وما 55 ص نفسه،) ذلك غير لى
قصائد من وهي قبل من لىها أشرنا وقد مدحه، كلها وأخرى (بعدها وما 516 ص نفسه،) القصائد
فيهما وصف المتى تلمك ممدحا تضانت التي القصائد ومن .(بعدها وما 516 ص نفسه،) المناسبات
أمير سمعود آل مسماعد بمن العزيز عبد بن اله عبد لأمير اساو فيها ومدح (مشرف) قصر الشاعر
مدحه؛ على اشمالت التي القصائد من غيرها وعن عنها الحدث مضى وقد الشاة الحدود منطقة
شاعرنا فإن (بعدها وما ، 59 ، 51 ، 51 ص نفسه،) الدنوان فليراجع المدائح تلك من الاستزادة أراد ن م و

. أشعاره د جي به لى ح مما نظاه من بالدرر قريحته جادت قد

: الرثاء

رثاء واحمدة فانهما كثميرة؛ ليست وهي الدنوان قصانده بعض فتطالعا الرثاء شعر وأما
فقدت وبأوته بوجوده؛ نعتز وكان لئه، الناس أحب من وكان (اله رحمه) بطحي بن سلمة الشيخ قريبه
: مطلعها نقول : والأصدقاء الأهل لتجاع ومركزا كرياً وجيها شيخا القبيلة

ترحم عليكم ي م ناصر نا

هواء الساء جوب ه ما

: قوله مثل القدم العربي الشعر الرثاء معاني ونلاح

رحله ببابك ناخت د واف كم

عناء المسير من عليه او مم ط

مثله ود تع فياً بادرتممممممه

اء م عش النانبات به صحن

(25 ص نفسه،)

أشار الذي الشاعر حزن من ذلك فضاغف للشاعر آخر قريب بوفاة سلمة الشيخ وفاة وترتبط

: الحجاج صالح قريبه نرثي قوله ذلك لى

وإنهممما الحياة نؤمل ماذا

زان مم الأح وموطن الشقاء دار

ممرمة بفت أقل أو ر شه بين ما

الإخوان صادق بأصدق ت د و

أ

ة سلم بعد جاج الح صالح

الاثنان فيها ة ممم للفجيع نا

قا تال الساء أفق نجان

الرحمن ة مم بسن ض الومي ا خب ف

تصمويرا عليهما حزنمه فيهما ور ص لأمه جدته الثالثة مرثية وله . (وغيرها 545 ، 591 ص نفسه،)

: مطلعها ، مؤثرا

محزون اقوم ني فاجودي ين ع نا

مخزون وم م اة تل لم بدمع جودي

رحمه (سعود آل جلوي آل مساعد بن العزيز عبد الأمير الشاعر رثاهم وممن . (511 ص نفسه،)

: مطلعها نقول ، (اله

دوانيمممم نوم كل المنانا رأنت

باقيا زال ما الكون الذي ل فج

ختامهما وفي الجهاد، كلمه عاره أفنى وأنه المعسرين وإعانتته وتقواه وزهده جوده ور نص وفيها

بظمول له ويمدعو سمعود آل مساعدا بمن العزيز عبد بن اله عبد الأمير ساو خالد لأبي تعازيه نقدم

(411 ص نفسه،) البقاء

موفقا مممن السني ر م على ت ش ع و

ماشيا كان مثلاً تاشي الخير لى

: والعبر والتأمل الذكريات

وقمد الأتمام، حمواث من العبرة وأخذ الحياة والتأمل الذكريات على اشتالت قصائد وهناك

أقل كان وإن حتى الماضي حب على مجبول والإنسان . سعيدة تكون وقد حزينه الذكريات هذه تكون

وانل أ ات ي بالقر أنامه لى الذكرى به هاجت حيناً شاعرنا نظم وقد شقاء، وأكثر الحاضر من متعة

صمحن، ال بمين ت م رق ف أنهما وكيف القصيدة تلك الدنيا ويتأمل . وأقاربه أصحابه بين الثانينيات

ومنهما (21 ص نفسه،) الأتمام ومصانير الحياة بالتأمل أبياته ويختم العزيب وأنام البر صيد ويذكر

ممن حبرم محاد لبيراهيم ستاذ الأ صدنقه من جاءته قصيدة على دار نظاها التي الجوابية القصيدة تلك

والعقيلة وإثمرة والعيمون العقيق مثل نرتادونها كانوا التي والمواضع أصحابه نتذكر وفيها يات، القر

ممن قوممه عن ويسمأله السرمحن وادي فيها يخاطب قصيدة وله (بعدها وما 11 ص نفسه،) وغيرها

. وغربا شرقا تفرقوا الذنن قبيلته

: مطلعها نقول

عشيرتي أنن السرحان وادي نا

ت اي س باساهم ن ممم الذن أنن

(19 ص نفسه،)

: الأطلال على الوقوف

نامر همو فيها الجاهلي، الشاعر من تقترب ذلك وهو عليها ويبكي الأطلال على شاعرنا ويقف
أهلمه من خال هو فإذا سكاكا مدننة أحياء أحد واللعب للهو ر صغا وهم نرتادونه كانوا باكان نوما

: فقال المكان، ووحشة المشهد فآزعجه

ة قل ذات الأطلال على ت مرر

الظواهر عليه تبدو ما هول فيا

ووحشة ن سكو منها راعي وقد

وسامر س أني فيها ش نع لم ن كأ

والتأمل، بالذكريات نزر الذي الشعر من اللون هذا مثل على كثيرة والأمثلة . (559 ص نفسه،)

. (ذلك وغير ، 522 ، 525 ص نفسه،) الدنوان فليراجع

: الطبيعة وصف

ممن البريمة، لى يخرج كان حينما الطبيعة وصف خاصة الوصف، فيها أجاد قصائد وللشاعر

ممن خماد الأ الطبيعة لجمال المبدع وتصويره المألقة بشال الد الح صحراء لى رحلته وصف ذلك

آذار شمهر عمن قصيدته لى هنما ونشير . (بعدها ما و 12 ص نفسه،) وسهول وجبال وأشجار أعشاب

مطلوع الشاعر نقول وأبهجها، العام فصول أجمل من وهو السنة من الربيع فصل ذروة نفع الذي

: قصيدته

الحياة تحلو فيك م ك آذار

ات مم الذكرى بك لمةنا تعود

الباسم، الروض ور ويص والسهول، الودنان والخضرة والزهور والأعشاب الحقول نصف وفيها

(95 نفسه،) الوجمود أنحاء البهجة وتعم مغردة تشدو والطيور واح الف وشذاها الزاهيات بألوانه والورد

(566 ص نفسه،) اماد الح لصحراء وصفه مثل الشماعر دنوان مبنوثة متعددة الوصف وقصائد

. ذلك وغير (595 ص نفسه،) (س ل) لجبل ووصفه

: الابتهاال الدعاء

: مطلعها نقول التي تلك لى نشير والدعاء الابتهاالات قصائد من العدند على الدنوان شتال ا

ر بالأسحات وع د لةك ن م نا

الأشرار ذوي من الحانة أرجو

(551 ص نفسه،)

للمعلج أثرا الشاعر يجد ولم السنين من سنة بارض أصيب حيننا نظاها التي تلك وكذلك

: القصيدة مطلع نقول به، م آل مما وشفي دعاءه فاستجاب ضره نكشف أن وتعا سبجانه اله فدعا

أملنا مولاي نا الكون مبدع نا

والسهل وار ممم الأغ غائب عالما نا

. (556 ص نفسه،)

الصوم عن ويتحدث والقبول، بالمغفرة فيها ويدعو المبارك، رمضان شهر بها يستقبل أخرى وله

: الجنة قنالوا العبادة العظيم الشهر هذا فرصة واغتنام له الاستعداد على الناس ويحث وفضائله،

ه لاهي أمة نا الصوم تى أ

ه عاة جنة لى بوا فه

(415 ص نفسه،)

: الإخوانيات

بمين الشمعرية المحماورة بهما يقصم و (الإخوانيات) قصائد على أنضا الشاعر دنوان واشتال

. الهدف لنصابة بقصد والتباري الآراء تناول خللها نتم موقف أو قضية حول أكثر أو شاعرين

الذي حميرم لبمراهيم الأستاذ والصدوق الشاعر على ردا الجوابية قصيدته ذلك على الأمثلة ومن

شماكرا عليه رد ف الغراب، ذكر عليه وأخذ النخلة وصف شوقي أحمد على فيها اعتراض قصيدة نظم (15 ، 11 ص نفسه) ، الدنوان مبنوثة أخرى أمثلة وهناك (65 ص نفسه) ، شوقي لأحمد وانتصر خاتمة

مدنمة الشادة الحدود منطقة شاعر السهو النعيم بن عيد وشعر حياة الدراسة هذه تناولت وتعليمه ونشأته الشماعر لممولد تعرضت موجزة دراسمة وهي . السمعودنة العربية بالمالكة عرعر . والأدبية الاجتاعية ومكانته تبوأها التي والمناصب والوظائف تناولت التي الأغراض تلك ت ن بي و عامة نظرة خلل من شعره أغراض الدراسة تناولت كذلك والقصائد المناسبات وشعر الوصف جانب لى والفكاهة، والطرفة والابتهالات، النصيحة، شعر آراء الدراسة تناولت كما . ذلك غير لى والإخوانيات الرثاء، وقصائد والابتهالات والدنية التربوية المالكة أدب وفي النبطي، والشعر الحداثة شعر ورأه الشعر ومذهبه والنقد، الأدب الشاعر الشماعة، الحمدود منطقمة الأدب عن ورأه الأدب، خدمة الإعلم ودور فيها، النقدنة والحركة ملتزم أدنب وهو ملتزم، واقعي شاعر أنه لنا تبين لشعره دراستنا خلل ومن . لناشنيين اللادباء ووचितه نمدعو الذي شعره والنزاهة واقعيته ونلاح شعره، ووضوح بجلء ذلك نظهر كا وقياه بالإسلم نر والتحد والعال العلم لى الدعوة وكذلك لىسلمي، منظور من والتربوي الاجتاعي الإصلح لى فيه نمدعو قصائد خلل من وذلك المجتاع، لصلح بالقيم الالتزام لى والدعوة الاجتاعية، الشرور من الحكاة لمسنا كذلك . المعلم احترام لى والدعوة الوقت، ضياع من والتحذير والتعليم التربية لى فيها والقومي الوطني اتجاهه على وقفنا كا والإرشاد، النصح لى ودعوته خواطره فيها سجل التي أشعاره والإسلمية والقومية الوطنية المناسبات مكتفما حضورا ل ث م الذي شعره خلل من والإسلمي العربية والقضمانا المسلم، العربي الفضماء ورائد الممرور، وأسبوع العربية، الشرطة نوم متائلة . مختلفة مناسبات من ذلك وغير والبوسنة فلسطين مثل والإسلمية والوصف، والرثاء، المذبح شعر فوجدنا دنوانه، تعددت الشعر أغراض أن الدراسة من واتضح ممن عنده الممدح لمويخ ولا والمداعبة، الفكاهة وشعر الإخوانيات، جانب لى والابتهالات والتأمل، . القندم العربي الشعر الممدح معاني لى الطبيعة، ووصف الأطلل، على والوقوف بر، ع وال ل والتأم الذكريات شعر نجد ذلك جانب لى . سابقا عليه نهنا مما ذلك غير

والمراجع المصادر

الكريم القرآن .

- وتحقيق دراسمة . ياء الأصة وطبقةات الأواء حلية . الأصمفهانى اله عبد بن أحمد نعيم، أبو .
- م . 5259 – 5991 . بيروت العلية الكتب دار أولى طبعة . عطا القادر عبد مصط
- ه . 5219 . الرياض . التجارية الفرزدق مطابع . أولى طبعة . الأدبية وآثاره خميس ابن . محاور رواوي، .
- م . 5999
- م . 5991 هـ 5251 . الأوسط الشرق مطابع . الخواطر ديوان . نعيم بن عيد السهو، .
- ه . 5254 أول ربيع / صمفر 45 والعدد هـ 5219 الحجة ذو – القعدة ذو 55 العدد ، عرعر تجارة مجلة .
- ه . 5252 محرم 41 والعدد
- والتوزيع، ر م للنشم النحموي دار . وعالميته إنسانيته الإسلامى الأدب . رضا على عدنان النحوي، .
- م . 5991 هـ 5211 . ثانية طبعة الرياض

الأندلس شعراء لبعض المأساوية النهاية

الخبوشي علي محمد .د

الزاوية جامعة

ليبيا - صبراتة والعلوم الآداب كلية

المستخلص

هذه السلطانية، الكتابة بسبب الأندلس شعراء لبعض المأساوية النهاية الدراسة موضوع يتناول . مسلم عقل العقل هذا يكون عندما خاصة كان، عاقل عقل يقبلها لا التي النهاية تلال الأحياء بعض وفي المأساة هذه إلى أدت التي الأسباب على البحث بهذا أقف أن حاولت من مجموعة الضيق الباب من تناولت أدبية، جريمة أو إنسانية جريمة أكانت سواء الجريمة درجة إلى

: مبحثين إلى الدراسة هاذة قسامت وقاد الوفاة أو الميلاد سنة على ترتيبهم في معتمداً الأندلس، في الشعرية الكلمة مشاهير موجودة ملفتات من صنفه وما والكنية والنسب الاسم حيث من الشعراء ترجمة تناول : الأول . مفقودة أم كانت

ة تناولاً تاتمة البحث وختمت المأسوية النهاية سبب فيه تناولت : الثاني المبحث أما . منهم كل قتل وراء الكامنة والأسباب الشعراء هؤلاء صافة ت :المقدمة

: المحافل جميعاً في وذلاً ، وجاه أكمال على بادورهم قاموا الذين الرجال من الأندلس شعراء أتوا ما بكل مال الش من الأوربي للزحف وتلدروا والجهادية، والاقتلادية، والاجتماعية، السياسية، وصل بل حكمهم، في مام عوناً وكانوا والنهي، الأمر بيدهم كان الذين والحكام الأمراء عزائم تحري في سبباً وكانوا قوة، من في عنه والنائب باسمه، والمتحدث سره، وحافظ الحاكم وزير درجة إلى بعضهم مان نظاراهم فاقوا حيث ، كذل ريقية الأف العدو في بل فقط الأندلسية العدو في هذا ليس غيابه واة قافية والفكرية الشاعرية بالأمور للمهتمين ا هبة الشعراء هؤلاء وكان الأفارقة، البلد أهل ملام بادد الذ الشاعاع بمثابة كانت التي المتعددة، وتاليفاتهم دواوينهم حيث من وذل المختلفة، ونجوم أعلام دراسة في والباحثين للدارسين باليسير ليس وعونا العربية، المكتبة في ورصيلاً الأندلس بالاد أضاءت الاتي المشاعل هاذة لبعاض الأندلس حكام تنكر فقد ذل ورغم . الأندلسي التراث الأنفاس قبل من والوشاية والسعي التعلب نتيجة ذل يكون وقد والأفريقية، الأندلسية العدوتين حساب على حتى الدولة في العليا والمراكز المناصب اعتلاء إلى تسعى التي المريضة، والقلوب الحاسدة . الآخرين أرواح

الشعراء ترجمة : الأول المبحث

: الأبار ابن : ا أول

: وكنيته ونسبه اسمه

(اللادفي،) م -9999 هـ 595 سنة ولد ، القضاءيلنساى ... بكر أبي بن عبدا أبو : هو الأبار ابن ترجمته عند عنها سكت أنه إلا كنيته، الأبار وابن الأندلس، شرق بلنسية بمدينة ، 555 ص ، 9999) كتاب مقدمة في الأبيار إبراهيم فأورد الأبار، لقب نسبة في المؤرخون اختلف وقد - عبدا- لوالده على وتلا هاذة تادور ويكا، بها يلقب كان الشيخ إن : " فذكر الاختلاف، ماذا ملخاً المقتضب النميعة مان الأبار، بابن فيكنونه ويغرقون ويمعنون بالأبار، فيلقبونه فيبالغون يقرفونه لسنة، الأ وهاو الأبار مان ولا ... واحترافها الإبر صناعة من أنها على لا والإيذاء، الإيقاع على والقدرة والدس . 95 ص ت، د الأبار، ابن () " وإصلاحه النخل تلقيح

إذا اللسان خبيث كان أنه ويبدو لأبيه، يترجم وهو عليه سكت لما وإلا أسرته من غيره دون به ليقاً كان اللقب هذا أن ويبدو راء ا ضا ال ض يادب ولكناه النهار وضاح في لخلمه يعرض لا هجى، ر المق () البنسي المعافر شلبون بن علي أبو وصفه فقد واستخفاء، إيذاء ، 91 ص نفسه، () بالفار شيء أشبه ويمشي : قانلاً ، 519 ص ، 5 ج ، 9919 ،

ار ا الأب عن صادرة الناس ع جميعاً نالت رة ا لمض تعجبوا لا ه ا وخليق خلقه فأراً ليس أو

رار ا الأض على مجبول والفار

(، 955 ص . 2 ج ، م 9999 الشانترى،) الأشبيلي الأبار ابن هذه كنيته في عبدا أبي ما ويشترك . ونلف قرن من بأكثر ض المترجم الأبار ابن مولد قبل أ (ه 159) سنة كانت ووفاته إشبيلية، وموطنه : شيوخه

في فاكأن الطليعة، موباب إلى ارتا حتى عصره رجالات من نابهة جملة على الأبار ابن درس . (985 ، م 9959 أرسلان، شكيب) إبداعهم لمجالات واضحاً ومظهراً لنبوغهم انعكاساً المتميزة، ثقافته : مصنفاته

ما أكثرها حرق أ

ُ

أ ملفاً، خمسين من نحواً تقارب العلوم من مختلفة ضروب في الأبار ابن لف ص ، م 9911 الزربشي،) مؤلفا وأربعين خمسة مان نحواً وكانت اناذاك، تاونس حاكم الحفصيا المستنصر يد على جثته . (29)

الأدب وفنون الأخبار، و التاريخ، : هي ثلاثة فنون حول دارت فقد شعره ديوان فيها بما كتبه، أما : هي الموجودة وبتبه عامة،

. تاب الك إعتاب - 9

. الأندلس شعراء في القادم تحفة - 2

. الللة تكملة - 5

. السيرة الحلة - 1

. شعره ديوان - 5

. م 9911 سنة مرة لأول بتحقيقه أخيراً امراس عبدالسلام الدكتور قام والذ : الأتي النحو على فهي إلينا تل لم التي كتبه أما

. 555 ص ، 9919 الأبار، ابن () شيخا الأربعين من حديثاً الأربعون . 9

. (519 ص ، م 9919 ، المقر) الوفادة إفادة 2 .

. (885 ص . ت . د الكتبي، شاكر محمد) البرق إيماض . 5

. (519 ص ، م 9919 ، المقر) قتله في سببا كان أنه يبدو الذ التاريخ كتاب . 1

. (22 ص ، م 9999 الأبار، ابن) السبب أخبار في السمت درر . 5

. (99 ص ، م 9999 الأبار، ابن) البخار صحيح شرح . 1

. (95 ص ، م 9999 الأبار، ابن) السلسيل وورد السبيل قلد . 9

. (519 ص ، م 9919 ، المقر) الرياض قطا . 8

. 9 صالح بن معاوية حديث في اللال المأخذ . 9

محماد واسامه والمعرفة العلم أهل من برز من على يحتو أنه يبدو والذ المحمد الكتاب . 91

. (595 ، م 9985 الأبار، ابن)

. الللة مشكل كتاب . 99

. (925 ص ، م 9995 الأبار، ابن) الأبار ابن شوخ معجم . 92

. (55 ص ، م 9995 الأبار، ابن) العربي ابن أصحاب في المعجم . 95

. (51 ص ، م 9919 ، المقر) الحسين مراثي في اللجين معدن . 91

. (291 ص ، م 9991 الزيات، محمد عبدا) والمختلف المؤتلف في المعترف هدية . 95

: الخطيب ابن : ا ثانيا

: وكنيته ونسبه اسمه

ولد ، 159 ص ، 1 ج ، 2119 الخطيب، ابن () الأصل قرطبي السلمي .. سعد بن عبدا بن محمد هو

مان وهاو الدين بلسان والشهير ، عبدا أبا يك، 21 ص ، 2 ج نفسه، () (995) سنة لوشة بمدينة

سعيد، جده عهد إلى يرجا هاذا وسابب الخطيب، بب، ذل بعد عرف ثم وزير، بب، يسمى قديماً ببيتهم كان المشرقية، الألقاب

بن معاوية عبدالرحمن وأبو عمر أبو . هو معاوية دروساه يلقي بارعاً، عالماً وكان لوشة، مدينة الأسرة من سكن من أول وهو

لابن المعجم، ينظر الحمصي، الخضر عثمان بن صالح

. 989 ص الأبار، .

عرفه وبذل بلوشة، ماراً إشبيلية إلى غرناطة من الممتد الطريق على يقا أسرته، أملاك يجاور عالٍ برج ملال في ومواظة

. 129 ص نفسه، -111 () بالخطيب الناس

دروساه، بها وتلاقي بها، وتعلم غرناطة مدينة في وجاه، وفضل علم بيت في الخطيب ابن نشأ

أن القول ويمكن الإسلامي، رب الغ في الإسلامية للدراسات مريز أعظم وقتها غرناطة مدينة وكانت

أو الفكر مبادان في سواء ، امجراةامن القرن في بالأندلس مهت شخلية أعظم : " الخطيب ابن

الأندلسيا التاريخ شخليات أعظام وصف في يوضا أن يمكن وأنه الأدب، أو الشعر أو السياسة

قو النظر ثاقب وسياسي وزير أخيراً وهو ، ع بار ومؤرخ الأول، الطراز من وشاعر وكاتب وفيلسوف، طبيب فهو قاطبة

الاستغاثة شعراء أعلام من ويعتبر ، 28 ص ، م 9918 عنان، عبدا محمد () " الإدراك

نهاره، في الحكم بتدابير لاشاتغاض الغمارين ذو ض يقال وكان والساييف، القلام الوزارتين، بذ يعرف كان المتأخرين،

. 99 ص ، م 9998 الخطيب، ابن () ليله في الكتب وبتلنيف

: شيوخه

في الإسلامية للدراسات مريز أعظام الفاترة تل في وهي غرناطة، بمدينة الخطيب ابن أقام

العلوم الخطيب ابن تل . والأدباء العلماء أكابر من جمهرة مجما المدينة هذه وكانت الإسلامي، الغرب

(515 ص 5 ج ، م 9919 ، قرّ الم) عصره أقطاب من جماعة على المختلفة، بفروعها

: مصنّفاته

في الأندلس، أنجبته وسياسي، ومفكر كاتب أعظم هو الخطيب، ابن الدين لسان أن المعلوم من بسهمه ضرب ونثر، وشعر وطاب وتلاوف وسياسة، وأدب تاريخ باين منوعاً حافلاً تراثاً لنا ترك حيث ، امجر اءامن القرن عبادا محماد) مؤلفا الستين زهاء اته مؤلف بلغت حيث الكتابة، أنواع في

الاتي الأبار ابان بعكاس ملفّاته أغلب - ا بحد- إلينا وصلت وقد ، 229 ص م، 9918 عنان، (

إحراق محنة في هلكت قد إلينا، تلل لم التي وهي الخطيب ابن تآليف من القليل بينما أغلبها، ضاع ابان) والموساي والتلاوف الطاب كتاب من ا أنه ويبدو (ه 995) سنة غرناطة في وقعت التي كتبه : هي وبتبه . 55 ص ، 9 ج م، 2119 الخطيب،)

. الخاصة والرسائل والأدب الترسل كتب : أولاً

. التلوف في صغيرة رسالة وهي الوجود، سير في الموجود اللطف استنزال . 9

وطواناف الحارف، أو المهان وأهال والحرب، والقضاء السياسة في كتاب وهو الدول، بستان 2 . الشعب

. ونثره الجباب ابن أستاذة رسائل من اختارها مجموعة وهو يم، من ونقطة جم، من تافة . 5

يلف (ه 918) سنة الخطيب ابن كتبها رسالة وهي والليف، الشتاء رحلة في الطيف خطر . 1

. أندلسية مدن عدة إلى الحجاج أبو يوسف السلطان بها قام رحلة فيها

. بغرناطة الجماعة قاضي النباهي، الحسن أبي القاضي أمر في الرّسن خلا . 5

. المقامات طريقة على الخطيب ابن كتبها السياسة، في رسالة . 1

. وفنونها الموسي في الخطيب ابن وضعها ، الموسي في رسالة . 9

مان الطويلة، الرسالة أو الكتاب وهذا المحبة، كتاب أو الشريف، بالحب التعريف روضة . 8

. جديدا فلسفياً مذهباً ترتيبها في وذهب الخطيب ابن كتبها التي الخاصة الرسائل أهم

. الإحاطة كتاب الأهمية في يتلو مهم كتاب وهو المنتخب، ونجعة تاب الك ريحانة . 9

. بالمغرب سلا منقياً بمدينة إقامته بداية في الخطيب ابان ألفه السكان، انتقال بعد الدكان كناسة . 91

. التوثيق في رسالة وهي الوثيقة، ذم في الطريقة مثلى . 99

. والآثار المعاهد ذكر في أو والديار، المشاهد ذكر في الاختيار معيار . 92

11 ص ، 9 ج م، 2119 الخطيب، ابن ينظر () المنظومة الخطيب ابن آثار : ا ثانيا

. سياسية قلاند بين ما الفائق، النظم من ضخماً تراثاً الخطيب ابن لنا ترك

وصل ما وهذا وزهد، وتهاني ورتاء وهجاء مدح بين وما الأندلس، لإنجاد مؤثرة نداعات أغلبها

: المنظوم تراثه من إلينا

. الأندلس في التوشيح أمة موشحات من الخطيب ابن جمعه التوشيح، جيش . 9

ابان ذكرها . الفقاه أصول في بيت ألف من أرجوزة وهي المنظومة، اللما في المرقومة الحلل . 2

" الجراب ضة نفا " في ذكرها التي مؤلفاته ضمن الخطيب

. الإحاطة كتاب في ترجمته في ورد الزاخرة، واللجج الفاخرة الدرر . 5

. تلنيفة من ولكنه الخطيب، ابن تآليف من ليس هذا والشعر، السحر . 1

في لنفسه ترجمته أثناء سفرين في يقا أنه عناه يقاول الذ الخطيب ابان ديوان وهو والكهام، والماضي والجهام اللّيب . 5

. الإحاطة كتاب

في منظوم كناش " سماه العاروض في أفّ مؤل وهي بالمغرب سلا بمدينة إقامته خلال لمؤلفاته ثبناً الخطيب ابن ا وض . 1

السياساه مجال في اتمج أرجاوزه كاذل ووضا ، " الرجز عروض

. إلينا يللا لم مؤلفان وهما " السياسة بتلخيمج الرياسة ليمج " عنوانها

: التاريخية كتبه : ا ثالثا

يتعلق ما لكل شاملة موسوعة عان عبارة ولكناه المحادود، بالمع، لغرناطة تاريخاً ليس وهو غرناطة، أخبار في الإحاطة . 9

. والمعالن والأوصاف الأخبار من الأندلسية المدينة بهذه

ألفاه ما اخر هو الكتاب وهذا الإسلام، ملوك من الاحتملام قبل بويما فيمن الأعمال أعمال . 2

والإيجاز بالإجمال الكتاب هذا ويتسم ضخم، تاريخي مؤلف وهو مصرعه، قبل الخطيب ابن

. أقسامه سائر في

. معاصريه أعلام فيه يتناول الجواهر، من التاج نظم عند نلل فيمن الزاهر الإكليل . 5

كتاباه في الخطيب ابن إليه أشار " غرناطة تاريخ من أمكن فيما الإحاطة وجه عن الإماطة . 1
" البدرية للمحة "

. الأحمر ب، أيد على إنشائها منذ غرناطة لتاريخ مختصر على يحتو عى، الفل القدح مساحلة في المحلى التاج . 5
الأغلب، وب، العباس، وب، الأوائل الخلفاء تاريخ عن عبارة وهو الدول، نظم في الحل رقم . 1
نصر وب، مرين، وب، والمرابطين، والطوائف، بالاندلس، أمية وب، والعبيدين،
نصر ب، دولة تاريخ في وضعه تاريخي كتاب وهو نصر، ب، دولة تاريخ في العصر طرفة . 9
م، 918 سانة المتأوفي الأثير لابن " الللة صلة " لكتاب ذيلاً الخطيب ابن جعله الللة، عاند . 8
الأعلام تراجم من جملة فيه جما

. الأحمر ب، لدولة مختصر وهو النصرية، الدولة في البدرية للمحة . 9
الإحاطة بعد الخطيب ابن كتب أهم من وهو الاعترا ب، علالة في الجراب نفاضة . 91
: 11 ص، 9 ج، م، 2119 الخطيب، ابن () العلمية آثاره
آلاف نحاو في تقا أنها وذكر المغربية، سالا بمدينة إقامته أثناء ألفها الطب، في أرجوزة . 9
غير أنها بدو ي علاجها، وأسباب والجزئية الكلية الأمراض جميعاً ذكر وتشمل بيت، وستمانة
موجودة

. الطفيل لابن المجهولة الأرجوزة مقابل ألفه السموم علاج في كتاب المعلومة، الأرجوزة . 2
الأغذية فيه يذكر بيت، وماتني ألف نحو في تقا وهي " الأغذية أرجوزة " أو الأغذية في رجز . 5
المعجم حروف على مرتبة
فيه يتناول ضخم مؤلف وهو بية الط الخطيب ابن مؤلفات أهم وهو حب لمن طب من عمل . 1
علاجها وببفئة الأمراض، مختلف

مارض عان الخطيب، ابان وضاعها طبية رسالة وهي ، " امانل المرض عن السائل مقتعة " . 5
الإسلامي العالم بلاد وسائر الأندلس، دهم الذ الجارف - إياكم عفانا - الطاعون
الأولى وأعراضه انتشاره وروعة مهوره أسباب يلف وفيه ، (ه 919) سنة في
الإنسان بلاحة يهتم أنه عنوانه من يبدو كتاب وهو ، " الفلول في اللحة لحفظ الوصول " . 1
الأربعة الفلول خلال
، " الطاب صناعة في اليوسفي " و ، " الطبية المسائل " واللحية الطبية الخطيب ابن رسائل ومن . 9
" البيطرة كتاب " ثم " الجنين تكوين رسالة " و

زمرك ابن : ا ثالثاً

ومولده وكنيته ونسبه اسمه

صالح) زمارك بالبن ويعارف ، عبادا أبابك، الصريحي، ... محمد بن يوسف بن محمد هو
الأصالية الأنساب مان فانه نسيه عن أما ، (ه 955) سنة ولد ، 52 ص م، 9988 ، البغاد عبدالسلام)
النازحة الأسر مان أنها سوى شيناً أسرته عن نعرف ولا ، 55 ص، 9 ج، 2119 الخطيب، ابن () غرناطة سكنت التي
واساتقرت المناطق، تل على النلارى استولى عندما الأندلس، شرق من غرناطة إلى
كانت الأسرة أن ويبدو الحدادة، مهنة الأسرة هذه ربّ وامتهن بالبيازين، يعرف الشعبية غرناطة أحياء من بحي أسرته
، م 9919 ، المقار) دابته تأجير على والده فعمد يكفي لا الحرفة هذه وخراج كبيرة،
(919 ص ، 9 ج

عان المعلومات فإن زمارك ابن احتله الذ الرفيا والمنلب السياسية المكانة من الرغم وعلى
الأكتب عندها تتوقف لم التي الفقيرة الأوسا إلى يناتا أنه ذل تعليل ويمكن جداً، قليلة التفليلية أسرته وحياة الشخلية، حياته
والتراجم نساب

: شيوخه

ض يرض لم الذ والده بمساعدة ذلا وكان نفساه، بتثقيف واهتم الدرس، حلقات فلازم للعلم، محباً صغره منذ زمرك ابن كان
والتعليم، للقراءة وجهه بل حياته، أثناء في هو كابدها كما الحياة مكابدة ض يارض ولا مانه، يقتات عملاً الحدادة حرفة
في وهو النبوي علامات زمرك ابن على مهر وقد

أباو السالطان أنشأها الاتي غرناطة بمدرسة النجباء التلاميذ من كان أنه المرجح ومن ميكرة، سن
لاماة الع انتباه لفتت التي هي نبوغه علامة تكون أن ويمكن ، (ه 951) سنة الأول يوسف الحجاج
السلطاني بالقصر صلته ت فكان برعايته وخله منه ربه وق الخطيب، بن الدين لسان
صالح) العلمية الفناون مختلف في عصره، علماء مان نابهاة جملة على زمارك ابن تتلمذ

(51 ص ، م 9988 ، البغداد عبدالسلام

: آثاره

، 19 ص. نفساء، () شعر ديوان ض غزيراً، وفيراً الشعر نتاجه وكان وكاتباً، شاعراً زمرك ابن كان لام الوزارية، وإمكانياته الكتابية، وقدراته الذهنية المعينة ورغم غزيرة مادة شعر ديوان وهو الشعر ديوانه تلاف مؤلفات أ الكتب بطون في ض أجد

الثانى المبحث

المأساوية النهائية

الأبارالبنسى ابن نهاية : ١ أول

المايلاد قبل (م ق 958) سنة الرومان بناها قديمة مدينة وهي بنسنية، مدينة في الأبار ابن عاش الأبار، ابن () قانلاً ذل الأبار ابن لنا يلف أشجارها، وبثافة تضررتها تمتاز جميلة، مدينة وهي الأندلس، شرقي تقا تقريباً،

9999 : 551. ص م، 9999

لا ة ١١ الرصاف أبستان

۱۱ استان ؤ ب واك س هويٲ

ا ا ا ا ا وشبان شيباً به ا ا مختلف الدوح ال

١١ فارقته متة لبس وقد

۱۱ جان تی الأنداء من

رياب و لمعالمها و قلاف ششام لحالار الأندلسية المدن من كغيرها بلنسية مدينة تعرضت

: 118. ص نفسه، () قائلًا ذل الأبار ابن يلف حيث لمزارعها،

ة ااااا وقرطب منها بلنسية وفي

[illegible]

118: ص نفسه، () مقدمتها في يقول التي المشهورة، السينية

ا ا ا ا ا ا ا ا ا اندلس ا خيل تيل أدرك

ا ا ا ا ا رس د منجاتها إلى السبيل إن

ة التمس ما را النل عزيز من ما بة وه

١١٤ مَلَأْتُمُ الصُّلَحَ عِزُّ مَنْ لَمْ يَزَلْ فُلْمُتْ

إلى الحفصي زيرياء أبو مبادرة هو ذل ودليل براعته، وأمهر مهمته أدى فد الأبار ابن أن ويبدو
وصاؤل باين حال النصراني العدو لكن والأموال، بالسلاح محمل ثقيل أسطول وإرسال الدعوة تلبية
وم يا الاروم ما صلحاً يبرم المدينة حاكم جعل مما جوعاً، بلنسية أهل هل حتى بلنسية، إلى السفن

الذ العاصف كالريح النكبة هذه وكانت ، (51 ص. 9 ج م، 9985 الأبار، ابن) (ه 151) سنة صفر 99

: 551 ص م، 9999 الأبار، ابن () الأبار ابن يقول النكبة تل وعن حية، نفس كل على قضى
جوى من خلياً ل، فلا ل ١١١١١١ بط لا قلت فيما أنا ومكررة غلن ولا فيه ج، من ع يد فلم عاصفها الدوح ص الرّيح كزرع
استقر حيث الأفريقية، العودة إلى متوجهاً الأبار ابان هاجر الإسبان، قبل من الوطن واحتلال بلنسية سقو نكبة وبعد الحزن
من أصبح حتى الحفصى البلا استخدمه عندها تونس، في المطاف به

٤، الإنشاء ديوان رئاسة إياه وأساند بلاطه إلى الحفصي زبريا أبو به رفم المرموقين، الدولة رجالات

السالطان إلى ترفا التي والمكاتبات المراسلات صدور على التوقيا ذل في تع، وهي العلامة، وبتابة

ابان وكان الدولة، بلاب ومستمرة مباشرة صلة على يكون العلامة فلاب ختمه، عليها ليضا

يلعب حيث المشرقي، بالخط العلامة تكون أن السلطان فأراد المغربي بالخط العلامة يكتب الأبار
ابن يختمج بينما الأبار، ابان إلى العداوة يكان أنه يبدو الذ الغساني، إبراهيم بن أحمد بهاف وكل تونس، أهل من تقليدها
ذلا على فعوقب العلامة، كتابة في واستمر بكرامته، مساساً ذلاً واعتابر الأبار ابان فغضاب وبنابتها، الرسائل بإنشاء الأبار

: 91 ص م، 2118 المتنبى، () المتناى بقول متمثلاً وأنشاد القلام فارا ،

ود ۱۱۱۱۱ الخُ جنان فی کان ولو الذَّلَّ ع د و لظی فی العزَّ واطْلُبْ

الواشون ه أعادا حاوض نساچه بما عنادها الأبار ابن فحسّ بيته، بلزوم فعاقيه الخليفة إلى ذل فنقل

إلى يرجا ذل وسبب تونس، في إقامته منذ نفسه في الأبار ابن حملة الذ النفسي العامل هو آخر عاملاً أضيف أن ويمكن خاصة بلنسية رأسه ومسقط عامة، الأندلس بلاد نصرة في كاملاً جبتها بوا تقم لم الحفلية الدولة أن اعتقاده وأربعاعون اثنتان : هجريا سنة وستين ثلاثاً عاش قد الأبار ابن يكون المأسوية النهاية وبهذه

أدبية خسارة يعتبر النحاو هذا على الأبار ابن لامة الع وموت تونس، في والباقي الأندلس، في عاشها . والجور بالظلم قاتليه واتهام ، تعوض لا وتاريخية

: المأساوية الخطيب ابن نهاية : ا ثانيا

في غرناطة وكانت لوشة، مدينة من إليها انتقل التي غرناطة مدينة في أسرته ما الخطيب ابن نشأ الخطيب بن عبدا أبو كان والأدباء، العلماء لأكابر تجمعاً وكانت الإسلامي، الغرب في الإسلامية للدراسات مريزاً الفترة تل ذل بعد وانتقل الطعام، مخازن على الإشراف وهو إسماعيل أبي السلطان قصر خدمة في مريزاً يومئذ يشغل الدين والدلسان بان الحسان أبي الرئيس ما الإنشاء ديوان في العمل إلى ابان (ه 919) سانة الأكبر ولده ما " طريف " معربة في شهيداً توفي والنثر، النظم في بارعاً وكان جياب، . 115 ص، 9 ج، م، 9988 الخطيب،).

والعمال غزوه إلى فظتلا والده فيه عاش الذ السلطاني الأفق بهذا منذوفتوته الدين لسان تأثر توليه عند عاماً، وعشرين ثمانية يومئذ عماره وكان والده، ماكان للعمال دُ حياث أبيه، وفاة بعد الفرصة، ض واتيحت فيه، الحجاج أبي السلطان وزيار الجياب بان الحسان أبي لاستأذه السر، أمانة والنائر النظام أساليب أرفا الجياب ابن صحبة عمله في الخطيب بن الدين لسان فاستفاد يوسف، ، (ه 919) سانة الطاعون بمارض الجياب ابن موت بعد السلطانية، الرسائل تدبج في براعته ومهرت رتبة يوسف الحجاج أبو السلطان ومنحه الإنشاء، ديوان ورياسة تاب الك رئاسة في الخطيب ابن خلفه واثاره عطفاه عليه السلطان وأغدى منزلته، وعظمة الخطيب، ابن نجم تآلق ومنها وألقابها، الوزارة عنان أبي المغرب سلطان إلى عناه سافيراً السلطان وبعثاه السلطانية، المكاتبات في ولسانه سره، كاتب وجعله بثقته، باين الخطيب ابن وأنشد ، (ه 955) سنة الأندلس، رجالات من وفد رأس على المري،،

: 25 ص، 9 ج، 2119 الخطيب، ابن () فيها يقول التي قلديته يديه ة ي س لية ما ه ا ر ت د ة ق ك ف ع ن ة ت ة ع ف و د ا ر ا م ق ي الدجى في ح لا ما ك ع ل ا د ر ا ا ا ق ا ل د ع س ا ة ف خ ل ي ر و ا ا م ع و لا ط ن و ا أ و م ا ك و لا ة ل س ا د ل أن رض ة ب ا ر ا ط ل ن ا س و ا ش ر ا ة ل ب ا د ف ة ع ط ي ا س ت ل ق ب عليه واسبع قبل، من والده بثقة استأثر كما ، با الغ، سلطانه بثقة الخطيب ابن واستأثر . والوزارة الكتابة : عمليين بين لجمعه الوزارتين ذ

الغا، نعمتاه باون وبازل الخطيب بابن ألمت التي النكبة محطات من محطة أول في ونتوقف على إسماعيل السلطان أخيه استيلاء بعد (ه 911) عام ملكه عن با الغ، الأمير أزيح حيث ، با بعده الخطيب ابن ويب . المقاومة على قدرته عدم أيقن أن بعد اش واد إلى با الغ، وفر . الحكم سائر وملادرة دوره، وببس بكبسه أمراً إسماعيل السلطان أصدر حيث الحمراء، بمدينة بقصره مقيماً الوزارة، في أسابيا ص . نفساه) بقوض ذل يلف حيث وقوة، غلظة فيها بطريقة ومتاعه، أملاكه : (21

من واستكثر والدور، المناازل كبسات أن وبعاد ترفياه، بحال واعتقلات أماني، من أبرم ما ونكت علي، ض وثقب " الحمولة، ومهر الحرث، وثيران السائمة واكتسحت الإغلاق علي ختم الحرس، للبيا الجميا خذ

ُ
فأ الخيل، وأذوا الفلاحة، وقوام

يعيش كان الخطيب ابن أن يتضح تقدم ما خلال من "

في الكنان وقصره الحمراء، في قصره منها القلور، من مجموعة يمثل حيث العيش، من بحبوحة في . والأكابر السادة يقطنه مكان وهي غرناطة، بجوار " الدما عين " المسماه الحدائق بقعة

إلى سالم أبو المغرب مل بعث حياث المقابلا، العادوة من والإنقاذ الفرج جاء حيث كثيراً، تطل لم الخطيب ابن محنة لكن حكومتها لدى يساعى التلمساني القاسم أبو الشريف سفيره غرناطة،

. لمغرب ا إلى الخطيب ابن المعتقل ووزيره المخلوع السلطان إجازة في الجديدة المغرب سلطان ما علاقته على حقاماً المطالاب لتل الإذعان إلا حديثاً أخيه سلطان على المتغلب إسماعيل السلطان بيد يكن فلم اش، واد في المخلوع بسلطانه ولحق الخطيب، ابن عن فرج .

ُ
أ

مان السادس في فوصلها فاس ثغر عبر البحر إلى وصحبه اض من قليل وعدد ووزيره با الغ، وعبر انشد حيث مشهود، احتفال مم قيم (ه 991) سنة محرم

٠

وأ استقبالي، أجمل سالم أبو سلطانها واستقبلهم

2 ج م، 9988 الخطيب، ابن) منها سلطانه، لنصرة فيها يدعو القلاند، أروع من قليدة الخطيب ابن : 91 ص (

ر ١١١١١ ذك مخيرة من لدينا هل سلا

ر ١١ الزه به ونم الواد أعشب وهل

وي ١ الن على الملوك خير يا قلديناك

ر ١١١١١ الده عديك ج، مما لتلفنا

ردى ١ ال دهم إذا تدعى الذ وأنت

القطر أخلف إذا ترجى الذ وأنت

الأندلس إلى بعدها عاد ثم عامين، زهاء الجميلة سلا مدينة إلى انتقل ثم المغرب، سلطان كنف في زمن الخطيب ابن عاش

سنة غرناطة، على سلطانه اساترداد مان با الغ، محمد تمكن بعد

() الرياستين بحلى وحاله الاوزاريتين، نجاد فياه وقلده منلبه إلى الخطيب ابن يعيد مرسومًا السلطان وأصدر، (915 هـ)

المطلق، سلطانه من تنبا خلومه كثرة أن ويبدو . 29 ص، 9 ج م، 2119 الخطيب، ابن

ابان) يقول حياث عامين زهاء الفترة تل في عاشره الذ خلدون ابن قه صدي شهادة تؤيده ما وهذا

: 555 ص، 9 ج م، 9918 خلدون،)

وأهل بنيه وخطل المملكة، تدبير إليه ودفا السلطان، هوى على وغلب الجو، الخطيب لابن خلا "

الخاصة ابه ب وغشى الآمال، وعلقت الوجوه، إليه وانصرفت والعقد، بالحل الخطيب ابن وانفرد خلوته،

" . فيه السعاية على فتوافقوا وحاشيته، السلطان بطانة به وغلث والكافه،

إصاغاء وخاصة وضيق قلق من الخطيب ابن به يشعر ما سبب الشهادة هذه خلال من نلاحظ

تلميذه ما ه رجان خلومه ألد مان وكان سلطانه، على اعتداءً ذلا واعتبار باساتيداده، مثلهم وتبرمه أعدائه لوشاية سلطانه

يوسف بن محمد عبادا أبو الشاعر الكاتب الاوزارة في ومساعدته

بغرناطة الجماعة قاضي هاو العادا ض يكان الذ اذاني والرجل البحث، هذا في به التعريف سبق وقد زمرك، بابن المعروف

. النباهي عبدا بن علي الحسن أبو

وان أثمرت، السعاية بأن شعر حيث، (995 هـ) سنة أول في ذروته الخطيب ابن من خوف بلغ

أبي السلطان بان عبادالعزير بالسلطان سراً يتلل عندها فبدأ الجوانب، جميا من به محقق الخطر

الأنادلس، مغادرة على الخطيب ابن صمم والرعاية، بالحماية وعده الذ المغرب مل المري، الحسن

ثلاثة وفي عالي، ولده صاحبة غرناطة من فخرج ض، فأذن الغربية، اذغور تفقد في الأحمر ابن واستاذن

فاستقبل مارين، با، أملاك كانت حيث طارق، جبل إلى وصل حتى الجنوب نحو وسار الفرسان، من

شدر قليلة، ترة ف بها وب الإفريقية، العدو في سبتة مدينة إلى ونقل والإكرام، ة التجل بمنتهى هناك

منه يطلب مؤثرة، رسالة وهي، با الغا، إلى برسالة يبعث نراه حيث دهاء، أو حد يشبها لا ونواياه الأنادلس الخطيب ابن

م، 2119 الخطيب، ابن) قوض في ذل كان الود على باقي وأنه والمغفرة اللفح فيها

: 51 ص، 9 ج .

ع سالم : مولا

٠

أمربما وتولى لكم ا كان

اللقاء تيساير في ا الوداعوداعو سلام لايمك

الاختيار، مسلوب الأقدار، أسير الإنسان أن لديكم وأقرر والانلداع، التفرق بعد من والاجتماع،

.... " والأفكار الخواطر حكم في متقلب

ومصرعه الخطيب ابن تهمة

خلومه، لدى غضاب ال نار إطفاء في سبباً المغرب إلى الأنادلس من الخطيب ابن فرار يكن لم

: 555 ص، 9 ج م، 9918 خلدون، ابن) منها تهم بعدة بإدانتته مم الفرصة أتاح ولكنه

المكار، واساتعمال الأستار وبشف الأسرار وإفشاء الأعراض، وهت الدولة، بأموال العيث . 9

. والغدر والحيل

(. وسلم عليه ا صلى) النبي حق في الطعن . 2

. الشريعة عن الخارجين الفلاسفة مذهب وسلوك والاتحاد، بالحلول القول . 5

١ . الزندقة بتهمة إدانته .

يجوز ولا الإسلامي، الربا بالد هي الأندلس أن رغم الوطن أرض عن الدفاع من هروباً الأندلس من مغادرته اعتبار . 5
عمره أو لحج إلا مغادرتها

ابان كان الذ النباهي الحسان بن عبدا بن علي القاضي القضية هذه في الإدعاء رأس وكان
التهم، مذه مروج وأكبر أيضاً خلاومه ومان . غرناطة في الجاما للمسجد وخطيباً للجماعة، قاضياً توليته في سبباً الخطيب
استطاع الاوزارة، في وخلفاه الخطيب ابن تلميذ وهو زمرك، بن عبدا أبو
الاتهام، وثيقة إصدار إلى الأماور وصالت حاتى التهم مذه الترويج من وغيرهما الشخلان هذان
الحكم هذا تنفيذ تم حيث والأخلاق؛ العقائد تتناول التي كتبه بحرق حكماً النباهي القاضي وأصدر
والمدرساين الفقهاء بيانهم مان الناس مان جما وبحضور غرناطة بمدينة (995 هـ) سنة منتلف في
بمثابة وهي اللهجة شاذية رسالة بالمغرب الخطيب لابن الحسن أبو القاضي وجه وبعدها . والعلماء
السلطان فأبى عليه العقوبة لتنفيذ الخطيب ابن تسليم على المغرب سلطان بها يحث معاً، وشرعية شخلية إتهام دعوة
كان بما عالمون، وأنتم عندكم وهو الشرع حكم فيه أنفذتم هلا : " وقال المري،،
١٩ . ص ٩، ج ٢١١٩ الخطيب، ابن () " جوار في كان ما أحد بذل إليه يخلج فلا أنا وأما عليه،
السلطان بن أحمد الحكم على استولى أن بعد تكتمل لم الخطيب لابن الاطمنان فترة لكن
ابان باين الاتفاق بناود مان وكان الخطيب، ابن أعداء الأحمر ب، بمساعدة الناس وبايه سالم، أبي
باللفة يسمى ما وهو – ذل أمكن متى الخطيب ابن على يقضي أن سالم بن أحمد والسلطان الأحمر

وأهل الدولة، رجالات مان مجالس ض عقاد حياث يخشاه، كان فيما الخطيب ابن وقا وهكذا – الحديث العصر في السياسية
باين مان يكاون أن الطبايعي ومان . بفاس بالقصرا الكبير بالمشور الشورى
القيامة التهام عليه أعاد حيث ، با الغ، وسفير الخطيب، ابن عدو زمرك بن عبدا أبو الحضور
سجنه، إلى عيد وعاذب الخطيب، ابان عزز المجلس هذا وفي والزندقة، الإلحاد تهمة لتهم ا أخطر ومن إليه، المنسوبة
عليه وفس قتلاه، بوجاوب المتعابين الفقهاء بعض أفتى وعندها

٢

أ ثم الناس، أمام

ومعهم الليال بظلمة مساترين سجنه فدخلوا حاشيته من الأوشد المجرمين بعض داود ابن الوزير
دفنت حيث الغ، في جثته أخرجوا ثم سجنه، في خنقا وقتلوه الأحمر، ب، سفير ما جاءوا الذين الأندلسيين الخدم بعض
القبر، فوق وطرح، التا اليوم في الجثة وأخرجت المحروق، بباب الواقعة بالمقبرة
أخرى مرة القبر إلى الجثة عيّد

٣

أ ثم بشرته، وأسودت رأسه، شعر احترق حتى النيران حوما وأشعلت

٤

ابان يتوقعه كان ما حدث وهكذا 519 . ص ٩، ج م، 9918 خلدون، ابن -512 () (991 هـ) سنة ذل تم

: 15 . ص ٩، ج م، 2119 الخطيب، ابن () يقول حيث سجنه، في الخطيب

القتوت تلاه اللالة كجهر وث البى جاورتنا وإن بعدنا

وت ا ق نحن فيها نقوت وبنا ا عظام فصرنا عظاماً وبنا

لاء ا الع سماء س شمو وبنا

البيوت عليها فناحت غربن

الخطيب ابن ذهب للعدا فقل

يفوت لا الذ ذا ومن وفات

ه ا ل منهم يفرح كان فمن

يموت لا من اليوم يفرح فقل

: المأساوية زمرك ابن نهاية : ا ثالثا

الخطيب، ابان مقتل بعد غرناطة إلى الأفريقية العودة من الناجحة سفارته من زمرك ابن عاد
مرتبة يشاغل كان حياث ، با الغ، غرناطة مل سلطان بلا في المقام رفيا وأصبح الجو وخلاص
والأعياد المناسبات في المدحية القلان ينشد الذ البلا وشاعر السلطان عن ونائباً الأول الوزير

علاقاته تجاوزت ، النار ما للداقة وسافيراً وتجديده، البلدان باين اللال عقاد في السلطان من سفيراً زمرك ابن كان و أندلسية، دراسات مجلة () رقاعه إحدى في مردداً يفتخار كان وبذل والزلفي، ة الخل من نوع إلى والوفاء الخدمة نعمته بون : 11 ص ، 9999 سنة ، 98 العدد

وبنات .. بالأنادلس ها وباقى بالمغرب ثلاثاً : سانة وثلاثين سابعاً (با الغ، أ) خدمته "

" الأرض أهل ملوك كبيراً وهما الحجاج أباً مولا ابنه أوأكلهواوأكّل

والخارجية، الداخلية السياسية بالأحداث حافلة الغ، للسلطان الطويلة خدمته مدة كانت

ومنها الأقصى، المغرب على سلطانه نفوذ مدّ في ساهم حيث منها، الخارجية وخاصة متميزاً، دوره وكان

الحجاج أبوا ابنه الحكم في وخلقه با الغ، توفي إذا حتى الخطيب، ابن على القضاء في مسؤوليته

أباو ضاق حتى الجديد بسلطانه يستخف فأصبح تتغير زمرك ابن طباع بدأت وعندها اذاني يوسف

أبا يساتعطف ه نجد حيث المرية، بمدينة بسجنه يأمر جعله الذ الأمر وأفعاض تصرفاته من الحجاج

: 15 ص م، 9988 ، البغداد عبدالسلام صالح () منها بأبيات الحجاج

الخلال كرم من حزت قد بما

لال الج رتب من أدربت بما

ا اااا ودني دين من خولت بما

ل ااا جمي صنا من أوليت بما المعاشرف من حزت قد بما

ال ااا الكم مع، لفظه يطابق

قبل أ (ه 991) سنة رمضان أول في إلا الحضرة إلى السلطان ويُعيداه سراحه يطلق ولم سبق، كما السجن زمرك ابن دخل

، (ه 991) عام السابا محمد ولده خلفه الذ الحجاج أبي وفاة من شهرين

بن د محم ابن محمد وهو عاصم بن بكر أباً الفقيه به استبدل ثم قليلة، فترة السابا محمد للسلطان وزيراً زمرك ابن استمر

وكان خطاته، إلى عام بعد أعاده ثم الجماعة، قاضي الغرناطي، الأندلسي عاصم

، أفكاره وتقلب بمكاته، اغتاراه بسابب إليها عاد الذ منلابه في طاويلاً يستمر لم زمرك ابن أن إلا بالقبول، يحظى مجلسه

بيته في داهموه رجالاً إليه وأرسل السلطان به ضاق حتى والعمل القول ويسى

على (ه 991) سانة بناته مان مرأى على وذال الخدم، من معهم كان من وعلى ولديه وعلى عليه وقضوا

(. الخطيب لابن حدث لما مناه انتقاماً ذلاً وبأن الأندلس، أهل من الشعراء كبار اخر حياة انتهت وبهذا الأقوال، أرجح

. 919 ص ، 9 ج م. 9919 ، ر المق ينظر

الخاتمة

بعض في شمضة تكون قد التي المعالم بعض لكشف الأندلسية اةقافة عباب أمخر أن المتواضا البحث هذا خلال من حاولت

متعمد قتال مان يلاحظ ما الأحداث هذه ومن وأحداثها، مراحلها

وذلا الاوطن عان دفاع مان الشعراء هؤلاء قدمه ما رغم العدوتين، في الأندلس شعراء من لكثير

في والمساهمة قوة، من أمكن ما بكل الوطن عن الذود وبذل البناء، امداف والنقد امداف بالكمة

يجادوا أن العدل باب من كان الشعراء هؤلاء لنا تربه الذ اةقافي والإرث والسياسي، الإدار البناء

لأن كتماوذج الأندلس شخليات لبعض الدراسة خلال ومن . والتقتيل الحرق لا والوفاء، الاحترام

والوشاية السعي نتيجة الحكام ما تنكر التي الشخليات هذه كل لحصر المجال يسا ولا ، تطول القائمة

: الآتي تلاحظ السلطان، ديوان إلى الوصول في والطامعين الحاسدين قبل من

ديا، نفوذ من مم بما وذال والاستبداد، التعلب صفتي إثراء في كبير دور مم الفقهاء إن . 9

. والملوك الخلفاء عدون ة ست ة وي العامة، يثيرون جعلهم العلور تل في

غاير ذلا ويبادو الفلسافية، الآراء مؤلفاتهم في تعاطوا إذا والتفكير الرأ أهل محاربة . 2

. معين بزم من مقلور

. والمكايد السعايات وتفاقت والوشايات، الدسانس سوق العلور تل في راجت . 5

. ثانيا الحكام ثم أولاً، الفقهاء أهواء حسب وذال والتعبير الفكر حرية تقييد . 1

يد على قتل بالحديث، عالماً شاعراً كان السياسة، رجال من وهو اشبيلية، أهل من اموزني حسن بن عمر*

المجلد بشكوال، لابن الللة، كتاب ينظر صلاة، ولا غسل غير من وقلنسوة ثيابه في القصر في ودفن المعتمد

522 ص اذاني، - 21 ص ، 9995 سنة ، 95 العدد أندلسية، دراسات مجلة - 525 .

في الأحاطة ينظر الفقيه، محمد بن نصر الجيوش أبو يد علي النجا، عبدالرحمن بن عبدا أبو الوزير قتل*

191 ص ، 2 ج. الخطيب، لابن غرناطة، أخبار .

الزمان، فحول نظم في الجمان فراند نثير ينظر ، النصر الرابا محمد وزراء أول الحروق، بن أحمد محمد قتل*

5 ص شبانه، كمال محمد الأحمر، يوسف -. 99 ص الأحمر، لابن .

- . والخاصة العامة إلى الحكام لتقرب وسيلة أصبح مؤلفاتهم، صحبة وحرقتهم الشعراء قتل 5 .
غيرة في دور ض والعلمية والأدبية السياسية، : الحياة مناحي جميعا في الأندلس رجالا تمرس . 1
. الأفرقة الوطن أهل
القادم الجيل حاق في كاذل أدبية وجريمة إنسانية، جريمة يعتبر وتحريق قتل من تم ما . 9
. المؤلفات تل من الاستفادة من بحرمانه
فقاط، شاعراء يكونوا لم لأنهم والاستسلام، بامدوء يتسم لا الشعراء، هؤلاء شعر أغلب . 8
. سياستها رسم في ويشاربون الدولة أوزار يتحملون تاب وب وزراء بل
. تعوض لا وتاريخية دبية أ خسارة كتبه وحرق الأبار ابن مقتل يعتبر . 9
. والجور بالظلم قاتله واتهام بالشهيد الأبار ابن وصف . 91
. يثمن ذل وك وعمل، إيمان العلم أن امان ولأنه اللادارة، ربب في دوماً كان لأنه شلياً، الأبارا من ابن دفا . 99
الديان بواعث لا سياسية، بواعث بتدبيره أملت مدبر، مغضوب اتهام الخطيب، ابن اتهام . 92
. والعدالة
يكون أن يجيز لا والعدل النباهي، الحسن أبو ، عدوه الخطيب ابن ضد الإدعاء صاو الذ . 95
. واحدا والحكم الخلم
ميادين جميعا في ، امجر اةامن القرن في مهتر أندلسية شخلية أعظم هو الخطيب ابن . 91
. والأدب والشعر والسياسة الفكر
ماروف وليدة ولكنها فيه متأصلة تكن لم ة صف وهي الملق صفة من الخطيب ابن يخلوا لا . 95
. حياته
. وأدبه مه عل من قتل في يسعى جعله الذ الأمر لأوامره، ومنفذاً لمليكه وفيأ كان زمرك ابن . 91
. يدين به بما دان ي والمرء عمله، جنس من كان زمرك ابن جزاء . 99

والمراجع المصادر

- سنة . دمشق . العربية اللغة مجما مطبوعات . الأشتر صالح : تحقيق . الكتاب أعتاب . الأبار ابن .
م 9919
. القاهرة . والنشرا للطباعة العاربي الكتاب دار . الصدفي علي أبي أصحاب في المعجم . الأبار ابن .
م 9919 : سنة
: سنة . اةانية الطبعة . القاهرة . المعارف دار . مؤنس حسين : تحقيق . الساء الحلة . الأبار ابن .
م 9985
ت . د . ضيف شوقي : تحقيق . القادم تحفة من تضب المق . الأبار ابن .
م 9995 : سنة . بيروت . الفكر دار . امراس عبدالسلام : تحقيق . التكملة كتاب . الأبار ابن .
والشؤون الأوقاف وزارة بإشراف طبا . امراس عبدالسلام : تحقيق . الشعري ديوانه . الأبار ابن .
م 9999 : سنة . اةانية الطبعة . المغرب . الإسلامية
. اةاقاة دار . الداياة رضوان محمد : تحقيق . الزمان فحول نظم في الجمان فراند نثا . الأحمر ابن .
م 9919 : سنة . بيروت
العربية الدار عباس إحسان : تحقيق . الجزيرة ألا محاسن في الذخاة . الشنتري، بسام ابن .
م 9999 : سنة . الأولى الطبعة . تونس ليبيا . للكتاب
م 9918 : سنة . بيروت . عبر ال كتاب . خلدون ابن .
: سنة . بفيسابادن . شتاين فرانز دار . نجم يوسف محمد : باعتناء . بالوفيات الوافي . اللدفي علي أبو .
م 9999
م 9981 : سنة . السادسة الطبعة . لبنان . بيروت . للملايين العلم دار . الأعلام . ركلي الز الدين خير .
. تونس . -29 -98 -92 2 . الأعداد . أندلسية دراسات مجلة . الإمام رشاد .
: سنة . اةانية الطبعة . تاونس . العتيقة المكتبة . ماضو محمد : تحقيق . الدولتين تاريخ . الزربشي .
م 9911
م 9959 . بيروت . الحياة مكتبة . السندسية الحلا . أرسلان شكيب .
. ليبيا . سابها جامعة منشورات . وأدبه حياته . الأندلسي زمرك ابن . البغداد عبدالسلام صالح .
م 9988 : سنة
- بنغاز . ياونس قار جامعة منشورات . الأندلسي الشعر في المدن رثاء . الزيات محمد عبدا .

مكتبة . عنان عبادا محماد : تحقيق . ررناطة أخبار في الإحاطة . الخطيب بن الدين لسان .

.بأبيروت . الجديدة الآفاق دار . النصرية الدولة تاريخ في البدرية اللمة . الخطيب بن الدين لسان .

للنشر اةقافة دار . بلغازواني مفتاح محماد : تحقيق . 9 / 9 " . الديوان " . الخطيب بن الدين لسان .

م. 9988 - هـ 9119. المغرب. البيضاء الدار. والتوزيا

م 2118 سنة . اذانية الطبعة . بيروت . صادر دار . الشعري ديوانه . المتنبي .

بيروت . اذقافة دار . عباس إحسان : تحقيق . عليها والذيا الوفيات فوات . الكتبي شاكر محمد .

• سانة . القاهرة . الخانجي مكتبة . وراثه حياته . الخطيب بن الدين لسان . عنان عبدا محمد .

م . 9918

الأولى الطبعة . مصر . السعادة مطبعة . عبدالحميد الدين محيي محمد : تحقيق . الطيب نفح . المقر .

م 9919 : سنة

القرآن أحكام تفسیره فی

مساعِد حسن عبد المنعم د.

القضارف جامعة

الإسلامية والدراسات الشريعة كلية

المستخلص

حرمم ألب كلال مرن اكارم اسرتنيا العربي ابن الامام منهج الدراسة هذه تتناول

ما القبيآن، حمم وبكأب العربي ابنن بالامام الباحث عبيف وقد التاريخي، الوصفى المنهج دراسا الباحث اتبع وقد القبيآن،

للمؤلف منهج وبيّن ، في المصنّفات شهابي و اكا حرم علم بأهمية عفيف

وتتميز احكام آيات درس من بيبز العبي ابن الامام ن : البحث إليها توصل التي النائج ومن . وتقسيم تبويب وطريقة الكأب

والفريو اكاصول وتجرية الاسرتبا على وبقدرت لها الفييد بعيز

آيرات لتفسير العربي ابن عربي ، الفقه نمة بذلك له شهد وقد نواحي جميع من بالتفسير والمقام

لعلهم اكاساسرية المصراذر على أأبر اعامرد وتقسيمها، تبئتيها وفق القبيان سور جميع اكاحمم

وعلوم الفقهية، والقواعد الأصولية والمباحث وعلومها، واللغة النبوية، والسنة كالبيان التفسير

الجانب هذا المهمة المباحث من وغيرها القبيآن،

مقدمة:

البسالة وبياهم النبوة آيات تكون نكلة، علم حجا وتمام عبادته، علم الله نعم من ان

وَدَىٰ هُوَ عَشْرٌ كُلٌّ لِّأَن يَتَّعِظَ الْعَظِيمُ أَبُتَعَالَى اللَّهُ أَنْزَلَ فَمِنْ الْخَلْقِ، لِكُلِّ مَعْلُومَةٍ كَالِدَةِ الثَّقَلِ، لِحَمِيعِ الْعَامَةِ الْخَاتَمَةِ

(يٰٓمِىۤرُ عَنْ سَالِبٍ) (وانزلہ) 98 (الآیة النحل، سورة) یٰٓمِلس م ل س م ل شری وب ء خ

على الله صلى محمد ورسولنا نبينا والمبيسى اكانبياء كاتم قلب على ((581 (الآية الشعبياء، سورة)

، وهدايا وإعجازه وحفظ أسامبياره قاطعة، وحجة ظاهرية، معجزة للعالمى، رحة المبعوث وسلم

فَالْقِيَانِ لَا وَعَم لَا وَقُوْا اَعْقَادًا : ب الْاِيْمَانِ وَتَعَاهِدْ ، هَدَايَا إِلَى الْاِفْاَقَارِ وَسَمَاعِ بِالْاَوْتِ وَالتَّعْبُدِ

، سلوب و نظم و بلاغة ، لفظ فصاحة جهة من كالدّة، و معجزة الدهى، و ج على باقية آية العظيم،

مثاله العقلية، وببهاهين اليقينية، ودلائل ، وصفات الله سماء وبيان ، ونواهي واميبه وحمم ودقة

للعادة الخارقة العجائب من ذلك وغير ، يمثل بالآتيان الثقلي وتحدي بالغيب، وإكباره المضروبة،

سورة (ن ظ و ا ف ل له ا ن و بى ل ذ ا ل ن ز ن ن ا ن ا ن) : شَأْن ل ج ف ق ا ل ، ح ف ظ و ت ع ا لى س ب ح ا ن ا ل ل ه و ت و لى

فحفظوه بالتواتبى، يتناقلون له ظا فاح ليكونوا الإسلام ملة هل تعالى الله ووفق ((، 8) (الآية الجبى،

نزل

ما المصاحف وكأبوه باكالسن، وقبيووه الصدور،

الاسلامية البيسالة اساميار يبيتب وبهذا ،

لِلثَقَلَىٰ وَعُمُومِ الْكَأْبِ، وَكَأَمِ [الْكَبِيمِ الْقَبِيَّانِ] مَعْجَزَتَهَا بِأَسَامِييَارٍ وَعُمُومِهَا، وَكَأَمِهَا بِدِيَاهَا، وَ

اللَّهُ أَبَ لخدمَةِ الْمَبْذُولَةِ الْجُهُودِ تَكَ حُد الْمَالِكِي الْعَبِي ابْنِ لِلَامَامِ الْقُبْيَانِ حَمَمِ أَبِ وَيَعْدُ

العزیز

المالکی العبی ابن بالإمام التعبیف الموضو هذا اکایار سباب بعض نجمل ن ویمکن
إلی بالإضافة کاسة، بصورة القبیان حمم و علم عامة الإسلامیة العلوم کدمة بجهوده والتنوی
فی الواردة والفقهیة العلمیة المسائل دراسة المؤلف منهج و بیان القبیان حمم بکآب التعبیف
و اکاحم المسائل استنبأ وفلسفاً العبی ابن الإمام منهج بیان إلی البحث هذا ویهدف
الکبیم القبیان آیات من الفقهیة

فیه المصنفات وأشهر القرآن أحكام عصم أهمية

القرآن أحكام عصم أهمية / أول

دنیاهم فی العباد بمصالح تأعلق التی الفقهیة اکاحم تأضمن آیات علی لا مشأم الکبیم القبیان نزل
کبیاهم،

و

سورة () ی م ل س م ل شری وب ة خ ر و دی ه و ع ش کل ل ا ن ی ب ت ب ا ک ا ل ک ی عل ا لن ز و ن (: تعالی قال
الملة من بد ولا الشر یحأج مما ی) ش ء لکل (وقوله : عطیة ابن یقول ،) 98 (الآیة ، : النحل
المفسرین ، عبارات اقاضاً ما حصر وهذا ، عذاب من والتخویف الله إلی والدعاء والبیام کأللال
(الآیة هذه ثلاثم القبیان ، لنا بی قد ش ء وکل علم ، کل القبیان هذا نزل : مسعود ابن وقال
1 (م ، 5881 اکاندلسی ، عطیة بن ألق عبد محمد بو (/ الدین مور من ع ش لکل تبیاناً فکون .) 958
فالصحابة القیاس ، و ، الإجماع و السنة ، علی لبعضها وإحالة اکامور ، بعض علی نصا فی ن ی
فمنت . المسلمی علی واجبا إبتاعها صبح مور ، علی جمعو و وقاسوا اجاهدوا علیهم الله رضوان
1 (العمادی ، السعود بو (الکبیم الکآب آیات إلی مستندة والقیاس والإجماع السنة / فجاءت .) 511
لا تفصی وإما لا تأصی إما : ش ء لکل تبیاناً المعجزات الآیات

إلا الله ر ح الشافعی علی دکل نت قلما (: - الله ر ح الشافعی تلمیذ - الببیع یقول

5 (ه ، 5911 الله ، عبد بو الشافعی إدیس بن محمد) القبیان حمم یتأبع یدی بی والمصحف / 01) .

أب الله حمم علم درک من " : القبیان حمم علم همیة مینا : الشافعی الإمام ویقول

عن وناقت ودنیاه ، دین بالفضیلة فاز ، من علم لما والعمل للقول الله ووفقی واسأدلالا ، نصا

5 (السابق ، المصدر) " / 05 .) الإمامة موضع الدین واسأوجب الکمة ، قلب رت ونو الببیع ،

الأحكام آیات تفسیر فی المصنفات أشهر / ثانیاً

بوف ل : التفیة فمن ، الفقهی التفسیر فی مذاهبهم اکآلاف علی العلماء من ثیر ف ل

مجلدات ثلاثة فی مطبو وهو ، " القبیان حمم " : ه ، 171 سنة والمأوفی صاص بالچ المعیوف البیازی بکبی

الهیاسی بالکبا المعیوف ی الطبر السن بوف ل : الشافعیة ومن . العلم هل بی ومأداول بار ،

المصریة ، الکآب دار فی وموجود بیر ، مجلد فی مخطو وهو ، " القبیان حمم " أب : ه 119 سنة المأوفی

حمم " أب : ه 191 سنة المأوفی العبی بن بکبی بوف ل : المالکیة ومن . اکازهبیة المکابة وفی

القبیاء یعلی بو صنف فقد التلی المذهب ما و . العلم هل بی ومأداول ، مطبو وهو ، " القبیان

5 (الذهبی ، محمد) المفقود التراث عداد ولكن / 100 .) اکاحم ، آیات مصنفاً

جبیبی بن محمد القبیان حمم لف من شهی ن : أب مقدمة العبی ابن بی ذ وقد

بالعجب فجاء (: عن یقول حیث البعید ، وقبیب التفسیر شأت الناس علی جمع حیث الطبری

من غبیف حد فکل الباب ، معارف إلی بعده جاء من لکل فی وفأح اکالباب ، لباب فی ونثر العجاف

فانأقی اکازدی ، إسماعیل إسحاق بو القاضی بعده جاء ثم ، مائ من قطبیة نقصت وما ، إنائ قدر علی

5 (م ، 0111 المالکی ،) کالدرر فمنت اکاحم آیات تفسیره من / عداا الظنون شف صاحب بی وذ .) 1

5 (القسطنطینی ، الله عبد بن مصطفى) منهم القبیان حمم لف ممن / المأوفی الشافعی الإمام :) 11

بو الشیخ ثم . العلم هذا صنف من ول وهو " القبیان حمم " أب ف ل الذي ه 019 (سنة بمصر

" القبیان حمم مخاصر " ف صن الذي ه 917 (سنة المأوفی القیسی طالب بی بن مکي محمد

القبیطی اکاندلسی الخزرگی اکانصاری فبیح بن بکبی بی بن خد بن محمد الله عبد بو و

یدی بی أب کبر هذا وکآب " القبیان کاحم الجامع أب " ف صن الذي ه 175 (سنة المأوفی

محمد الشیخ : العلم هذا 5 (سابق ، مصدر الذهبی ،) / حدیثا ف صن وممن .) 100 مجلدا عشر اثنی ویقع الیوم العلم طلبة

اکامی محمد والشیخ ، " اکاحم آیات تفسیر " أب السابیس ، علی

تفسیر البیان روائع " أب الصابونی ، علی محمد والشیخ ، " البیان ضواء " أب الشنقیطی ،

197 ص م، 0111 القطان، خليل منا (" اكاظم آيات .)
القرآن أحكام كخابه في المالكي العربي ابن الإمام منهج

:بالمؤلف التعريف / أول

بابن المعيوف حد بن الله عبد بن محمد بكبي بو القاضي الألفظ، العلامة، الإمام هو
حامد بي بالإمام تفق .) ه 191 (سنة وتوفي)، ه 919 (سنة ولد . المالكي اكاشبيلي اكاندلسي، العبي
وجماعة الشاش، بكبي بي والفقي الغزالي،

مع العلم وطلب الحج إلى كبيج . شبيلية فقهاء من شاعبيا ديبا ، عالما ، وزيبيا ، رئيسا بوه كان
مع دكل القبيات وقبي ببلده تأدب ن وبعد ، عاما عشر سبعة نو ذاك إذ وسن بكبي بي القاضي ابن
مسائل تفن و الأدب وقيد واكصول ، ، الفق بمكة سمع ثم بغداد، ثم الشام، ثم مصر إلى بي
بلده إلى وقدم اكاندلس، إلى فبيج المقدس، ببيت وقيل بالإسكندرية قيل بوه مات ثم . الخلاف
فحدت شبيلية، قضاء ولي . الشمانل ببيم المنطق، عذب الذهن، ثاقب كان . ثير بعلم شبيلية
وجلس واكصول ، الفق ودرس ، وتدوين العلم نشر على قبل و عزل ف وسطوة، شدة ذا وكان ، سياسا
، الفيو وتقويم والتدليل، الترجيح الاجاهد رتبة وبلغ ، للسما إلى حل ر و والتفسير للوعظ
01 (ه ، 5911 الذهبي، الدين شمس) اكاقوال وتنقيح للأحمم، التعليل وتصويب / .)) بعدها وما ، 587
بي جامع شرح اكاخوذي وعارضة التأويل، وقانون القبيان، حمم :شهيها ثيرة، أب وله
معيفة إلى المافقي وملجنة ، الفق صول والمحصل القواصم، من والعواصم الترمذي، عيسى
الناظبي، نزهة وكأب المسائل، مهات وكأب ، الفق اكاصناف وكأب النحوي، غوامض
01 (السابق، المصدر) وغيرها اكاصول، والمحصل / 588)).

:القرآن أحكام في العربي ابن الإمام منهج / ثانيا

:الكخاب مقدمة

عام اكاولى طبعات، عدة اكاندلسي المالكي العبي بن بكبي بي للقاضي القبيان حمم أب طبع
ذلك بعد ثم بالقاهبية، المعارف دار وبعدها ، المغبي العلوي ألفيظ عبد السلطان بأمبي ه 5115
. همياها مع المقدمة من ل كا كلها طبعات الكأب ن غير بيروت، العلمية الكأب دار
مخطوطات السريما السبي بن محمد أور الد المالكي، العبي بابن المخاص الباحث تتبع وقد
رقم ، 5 / 511 رقرم تحرت بسسرأنيول قير وطوب مأحف مكأبة المقدمة على عثر حتى الكأب هذا
MF 80146 رقم تحت بألمانيا ببيلي مكأبة نسخة ثابأة وجدها ما ، 5901 التصنيف
المراكبي العربي ابرن القراضي لكأراب وتحقيقر ودراسا تقديم ثباها فقد كاهمياها ونظبيا
- 5 / 515) ه 5909 ، العربي ابرن) كبارها و مؤلفاتر عن حديث عند (ك مال موطأ شرح المسالك)
(.) 510

عبد بن محمد بكبي بو القاضي الإمام قال ببيخاك اللهم عونك ، الببيحم الببيحن الله بسم : المقدمة ن
وبرال، علي فعمبيه الله يطع لم ومن بال، ذي بي م كل على مقدم الله بي ذ : عن الله رضي العبي بن الله
ابن عمل فما ، اجترح فيما يسامح ن الله عسى ، ومخأام مفاأح يجعل ن بي م مأعاطي كل على فحق
وايراه تصدينا، الذي الباب غير مفيضي نا ولو الله، بي ذ من الله عذاب من له نجى عمل من آدم
وتوفيقر وتأبيرده الله ن بعرو ولكنرا الفصل، ليروم ذكريرة عددناه وفصل، كل لالتزمناه أناحينا،
وإن القبيان، علوم من جمل القول ومأناولنا ونخأام، نبد سبحان بيه وبذ نأكلم أب وتسديده،
جعلناه فسنا سقطت، الخبير وعلى تسأقصى، لا - مني بيان سبق ما - ومعارف تحصى، لا علوم كانت
المعارف من المبادئ والأكبي المعلومات، ول اكا كان اكأكبر، ومقصدا اكاظهي، غبيضا طلبنا يام
. والغايات

يعلم تعرالى وربنا آكربي ومقصر بحظ فأكد ، في نن الذي الغبي هذا العلماء انأحي وقد
اكاو القسرم القول نجر وقد . في وهو محاوم البيزق ن ما مقسوم فالعلم المسأكبي، من المسأقدم
بييرة برل ، إقنا في وج على والمنسوخ الناسخ وهو الثا القسم وفي التوحيد، وهو القبيان علوم من
القول وهوو الثالثر بالقسرم الاعناء فاعى واعترف، للحق سلم لمن سعة بل وكفاية، نصف لمن
ما في فبحثوا ، صاحب على في يروا و فأولجوا جماعة، قبيع باب وهو الشرعية، المكلفي فعال حمم
فجاء الدين شيخ الطبري، جبيري برن محمرد إلا احأقرال ب أبا حد الباب يؤلف ولم . للمأقدم والفضل وأسأخبجوا، ثوا يح
إلى بعده جاء من لكل في وفأح اكاالباب لباب في ونشر العجا، بالعجب
منر انراقى مرن عظم و ، مائ من قطبية نقصت وما ، إنائ قدر على من غبيف حد فكل الباب معارف

سرانيدها غرير قد كان وإن دررها، واسأحلب دررها، فأسأخبج إسحاق، بو القاضي : بصيرة اكاظم
اسر تشارة بالاستبصار سربحان الله مرّن ولما . بهما يلحق من بعدهما يأت ولم معاقدتها، ربط لقد
ثرم المطربيح، ذلرك مرّن نظبينها لقينا، الذين المشيخة لنا مهدت ما حسب العزيز الكأب من العلوم
في تعار وما ثباتها، النظبي علي اتفق فما . اكاشياخ بعيار وسبرناها العلماء، جلب ما على عبيضناها
حببوفهرا، برل كلماتها على نعطف ثم الآية، بي فنذ . عبياره وورق نضاره كلص حتى اه بن وشذ شجبيناه،
عرن ونأحربيز البلاغرة، قسرم ذلك ونفظ مضافة، كواتها على نبيكيها ثم مفبيدة، بمعبيفاها فناكد
السنة جراء بمرا القربيان ونقابلها اللغرة، جانرب على وثاا والمعارضة، اكاظم المناقضة
ليبري وسرلم علي الله صلى محمد بعث وإنما الله، عند من الكل إذ ، الجميع وج ونأحبيي الصحيحة،
يرأ ن علي حببصرنا منهرا، بهرا العلم تحصيل من بد لا بأوابع ذلك على ونعقب إليهم، نزل ما للناس
ثرار، والإ لأقصرير مجانبّي موضوع علي فتحيل الباب عن يخبيج ن إلا ، بنفس مساقلا القول
مصدرر (القربيان حرمم ، العبي ابن) غيره رب لا المهادي فهو الله يهد فمن نساهدي، الله وبمشينة
((5 / 19) المقدمة ، (سابق

: الكخاب مقدمة عصيها اشخصص التي الفوائد

: يلي فيما بعضها بي ذ ويمكن فوائد، [وجازتها على] المقدمة هذه

- ومعارف تحصى، لا علوم كانت وإن القبيان، علوم من جمل القول ومأناولنا (قوله : أول
اكاظهربي غبيضرنا طلبنا يرام جعلنراه فسنا سرقطت الخبرير وعلى تساقصر، لا - مني بيان سبق ما
لا نر إلى إشارة (والغايات المعارف من المبادئ والآكي المعلومات، اكاول كان اكابر، ومقصدا
يعرض يتناول وإنما القربيان، علوم أب من عند هو ما معينة علوم القبيان علوم حصر بيبي
علوم نروا ن مرّن أبر بعرض هو بيه ذ لما تأكيد هذا وفي مأفبيقة، مصنفاة المهمة علوم
العلوم آلاف تبلغ القبيان

علوم (جملرة مرّن الدين صول و والعقيدة التوحيد الديت يعد العبي ابن الإمام ن : ثانيا
القبیان علوم من العقيدة علم يعد لا هنا ولكن ، أبا ذلك صنف وقد ، (القبيان
مرّن ذلك وكأب القبيان علوم من نسخ والم الناسخ الديت العبي ابن الإمام اعأبر : ثالثا
هرم مرّن والمنسوخ الناسخ وعلم المغببية، اكاواق وزارة وطبعاً المدغبيي حقق وقد المهمة الكأب
القبیان علوم

وهو الثالث بالقسم الاعناء فأعي :) ذلك بعد بقوله القبيان حمم بكأب لمقصوده قدم : رابعا
أيرات كلال من ب يقصد لكن ، الفق علم الحقيقة وهو ، (الشرعية ي المكلف فعال حمم القول
إلى تقسريمها طبييقار مرّن علم ي ولا الكأراب، كلال من يظهبي ما اكاظم تناولت التي القبيان
يتناولها نر م ، أبر حرد ببهرا ذ ن سبق حاصرة قسمة هي هل والثالث، والثا اكاول القسم
يتبري ولم محددة، بأقسام لها حصر دون وهكذا والثا اكاول القسم ب بد ما يسمي و . واحدا واحدا
بحثروا مرا فير فيحثروا ، صراحب على فير يروا و فأولجوا جماعرة، قبيعر باب وهو :) بقوله مقصوده
أب القاضي إسحاق بن إسماعيل القاضي ب قام ما ب يقصد فقد (للمأقدم والفضل وأسأخبجوا،
بكثير، العبي ابن قبل القبيان حمم صنف هـ 090 سنة توفي مأقدم مالكي وهو لا مث القبيان م حم
علم والله غيره يقصد وقد

فجاء الدين شيخ الطبري، جببيبي برن محمرد إلا احأفرال بر أبا حدّ الباب يؤلف ولم (الطبري الإمام عن قوله ما : خامستا
يبردو فيمرا بر يعني فلا (اكالباب ب لبأ في ونشر العجااب، بالعجب

حرد بر يعرني وإنما - لا محرام كان وإن [القبيان أي تأويل البيان جامع] المسمى التفسير أب
شرائع حرمم القول بسيط (التراجم بعض وفي البسيط، سماه الذي الفقهي أب : الأول : أباي
منر فخبج البسيط بكأب وأباد) الذهبي الإمام قال . عن بيون يذ ما حافل أب وهو (الإسلام
الصرحابة اكرألاف منر براب كل ربي ذ كانر ورقرة، وخمسائة لف نو وجاء الطهارة، أب
والمحرا الرمم وكأراب اكاكرم، وآداب الصلاة أب كثر من وكبيج قوم، كل وحجة والتابعي
والكأراب . المكلفري حرمم حافل أب ن يعني فهذا ، ((0 / 010) ، م 5889 ، الذهبي) (والسجلات
اكاكرم صول عن بي يذ ما حافل أب وهو اكاظم، صول عن البيان القول لطيف : الثا
(الفق الخفيف) سماه له اكأصار وله علم، والله الفق صول من بيبرا جانبأ ولعل الشرعية،
هرو يكرون فقرد القربيان، حرمم عرن بالديت يضا مليء أب التفسير الطبري وكأاب
ينرب الرتي للحدود يقظرا وكان تفسيره، اكاظم يفصل لم الطبري لكن علم، والله المقصود

. التفسير صلب من ليست كبرى علوم فيدكل يأجوزها ولا عندها يقف ن للمفسر

: ه تقستيم و الكخاب تبويب

بسرورة فبرد الشريف المصرحف سور تبتيب على القبيان حمم أب العبي ابن الإمام رتب
ثم لا و السورة اسم بي ذ الله رخ العبي ابن الإمام منهج من وكان الناس، بسورة أب وكأم الفاتحة،
خمرس فيهر اتحرة الف سرورة) : لا مث فيقول لا، إجمام حمم منها يستنبط التي الآيات من فيها ما بيان
ما ويبني الآيات تلك تفاصيل بي ذ ذلك بعد بيد ثم ... وهكذا (آية تسعون فيها البقية سورة ، آيات
النحو على الآيات تترك بترقيم يقرؤم وكان السورة، لآيات التنازلي بالترتيب ملتزما حمم من فيها
بيون م الله ت آيا ب بيون ف ك ي لذين ان !) : تعالى قوله ولي اكا الآية آية وعشرون ست فيها عمبيان آل سورة : التالي
عذاب هم شر فب س لنا من ط س ق ال ب
م لي يا لذين ا ون ل ق ا و ي ق ح ير غ ب ي بي لن ا ون ل ق ا و ي

ب

ب

آل سورة ()

وإن المنكري، عرن والنهي بالمعبيوف مبي اكا على دليل الآية هذه : علماننا بعض قال ((05) الآية عمبيان،
كباره و آيات المنكري عن والنهي بالمعبيوف اكامبي " المشكلي " أب بينا وقد . ب الأمبي قال إلى دى
((5 / 198)) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) وفاندت وشروط
لذين ا لى ! تبى م ل) : تعالى قوله الثانية الآية

ب

الله ب أرا لى ا ون د ع ر ي ب ك أرا ال مر ن ا ص ر ي ب ن روا و ت
: علماننا قرال ((01) الآية عمبيان، آل سورة) (ضون بي ع م هم و م ه من بيقق ف لى ي أ و م ت م ه ن بي كم ح لى
مخالفا كان يفعل لرم فسن ، الله أب إلى دعي كان ، الأكم إلى المدعو ارتقا وجوب على دليل هذا
(، سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) ف والمخال ف ل المخا قدر على باكادب الزجبي علي ياعي
((5 / 111)) .

لذين ا يهرا) : تعالى قوله اكاوى الآية [آيان فيها] ، العبي ابن الإمام قال الصف سورة وفي

ب

حرمم ، العربي ابرن) مسرائل ثلاث فيها . ((0) الآية الصف، سورة) (ون فعل ت لا ما ون قول ت م ل وا ا م ن يرا
((9 / 095)) ، (سابق مصدر) القبيان
ه بي ف غ س أ وا برك ر د م ر ي ح فسرب) : تعالى قوله [واحدة آيرة فيهر] ، العبي ابن الإمام قال النصر سورة وفي
البخاري روى اكاوى المسألة : مسائل ثلاث فيها ، ((1) الآية النصر، سورة) (اواب ت كان ن !
يدكل لم : فقال ، نفس وجد بعضهم فكان بدر شيخ مع يدكلني عمبي كان : عباس ابن عن وغيره،
يرت ر فمرا معهم، فادكلني يوم ذات فدعا ، علمام قد من ان : عمبي فقال ؟ مثل بناء ولنا معنا هذا
النصر، سورة) ؟ (ح ف أ و آل الله ا ص ر ن ج آ د ا) : تعالى قوله تقولون ما : فقال يهم، لير إلا يومند دعا ن
وسركت ، علينا وفرأح الله، نصرر جراء إذا ونسرا غفبيه الله، نمر د ن مبينا : بعضهم فقال ((5) الآية
جرل هو : قلت تقول؟ فما : قال . لا : قلت عباس؟ ابن يا تقول ذلك : لي فقال . شينا يقل فلم بعضهم،
جلرك، علامة ذلك (ح ف أ و آل الله ا ص ر ن ج آ د ا) : له قال ب علم وسلم علي الله صلى الله رسول
. تقول ما إلا منها علم لا : فقال . توابا كان إن واساغفبيه ربك بحمد فسبح
عاشرة عرن اكانمة روى ((9 / 911)) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) الثانية المسألة
نزلت إذ بعد صلاة وسلم علي الله صلى الله رسول صلى ما) : قالت للبخاري واللفظ عنها الله رضي
(لي اغفر لي اللهم وبحمرك، اللهم سبحانهك : يقول ن يكثر إلا (ح ف أ و آل الله ا ص ر ن ج آ د ا) : سورة علي
(919 رقم حديث (الله ا ص ر ن ج آ د ا) سرورة تفسير براب التفسير، أب م، 5897 ، البخاري)
((9 / 5811)) .

: وترتيبها الستور فضائل في منهجه

المفسرين، جمهور مذهب من المشهور هو وهذا لها، وتفسيره تناوله بداية السورة فضائل بي يذ
إلا فضائلها على يردل حديث القبيان م لريس : قرال : الفاتحة سورة فضل ذلك على اكاملة ومن
برن بي حديث الثرا و ، 5 . (نصر في عبردي وبري بني الصلاة قسمت) : حديث حدهما : حديثان
0 . (مثلها القبيان ولا الإنجيل ولا التوراة نزل ما سورة كاعلمك) : عب

: والآيات الستور ترتيب

فعل مرن اجأهادي الأكبي والبعض توقيفي القبيان سور بعض تبتيب ن العبي ابن الإمام بيبي
القريآن حرمم ، العربي ابرن (التوبة سورة تفسير قوله ذلك على والدليل عنهم الله رضي الصحابة
مرا : لعثمان قلنرا : عبراس ابرن لنرا قال : قال ن الفارسي يزيد عن ثبت : (0 / 991) ، (سابق مصدر)
تأبوا ولم بينهما، فقبينام المني، من وهي ببياعة، وإلى المثنان م وهي اكانفال، إلى عمدتم ن خلکم
: عثمان قال ذلك؟ على خلکم فما الطوال، السبع ووضعاموها البيحيم، البيخن الله بسم سطبي بينهما
: فيقول ، عنر يكأب من ببعض يدعو الوحي علي نزل إذا كان وسلم علي الله صلى الله رسول إن)
السرورة الآيرة هذه ضعوا : فيقول الآية علي وتنزل وكذا، ذا فيها بي يذ التي ورة الس هذا ضعوا
وكانت القريآن، من نزل ما أكبي من وببياعة نزل، ما ول من اكانفال وكانت وكذا، ذا فيها بي يذ التي
هرا ن فظننرت منهر، نهرا لنا بيبي ولم وسلم علي الله صلى الله رسول وقبض بقصأها، شبيهة قصأها
ابرن الإمام ورد ثرم 1. (الريحيم الريحين الله بسم سطبي بينهما كأب ولم بينهما، قبينت ثم فمن ، منها
يأمينرا وسرلم علير الله صلى الله رسول وكان) ببياعة نزل ما أكبي : عب بن بي عن حديث العبي
اكانفال، إلى ضمرت فلذلك ، (بشيء ببياعة سورة يأمينرا ولم البيحيم، البيخن الله ببسم سورة كل ول
العبي التراث إحياء دار مسلم، صحيح :النيسابوري القشيري السنن بو الجاج بن مسلم :انظبي - 5
مكن ولا الفاتحة يحسن لم إذا وإن ركعة كل الفاتحة قبياعة وجوب باب الصلاة، أب بيروت، -
5 (عن الله رضي هبيبيبيبي بي عن 181 رقم حديث غيرها، من له تيسر ما قبي تعلمها /081).
- العبي التراث إحياء دار الترمذي، سنن :السلمي الترمذي عيسى بو عيسى بن محمد :انظبي - 0
0971 رقم حديث الكأب فاتحة فضل جاء ما باب القبيان، فضائل أب بيروت، (511/1).

بيروت، - صيدا العصرية، المكأبة داود، بي سنن : ساء ج س ال اكاثعت بن سليمان داود بو :انظبي - 1

791 رقم حديث بها، جهبي من باب الصلاة، أب ، (019/5).

. (0 / 991) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) بها شبيهة وكانت

: الستور أسماء

مقدمة اكاسماء تلك بي يذ ن منهج وكان السور سماء إلى تفسيره العبي ابن الإمام شار
إحدى فيهما : (0 / 999) ، (السابق المصدر) قال حي التوبة سورة تفسير فعل ما للسورة تفسيره
المنسوخ، فيهما قل ولذلك بالمدينة، نزل ما أكبي من السورة هذه : علمأونا قال [تسميأها] آية وخمسون
فأمرأ . العرذاب وسرورة البحروث، وسرورة والفاضحة والمقشقة، والمبعثرة، التوبة، : سماء ساء ولها
بالفاضحة تسميأها فأمرأ . بتبوك كلفوا الذين ا الثلاثة توبة فيها بي ذ الله فلأن التوبة بسورة تسميأها
فمن المبعثرة تسميأها ما و . حدا تبقي لا نها ظننا حتى : الصحابة قالت . ومنهم ومنهم : فيها نزل فلأن
سورة) (ت ر ع ب ر ر و ق ب ال ذا و) : ومنر ، وقلأ جميع وقلبت ، سفل علاه جعلت إذا : المأ بعثرت : يقال المعنى، هذا
وصراف جمعت فسئرها الجمرع، فمنر المقشقة تسميأها ما و . (9) الآية لانفطار، ا
لما وذلك وإساقصي، اكأبر إذا : بحث فمن البحوث سورة تسميأها ما و . الدين سرار وكشفت المنافقي،
عن روي ففرد العرذاب سرورة تسميأها ما و . سرارهم عن والبحث المنافقي بي ذ من يضا تضمنت
كبرار تبعثر فسئرها المبعثرة، إلا التوبة سرورة يدعون كانوا ما : قال ن اكانصاري الأثر بن ثابت
المنافقي .

: عبراس لابرن قلرت : جبير بن سعيد قال) : الشر سورة تفسير قي يضا العبي ابن الإمام وقال

. (9 / 011) ، القبيان حمم ، العبي ابن) (النصير سورة قل : قال الشر؟ سورة

: لستورا فواتح

منهرا الفائردة وجر ن بان و [المقطعة البيوف] السور فواتح إلى يضا العبي ابن الإمام بي تع
يرس سرورة : (9 / 59) (السرايق، المصدر) يس سورة تفسير مقدمة قال حيث ، القبيأ الإعجاز هو
المسرألة : مسرائل ث ثلاث فيها : (5) الآية يس، سورة) (يس) : تعالى قوله اكاولي الآية [آيات ربع فيها]
(ق) : قوله ثبت وكذلك ذلك، المصحف وهي الآن، سطبينها التي الصورة على أب هكذا اكاولي
فيقرال ، التهر على يثبرت ولم (5) الآية القلم، سورة) (م قل وال ن) : قوله وثبت (5) الآية ق، سورة)
فيهما لقلرت الصورة بهذه ثبت ولو ، (والقلم نون) ولا ، (المجيد والقبيان قاف) قيل ولا ، (ياسي) في
ن وذلكر بديعة، حكمرة ذلكر فمئرت ، الدواة و الروت نون وإن جبل، قاف إن : يقول من قول
يقطرع ولا الإكفراء، حجرات تحرت لتبقى مطلقا أبوها القبيان أب تولوا الذين والصحابة الخلفاء
ذلكر للنظري لريس إذ ، كبر بدليل يكون إنما عليها القطع فسن ، المحأمة المعأ من بمعنى عليها

. ((9 / 59) ، (سابق مصدر) القبيآن حمم ، العبي ابن) علم والله ثبي ،
مطلع السرورة فضل بي يرذ نر السور فضائل العبي بن الإمام منهج ن يوضح سبق مما
السرور لترتيب النسبة ب ما ، المفسرين عامة نهج وهذا الصحيحة السنة من دليل يعززه ثم تفسيرها
التي للأحيف وتعبي ذلك، العلماء يلب مذهب وهو ، أجاهاديا وأكبي ، توقيفا تبيتيا لها ن بي فيذ
القبيأ الإعجاز هي منها الفائدة ن وبَي السور بها تسافأح
:النبوية بالأحاديث الستشهاد في منهجه

القربيان تفسير مصادر من مصدرا وعده النبوي بالدث بيرا اهاماما العبي ابن الإمام اهام
عليها واقاصر الصريحة باكاحديث بريرا ء احافا القبيآن حمم صاحب احافى وقد الكبيرم،
صدر الم) (مرورده وتبري سرنده، صرح ما بالسنة إليها يضاف ن تمنع ولسنا) : يقول فهو الاستشهاد،
وترأخص تفسيره، منها ويحذر ، الضعيفة احاديث من النفية شديد ن ما ، ((0 / 080) السابق،
الصرحاح أرب مرن والمخربيج والدرجة السند بي وذ . وأنا سندا البيواية نقد منهج سمات هم
الكاب من الدث مصادر إلى والإحالة . فقط الدث مضمون إلى والإشارة . وغيرها
عن روي فقد : والزينة الطيب ما : الخامسة المسألة : البقية سورة تفسير قاله ما اكامل ومن
عمريس بنرت كاسرماء قال وسلم علي الله صلى النبي ن روي بما أحاجا لها ذلك جوز ن السن
). ((5 / 095) السابق، المصدر) باطل حديث وهذا (لك بدا ما افعلي ثم ثلاثا، مسكي) : جعفي مات حي
ن لنرا ربي ذ : قرال ن فادة عن المفسرون وروي : ((5 / 159) السابق، المصدر) قوله ذلك ومثال
الغربي ويربغض الماعفر، النفرس الغني اليي الليم يجب الله ان) : قال وسلم علي الله صلى النبي
مسلم وي ر لكن سند، له عيب ولا صل، الدث لهذا يصح ولم (الملحف السائل البذي الفاحش
حرد يسرألني لا الله فرو المسألة، تلحفوا لا) : وسلم علي الله صلى الله رسول قال : قال معاوية عن
5 . (عطيا فيما له الله فيبارك كاره نا و شينا مني مسألت له فأخبيج شينا منكم
ذى بي م كم من كان فَمَن) : تعالى قوله تفسير الدث لمضمون إشارت جاء ومما

ر ب و

يضا

دية ف ف س

الله صلى النبي ن ا ، العربي ابن الإمام قال حيث ، ((581) الآية من ، البقية سورة) (ر من
القربيان حرمم ، العربي ابن) يرام ثلاثة وذلك الصيام، قدر الصحيح الدث بي قد وسلم علي
((5 / 577) ، (سابق مصدر)

دون الصريحة باكاحديث بالاستشهاد تفسيره في التزم العبي بن الإمام ن سبق مما يوضح
5119 رقم حديث المسألة عن النهي باب الزكاة، أب ، (سابق مصدر) الصحيح : مسلم : انظبي - ، 5
(759/0).

دل ولريس هذا، تفسيره في منها ذريج وهو الضعيفة، احاديث من النفية شديد كان حيث غيرها،
كل في وصريتي إليكرم ت لغير وقرد " : ديث اح اكاضعف لهم ي ب ي ن بعد كاصحاب قوله من ذلك على
" . سنده يصح لا بما احاديث من تشأغلوا لان ومجلس، ت وق

:القرآن عصوم بيان في منهجه

عليها برالتعليق يقرؤم كان وتارة تفسيره، النزول سباب إلى الإشارة منهج سمات من كان
تفسير جراء ما : ذلك ومن عادت قانليها إلى النزول سباب اكاقوال يعزو ولكن يسكت وتارة
آية وعشرون خمس فيها : ((0 / 179) السابق، المصدر) قال حيث اكاقوال سورة
ذات حوال صر) : تعالى قوله اكاولي

وَ اللَّهُ قَوَاتُ قَرَالِ سُرُوبِي وَاللَّهُ لَنَقْرَا

اكال ر ق ل نفا

اكان ع ونك ل

ن إله سو وِر الله عوا طي سأي

المسرألة : مسرائل عشر فيها (5) الآية اكانفال، سورة) (ني م و م أن و م ك ن بي الروالدين، وبربي النفل، : آيات ثلاث نزلت : قال وقاص بي بن سعد ن روي : نزولها سبب : اكاولي . والثلاث

ثلاث فيهما : (1 / 101) القربآن، حرمم) العبي ابن الإمام قال البيوم سورة تفسير مقدمة وفي رون من و م ال ح فربي ي ذ ر ومي وي د ع ب من و ل ق ب من بي م) : تعالى قوله اكاولي الآية آيات (اكا لله ي سن ع ض ب وغيره الترمذي روي : نزولها سربب : اكاولي المسألة : مسائل ثلاث فيها . (9) الآية البيوم، سورة المؤمني، ذلك فأعجب فارس، على البيوم ظهبت بدر يوم كان لما : قال الخدي سعيد بي عن له واللفظ ر) : فنزلت اكا د

م الربوت لبر غ الم (لله اصر ن ب ون من و م ال ح فربي ي) : قوله إلى (1 - 5) مرن الآيرات الربيوم، سرورة) (ومرن علير مافرق هو بما وذلك السور، من والمد المكي بيان العبي ابن الإمام منهج من وكان لذين ايها) : تعالى قوله اكاولي الآية ، آية وثلاثون ربع فيها المائدة سورة : قوله ذلك على الدالة اكامثلة

ة هيم ب كم ل ت حل يا د قوع ال ب وا وف

الله ن ابيم ح م نا وا آمن

و د صي ال لي مح ير غ م ك علي لى يا ما لا ا م نعا

قرال : علماونرا قرال : اكاولي المسرألة : مسألة عشرون فيها . (5) الآية ، المائدة سورة) (د بيبي م م ك يح اكا وا آمن لذين ايها) : سمعت إذا : علقمة

س لنا ايها) : سمعت وإذا مدنية، فهي (يا

وهذا ، مكية فهي (يا

(0 / 1) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) اكاكثر على كبيج ربما العلمراء اكالف : (9 / 918) السابق، المصدر) العبي ابن الإمام قال الزلزلة سورة تفسير وفي على وتحاروي ثرير، وفضرلها ، مدنيرة إنهرا قرال من ومنهم مكية، إنها) : قال من فمنهم ، السورة هذه . عظيم

: ذلك على الشواهد ومن وتوجيهها، القبياعات بي بذ بيرا اهاماما العبي ابن الإمام اهام ما من ت حصنا م ال على ما ف ص ن ن ه فعلي ة حش فاب ي ت) : تعالى قوله تفسير

ن فس ن ص ح حيم ر فور غ والله م ك ل ير ك بروا ص ت ن ك ذل ب عدا ال ذا فس

(01) الآية من النساء، سورة) (و م ك من عنت ال شي ك ن م ل حرد والإسلام سرلمن، : معناه قال بالفأح قبي فمن بضمها، حصن و الهمزة بفأح حصن وقبيى : قال الهمزة بفأح حصن يكون ن يحامل وقد ، زوجن : معناه قال بالضم حصن قبي ومن . الإحصان معا وانظبي ، (5 / 157) ، (سابق مصدر) أن القبي حمم ، العبي ابن) بهن وجد لما إليهن الفعل فيضاف زوجن، مرنعن معنراه : سرلمن : الهمزة بضم حصن يكون ن يحامل وقد ، (581 ص) م ، 5890 زنجلة، بن ا اكاول هو الإطلاق والظاهبي ، الكفبي حمم من بالإسلام

م ك جَل ر) : تعالى قوله تفسير وفي

حرّم) العربي ابن الإمرام قرال (1 الآية المائدة، سورة () و
مسلم، برن الوليد عن رواه نافع، ب قبي البيقع، : روايات بثلاث فيها القبياء ثبات : ((0 / 71) القبيان،
السري و السن علي قبي : قال السلمي البيحّن عبد بو روى والنصب، ، والسن اكامش قبياء وهي
م ك جَل ر) : قوله فقبي

من هذا بالنصب، رجلكم و : فقال الناس، بي يقضي وكان ذلك، علي فسمع (و
حجة : زنجلة ابن) بالخفض جعفي بو و وعلقة نس وقبي ، مثل عباس ابن وقبي ، ومؤكبيه الكلام مقدم
((005 ص) ، (سابق مصدر) القبياءات

ومرن نسرخوا، مرا ويبري المنسروكة الآية إلى يشير وكان النسخ، عن العبي ابن الإمام وتحدث
القربيان حمم ، العبي ابن) العبي ابن الإمام يقول : البقية سورة تفسير جاء ما ذلك على الشواهد
وئك ل) : تعالى قوله والخمسون الثالثة الآية : ((5 / 019) ، (سابق مصدر)

م قرأ نف سأي

يرك ن م وا فعل ت ومال بي س ال ن واب ي مسأ وال ليأأمَ وَا يَ بيَب ق مَرال ق قونَ ف ن ي مَآذا

(لريم ع ب الله ن فس وَا كان لذي وَا لل ف يرك ن م
فرسن ، غيرها تقدم ما الزكاة بأية منسوخة نها : حدهما : قولان فيها ((051) الآية ، البقية سورة)
مبينة نها : الثا و الثمانية اكا صناف مصرفها الله بي ثم اكا قبيبي، ولا موضوعة [كانت] الزكاة
التطرو وصدقة ، هنرا معدومة وشروط دعوى، النسخ كان ، اكا ولي وهو ، التطو صدقة مصارف
غيرهم منها فضل اكا قبيبي

ابن) العربي ابن الإمرام قرال ((95) الآية من التوبة، سورة) (لا قَا وَث ا كَفَاف) : قوله تفسير وفي
و الآية هرذه إحرّم اكارف : علماؤنا قرال : ((0 / 157) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي
إذا الركل نفرير فيها يجرب حالة تكون وقد منسوخة، غير نها والصحيح ، بيناهما قولي على نسخها
الخلق كافرة على فيجب بي، ق ع ال ب له و ل بح و اكا قطار، من قطبي على العدو بغلبة اكا عيان على الجهاد ي تع
(. عصوا قصرُوا فسن ، إلي والخبيج الجهاد

إعجاز على دلرت الرتي الآيرات مرن الكثير القبيان حمم تفسيره العبي ابن الإمام وتناول
يجربون المجاهدون اجاهد ولقد : ((9 / 00) السابق، المصدر) ل المجا هذا وقال الكبير، القبيان
، بشرعي لريس نر والعدو الولي عند فظهي يقدروا، فلم اكاوزان هذه من وزن على من شينا و القبيان
((18) الآية يرس، سرورة) (بيَّ مُ بَيَانُ وَق بَيَّ ذ لا إ هَو ن إ له يَنب وَمَا عبي ش ال ه منا عل وَمَا) : قوله وذلك

((95) الآية الآفة، سورة) (ون من وَت مَا لالي ق بي ع شال و ق ب هو وَمَا) : وقال
المسألة : ((0 / 918) ، (سابق مصدر) القربيان حمم ، العبي ابن) يضا العبي ابن الإمام وقال
فيحصل الإصغاء، مجيب ((1) الآية من التوبة، ورة س) (الله كَلَمْ سَمَع ي تى ح) : بقوله يبيد ليس : الثالثة
التكليف، من ب المقصود وفهم النبوة، على دلالت من المقصود فهم ب راد وإنما ، القول بظاهبي له العلم
سرايب عرن كارجا لكون النبوة، على الدلالة وطبييق ، في الإعجاز وج العبيب على يخفى يكن ولم
فرسن ، الخطراب فصرل نوا و ، و اكا مثال والسجع و اكا راجيز، والخطب ثر، والن نظم العبيب فصاحة
و حرق برالخام، ومنرع برالطبع، صد فسن المسلمي، جملة من صار له والقبول بذلك، العلم له الله كلق
مأمن إلى رد القول بالكفبي علي

:والفقهاء الأصول عصماء أقوال إيراد في منهجه

الذي المرالكي المذهب صول كاصة اكا صولية المباحث من الكثير من العبي ابن الإمام اسأفاد
((سَعَهَا و لا إ ساف ن الله ف كل ي لا) : تعالى قوله تفسير ذلك ويتبي : الشر مقاصد مبياعة ذلك من بي ند ، إلي ينتسب
((091) الآية البقية، سورة

صرل هذا : ((5 / 197) ، (سابق مصدر) لقبيان ا حمم ، العبي ابن) العبي ابن الإمام قال حيث
إصرأ يحملنرا فلرم بها، اكامم على سبحان الله شرفنا المسلمي شريعة ركان من وركن الدين، عظيم

١. ابي م مشقة كلفنا ولا
 اب ي طم م ب قل بيه ك لا ايمان د ع ب من الله ب كفي من) : تعالى قوله تفسير وذلك والعزائم البيكص عن تحدث ما
 و الله من غضب م ه فلي را د ص بي ف ك ال ب شرخ من كن ول ن لايمما
 . ((511) الآية النحل، سورة) (ظيم ع عذاب م ه ل ن م
 برالكفي تكلم من اسرئتئاء بي فذ : الثانية المسألة : وهي كبيه، من إلا ، العبي ابن الإمام قال
 مغرور الدنير، معذور الكم، هذا عن كارج فسن ، قلب ذلك على يعقد ولم بياه، إ عن بلسان
 . ((1 / 511) ، القبيان حمم) اكاكبي
 ة ال من سر سأي ا فم ج ل ا لى إة مبي ع ال ب أع تم ن فم :) تعالى قوله من (م عا ر ج ذا إ) : تعالى قوله تفسير وفي
 د م ل ن فم ي د
 يج
 م ا ي ة ثلاث م صيا ف
 ٠
 ٠

قال ، ((581) الآية من البقية، سورة) (م عا ر ج ذا إة ع وسب ج ل ا
 البيق وتبيك البيكص تقديم فيجوز ة وركص تخفيا كان إن (م عا ر ج ذا إ) : تعالى قوله ن المسألة وتحقيق
 المربيد وإنما البلاد، راد ن ظاهبي ولا نص في فليس توقيا ذلك كان وإن إجماعا، العزيمة إلى فيها
 . ((5 / 591) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) الج ن في واكاظهي اكاغلب
 مرا ذلرك ومن الشرعية، باليل يعييف ما العبي ابن الإمام تناولها التي اكاصولية المباحث ومن
 جرواز فير : قرال حيرث ((71) الآية من يوسف، سورة) (سف ولي دنا ك ذل) : قوله تفسير جاء
 يرويزه حنيفرة كابي كلافرا صلا، هدمت ولا شريعة تخالف لم إذا ، باليل اكاغيبا إلى التوصل
 . ((1 / 18) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) التحليل بيمنت ك و اكاصول، كلفت وإن اليل،
 ، ة قر مظل كل عامرة الآية هذه : فقال تفسيره والخاص العام إلى العبي ابن الإمام شار ما
 بي ه ش والصغيرة الآيسة منها كص القبيان لكن
 اكا ب الطلاق سورة
 بهرال دك ري لرم التي منها وكص ،
 هاهنرا وعبيضت ((98) الآية من اكاخزاب، سورة) (عاؤونها تة د ع ن م ن ه علي م ك ل فم) : تعالى لقوله
 مصدر (القبيان حمم ، العبي ابن) بالإجما كبيجت حيضان، عدتها فسن اكامة، وهي رابعة مسألة
 . ((5 / 011) ، (سابق
 : تعالى قروله تفسير وذلك المحظورات تبيح الضرورات قاعدة إلى العبي ابن الإمام شار ما
 ويربيد . (بي ط ض ر ان فم) : تعالى قروله : الثامنة المسألة ، ((571) الآية من البقية، سورة) (بي ط ض ر ان فم)
 بمعنى يبيد كالأعجام ، دفع مكتسب والثا الضرر، مكتسب : حدهما : معني على اللغة المضطبي
 الذي الضرر يدفع ي منزله، يبيع والمضطبي للضرر، يلجئ ي يضطبيه فالسلطان ، نفي وبمعنى الإفهام
 ، الجرو لرم مرن درك بما مضطبي فسن مسالطنا موجود المعني وكلا . ماله بيع من باماناع يلحق
 ابرن) مرامور الثرا وبالمعنى مشروا، اكاول بالمعنى وهو المياة؛ بتناول نفس عن ذلك بدفع مضطبي
 . ((5 / 90) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي
 من ما و (شروطهم عند المؤمنون :) قاعدة العبي ابن الإمام تناولها التي اكاصولية القواعد ومن
 بعقد فالوفاء ، الجاهلية عقد من وهو ، ب الوفاء لزم إذا ن يبيد ن إلا له قوة فلا الجاهلية حلف كص
 م ه و قرأت م ك يمران لذيرن وا) : تعالى الله قرال ، ب بالوفاء سبحان الله مبي وقد ولي، الإسلام
 ٠
 وسقط والنصرة، والبيفاداة النصيحة من يعني : عباس ابن قال ((11) الآية من النساء، سورة) (م ه صيب ن ت عقر د
 عنرد المؤمنون) وسرلم علير الله صرلى النربي قرال وقد . اكانفال وآية القبيانض بأية كاصة الميراث
 ، معرربي ذ ومرا البيع عقد قال من ما و ((0 / 17) ، 015 1 رقم حديث م، 5881 ، النيسابوري) (شروطهم
 حرمم ، العربي ابرن) تقصير وهذا والنذور الله وعقود غيرها سقط و المعاملات عقود إلى شار فسنما
 . ((0 / 9) ، (سابق مصدر) القبيان
 تفسير قال حيث واجب، فهو ب إلا الواجب يأم لا ما قاعدة إلى العبي ابن الإمام تطبيق ما
 س الربى من جزء غسل من بد لا ن كلاف لا : ((1) الآية من المائدة، سورة) (م ك جوة و :) تعالى قوله

معر جزء مسح من س البي مسح عموم بوجوب القول على بد لا ن ما ، في تحديد غير من الوج مع واجب فهو ب إلا الواجب يأمر لا ما ن وهو الفق صول من صل على ينبني وهذا يأقذر، لا الوج من . ((0 / 19)) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) مثل

حيث والفقهيرة اكاصولية المسائل إبياد محددات منهجا العبي ابن للإمام ن سبق مما ويأضح
ذا كان نر على يدل مما منها، للأحمم واستنباط للآيات تفسيره كلال من القواعد هذه إلى يشير كان
حمم أب كسب مما الكبير للبيان الفقهي بالتفسير يعلق الذي الجانب هذا سديد علمي بي نظ
. مميزا طابعا القبيان

:والغريب والبلاغة الصغة إيراد في منهجه

القبيان، حمم أب جليا ذلك ويظهري ، بيرا اهاأما وعلومها باللغة العبي ابن الإمام اهام
سرورة) (الله بي شرعائ مرن :) تعرالى قروله تفسيرير جاء ما ذلك ومن : المعاي إبياد : ذلك تمثل وقد
يعرني) (الله بي شرعائ من :) تعالى قوله : اللغة علماء قال : الثانية المسألة : قال حيث ((519)) الآية البقية،
، علير يصردق ومرا بيع برالج إعلام ي الهدي إشعار ومن شعيرة، واحدتها الحج، الله معالم من
حمم) (علم ي إبياهيم، ب شعبي و - السلام علي - لإبياهيم العلم ب حصل ما : عندي في والمعنى
. ((5 / 18)) ، القبيان

: تعالى قوله تفسير جاء ما ذلك ومن الآية تفسير الواردة اللغات بيان يضا منهج من وكان
(م)

وَ بِيَمِّ مِّنَّا وَجَعَل

فيها ، ((11)) الآية المؤمنون، سورة) (ي ع وَم ر قبيات ذاة وَ رَب لى إهما نا وآوي ة آي
لغات، ثلاث وضما، وفأحها، البياء، سر : لغات خمس فيها (ة وَ رَب :) قوله : اكاولى المسألة : مسائل ربع
القربيان حرمم ، العبي ابن) عندي الآن وجدت فيما غيره قيد ولم وكسرها، البياء بفأح رباوة ويقال
. ((1 / 101)) ، (سابق مصدر)

سورة) (ف بيوع م ال ب ن هر شرو وعَا :) تعرالى قروله تفسيرير جراء مرا ذلرك ومرن الاشفاق بيان منهج من كان ما
العشيرة، ومن والتمام، الكمال العيبية " عشر " وحقيقة ((58)) الآية من النساء،
لكماله المال شريع و العدد، العقد تمام وعشرة . غيرهم عن استبدادهم وصح مبيهم مل بذلك فسن
. ((5 / 919)) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي ابن) نصابا
تفسيرير جراء مرا ذلك ومن الكلمات الإعياب وج بيان على العبي ابن الإمام حبيص ما
وا آمن لذين أيها) : تعالى قوله

ل د عَرْدُونَ ثَرَاة ي ص وَال حَيَات وَم ال م ك حَدْيَا

حَضَرَ إِذَا م ك ن بِي ة شَهَادَ

ابن) (قروال ربعة وفير : إعيابر : عشرة الأدية المسألة ، ((511)) الآية من المائدة، سورة) (كم من
ل و : ((0 / 018 ، 091)) ، (سابق مصدر) القبيان حمم ، العبي

اكا

ن :

ن : ال ث . ي ن ا ث ة شَهَادَ بِي دِي ق ل ت ا ه ب ر ك ن ثَنَا وَا ع أَرْدَا لَاب ا ب ع ا ف بَيْت م " ة شَهَادَ " كُون ي

زَلْ ر ن فِيمَرَا وَ بِي دِي ق ر ل ت ا ة؛ شَهَادَ ب ن ثَنَا ا فَع بَيْت ي

ن م ك عُلْرِي

ن : ث ل ال ث . ن ثَنَا ا شَهَد ي

دهو شر : ه بي دي قرت ن كروي : ع بيباب ال . ة شَهَادَ ب ع ل فَا م س ي م ل لا ع و ف م ن ثَنَا ا كُون ي
ن عَرْدَ؛ ب ث ل ر ا ل ث في وَ ب ر ل خ ر ا مَرَع ز و يَج مَاء ، أَدَا لَاب ا مَع ف ذَلْ ا ز و و يَج ن، ثَنَا ا م ك ن بِي ة شَهَادَ

كا

ة جئ مل ال ه دنأ ه م د وق دى، ياع لا ناء ب هو و هذ، ش ر صد م شرهاده
: تعالى قروله تفسير جاء ما ذلك ومن الاسافهام دوات الى يضا العبي ابن الإمام شار ما
م أ راقل اث الله ل بي سرببوا ف ان م ك ل قيل ذا إم ك ل ما وا آمن لذين ايها)

ة ل يرا اب م ضريا ر يا

ر

ر

ر

جرا ، ((19) الآية التوبة، سرورة) (ليرل ق لا إة كبي الا نيا الدة ل ي ا ما فمأة كبي الا من نيا الد اكا لى إ
ي : التقريبي اسرافهم، حبيب : ما (م ك ل ما) : قوله : اكاوى المسألة : مسائل خمس فيها : القبيان حمم
مصدر (القبيان حرمم ، العربي ابرن) معببضا فلان عن لك ما تقول ما ذا؟ عن يمنعكم شء
((0 / 118)) ، سابق

البقي سورة) (مصلى هيم بيا ب إم مقأ من ذوا تخ وا) : تعالى قوله تفسير جاء ما العبي ابن الإمام ن بي فقد الصرف ما
مفعول هرو : المقرام تحقيرق : اكاوى المسألة : مسألان فيها ، ((501) الآية منة ،
عمومر على خلر من النراس فمرن ، ب مرن يضا، العي بفأح مضرب قام، من العي، بفأح
((5 / 18)) ، سابق مصدر (القبيان حمم ، العبي ابن) الج مناسك
س تب ولا قك عن لى إة ول غل م يدك ل ع ي ولا) : تعالى قوله تفسير جاء ما ذلك ومن البلاغية الصور بسبيباد اهام ما
: قرال حيرث ، ((08) الآية الإسراء، سورة) (را سومح ما و مل عد ق فأ ط س ب ال كل طها
عن بر عربر مجراز هردا (قك عن لى إة ول غل م يدك ل ع ي ولا) : قوله اكاوى المسألة : مسائل ثلاث فيها
تصرف مرن يمنع الذي الغل مثلا له فضررب ماله من شء إكبياج على قلب من يقدر لا الذي البخيل
((1 / 585)) ، سابق مصدر (القبيان حمم ، العبي ابن) الين
وا وف) : تعالى وله ق ذلك من تفسيره، القبيان مفبيدات معان بيا على بالشعبي العبي ابن الإمام استشهد وقد

يها يا : تعالى قوله من)

وا وف وا آمن لذين ا

وفى، وفى : ل يقا ، ((5) الآية المائدة، سورة) (قود ع ال ب

ل ه قال و

وفى ن وم) : تعالى لله اقال ن، بيا ق ال ن واللغا : ة ي عيب ال

التوبة، سورة) (لله ا من ده ع ب
: ب عبي ال بي ع شأ وقال ، ((555) الآية

فى و د ق ف ق و ط ن ب ا ما

ي اللغا ي ب فجمع هادي حام ج لن اص لا ق ب فى وما ... ما ذ ب
ذلك ريب ولا وآدابها، وعلومها باللغة المالكي العبي ابن الإمام اهامام مدى واضح سبق ومما
نرزل وقد سيما الله، مبياد وتبي الكبير القبيان وجوه إبياز تعي التي المفسر داة واللغة مفسر، فهو
العبيب بلغة القبيان
خاتمة

بريرة عنايرة المؤلف ب اعانى وقد المهمة، الفقهي التفسير أب من القبيان حمم أب يعد
نهلوا الذين ثرة ذلك لنا ويظهبي المجال هذا العمدة جعل الذي اكامبي فيبيدا علميا تحبيبيبا وحبيره

شراح وقد ، علي لا عيا كان العبي ابن بعد القبيان حمم علم أب من معظم ن على يدل مما من
وكان التصنيف، مؤلف وموهبة الفبيردة صرنعاً إلى روا شا و الجليل العلمي السفبي بهذا العلماء
الجانرب هردا لتخردم وغيرهرا قريبان وعلوم ولغة مأثور من منهج ركانز سخي قد العبي ابن الإمام
مرالكي العربي ابرن كان وإن هردا التفسير، لهرذا الربينيس والهدف اكاول المقصود يعد الذي الفقهي
واحرأك المذهب، هذا صول على فقه قام ن جبم فلا ك، أنذ اكاندلس هل مذهب وهو المذهب
. والمفاضلة الترجيح دلت وكانت والمسائل، الفيو تخبيج إليها

الفاخرة، بسورة فبرد الكبير، القبيان سور وتيوب تقسيم وفق أب العبي ابن الإمام سم وق
مرن فيهرامرا إلا يعبي لا كان ولكن ها، كل القبيان سور لتفسير وتعبي الناس، بسورة أب وكأم
ثرم اكارم، آيرات مرن فيها ما عدد بي يذ ثم السورة بي يذ ن ذلك في وطبيقتاً فقط، اكارم آيات
سريع وفيهرامرا الثانية الأيرة ، (لا مرث) مسرائل خمس وفيها اكاولي الآية : لا قائ . آية آية شرحها في يأكذ
. السورة في الموجودة اكارم آيات من يفيغ حتى وهكذا ، (لا م) مسائل

، بمذهب تاتبي مالكي مؤلف كان وذلك المالكية، عند الفقهي للأفسير مهما مبيجعا يعد والكأب
. الفقهاء من غيره على ويقدمون ، بأرائ يأكذون وكانوا ، بأقواله المالكية فقهاء اعانى فقد ولذا
مثلة ذلك من الكأب وفي الآيات من المعابا استن في اللغة إلى يحاكم ما ثيرا والمؤلف
بالرديت القبيان حمم أب العبي ابن الإمام اهام وكذلك . بسهولة إليها البيجو يمكن ثيرة
محمود بوالقاسم وانظبي، (19 ص) تاريخ، بدون الغنوي، طفيل ديوان انظبي :الغنوي لطفيل البيت - 5
م، 5897 الثانية، :الطبعة بيروت، - العلمية دارالكأب العبي، مثال المسأقصى :الزمخشري عمبي بن

(591/5).

هذا يحافي لا ن بي ذ حي مقدماً المسألة هذه منهج ي وب الكبير، القبيان سور فضائل عن
مرن مصدررا وعرده النبوي بالرديت بريرا اهاما اهام ما السور، ل فضائ ح ص بما إلا المجال
الصحيحة باكاحديث بيراء احافا القبيان حمم صاحب احافى وقد الكبير، القبيان تفسير مصادر
مرا ، والمد المكي وبيان النزول سباب إلى الإشارة منهج من كان ما الاستشهاد، عليها واقاصر
وتتراول نسخها، ما ويبي المنسوكة الآية إلى يشير وكان وتوجيهها، القبيات بي بذ بيرما اهاما اهام
. الكبير القبيان إعجاز على دلت التي الآيات من الكثير

بيان قام فقد ، أب صناعة اكاصولية المباحث من الكثير من العبي ابن الإمام اسافاد ما
القواعد من الكثير وتحليل شرح فا و الإسلامية الشريعة د مقاص عن وتحدث الشرعية اكارم
. شعبي دب و وبلاغة وصرف نو من وعلومها باللغة الاهام إلى بالإضافة الشائعة، اكاصولية
يلي فيما إجمالها يمكن التي النائج من بعدد البحث كبيج وقد

بل كاصة بصورة الفقهي أفسير ولل بعامه للأفسير مهما مبيجعا يعابر القبيان حمم تفسير •
اكادلة و الفقهيرة حرمم اكارن تضرمن لمرأ ذلك و ، نفعرا عظمها و التفاسير ل ج من هو
الشرعية

والرديت كالقربان التفسير لعلم اكاواسية المصادر على أب العبي ابن الإمام اعأم •
. وغيرها الصحابة قوال و

بغنايرة العلمية قيماً وتظهبي موضوع كاهمية نسبة واسعة شهبية القبيان حمم أب نال •
كرذت و مادتر مرن اسافادت التي والمخاضرات الكأب بكثرة ذلك ويأمثل ، ب العلماء
من

الفربيو في ه حربي تب على يردل ممرا الاسرتنبا في واسرعة ال بييرة بال العربي ابن الإمام تميز •
صول
واكا

. في صنف فن كل في ونبوغ ، نواحي جميع من بالتفسير وإمام

والمراجع المصادر

إحياء دار .الكريم الكخاب مزايا إلى الستصيم العقل إرشاد .مصطفى بن محمد بن محمد العمادي السعود بو •
بيروت - العبي التراث

الطبعة .بيروت - العلمية دارالكأب .العرب أمثال في المستقصى .الزمخشري عمبي بن محمود القاسم بو •
م. 5897 .الثانية

- بيروت - صيدا .العصرية المكأبة .داود أبي سنن . سأأ ج س ال اكاشعث بن سليمان داود بو .
- العلمية الكأب دار .العزیز الكخاب تفسیر فی الوجیز المحرر .اكاندلسي عطية بن ألق عبد محمد بو .
- ..م 5881 ر هـ 5951 .اكاولی الطبعة .لبنان
- 1 ا .البیسالة مؤسسة .النبلأ أعلام سیر .الذهبی خد بن محمد الله عبد بو الدين شمس . . هـ 5911 .
- م 5890 .الثانية الطبعة .بيروت .البیسالة مؤسسة .القراءات حجة .زنجلة بن محمد بن البيخن عبد .
- ق وعل حادیت وكبیج صولہ راجع .القرآن أحكام .المالكي العبي بن بكبي بو الله عبد بن محمد القاضي .
- م 0111 - هـ 5909 .الثالثة الطبعة .لبنان – بيروت .العلمية الكأب دار .عطا القادر عبد محمد . علي
- الدراسية المقدمة .مالك موطأ شرح في المستالك .المالكي العبي بن بكبي بو الله عبد بن محمد القاضي .
- الإسلامي الغيب دار . السليما السی بنت وعاةشة . السليما السی بن محمد .أور الد للمحققي
- هـ 5909 .اكاولی الطبعة
- القاهبية .وهبة مكأبة .والمفسرون التفسیر .الذهبي حسني السيد محمد .
- العلمية الكأب دار .عميرات زكيبيا .وتحقيق دراسة .الحفاظ تذكرة .الذهبي عثمان بن خد بن محمد .
- م 5889 - هـ 5958 اكاولی الطبعة .لبنان-بيروت
- هـ 5911 .بيروت - العلمية الكأب دار .القرآن أحكام .الله عبد بو الشافعي إدريس بن محمد .
- الطبعة .بيروت – اليمامة .ثير ابن دار .البلاري صحيح .البخاري عبدالله بو إسماعيل بن محمد .
- م 5897 .الثالثة
- الطبعة .بيروت العلمية الكأب دار .الصحيحين على المستخدر ك .النيسابوري الآكم عبدالله بن محمد .
- م 5881 .اكاولی
- بيروت - العبي التراث إحياء دار .الترمذي سنن .السلمي الترمذي عيسى بو عيسى بن محمد .
- بيروت - العبي التراث إحياء دار .مستصم صحيح .النيسابوري القشيري السن بو الجاج بن مسلم .
- دار .والفنون الكخب أسامي عن الظنون كشف .كليفة بحاجي المشهور القسطنطيني الله عبد بن مصطفى .
- بيروت - العبي التراث إحياء
- هـ 5905 الثالثة الطبعة .والتوزيع للنشر المعارف مكأبة .القرآن عصوم في مباحث .القطان كليل منا .
- م 0111

العصور عبر والتعريب الترجمة مكانة

شيخ حامد حمزة شادية .د

سعود الملك جامعة

المستخلص

بحاجة بالمثل والشعوب .أخرى أجناس ومن جنسه بني من الآخرين مع للتواصل الخليفة منذ الإنسان يحتاج دور من للترجمة ولما .الأخر لغة منهم كل معرفة لعدم الترجمة خلال من إلا ذلك يتأتى ولا البعض بعضها مع للتعامل في الترجمة أثر على يركز البحث هذا فإن السنين، لآلاف ته د أ والعلمية والاجتماعية الثقافية الحياة إثراء في حيوي العصور

دول في انتشارها وفي والإسلامية، العربية الحضارة رقي في العربي، المشرق في الوسطى العصور في والتعريب القديمة الغرب

زيادة إلى البحث ويهدف .الآن عليه هو ما إلى ووصوله وازدهاره الغربي الفكر تطور إلى أدى الذي الأمر العالم، أنحاء وفي مراحل عرض خلال من وذلك العربي، العالم بها ينادي التي التعريب حركة بأهمية الجامعة، طالبات وبخاصة، توعية، اللغة إلى المترجمة اليونان علوم بعض العرب فيها تعلم التي الإسلام قبل ما بمرحلة بدءًا والتعريب الترجمة تطور ترجمة فيها بدأت التي المفتوحة الشعوب بين العربية اللغة نشر صاحبها التي الإسلامية الفتوحات مرحلة ثم السريانية، العباسي العصر مرحلة ثم العربية، اللغة إلى والفارسية والهندية اليونانية الحضارة في متمثلة القديمة الحضارات علوم . والإبدا والتألي العلي الابتائر مراحل من مرحلة إلا الترجمة فيه تنن ولم التعريب حركة فيها نشط التي وصل أن ذلك بعد لبث وما والشرقي، الغربي العالم إلى العرب علوم المرحلة هذه في انتقل كي البحث ويستعرض نهضة مرحلة عادت الأسباب زال أن وبعد الآن .البحث سيسردها عدة لأسباب الركود مرحلة إلى التعريب حركة الكثيرين وعي قلة بينها من عدة لأسباب بعد المنشودة ثمارها توت لم أنها إلا الأولى سيرتها إلى والتعريب والترجمة العلوم والتعريب الترجمة في العرب إنجازات إلى العالم في العلوم انتشار في الفضل يرجع وحيث بأهميتها الوطن أبناء من على والتأكيد فيها، تعلموا التي المدارس أهم لبعض سرد مع ذلك، في الأثر أكبر لهم كان لمن الإشارة من بد فلا ، والتألي المختلفة، لغاتهم إلى العرب علوم نقل بعد إلا العالمية مصاف إلى تصل لم العلمية وإنجازاتهم الكبرى الدول حضارات أن

كان الذي المرموق الوضع العربية الحضارة تستعيد حتى الحاضر الوق في التعريب حال عليه ينون أن ينبغي ما وذلك من مهمة شريحة لتوعية الارتبة مجهود نتيجة الموضوع ويستعرض. العالم أنحاء من العلم لطالبي قبله كان عندما عليه واستعداداً وعباً أكثر أصبحن اللاتي سعود الملك بجامعة والترجمة اللغات كلية طالبات من التعريب، عينة بأهمية المجتمع العربية ولغتهن بهويتهن اعتزازاً أكثر أصبحن كما ذلك، لهن تسنى ما إذا التعريب سياسة إنجاح في للمساهمة مقدمة

بني من سواء الآخرين مع للتعامل يحتاج متواصل كانن فهو منفرداً العيش الإنسان يستطيع لا ذلك يتأتى ولا البعض بعضها مع التعامل إلى بحاجة أيضاً هي والشعوب. أخرى أجناس من أو جنسه الآخر للغة منهم كل معرفة لعدم الترجمة خلال من إلا في حيويًا دورًا تؤدي تزال وما وكان العالم أنحاء جميع في السنين آلاف منذ الترجمة عُرف لقد قديمًا الترجمة كان وقد. العربي العالم في خاص وبشكل والعلمية والاجتماعية الثقافية الحياة إثراء أقدم فمن. والحرب السلم أوقات في والتجارة التفاهم وسيلة هي وكان الكتابة، معرفة قبل شفوية عليها كتب م ق 0333 لسنة ترجع العراق في عليها عثر مخطوطات الحصر لا المثال سبيل على التراجم منقوش م ق 22 سنة إلى يرجع الذي مصر في المعروف الرشيد حجر وهناك والأكاديمية، السومرية باللغة (.آنذاك المصرية العامة) والديموطيقية اليونانية وترجمتها هيروغليفية نصوص عليه أنشأها التي السريانية المدارس في الميلاد قبل اليونان علوم العرب علماء بعض تعلم وقد الشام في وأنطاكية العراق في نصيبين مدارس مثل اليونان علوم لتدريس آنذاك السريان الإسكندر فتحها التي المناطق يعيشون في كانوا فقد. فارس بلاد في مصر وجنديسابور في والإسكندرية العلوم تلك، فتعلموا) الهلنستية) اليونانية الحضارة فيها وانتشرت. م. ق 033 سنة حوالي منذ الأكبر حتى العلوم تلك تعلم في العرب واستمر.) الأرامية اللهجات إحدى (السريانية إلى بترجمتها وقاموا العرب خلالها من عظيم نقل شأن للترجمة الإسلامية، عندما أصبح الفتوحات وبداية الإسلام صدر والهند والفرس اليونان علوم بترجمون العرب ينن ولم. مباشرة العربية إلى اليونانية العلوم تلك علوم صارت حتى بتعريبها قاموا آخر بمعنى فيها، وابتكروا إليها وأضافوا العلوم تلك فهموا بل فقط، والعلوم والكيمياء والهندسة والفلك والرياضيات الطب مجالات في السبق لهم كان وبالتالي عربية، لغات إلى وترجمتها العرب علوم نقل في الأرض أفاصي وصل التي الإسلامية الفتوحات ساهم وقد من الإسلامية الحضارة أن العالم وشهد للعلم العالمية اللغة هي العربية اللغة أصبح وبالتالي العالم، على العرب يظهر لم لو " المؤرخين أحد وهو ليبري مسيو قال فقد التاريخ، مر على الحضارات أعظم "قرون عدة أوروبا نهضة لتأخرت التاريخ مسرح للاستعمار العربي العالم تعرض من تلاها وما العثمانية الدولة حتى كذلك الحال استمر العرب وانقطا والترجمة، العلي والبحث العلم، حركة توق من عنه نجم وما الأجنبي، والتسلط السنين لمئات الحضارات عن تعريب حركة وتنشيط الحديثة الحضارات مع للتواصل العرب عاد الفترة، تلك انتهاء بعد بين وخاصة نشر التوعية ينبغي أسلافنا، فعل كما العالم على نشع وحتى. التقدم بركب للحاق علومهم العلوم لغة بوصفها العربية اللغة ويمارئة والتعريب الترجمة بأهمية الشباب، كلية طالبات من عينة التعريب، بأهمية المجتمع من مهمة شريحة توعية الموضوع يتناول ومراحلها والتعريب الترجمة تطور تاريخ خلالها استعراض من سعود، الملك بجامعة والترجمة اللغات الذين والمؤلفين والمترجمين العربية المنطقة عرفت التي الترجمة مراكز أهم إلى والإشارة العصور عبر أقسام ثلاثة إلى وينقسم حضارتها، ونشروا العرب علوم لواء د خ العصور عبر والتعريب الترجمة مراحل : أول الإسلام قبل الترجمة مرحلة 1. الإسلامية الفتوحات عهد في الترجمة مرحلة 2. والعباسية الأموية العصور في والتعريب الترجمة مرحلة 0. والتعريب الترجمة ركود مرحلة 4. والترجمة العلوم نهضة مرحلة 5. علومهم الغرب نقل الذين المسلمينو علمائهم مترجي أشهر وبعض الترجمة مراكز أهم: ثانيًا. التعريب بأهمية للتوعية انطلاق نقطة: ثالثًا. بدء على عودة: خاتمة

العصور عبر والتعريب الترجمة مراحل : أول

الإسلام قبل الترجمة 1.

هذا وكان .الهليسينية بالحضارة تسمى وكان آسيا، وغرب مصر في اليونانية الحضارة انتشرت الميلادي السابع القرن حتى واستمرت بعد وفاته الميلاد الأكبر قبل الإسكندر فتوحات بسبب الانتشار ما بلاد في وهران ونصيبين الرها مدن إلى اليونان علماء من الكثير ف .)الإسلامية الفتوحات عصر(مدينة وإلى الديني، الاضطهاد بسبب مصر في والإسكندرية الشام في وأنطاكية النهرين بين الساسانية، الدولة ضد حربهم في اليونان لأسرى مقرا أصبح التي فارس بلاد جنديسابور في حرص حيث الترجمة في نشاط المدارس تلك نشاط وصاحب .علومهم لتدريس مدارس فيها وأسسوا مراكز المذكورة المدارس فأصبح السريانية إلى العلوم تلك ترجمة على السريان من المدن تلك سارن أيضاً للترجمة

أسسه للطب مركز آنذاك جنديسابور في وكان صيتهم، وذا بالطب اليونان أسرى اشتهر الطب علوم لترجمة مركزاً بعد فيما السريان اتخذ المدينة،وقد باسم وأسماء فارس كسرى أنوشتران زمن في العرب أطباء المركز بعض ذلك في تعلم.الأسرى من اللغة تعلموا أن بعد السريانية إلى اليونانية أشهر من الإسلام بعد أصبحا اللذين الثقفي كلة ابن والحارث ، التميمي رمثة أبي ابن أمثال الجاهلية، العرب أطباء

فيها ودرس العرب عليها أبى حيث الإسلامية الفتوحات بعد حتى قائمة المراكز تلك ظل عن البداية في ويترجمون يدرسون كانوا العرب أن ويلاحظ تدارسوها، التي العلوم وترجموا علماءهم عن اليونان علوم نقل وأعادوا عدة لغات العرب تعلم الإسلام انتشار ومع .اليونانية وليس السريانية بعض في يؤدي كان مما حرفية كونها عليها يُعاب كان السريانية الترجمة إن حيث مباشرة اليونانية المترجم النص في الحقيقي المعنى ضيا إلى الأحيان

الإسلامية والفتوحات الإسلام مرحلة 2.

بتعلم المسلمين أمر حيث وسلم عليه الله صلى الرسول عهد في الإسلام صدر في الترجمة ظهرت لي قال " : ثاب بن زيد قال غبيد، بن ثاب عن . "شهرهم أمن قوم لغة تعلم من " حديثه في اللغات في فتعلمتها كتب، فانهياتينا فتعلمها :قال .لا : قل السريانية؟ أتحسن :وسلم عليه الله صلى الله رسول يوماً عشر أربعة في والرومية الفارسية تعلم كما ، "يوماً عشر سبعة

باليونانية أسطر ثلاثة عليها كتب وقد هجرية 22 سنة العاص بن عمرو بردة على عثر وقد الإسلام صدر في ترجمة وجود يؤكد ما العربية ترجمتها وتحتها

الدخول على الذمة أهل أقبل المفتوحة، الأمم بين العربية الحياة نمط ونشر الإسلام انتشار ومع طواعية، العربية اللغة دراسة على يقبلون كانوا وقد القرآن، لإتقان العربية اللغة وتعلم الإسلام في أدي ما وهذا العربية، الحياة بنمط وإعجابهم العرب تسامح ذلك على وساعد الدولة بسلطان وليس نهجه ونهج العربية، اللغة فقه في حجة أصبح حتى العربية في التفقه إلى الفراهيدي أحمد بن بالخليل تعلمها يسهل صورة في النحو علم وضع الذي سيبويه تلميذه

واليونانية السريانية من المقدسة وكتبهم علومهم إلتعريب العربية تعلم بعد مة الذ أهل إتجه الحضاري تراثهم للفتاحين ليظهروا العربية اللغة إلى)الإيرانية(والبهلوية)الهندية(والسسكريتية تعلم إلى أدى ما المفتوحة البلاد في الأجنيبات من التزوج على العرب أقبل ذلك إلى إضافة .الثقافي . أيضاً العربية اللغة انتشار أثر في له وكان الأجنيبية اللغات العرب

حيًا يزال ما اليوناني التراث كان غربها، إلى العربية المنطقة شرق من الفتوحات انتشرت عندما كان التي اليونانية النصوص على العرب فأبقى وأنطاكية، وبيزنطة الإسكندرية مثل المدن، بعض في مراحل من مرحلة إلا آنذاك الترجمة تنن لم .العربية إلى بترجمتها قاموا ثم بالسريانية مكتوبة لإضافة وصولاً والتصحيح النقد ثم والتفسير الشرح ثم بالنقل الترجمة بدأت فقد ، والتألي الإبتارر إلى العلوم بنقل العرب ينت لم آخر بمعنى .التعريب حركة بداية تلك وكان ، والتألي والابتارر فيها وأبدعوا وابتكروا علومهم عليها زادوا بل العربية،

أهل لغة وهي القشطالية اللغة العرب تعلم أوروبا إلى الإسلامية الفتوحات وصول ومع في الساندة اللغة هي وكان أيضاً، اللاتينية اللغة وتعلموا قرون، ثمانية العرب حكمها التي الأندلس يونانية عربية معاجم وجود ذلك على ويشهد أيضاً، بها وأدلفوا إليها العربية علومهم وترجموا أوروبا منهم المسلمون العرب قام كما مسلمين، عرب ألدفها)قشطالية(وعربية إسبانية لاتينية وعربية

قبة الإسلامية الدولة أصبح وبذلك. والشرقية الغربية أوروبا بلاد في علومهم بتدريس والنصارى العلوم تعريب مجال في الكثير منهم وبرز ودياناتهم عقائدهم اختلاف على والثقافة العلم رجال فيها انتشر التي الأمم وتعريب العلوم تعريب عملية نجاح في كبير أثر لإسلام كان لقد استطاعوا العرب إن حيث العسكرية، الفتوحات حققته ما يفوق التعريب حركة أنجزته وما الإسلام، المحيط إلى شرقاً الهندي المحيط من العربية غير الشعوب من غيرهم وعلومهم حضارتهم بنقلوا أن فيصدر التعريب نشاطات ومن. شمالاً والقوقاز تركيا إلى جنوباً العرب بحر ومن غرباً، الأطلسي لا"و" الله رسول محمد"و" الله الحمد" الدراهم على الخطاب بن عمر نقش حيث النقود تعريب الإسلام محمد" الزبير ونقش العملات، على "أكبر الله" فان د ع بن عثمان نقش كما كسرى، من بدل "الله إلا إله". والعدل بالوفاء الله أمر"و" الله رسول

والعباسية الأموية الدولة عصر في التعريب/الترجمة مرحلة 3.

والصين وإيران للهند ووصل هجري الخامس القرن حتى الإسلامية الفتوحات حركة امتدت العلم لغة العربية اللغة أصبح الامتداد هذا ومع وباكستان، وأفغانستان وأندونيسيا وبورما 2 (الميلادي عشر والسادس الثامن القرنين بين العالم في ينن فلم العالم، في والثقافة - إلا ه 13 راغب على يتعين وكان. الغرب بلاد في واللاتينية المشرق بلاد في العربية هما والفلسفة للعلم لغتين دول من يتوافدون الطلبة كان ولذلك العربية، اللغة يتقن أن الغرب في العربية الطب علوم دراسة. الطب دراسة ثم العربية اللغة لتعلم والأندلس ومصر ودمشق بغداد على أوروبا وإنتاج الابتكار إلى والتعريب الترجمة من انتقل قد حينئذ العربية العلمية الحركة كان وقد بتعريب اهتم الذي معاوية بن يزيد بن خالد عهد في والتعريب الترجمة حركة وزادت جديدة، معارف الإسكندرية مدرسة رهبان من بمجموعة الغرض لهذا واستعان والفلك، والطب الكيمياء علوم الهمداني سعيد بن أبجر ابن رأسهم وعلى الفصحى إجادة عنهم عُرف ممن اليونان فلاسفة من ومجموعة الطب صناعة في بارعاً كان الذي المسلم الطبيب

وابنه مروان بن الملك عبد عهد في الأموية الدولة في قمتها والتعريب الترجمة حركة وصل اليونانية، باللغة كان التي ه 11 سنة الشام دواوين فُعَرِب الدولة، دواوين عرباً إنهما حيث الوليد أما والنقود، المال دواوين الملك عبد رب ع كما بالقبطية، كان التي ه 18 سنة مصر دواوين وعُرب . يوس بن الحجاج ربه ع فقد بالفارسية كان التي العراق دواوين شغوفاً المنصور جعفر ابو الخليفة كان حيث العباسية، الدولة في الذهبي عصرها الترجمة وصل كتب منه يطلب الروم ملك وراسل للترجمة ديواناً أنشأ من أول وكان والعلوم، والهندسة بالطب حركة عن "الكبير هند السند" كتاب هو عهده في ترجم كتاب وأشهر الطبيعيات وكتب إقليدس وكان. الهند في الفلك علماء كتب ما أوائل من منفصلة مؤلفات خمسة الحقيقة في وهو الكواكب بن وجورجيس المقفع بن الله عبد ومنهم العلي والبحث الترجمة على ويشجعهم المترجمين حوله يجمع. والكندي مطران وباسيل الأبرش وسلام ماساويه ويوحنا جبريل يختيشوعاوبنه

وابنه الرشيد هارون عهد في الذهبي عصره ووصل بعنفوانه والتعريب الترجمة د د م واستمر الترجمة ديوان ووسع يونانية، كتب من بحوزتهم وقع ما كل بترجمة الرشيد هارون أمر فقد. المأمون ودعا ه، 215 سنة الحكمة بي المأمون وابنه هو وأنشأ موظفيه عدد وزاد المنصور جعفر أبو أنشأه الذي الحضارات من عة د المجمع الأعمال وتعميق تطوير إليهم وأسند أجناسهم اختلاف على العلماء جميع إليه العلوم تعريب في والده مسيرة المأمون أكمل وقد. المال بي من الأرزاق عليهم يُغدق وكان القديمة، المثال سبيل فعلى الكتب، نفائس له تُرسل أن الصلح معاهدات في الملوك على يشترط وكان وتطويرها أمر ثم القسطنطينية في الشهيرة المكتبات إحدى عن له يتنازل أن الثالث ميخائيل على اشترط وأمر الحكمة بي في ووضعها الروم، بلاد من الكتب نفائس لشراء بعثة أرسل كما كتبها، بتعريب. وبطليموس وأرخميدس وإقليدس وأرسطو وأفلاطون جالينوس كتب تعريب تم وهكذا. بتعريبها يتنافسون كانوا العلم أهل من والأغنياء الوزراء أن والتعريب الترجمة حركة ازدهار على ساعد والنجوم والهندسة الرياضيات كتب على للحصول طائلة أموالاً ينفقون وكانوا والترجمة التعريب على فارنوا العطاء لهم ويغدقوا قرّة بن وثاب إسحق بن حنين مثل الفصحى يتقن لمن بترجمتها ويعهدون. ترجموه ما على مارفاتهم إلى بالإضافة شهرياً درهم 533 منهم لكل يدفعون

والتعريب الترجمة حركة ركود مرحلة 4.

الخلافة نهاية إلى المعتمد عهد منذ والاتحطاط الفتور في والتعريب الترجمة حركة بدأت

وعدم بالتعريب المعتصم اهتمام عدم الأول المقام في منها يأتي أسباب عدة إلى ذلك ويرجع العباسية والسبب سامراء، إلى الخلافة وانتقال هولاءكو يد على بغداد وثانيها سقوط العربية، اللغة في ضلوعته الصالح، الرجاء رأس طريق اكتشاف بسبب بعد فيما التجارة لطريق العرب لفقدان يرجع الثالث العربية البلان ثمانعزل ومن

الذي العثمانية الدولة زمن في تام ركود حالة إلى العلي والبحث التعريب حركة وصل وقد وفرض العلي البحث حركة العثمانية الدولة أوقف حيث م 1111 إلى 1511 من قرون أربعة امتد أي عن العرب وانقطع الفصحى انعزل ثم ومن الدولة، دواوين وعلى المدارس على التركية اللغة علوم ترجمة على أوروبا عكف نفسه وفيالوق الإسلام، قبل حالهم يشبه ما إلى حضارة، وعادوا من الوحيد الاستثناء. ومسلمون عرب مترجمون بها إضطلع مهمة وهي الأوروبية، اللغات إلى العرب زراعية مدارس وأنشأ الخارجية البعثات أرسل إذ أنه مصر في باشا علي محمد عهد في كان ذلك اهتم أنه كما. حربية ومدارس والولادة البيطري والطب والطب للصيدلة ومدارس وهندسية محمد إبعاد وبعد. الطهطاوي لرعاية إدارتها وولى م 1105 سنة للترجمة الألسن مدرسة فأنشأ بالترجمة، وقد خلفه، من ضع بسبب الألسن مدرسة فيها بما منجزاته كل إنهارت الحنم عن باشا علي. الآن حتى قائمة وماتزال بعد فيما إحيائها عيد ا

والت ترجمة العلوم نهضة مرحلة 5.

سياسة بخطر وأديانهم العرب علماء بعض أحس عندما والترجمة العلوم نهضة حركة بدأت جمعية مثل العربية اللغة لإحياء وسياسية أدبية جمعيات فأسسوا العثمانية، الدولة زمن التتريك في درسوا الذين العرب الطلبة أسسها أخرى سياسية وجمعيات م 1148 بيروت في والفنون العلوم وقد. وفلسفة وروايات وشعر أدب من أوروبا في وقتئذ صدرت التي الكتب بترجمة وقاموا الغرب، فعله بما مقتدياً مصر إلى الغرب علوم بنقل باشا علي محمد اهتمام آنفاً، ذكرنا كما ذلك، في ساعدهم المترجمين بمساعدة علومهم لتدريس الغربيين والأطباء بالعلماء استعان فقد القدامى، العرب العربية الأعمال جانب إلى الأجانب للمؤلفين الطب في الأصلية الأعمال عهده في وترجم. العرب ومؤلفات مترجمات وظهرت التعريب حركة بذلك فانتعش الأجنبية، للغات نقل قد كان التي: الحصر لا المثال سبيل على الحاضر منها وقتنا حتى مراجع وماتزال العلوم نهضة حركة في ساهم

م 1102 - الطهطاوي رفاعة - النافعة المعادن •

م. 1105 - العنجوري ترجمة - الإفرنجي والداء الجرب لمنع اتخاذه يجب ما •

م. 1101 - الرشيدى غانم حسن ترجمة - الجدري ضد التطعيم في نبذة •

م. 1108 - النبراوي محمد ترجمة - المرضي التشريح في نبذة •

م. 1141 - فايد أحمد ترجمة - الأرضية الكرة بنية علم في المرضية الأقوال •

م. 1141 - المنافع من فيه وما النبات في اللامع الدر •

م. 1144 - الجركسي رسي مصطفى ترجمة - الأطفال تربية •

م. 1148 - الجلّية الأمراض مداواة في البهية الروضة •

م. 1141 - المثلثات حساب في الثمرات جامع •

م. 1153 - التونسي عمر بن محمد الشيخ - الطبية المصطلحات في الذهبية الشذور معجم •

لهم أتاح كما أصولها، إلى وردها الإسلامي العربي الطب مصطلحات إحياء إلى ذلك أدى لقد معروفة تنن لم جديدة ومعرفية علمية مصطلحات إدخال خلال من العربية اللغة لإثراء الفرصة وشهدت الثانية، العالمية الحرب نهاية حتى المرحلة هذه استمرت. السابقة العصور في موجودة أو ثمارها تؤت لم فاتها والمترجمات المؤلفات كثرة رغم أنه إلا واللغوي، الأدبي المجال في كبيرة إنجازات المنطقة عليه كان ما إلى والابتار العلي بالبحث العودة في تنجح لم إنها حيث الآن إلى المنشودة الركود يصيبها أن قبل العربية

علومهم الغرب نقل الذين المسلمين علماء وأشهر الترجمة مراكز أهم: ثانياً

الحضارات علوم انتقال في الفضل الميلاد وبعد قبل الترجمة ومراكز مدارس لبعض كان. أ

منها نذكر العالم، إلى ومنهم العرب إلى القديمة

40 (شيشرون أسسها. التاريخ عرفها ترجمة مدرسة أقدم لعلها: شيشرون مدرسة - رجل وهو) م ق 131

استمرت وقد. التعبير في البلاغة مع النقل حرية لديهم أنه للمترجمين تعليماته وكان. روماني دين إلى الإغريقية من الإنجيل ترجم الذي سافرونيك مترجميها أشهر ومن طويلة أزماناً المدرسة هذه من المول هدف ويدرك الأصلي النص المترجم يفهم أن بضرورة نادى الذي دوليير وإتين اللاتينية، بالترجمة البدء قبل النص

مدينة في العراق شمال في وتقع كتبهم، وترجمة اليونان ثقافة نشر في كبير دور لها وكان: حران مدرسة كثير فيها تعلم. السريان من سارنها وكان والإسلام والنصرانية والرومان اليونان عاصرت التي حران ساهموا الذين أساتذتها ومن. العباسيين زمن حتى واستمرت وبعده والإسلام قبل العرب علماء من وحساب الكواكب برصد واشتهر الفلك علم رب د ع الذي البتاني الله عبد أبو اليونان علوم تعريب في المنطق في وترجم والعبرية والعربية والسريانية اليونانية يجيد كان الذي قره بن وثاب النجوم، بالترجمة أيضاً أحفاده واشتهر والتنجيم، والطب والرياضيات

النصرانية، لأساقفة مركزاً وكان النهرين، بين ما بلاد في نصيبين مدينة في وتقع: نصيبين مدرسة المدرسة أغلق وقد. الأفلاطونية بالفلسفة ومزجها المسيحية نشر إنشائها من الأساسي الهدف وكان. السريانية إلى ترجمتها بعد اليونانية الفلسفة كتب نشرت وفيها الرها مدينة إلى وانتقل بعد فيما أسرى وأسكنها الأول سابور أسسها وقد فارس بلاد في خوزستان مدينة في تقع: جنديسابور مدرسة مدرسة أنوشران كسرى أسس ثم ولغتهم، دينهم بممارسة لهم وسمح والمتقنين العلماء من اليونان حتى المدرسة هذه استمرت وقد. فيها بالتدريس والهنود اليونان وكل (مشفى) وبیمارستان للطب العلوم بتدريس تقوم المدرسة هذه تنن ولم. العباسي العصر وإلى الأشعري موسى أبو فتحها أن بعد وحفيده م 881 بختيشو بن جورجيس أساتذتها ومن. أيضاً وبالتالي بتعريبها، اضطلع بل فقط، ماساويه ويوحنا زكريا وابنه البطريق بن ويحيى م 133 جبريل

المأمون بوصفه ابنه خلافة في برز أنه إلا أعلاه، ذكره، كما 215 سنة الرشيد هارون أسسه: الحكمة بيت والمسلمين، الذمة أهل من المترجمين من مجموعة فيه يقيم وكان. ومكتبة فلكيا ومرصدا ومجمعا مركزا والكيمياء والفلك الرياضيات علوم لدراسة مركزاً كان كما المال، بي من الأرزاق عليهم وتجري للتجليد ومركزاً للكتب، وخزانة للأبحاث مركز الحكمة بي في وكان. وتعريبها والفلسفة والجغرافيا وخازنون ومجلون ساخون د ن المترجمين جانب إلي به ويعمل

حتى الحكمة أيضاً، واستمر بي ويؤلفون يبتكرون وإنما فقط يترجمون الحكمة بي علماء ينن لم. الفرات نهر في وألقوها محتوياته معظم مروا د فد م 1251 سنة بغداد المغول دخل تدريس على تقوم يونانية مدرسة وكان م ق 020 سنة الأول بطليموس أنشأها: السكندرية مدرسة للمدرسة بطليموس أنشأ وقد. والموسيقى والهندسة والكيمياء والطب والبلاغة والدين الفلسفة علوم المكتوبة والبرديات المجالات من ا ضخماً ا عدد م د ض حيث المدرسة، على شهرتها طغ مكتبة إليها، وأضاف، أل سبعمائة حوالي بلغ والفينيقية، (السنسيكريتية) والهندية اليونانية باللغات والعلماء الباحثون يقصده مركزاً المكتبة وظل. ويردية كتاب أل 233 كليوباترا الملكة بعد فيما إلى تحول حين الميلادي السابع القرن حتى علومهم فيه ويتلقون العالم أنحاء من وغيرهم العرب رومانية مدرسة

سبق كما الطهطاوي، لرفاعة بإدارتها وعهد مصر في م 1105 باشا علي محمد أنشأها: الألسن مدرسة وكان. وراسين ولافونتين هوجو وفيكتور لموليير العالمية الآداب كتب أمهات فيها وترجم ذكره، تدريس إلى إضافة والتركية، واليونانية والإيطالية والفرنسية الإنجليزية اللغات تدريس على تقوم العربية وإلى والفلسفة من والمنطق والتاريخ والأدب والطبيعة والطب والرياضيات العلوم ترجمة. الألسن كلية اسم تح قائمة وماتزال. واليونانية والإيطالية والتركية والفرنسية والإنجليزية علومهم الغرب نقل الذين المسلمين أشهر علماء ب.

فيها، وابتكروا إليها، ربوها، وأضافوا د وع القديمة، الحضارات علوم المسلمين علماء تعلم لقد غارقين الغربي والعالم أوروبا كان الذي الوق في حضارتهم صنع على وعكفوا العرب، بعلوم فُعرف من يُحرم تعلمها ومن وإلحاد، كفر اليونان علوم أن تعتقد أوروبا كان حيث الجهل، ظلمات في فتحها أن بعد والأندلس، وبغداد، وفارس والشام لمصر يحضر أن العلم طالب على فارن. الكنيسة أسس أن أوروبا دول ومالبت لسائر أوروبا، العلوم منها وانتقل لعلومهم، مراكز بها العرب وأصبح م 1221 (ومونيليه) م 1215 (المثال أكسفورد سبيل على وتدريسها، منها العرب علوم لنقل مدارس أوروبا، حضارة أعمالهم على قام الذين العلماء هؤلاء بعض أسماء يأتي وفيما.) م 1202 (ومبرج

الحصر لا المثال سبيل على بحر من فيضٍ إلا هي وما
 منه تعلم وقد والرياضيات الفلك في بر مسلم عراقي عالم وهو (م 181) الخوارزمي موسى بن محمد
 للأرض خريطة رسم في شر من أول وكان واللوغاريتمات الجبر قواعد الغرب
 نقل .المأمون الخليفة أيام بغداد في وعاش أوزبستان في ولد (م 861 توفي) الفرجاني كثير بن أحمد
 الخليفة من بطلب الأرض قاس محيط من أول وهو السماوية، والحركات النجوم علوم الغرب عنه
 السنين لمئات الفلكيين كل بقياساته عمل وقد المأمون،
 مجالت جميع في كتب وقد بغداد في الطب تعلم مسلم فارسي وهو (م 864) الرازي زكريا بن محمد
 للطب الرئيسي المرجع ظل الذي الحاوي كتاب وأهمها اللاتينية، إلى أعماله معظم الغرب نقل .الطب
 أوروبا إلى الكيمياء علم وصول في الفضل له أن كما عام 433 لمدة أوروبا في
 والسياسة، والفلسفة الميتافيزيقا الغرب منه تعلم تركستاني مسلم (م 814) الفارابي محمد نصر أبو
 مصطلحات وضع الذي فهو الموسيقى في إسهامات وله أرسطو، بعد الثاني المعلم الغرب أسماه وقد
 الأصوات
 وأول الحجارة، من الزجاج استنبط من وأول الزمن، حساب آلة صنع من أول هو (م 888 (فرناس ابن
 العلم شهيد ومات فسقط الطيران حاول من
 شرح من أول وهو البصريات، علم ورائد طبيعة، عالم أكبر مسلم، عراقي (م 565) الهيثم بن الحسن
 الطبية النظارة باختراع العالم له ويدين العين، تركيب
 الغرب عنه نقل وقد فارس بلاد في عاش أنه إلا خوارزم من مسلم عالم(م 513) البيروني أحمد محمد
 عرّف أنه كما والادوية، والصيدلة، التجريبي، الميكانيكا علم مؤسس وهو التنجيم، وعلم الإنسان علم
 قطر نصف قاس محورها، كما حول الأرض بدوران عام، وقال نيوتن بسبعمائة قبل الرضوية الجاذبية
 الصوت سرعة من أعظم الضوء سرعة أن الرضوكتب دائرة
 باسم الغرب في وغرف فارس في عاش الأصل بخاري وهو (م 589) سينا ابن الحسن بن الحسين
 إلى معظمها الغرب نقل مختلفة مواضيع في كتاب 233 عن يقل لا ما آل .الأطباء أمير أو الرئيس
 والأمراض الرئوي، والسل السحايا، والتهاب الدماغية، السكتة عن كتب من أول وهو لغاته
 العالم مشاهير أشهر أنه قيل .الجراحة في التخدير استخدم من وأول الكلى، وأمراض التناسلية،
 أشهر وكان وطبيب عالم وهو المنورة المدينة في وعاش الأندلس في ولد (م 1939) الزهراوي القاسم أبو
 التوليد، طب الغرب عنه عرف وقد الدواء، أقراص صنع من أول وهو .الوسطى العصور جراحي
 آلات استخدم من أول وهو الرحم، خارج والحمل المتعثرة، الولادة تدبير وطرق النسائية، والجراحة
 الخيوط استخدم من وأول الآن، حتى تستخدم تزال ما التي النسائي الفحص آلة الرحم، وابتكر توسيع
 عمليات ووص أدواتها، وابتكر القسطرة، عملية ووص الغدة استأصل من وأول الجراحية،
 في الجراحة أساس هي اخترعها التي الجراحة وأدوات كتبه كان .السرطان وعلاج البولية، المسالك
 الجراحة أبو الغرب عليه أطلق لذا النهضة، عصر حتى أوروبا في تستعمل واستمرت العالم،
 اللاتينية إلى الطب في أعماله مروان، ترجم بن الملك عبد ابن وهو (م 1912) زهر بن الملك عبد
 بالقلب المحيط الغشاء التهاب فيه وص الذي والتدبير المداواة في التيسير كتاب وأهمها والعبرية
 أوروبا في الطب تطور في كبير فضل له فارن والبهاق البرص وعلاج
 في الفلسفة نشر في الفضل له ويرجع الإسلام فلاسفة أهم من مسلم أندلسي وهو (م 1126) رشد ابن
 وأفلاطون أرسطو أعمال بشرح وذلك العالم
 فيسيولوجي أعظم وكان الصغرى، الدموية الدورة مكتشف وهو دمشق، في ولد (م 1213) النفيس ابن
 عامًا 083 بعد هارفي اكتش حتى الدموية الدورة في نظريته على معتمدًا الغرب ظل .الوسطى العصور
 الكبرى الدموية الدورة
 العربية اللغة ومكانة التعريب بأهمية للتوعية إنطلاق نقطة : ثالثا
 العالم في العلوم لغة قديماً كان وكى العربية اللغة عن أعلاه المذكورة المعلومات من انطلاقاً
 رأت بعد، بالارمل النجاح لها ينتب لم التي العربي العالم في للتعريب الحديثة المجهودات ومن أجمع،
 مادة تدريس خلال من بذلك المجتمع من مهمة شريحة توعية في به يستهان لا دورا عليها أن الارتبة
 العربي العلي بالتراث التوعية ليتضمن المقرر وع ط حيث والترجمة، اللغات بنلية التعريب
 العربية بوصفها اللغة احتلتها التي المرموقة والمارنة العصور، مر على والتعريب الترجمة تطور ومراحل
 إنجاح في المساهمة في بدورهن الاضطلاع على مباشرة غير بطريقة الطالبات حت للعلوم، بهدف لغة

التعريب سياسة

من الانتهاء بعد الدراسي الفصل نهائية في استبانة لهن أعدت طالبة، 103 على الدراسة طبق عن معلوماتهن على ركزت أسئلة تسعة وتضمن طالبة منة عليها الإجابة في شارك المقرر، تدريس المادة، دراسة قبل بها، اعتزازهن ومدى العربية اللغة وممارسة العربي، العلي والتراث التعريب حركة على النتائج جاءت وقد. الخصوص هذا في أحرزته الذي التطور مدى لقياس وذلك دراستها، وبعد: الآتي النحو

التعريب؟ لمادة دراستك قبل العربي العالم في التعريب بمجهودات سمعت هل: الأول السؤال
الإجابة عن واحدة طالبة وامتنع بلا، % 51 و بنعم % 43 أجاب
للمادة؟ دراستك بعد التعريب عن جديدة معلومات اكتسبت هل: الثاني السؤال
ارتفع. الإجابة عن واحدة طالبة وامتنع القليل أجبن % 13 و بلا % 12 و بنعم % 81 أجاب
حين على والقليلة، الممتازة بين استفادتهن تراوح % 46 التعريب المستفادة عن المعلومات نسبة
12 إلى التعريب عن شيئاً يعرفن لا مازلن اللاتي الطالبات نسبة انخفض %.
المادة دراسة قبل العربي العلمي التراث عن معلوماتك مستوى: الثالث السؤال
معدوم % 0 و ضعي % 18 و متوسط % 52 و جيد % 21 و ممتاز % 8 أجاب
المادة دراسة بعد العربي العلمي التراث عن معلوماتك مستوى: الرابع السؤال
عن الطالبات معلومات ارتفعت. ضعي % 0 و متوسط % 13 و جيد % 01 و ممتاز % 41 أجاب
بقي حين في % 8 بنسبة المتوسطة المعلومات انخفض حين على % 56 بنسبة العربي العلي التراث
0 حالها على المعلومات انعدام نسبة %.
وللغة للعرب العلمية الأمجاد استعادة في التعريب أهمية عن معلوماتك مستوى: الخامس السؤال
المادة دراسة قبل العربية

ضعي % 20.20 و متوسط % 01.01 و جيد % 22.22 و ممتاز % 11.11 أجاب
وللغة للعرب العلمية الأمجاد استعادة في التعريب أهمية عن معلوماتك مستوى: السادس السؤال
المادة دراسة بعد العربية

ارتفع المادة دراسة بعد أنه أي. ضعي % 2 و متوسط % 13 و جيد % 45 و ممتاز % 40 أجاب
على المتوسطة إلى الممتازة بين تراوح % 14 بنسبة التعريب أهمية عن الطالبات معلومات مستوى
21 بنسبة المعلومات في الضع انخفض حين %.

القرن حتي العالم في الوحيدة العلوم لغة كانت العربية اللغة أن تعلمين كنت هل: السابع السؤال
ميلادي؟ عشر السادس

لا. % 81.88 و نعم % 20.20 أجاب
الحضارة بركب اللحاق على قادرة العربية اللغة أن تعتقدين هل للمادة دراستك بعد: الثامن السؤال
العربية

للغة الطالبات تقدير ارتفع المادة دراسة بعد. أدري لا % 11 و لا % 13 و نعم % 81 أجاب
لم من ونسبة % 13 ذلك غير تعتقد من نسبة حينبلغ على % 38 بنسبة العلوم لغة بوصفها العربية
11 بلغ رأياً ثنّون %.

وهل التعريب سياسة إنجاح في ستساهمين هل التعريب أهمية عرفت أن بعد: التاسع السؤال
بالتخلف؟ نعت ما إذا العربية اللغة عن ستدافعين
لا. أجاب % 1.31 و نعم % 58.55 أجاب

عن معلوماتهن وفي الطالبات لدى التعريب مفهوم في ملحوظ تطور حدوث النتائج من يتضح
إنجاح في المساهمة على الساقطة الموافقة إلى بدوره أدى ما وهو العربية، واللغة العربي العلي التراث
أمام الرئيسة المشكلة ليس التعريب بأهمية التوعية أن ورغم. العربية اللغة ونُصرة التعريب سياسة
كل في العربية اللغة مجامع في فالمعربون. الصحيح الاتجاه في خطوة فإنها التعريب، مجهودات نجاح
أن إلا العلمية، المصطلحات من الآلاف عشرات لوضع حثيثة جهوداً يبذلون العربي العالم أقطار
المجهودات بتلك التوعية أن فيه شك لا ومما بها، والعمل لها العامة قبول هي إحدالمشكلات
متمثلة المجتمع من مثقفة شريحة أن لدينا ثب وحيث. المشكلة هذه تخطي فرص من يزيد وبأهدافها
في للمساهمة التام استعدادهن على التعريب، بأهمية توعيتهن بعد اجمعن، الجامعة طالبات بعض في
شرايح جميع بين الوعي هذا مثل لنشر شاملة خطة توضع أن نرى التعريب، مجهودات مخرجات تقبل

مساعي دعم في كبريا شوطاً قطعنا قد ننون بذاً بالتعريب، المستهدف هو أنه بما الجامعي التعليم
التعريب

:الخاتمة

علمًا العالم العرب علماء ملاً وكي الغربي الفكر تطوير في العرب ساهم كي رأينا
اضمحَلّ وكي عدة، لقرون والثقافة للعلم العالمية اللغة هي العربية اللغة كان وكي وحضارة،
الاستقلال استعادة وبعد. العربية الحضارة الغرب أورث الذي والاستعمار الغزوات بفعل المجد هذا
شعوب بين الوعي من الكثير إلى يحتاج فاتته ما أن إلا الماضي، لأمجاد العودة رحلة العربي العالم بدأ
بالعلوم تنهض لا الفصحى أن مفادها التي العربية عناللغة الغرب زرعها التي النظرة لتغيير الأمة
العرب تخل سبب وهي والتقنية،

أساسها في كان التي الحديثة الغرب علوم تعريب من لابد العربية بالحضارة ننهض وحتى
توعية لبرامج يحتاج بدوره وذلك للمعربات العربية الشعوب بتقبل إلا ذلك يتأتى ولن عربية،
تعريب في بعد ننجح لم مليون، 402 عددهم بلغ العالم في العربية اللغة متحدثي أن فرغم. مكثفة
عن العبرية اللغة أحي إسرائيل ان نعلم ان بمارن السخرية ومن. العربية الأصول ذات العلوم
لا العالم في العبرية متحدثي بأن علمًا بها، تدريسها وفرض العبرية إلى الحديثة العلوم ترجمة طريق
مليون 1 يتعدون

فيها والإبدا والابتارر عربية بصبغة وصبغها والتقنية العلوم استيراد إلا هو ما إذن التعريب
وتفعيل بالتعريب الوعي نشر أن. الجديد استيعاب على قدرة العربية واللغة أسلافنا، فعل كما
بل فقط حضارية ضرورة ليس إنه حيث يوماً، ثماره يوتى وأن بد لا العربية الشعوب بين سياساته
الضعيفة الإرادة سوى أمامه وهو أمرا لايق والإسلامية العربية لهويتنا وتأصيل أيضاً دينية ضرورة
البحث في دور المثال، سبيل على لإسرائيل، أنه هو رأي، الأمر هذا في العلمية التخصصات ولأصحاب
البحث مجال في دور العربية للبلاد ينون بحيث ، العلي البحث تشجيع من بد فلا وتقدمه، العلي
موجودا التعريب علي الباحث ينون تم ومن قديماً، كان كما العلي

والمراجع المصادر

العربية المراجع

- 8:88 الرافدين، آداب مجلة. والعباسي الأموي العصريين في التعريب. سلطان توفيق البوزيني، .
11-41، 2338.
- مركز مؤتة، جامعة:الأردن. والمملوكي العباسي العصريين بين والتعريب الترجمة. سمير الدروبي، .
2338. الإسلامية والدراسات للبحوث فيصل .
- 2311. والتوزيع للنشر الأهلية: القاهرة. العرب علماء موسوعة. السلام عبد السيد، .
- 1114. حلب جامعة:حلب. ه. وأعلام وآدابه الطب تاريخ. شوك أحمد الشطي، .
- للتنشر الخرطوم دار: الخرطوم. المعاصر اللغة علم ضوء في التعريب. المنعم عبد الارروري، .
1111. والتوزيع .
- 1110. للنشر أطلس:دمشق. وحضارتها الأندلس تاريخ في دراسات. أحمد بدر، .
- العهد في والتطبيقية الأساسية العلوم في الإسلامية العربية الحضارة أعلام. زهير حميدان، .
- 1111. الثقافة وزارة منشورات:سوريا. العثماني .
- 1118. الفرقان دار:إربد. الحديث العصر في والتعريب العربية اللغة. الكريم خليفة، عبد .
- العامة المصرية الهيئة:مصر. لوبون غوستاف للكاتب العرب حضارة .) مترجم(. عادل زعيتر، .
1111. للكتاب .
- 2331. المفتوحة القدس جامعة. العباسي العصر في الترجمة. حسني جلال سلامة، .
- 1111. الاعتصام دار:مصر. والتقنية العلوم لغة العربية. الصبور شاهين، عبد .
- دار: الكوي. العربية الإسلامية الحضارة تاريخ في دراسات. وآخرون الفتاح عبد سعيد عاشور، .
2331. الجامعية المعرفة .
- 1113. العربي الفكر دار:مصر. والحديث القديم في التعريب. حسن محمد العزيز، عبد .
- 2313. إقرأ مؤسسة:مصر. للعالم المسلمون قدم ماذا. راغب السرجاني، .

الأجنبية المراجع

- Abdul Halim, R. E. 2008. "Contributions of Ibn Al Nafis to the Progress of Medicine and Eurology: A Study and Translation from his Medical Work. *Saudi Medical Journal* 29 (1) pp 13-22
- Salim. T. S. Al-Hassani 2007. "*Muslim Heritage in our World*" Foundation for Science, Technology and Civilization, UK.
- Toby Hoff. 1993. "*The Rise of Early Modern Science: Islam, China and the West*" C.U.P.

الإلكترونية المراجع

- www.Islamichistory.net
- www.almeshkat.net
- www.aleppo.ci.sy
- www.almoltaqa.com

الإسلامي التراث في النفس الإرشاد

نموذج البلخي الإمام

أحمد الرحمن فتح الدين سراج أسماء د.

الآداب كلية -الخرطوم جامعة -النفس علم قسم رئيسة - مساعد أستاذ

العوض أحمد سيد أمانة أ.

النفس والإرشاد التوجيه وحدة -الخرطوم جامعة -نفس مرشد

المستخلص

على استنادا وذلك الإسلامي التراث في الإرشادية الأساليب عن الكشف إلى الدراسة هذه تهدف ولتحقيق النفسي، الإرشاد في الحديث الأساليب مع الأساليب هذه ومقارنة البلخي، الإمام أورده ما هذه استندت وقد الشأن، هذا حول كتاباته في البلخي أورده ما وتحليل تتبع على الاعتماد تم ذلك الإرشاد في البلخي اتبعها أساليب هناك هل: أهمها التساؤلات من عدد على الإجابة على الدراسة الفزع، الخوف، الغضب، حالات في البلخي أوردها التي الإرشادية الأساليب ماهي؟ النفسي البلخي استخدمها إرشادية أساليب هناك أن: أهمها النتائج من عدد إلى الدراسة توصلت والوسواس؟ المحدثين المنظرين من كثير عليه اعتمد الذي الأساس كانت الأساليب هذه وأن النفسي الإرشاد في حالات في الإرشادية الأساليب من عدد أورد البلخي أن إلى توصلت كما وأساليبه، النفسي الإرشاد في به، الشعور بداية في الغضب لتدبير المعنية التقنيات باستخدام الإنسان مبادرة مثل الغضب أساليب هناك وأن والنفسية، الجسمية صحته على الغضب ثورات تأثيرات عن يعرفه ما واستحضار زيادة فيه، مبالغ شعور هو الخوف بأن اليقين استحضار في تتمثل والفزع الخوف تسكين في إرشادية . تعقيدا يزيدها بل المشكلة يحل لا الخوف بأن الوعي

المقدمة

وأن العلوم، مختلف في وذلك هائلة، معرفية بخرائن زاهر الإسلامي التراث أن أثنان يختلف لا الكثير عليه يعتمد التي والنظريات الاكتشافات من كثير في السباقين كانوا تلك بعلمهم المسلمين تلك ضمن ومن الحديث، الأزمان أو السابقة الأزمان في سواء العالم أنحاء مختلف في العلماء من فهم إلى تؤدي أن ن يمكن التي المجالات من لا مجا المسلمين العلماء يترك ولم النفس، علم العلوم به وجاءت الكريم القرآن به نزل ما الحال بطبيعة معهم مستصحبين وطرقوها إلا وتفسيره السلوك بطبيعته المعقد الإنساني السلوك من كبير قطاع لفهم النبوية السنة الإسلامي التراث في فارقة علامات شكلت التي العلماء بعض إسهامات إلى هنا الإشارة المهم من تناول الذي طفيل وابن السلوك، بيولوجيا في والتعلم والإدراك الإحساس عالج والذي سينا ابن مثل البصريات في الهيثم وابن الوجدانية، والوظائف والدافعية والتعلم بالإدراك اهتم والذي والغزالي النمو، 5002 طه، (: 52).

الأمراض بين رشد ابن وافرقي العقلي، والمرض العقلي القصور بين الجوزي ابن الإمام وفرقي واستخدم المرض، تكوين في والوراثية والبيئية النفسية العوامل دور على وشدد والمزمنة الحادة (م 8991 الجسماني،) النفسي العلاج في والإيحاء الموسيقي الرازي

علم في جدا مهما موضوعا عالج والذي البلخي أبوزيد إلى الإشارة من لابد الحال وبيطعية وتحدث .وعلاجها إرشادها وكيفية النفسية والاضطرابات النفسية الصحة وهو الحديث النفس الجسماني،) النفسجسمية والأمراض والإنفعالات النفسي التوافق أساسيات عن كذلك البلخي

8991).

والذي ساني الإن بالسلوك عميق وفهم وعي عن ينم عاليا حرفيا منحنا البلخي نحى ذاك تناوله في العلوم مجالات من لا مجا يترك لم فهو واختلافها، عليها اطلع التي والعلوم المعارف كثرة له وفره ربما سبق أن النتيجة فكانت يديه على وتتلّمذ إلا خراسان أو العراق في عالم يترك ولم مؤلف فيه وله إلا التخلّص وكيفية النفسية للمشكلات وعرضه طرحه في قرون 80 من بأكثر وأمريكا أوربا في الآخرين التقسيم هو وهذا العقلي والمرض النفسي المرض بين فرق أنه حيث مدهش بشكل لها وتقسيمه منها تعريفه يرجع فإليه فحسب هذا ليس النفسية، الاضطرابات تقسيم في اليوم علماء يعتمد الذي بأكثر الطبي النفس علم مؤرخي بها وسبق بل عالم إليه يسبقه لم أمر وهو الصدر لوسأوس وتصنيفه هذا عرف عالم أن يقولون الطبي النفس علم مؤرخي فإن ذلك من الرغم وعلى قرون؛ 9 من إسهام ذلك في متجاوزين (8182 سنة في) Esquirol (اسكويرل هو كمرض ودرسه الاضطراب 25 : هـ 8252 عشوي بدري (.) الإسلامية للحضارة تجاوزهم في ة عاد أوربا مؤرخو يفعل كما البلخي الاتجاه وهو المعرفي، الأسلوب على أغلبها في ركز للإرشادية، الأساليب من الكثير البلخي أورد لم إن أغلب من النفسي العلاج أو الإرشاد في ء سوا النفسية المشكلات مع للتعامل حاليا المحبز على للتغلب الوسائل أهم أحد أن على تأكيده أن كما النفسية، الصحة في المشتغلين كل يكن للمفهوم يشير وهذا خارجي مصدر من أي آخر شخص من المعونة طلب هو النفسية الأعراض مما أكثر غيره من يسمع الإنسان أن أهمها التبريرات من بعدد ذلك وبرر النفسي؛ للإرشاد الحديث ن. الأخرى من المساعدة لطلب الحديث التبرير أيضا وهذا نفسه من يسمع النفسية الاضطرابات عن التحدث تم إذا تجاوزه لايمكن مهم رقم البلخي فإن حال كل على ومن الحالي البحث في وربما النفسي، والعلاج الإرشاد عن التحدث تم وإذا معها، التعامل وكيفية جلي بشكل ذلك سيتضح علاجها وطرق للاضطرابات توصيفه سرد خلال

:البحث مشكلة

علماء يكتبه بما ذلك ومقارنة الإسلامي التراث في النفسية المعارف على يركز البحث هذا وعلاجها الإرشاد وطرق النفسية والاضطرابات النفسية الصحة ميدان في خاصة المحدثين النفس :التالية الأسئلة خلال من وذلك

النفسية؟ الصحة عن كتاباته في البلخي أوردتها نفسية اضطرابات هناك هل 8. في وتحديد الاضطرابات؟ لتلك العلاج الإرشاد أو في في البلخي اتبعها أساليب هناك هل 5. ووسأوسها؟ النفس وأحاديت والفرع، والخوف والجزع والحزن الغضب، اضطرابات

:البحث وأهمية أهداف

النفسية الصحة عن كتاباته في البلخي أوردتها النفسية الاضطرابات معرفة إلى البحث يهدف خلال من وذلك الاضطرابات لتلك العلاج أو الإرشاد في البلخي اتبعها التي الأساليب عن والكشف ووسأوسها، النفس وأحاديت والفرع، والخوف والجزع والحزن الغضب، اضطرابات وعلاج إرشاد الاهتمام الاعتبار في وضعنا وإذا خاصة البحث، هذا أهمية الحال بطبيعة تعكس الأهداف وهذه علاجها وكيفية النفسية، الأمراض في متمثلة ومعوقات النفسية للصحة النفس علماء يوليه الذي وقائي جانب من يمثله وما الحديثة النفسية الحركة في الإرشاد يكتسبها الذي والأهمية وإرشادها، النفسية المشكلات في الوقوع من يمنع

النفس علماء وتشجيع النفسية العلوم تاصيل ضرورة في كذلك البحث هذا أهمية تكمن حول الغربيون كتبه بما الانبهار قبل فيه والتعمق لا أو السيكلوجي تراثهم في البحث في المسلمين علم في عتيد بتراث مرتبط سيكلوجي حاضر خلق في يساعد مما المختلفة النفسية الموضوعات النفس.

:البحث مصطلحات

:النفسي الإرشاد

الكلية الجوانب على التعرف خلال من نفسه يفهم أن على الفرد تساعد تعليمية عملية هو الشخصي نموه في تتعكس بموضوعية مشكلاته وحل بنفسه قراراته اتخاذ من يتمكن لكي لشخصيته 5002 :الحراشة(والاجتماعي والتربوي المهني وتطوره : 52).

:الإسلامي التراث

أصوله باعتبار وإسلامي بها، كتب التي اللغة بحكم عربي وهو الإسلامي، العلمي التراث هو

بالذات ذروتها ووصلت القرآن بنزول بدأت التي العلمية الحركة نتاج وهو البحثية، وإتجاهاته المعرفية 5002 طه، (.الميلادى عشر الحادي للقرن الموافق الهجري الخامس القرن في السايكلوجيا مجال في : 55).

النظري الإطار:

النفسي الإرشاد مفهوم

أصبح حيث النفسية، والصحة النفس علم في المهمة المجالات أحد هو النفسي الإرشاد إن والحياتية النفسية المشكلات مع للتعامل الوقائية الأساليب ضمن يدخل لأنه كبيرة مكانة يأخذ 5001 فرح، أحمد، بدر، (: مع مقارنة وذلك .) 588 النشأة حديث وفنا علما النفسي والإرشاد المختلفة، 5085 الزعبي، (النفس علم مجالات باقي : 82).

كان والذي (Jesse Davis (ديفس جس يد على) 8191 سنة والإرشاد التوجيه حركة بدأت مشاكلهم حل على الطلاب مساعدة حاول الأمريكية، متشجان ولاية في ثانوية مدرسة في مرشدا 8910 سنة وفي مهنتك، اختر بعنوان كتيبا Eli weaver ويفر ايلي ألف 8902 عام وفي والتعليمية المهنية بوسطن مدينة في المهني التوجيه مكتب في مسنول أول (frank parsons بارسونز فرانك اصبح 8990 عام في Vocational guidance Bulletin المهني للتوجيه مجلة أول صدرت ذلك وبعد بأمريكا 5002 الحراشيه، (: 50- 58).

يشاع التي المصطلحات من والتوجيه الإرشاد مفهوم أن إلى الاشارة من لاد

5002 الحراشيه، (استخدامها : من واسع مدى ليصف عديدة استخدامات استخدم وقد ، 82 5088 فرح، أحمد، بدر، (النشاطات ، أن على كلها أكدت متعددة تعاريف كذلك له استعملت وقد) 1 مباشر غير أو مباشر فيها الاسلوب يكون وقد الاستمرارية عملية فيها تبرز عملية النفسي الإرشاد الحراشيه، (والمسترشد المرشد بين إنسانية أنهلاقة على التأكيد فيها يتم هدف، إلى الوصول أجل من 5002 : 52).

مشاكل لديه أحدهما فردين على تعتمد عمليه بأنه النفسي الإرشاد (Smith 1956) سميث عرف الآخري مساعدة في وخبير ومدرّب ومؤهل محترف أخصائي هو وآخر بمفرده مواجهتها عن عجز 5080 علي، (المتعددة لخبراتهم حلول إلى ليصل : 5088 فرح، أحمد، بدر ، 850 : بشكل نفسه يفهم ولكي.) 1 5088 فرح، أحمد، بدر، (والمستقبل الحاضر لمشكلات بالنسبة أفضل : 5085 الزعبي، 1 : 82). على وقدرته العمل لدى القرار اتخاذ في المساعدة ذلك إلى 8991 Pietrofeisa بترفيسا وأضاف 5002 الحراشيه، (بنفسه مشكلاته حل : 52).

لنفسه مدركا ليصبح الفرد مساعدة هو النفسي الإرشاد أن فيرى (8922 Blocker (بوككر أما السلوك هذا في يرى أن على بينته، في السلوكية للمثيرات استجابته في يستخدمها التي وللأساليب أساسا يتخذها قد التي الواضحة والقيم الأهداف من عددا ويبني له بالنسبة المعنى من قدرا 5080 علي، (اللاحقة لتصرفاته : 850).

العمل منه يعاني الذي القلق موقف لتوضيح الفرد مساعده أنه على كذلك الإرشاد إلى وينظر ت.د عبد الباقي، (للقلق المسبب الموقف مع للتعامل خطة وضع يستطيع حتى وتقبلها الذات فهم عبر 5).

الآخرين عن الفرد فكرة تغيير هو أساس هدف له الإرشاد أن (Bernird 8999 برنارد) ويضيف يصبح وعندها الفريده، سماته له باعتباره بذاته العمل شعور يتحقق للإرشاد ونتيجة بينته، وعن 5080 علي، (لحياته معنى يرى وأن والمسئولية بالجدارة الاحساس على أقدر : 850). من إليه مايصبو لتحقيق المناسب المكان يختار يجعله هذا فان وقدراته امكاناته الفرد عرف إذا 5088 فرح، أحمد، بدر (أهداف : 9).

المرشد بين الدينامية العلاقة بأنه فتعرفه النفسيين والموجهين للمرشدين الأمريكية الرابطة أما متطلبات من ذلك ومايقابل حياتهم الطلبة بمشاركة المرشد يقوم حيث والمسترشد، النفسي 5088 فرح، أحمد، بدر، (ومسئوليات : 9).

يرى حيث شامله نظره للإرشاد ونظراته متعددة ن معا للإرشاد إن (Davis 1993) دافيز ويرى شخص مع المساعدة تقديم يحاول والذي ما شخص فيه يتفاعل ن لا متباد موقفا يتضمن أنه مع والتواصل الإنصات عبر تتم والتي المساعدة هو التعريف هذا المساعدة ولب عن أخريبحث في الفرد حرية إلى ويشير هو، يعمل أن يمكن ما يقرر حتى المساعدة عن يبحث الذي الشخص

بإيجاد فقط لا يختص إذن فالإرشاد القرار اتخاذ مهمة الفرد على يسهل أن إلا المرشد على وما الاختيار 5080 علي،) : أنفسهم عن جيدا شعورا يكتسبو أن على الناس مساعدة مأولة ولكن ما لمشكلة لا ح 855).

المساعدة تقديم وهي النفسي الإرشاد تعريف في اساسية نقطه هناك أن الباحثتان تلاحظ بشكل وبياناتهم أنفسهم الناس يفهم لكي والمسترشد المرشد بين ديناميكية علاقة خلال من لطالبها بهم، المحيطه والمثيرات المتغيرات مع التعامل على وقدرتهم لذواتهم تقبلهم على ينعكس مما أفضل صحتهم على ينعكس مما المسئولية وتحمل القرار اتخاذ على والقدره بالكفاءة إحساسا ويكسبهم مهم وقائي مدخل فيه وهذا المستقبل مشكلات مع التعامل وهو مهم ش إلى أشير كذلك النفسية، يكون أن على للفرد الفرصة يتيح مما المستقبل في يحدث أن يمكن ما توقع مع مقرون استباق فيه حدوثها المحتمل المستجدات مع التعامل على وقدره صلابه أكثر

البلخي زيد أبي عن نبذة

بخراسان بلخ مدينة من بالقرب م 129 الموافق هجرية 582 سنة البلخي سهل بن احمد أبوزيد ولد على حثيتيحصل سنوات ثمانى بها وأقام العراق إلى شبابه في سافر وقد للصبيان، معلما أبوه وكان العلوم مختلف على العراق في اطلع و الكندي اسحاق بن يعقوب الفيلسوف يد على وتتلذ العلوم، عشوي بدري،) الدين وأصول والطبائع والطب والفيزياء التجسيم علم مثل جيدا قسطا منها ونال 9 :هـ 8252 - 5080 البابا، ، 80 : الفلسفية والنظريات الكلامية المذاهب لمختلف لتعرفه ونسبة،) 8 حتى لا طوي يستمر لم ذلك كان وإن مرة وبالتشيع مرة بالإلحاد أنهم حتى بالحيرة أصيب المتناقضة 5080 البابا، ، 80 :هـ 8252 :عشوي بدري،) الحسن الاعتقاد على استقر : 5) منها كتابا ستين نحو للبلخي . العصر ذلك وأعلام تلاميذه من الكثير من مدحا البلخي لقي السياسة كتابة الكبير، السياسة كتاب الدين كمال السير، اختيارات العلوم، أقسام الأديان شرائع في والمصور الصورة الشعر، صناعة وصفاته، عزوجل الله أسماء والأنفس الأبدان مصالح الصغير، نظم الرياضيات، علوم فضيلة الأصنام، عبدة على الرد النجوم، أحكام من يصح ما الفلسفة، حدود كتاب شتى، الشطرنج، فنون في النواذر القرآن، جميع عن تنوب الحمد سورة أن القرآن قوارع القرآن، تفسير اللغة، في المختصر الملك، فضل القروء، الأمم، صفات القرآن، غريب عن عنه غاب ما فيه جمع 85 :هـ 8252 عشوي، بدري،) وغيرها الأمم أخلاق، السور أوائل في المقطعة والحروف الفاتحة - 82، 5080 البابا : 8).

الموافقة هـ 855 سنة وذلك سنة 11 أو 19 يناهز عمر عن التاريخية المراجع كل باتفاق البلخي توفي م. 982 لعام

البلخي زيد أبي لدى النفسية الصحة

582 (والأنفس الأبدان مصالح كتابه في البلخي أوضح - التوافق هي النفسية الصحة أن) 850 8992 طه،) الخارجية ومهامها الداخلية وميولها النفس بين : لابد النفسية الصحة تصان لكي وأنه (811 8992 طه، 29 :هـ 8252 عشوي، بدر،) هانج منها يهيج لا وأن النفس سكون استدامة في الاجتهاد من : النفس سكون فيكون الجزع، أو أوالفرع كالغضب عليها ولايتغلب النفسانية الأعراض من (819 :وجهين من ذلك ويكون،) :هـ 8252 عشوي بدر،) وسلامتها صحتها من يسمعها التي الأشياء من عليها يرد ما ورود هي التي الخارجية الأعراض من النفس تصان أن 8. ذلك وماشابه خوف أو فرع أو غضب قوة من وتحرك وتضجره فتقلقه يبصرها أو الإنسان من وصفنا مما ش إلى به يؤدي فيما التفكير وهي الداخلية الأعراض من النفس تصان أن 5. 8992 طه، ، 29 :هـ 8252 عشوي، بدر،) ضميره وينقسم قلبه فينشغل الأعراض : 819 - 890.) :قاعدتين خلال من البلخي لدى (Adjustment) النفسي التوافق أساسيات وتبرز الداخلي العالم مع التوافق تتضمن وثانيهما الخارجي العالم مع التوافق عناصر تتضمن أولهما 8992 طه،) : يصل فلن بنيتها، أصل في مالميس دنياه من يطلب لا أن تتضمن الأولى القاعدة (، 890 أن البلخي ينصح وهنا شائبة، ذلك من كلا يشوب أن غير من شهواته ونيل إرادته تحصيل أي فيها عادة لديه يكون مما يبصرها أو يسمعها التي الأمور من وكبيرة صغيرة لكل يضجر لا أن الإنسان يعود 29 :هـ 8252 عشوي، بدر،) والمكاره الخطوب من أعظم هو ما احتمال من تمكنه التي التحمل - 21، 8992 طه، : 819 - 890.)

الحر على تمرينها في الأبدان رياضة تشابهه للأنفس رياضة هذه التعويد عملية البلخي واعتبر

لا احتمال سببا منها البسير احتمال ويصبح ذلك على الإنسان طباع تستمر حتى النكبات وآلام والبرد 8252 عشوى بدر،(وأخطر اكبر ماهو : 21).

تحقيق على ويعمل وقدراته احتمالها ومبلغ نفسه بنية الإنسان يعرف أن الثانية القاعدة أما 8992 طه، ، 21 : هـ 8252 عشوي، بدر،(ذلك خلال من حاجاته وإشباع أهدافه : 890).

الإنسان عرف ما فمتى للخطوب، تحملهم في الناس بين فردية فروقا هناك أن البلخي أشار تحمل في الفردية الفروق و ومقاصده، مطالبه في تدبيره في ذلك على ويبني قوتها ومنتهى طبيعته 22 : هـ 8252 عشوي، بدر،(الحديث النفس علم في أساسية قضية النفسانية الأعراض ، قال وهنا ،) 21 الناس من واحد كل إلى)النفسية الأعراض(منها يصل ما وقدر الهائل الش من ليس أنه إلا :البلخي منهم واحد كل ان وذلك الأعراض، هذه من عليهم يحصل فيما مختلفون أنهم حيث ؛ واحدا قدرا من ومنهم الغضب سريع يلقي من فمنهم والضعف القوة في تركيبته وأصل مزاجه بحسب منها يأخذ متجلدا يكون من ومنهم الهائل الش من وجزعه خوفه يشتد من منهم وكذلك الغضب، بط يلقي 8912 البلخي،(الجأش رابط : 598- على يقوم السلوك تعديل لأساليب الفعال والاستخدام ،) 595 منها يعاني التي المشكلة طبيعة على استنادا وذلك المستخدم الأسلوب وتكييف الفرد فردية مراعاة 5001 الخطيب،(.المعالجة فيه ستمم الذي والموقف الفرد : 82).

والحصول الراحة ودوام الحياة لطيب ضمنا تمثلان القاعدتين بهاتين الالتزام أن البلخي أكد 8252 عشوى بدر،(الدنيا في السعادة ونيل النفس سلامة على : جلب ربما يخالفهما الذي وان ،) 21 8992 طه،(تقلقه تضجره التي النفسانية الأمراض لنفسه : 890).

تعريف هو والبيئة النفس مع التوافق عملية أساسه في النفسية الصحة عن البلخي أورده ما إن 8992 طه،(الراهن الوقت غي النفس علماء عليه يجمع يكاد : 898).

البناء هذا أن إلا متوافقا نفسيا ء بنا يضمن القاعدتين هاتين اتباع كان وإن أنه البلخي يضيف لا يوم به يمر يكاد ولا كثيرة الإنسان تقلق التي المشكلات لأن مستمرة، صيانة إلى يحتاج النفسي 8992 طه،(حزن أو ضجر أو غضب قوة يحرك ما فيه عليه يرد : في تتمثل المستمرة الصيانة هذه ،) 898 :قاعدتين

الإنسان على والاستدلال التفكير نمط على تشتمل والتي الفرد لدى الذاتية النفسية الموارد 8. 8992 طه،(: وهى ،) 898 التوتر لظروف تحسبا الطبيعية الظروف في شخصيته بناء في ينميه من الهايح بها ويسكن التوتر من العارض ذلك بها فيقمع نفسه في الإنسان يثيرها فكرة 8912 البلخي،(الإنفعال : في الفرد لدى عنه غنى لا الذاتية الموارد على والاعتماد ،) 518 وهذه الآخرين، من والتوجيه للإرشاد الفرد يتهيا عندما المشكلات مع الناجح التعامل ل العمي حول المتمركز والإرشاد العلاج عن المدافعين من قويا تأييدا تجد المحور أو النقطة 8992 طه،(ومؤيديه) : 898.(Carl Rogers) روجرز كارل في لا متمم (Client Centered) 8992 طه،(غيره من الإنسان يطليه الذي النفسي الإرشاد فهي الثانية القاعدة أما : أي) 898.5 فيه فينجح غيره به يعظه كلام وهو ،) 29 : هـ 8252 عشوي، بدري،(الإنسان خارج ش 8912 البلخي،(نفسه قوى من الفاسد وإصلاح تسكين في ويعمل : 518).

الفردية جهوده من للإنسان أنفع كان ربما الآخرون يوفره الذي الإرشاد أن هنا البلخي يرى 8992 طه(مختلفة لأسباب وذلك التوتر ظروف مع للتعامل : غيره من يتقبل الإنسان أن منها ،) 895 الأعراض من عارض احتياج وقت الإنسان وأن بهواه مغلوب رأيه لأن نفسه من يتقبل مما أكثر من إلى مفتقرا ورأيه عزمه على ومقهورا العارض ذلك من يقاسيه بما لا منشغ يكون به النفسانية 20 : هـ 8252 عشوي بدري،(بيده ويأخذ يساعده).

الداخلي للتوافق وتقسيمها النفسي والتوافق النفسية للصحة البلخي رؤية أن الباحثان تلاحظ يقود والذي القدرات هذه إطار في أهداف ورسم إمكانياته حدود فرد كل يعرف أن وضرورة والخارجي سواء الحديث النفسي الإرشاد أساليب عليها تعتمد التي هي الأفكار هذه كل السعادة، إلى النهاية في لا متمم المعرفي المدخل كان ء سوا أو العميل، حول المتمركز الإرشاد في لا متمم الإنساني الأسلوب كان أهمية إلى البلخي أشار كما . شك بدون لعصره سابقا البلخي أن على يدل مما وغيرهما وبيك أليس في هو وهذا نفسه من أكثر غيره من يتقبل الإنسان بأن ذلك مبررا الآخرين من والنصح النفسي الإرشاد النفسي الإرشاد عليها يعتمد التي الفكرة أن بل النفسي، الإرشاد في الحديثة المدارس تؤكد ما نفسه البلخي أشار أيضا .الإرشاد طالب مع تفاعلية علاقة في آخر شخص من المساعدة تقديم هي الحديث

كثير عليه بنيت أمر وهو الناس، بين الفردية الفروق وهو الشخصية نفس علم في أساس موضوع إلى مع للتعامل محدد أصبح بل لآخر، فرد من واختلافه الإنساني للسلوك المفسرة والآراء النظريات من وقدراتهم سماتهم في مختلفين الناس أن معرفة لان نفسي، إرشاد إلى تحتاج التي المشكلات الإرشادية العملية نجاح مفتاح تكون التي هي المرشد قبل من وإمكانياتهم المفاهيم من الكثير فهم في مهما نفسيا إرثا قدم البلخي أن سبق الذي كل من الباحثان تؤكد الإنساني للسلوك المفسرة النظريات من الكثير عليها بنيت والتي الحديثة النفسية:

البلخي لدى النفسانية الأعراض

في يقابلها التي وهي النفسية المشكلات لوصف النفسانية الأعراض مصطلح البلخي استخدم أوردتها التي الأعراض لتلك عرض يلي وفيما النفسية، الاضطرابات مصطلح الحديث النفس علم:

الغضب 8.

8252 عشوي، بدري،) عنها الحديث من لابد التي الأعراض مقدمة في البلخي وضعه : 12)، من المتقاربة أوقاته في له عرض ربما حتى أذاه ويناله الإنسان يعتري لما كثير عرض أنه :يقول حيث 8912 البلخي،) : 598). الاحتياج سريع الاحتمال قليل ضجورا بطباعه الإنسان كان إذا سيما لا أيامه علم في جديد التناول وهذا وداخلية خارجية عوامل إلى الغضب عزا البلخي أن الملاحظ من 8252 عشوي، بدري،) (: بالإضافة) 12 Attribution (السببي العزو عليه يطلق ما خلال من النفس والمعرفية المعرفية الاتجاهات أن حيث العناصر؛ كامل معرفيا اتجاها يمثل البلخي منهج أن إلى بالاعتماد الأزمات مع التعامل من الإنسان تمكين خلال من الاستراتيجية نفس تستخدم السلوكية 8992 طه،) : التغلب أن إلى إشارته في ذلك ويظهر) 892 والتفكير الإدراك أساليب مع كليا أو نسبيا أسلوبين يتضمن الغضب على 8252 عشوي، بدري،) خارجي بمصدر الاستعانة والثاني الداخلية القوة تجنيد على يعتمد الأول :

12).

بما فيتعظ ليتخطاها يعدها التي الفكر من الحيل :البلخي يقول الداخلي بالمصدر الاستعانة في احتياجه أول في يبادر لم إن عرض إنه الغضب، قوة وعدم نفسه سكون وقت في يفكر أن فمنها ملكه من الأمر وخرج أمره وفاته تلافيه على ذلك بعد يقدر لم منه يتمكن وتركه عنه نفسه بضبط 8912 البلخي،) : 592).

التي المعونة طريق عن خارجي بمصدر الاستعانة الغضب وقمع تسكين في كذلك البلخي اقترح الغضب عواقب تفادي بهدف نصيحة أو موعظة شكل في به المحيطين من الفرد عليها يحصل 8252 عشوي، بدري،) الخطيرة : الغضب تسكين في الخارجي العامل لتأثير لا مث البلخي ويضرب) 12 8912 البلخي،) فورانها فيسكن بارد ماء فيه يصب الذي القدر بغليان : مسارا يتبع فالغضب) 592 هو بدايته في التحكم في يبذله الذي الجهد فإن ولذلك يع سر اضطراب في بدايته منذ يتصاعد زمنيا من بل إطفاءها؛ ذلك بعد الصعب من أصبح تضطرم حتى تركت إذا أنه حيث أقل، بالضرورة 8992 طه) عليه تقع ما كل على بالإحراق تأتي حتى عليها يقدر لا أن الممكن : 8992).

السلبية العواقب الفرد يستحضر أن الغضب تسكين أساليب من أنه كذلك البلخي أورد ربما والتي والقلق والارتعاش، الغيظ، مثل والنفسية الجسمية صحته على التأثيرات مثل للغضب 8252 عشوي، بدر،) : 8992 طه، ، 19 : أن هنا والملاحظ) 8992 علاجها عليه يصعب أمراضا تسبب البيئية المثيرات عن معينة مفاهيم يطور فالإنسان الغضب مع التعامل في المعرفي المنحى ظهور والسلوك لديه تحدث التي الأفعال رودود في تؤثر بدورها المفاهيم وهذه البعض ببعضها وعلاقتها 5001 الخطيب،) عنه يصدر الذي : 529).

ثورات على المترتبة الآثار في يفصل لم البلخي أن من الرغم على أنه إلى الإشارة المفيد من ولعل ترتبط والمتكرر الشديد الغضب عن الناتجة الإنفعالات ان حاليا عليه المجمع أن إلا الغضب 8992 طه،) : 8992). وغيرها المناعة نظم وضعف التاجي الشريان بأعراض وثيقا ارتباطا الآخرين تصرفات لتبرير الممكنة الأعذار التماس الغضب لتسكين أيضا البلخي اقترح التصرفات كل ليست لأنه قهرية، ظروف من الخاطئة التصرفات تلك تنشأ أن الممكن فمن المزعجة؛ أن إلى هنا الإشارة المهم ومن بتبعاتها، الكامل الوعي مع إصرار وسبق قصد عن ناتجة بالضرورة الخاطئة لأن لهم الإساءة جراء من الاكتئاب يصيبهم الذين مرضاه مع مشابها تكتيكا استخدم لازاروس الآخرين من ترعجنا التي التصرفات هذه نفس أن كما شرير حقنا في خطأ ارتكب من كل ليس

الغضب ان بصر يقع لا أن المهم من أنه البلخي وأضاف خطأ، آدم ابن كل لأن عنا تصدر أن يمكن بعد المحاسبة أمر يترك أن أفضلية مع إليه النظر إمعان مع يتسارع الغضب لأن أغضبه من على 8992 طه، (الأيام مرور : 8992- منه يقلل الغضب على الأيام مرور فإن :البلخي يقول وهنا)، 892 8912 البلخي،(: 808).

التنفيس تتضمن لم الغضب مع التعامل في البلخي أوردها التي الأساليب أن الملاحظ من لعل لمعرفي النفس لعلم الحديث التصور هو وهذا خطبا ناره يزيد بل الغضب عرض يخفف لا أنه حيث 8252 عشوي، بدري،(: 89).

2.والفرع الخوف :

مثل النفسي الأمن يهدد مما الخوف فهناك موضوعاتها، حسب الخوف أنواع البلخي صنف بالإضافة الشديد، والألم التلف مثل البدن سلامة يهدد مما الخوف وهناك العزل، من سلطان خوف مثل المتوهمة الأخطار من الخوف وأخيرا والعودة، كالهزات هائل صوت من المباغته من الخوف إلى علم في الكتب أمهات في المعتمدة التصنيفات نفس وهي قريب، عما به لا ناز يتوهمه مكروه خبر 8992 طه،(المعاصر النفس : 8992).

الإنسان يخافه ما كل ليس أنه أن حيث الخوف، إفراط هو إنما الفرع أن إلى الإشارة من لابد المخوفة، الأشياء من عليه بصره يقع أو فيه يفكر ش الفرع مبلغ يبلغ الذي بل الفرع حد يصل 8252 عشوي، بدري (الفرع إلى به يصل حتى فيهوله : 882).

: مثل الأساليب من عددا الخوف لتسكين البخى اقترح

أن لآلى بالإضافة يضره، لا الفرد منه يخاف ما أكثر وأن فيه مبالغ شعور هو الخوف بأن التيقن المخيفة الظروف مع الناجح فالتعامل ، تعقيدا يزيدا بل المشكلة يحل لا الخوف بأن الوعي زيادة فيزداد تواجهه التي المشكلة أمام بالعجز الفرد يشعر غيره ومن الذهني الحضور من قدر إلى يحتاج بإحياء الاستعانة أيضا الخوف تسكين أساليب ومن ويتغذى، الخوف ينمو وهكذا أكثر منها خوفه 8252 عشوي، بدري (الغضب مشاعر : ان لابد الخوف تولد التي الظروف لأن)، 892 طه، ، 889 مخيف موقف كل أن حيث الغضب، يولد الإحباط فإن الحال وبطبيعة الإحباط من قدرا فيها يكون علماء فاما والغضب؛ الخوف بين عكسي تنافر هناك أن وبما لا قلى كان ولو الغضب من قدرا يولد الخوف يملكهم عندما المسترشدين أو المرضى على يقترحون النفسيين والمرشدين الإكلينكيين النفس إلى خوفهم يكفوا أن لهم يتسنى حتى وزيادته إيمانه على والعمل بداخلهم الغضب عنصر إلى الانتباه التي الممارسات صور أحد أنه على حاليا إليه ينظر التكنيك وهذا بالارتياح، يشعرهم الذي الحد 8992 طه،(:) Wolpe (ولبي أوجده والذي) Reciprocal Inhibition (المتبادل الكف مبدأ على تعتمد 899).

الخوف آفة دفع في نفسه على الخائف يستظهر :بقوله بالغضب الخوف دفع في البلخي ويشرح خاص أمر وأنه وفشلها النفس خور من والفرع الخوف إظهار أن في يفكر ان وهو الغضب، بقوة عنها حضور عند توجد أن لها ويألف نفسه على فيغضب وأشباههم؛ والصبيان النساء من الأنفس لضعاف 8912 البلخي(صرامة أو جلادة عندهم يوجد لا الذين أحوال مثل في المخاوف : 801). من لأن المخيفة الأشياء بماهية العلم استكثار الخوف تسكين أساليب إلى البلخي يضيف تجعله الخوف مصادر مع الاحتكاك من الإنسان يكتسبها التي المعرفة لأن الجهل، الخوف أسباب بل الخوف مع التعامل في المعرفي التكنيك كذلك يظهر وهنا ويعتاده، معها تعامله عند مطمئنا تفقد المخيف الش ومعرفة التكرار أن حيث)، Desensitization (الحساسية بإزالة يسمى بما ويرتبط السلوكي المعرفي بالعلاج يعرف ما التكنيك هذا ويوضح خوفه، من يقلل مما الشخص يألفه أن إلى 8992 طه(:) :العلاجي المنحى هذا في الأساس المبدأ أن حيث)، (891 Cognitive Behavior Therapy) تتسم التي الفاعلة العلاجية البرامج لتطوير الإنسان لدى التفكير أنماط بتحليل الاهتمام هو 5001 الخطيب،(والتكامل بالشمولية : 529).

3.والجزع الحزن :

بيدا لأنه أشد هو فالجزع لذلك :يقول حيث الحزن من الأولى المرحلة هو البلخي عند الجزع تمنع بدنية و نفسية نفسه وأعراضه اللهب، سكون بعد الباقي كالجمر هو والحزن الملتهبة كالنار قويا ش أعمل وهو وعضوية والشهوات، اللذات من بش الاستمتاع وصدق السرور وإظهار النشاط من 8992 طه،(الشهوات قوى وتغيير البدن تهتك في : 891- الجزع أن كما الحزن، فرط هو والجزع)، 899

وهما ماضي مكروه من متولد فالحزن مكروه، توقع من يعرض الخوف وأن محبوب فوت بسبب يكون عنه زالا وإذا عيش طيب ولا حياة لذة له يبقى لم إنسان لدى اجتماعا وإذا النفسانية الأعراض أقوى 8252 عشوي، بدري،) حياته بلذة وفاز العيش بطيب سعد : 828).

نوعين إلى الحزن بتقسيم البلخي قام

8252 عشوي، بدري،) السبب معروف نوع : 8992 طه، ، 89 : أو أهل من محبوب فقد مثل (899 أغلب في قلبه على الإنسان يجدها غمة وهو السبب مجهول الثاني والنوع منه، الموقع خاص ش أو مال لهذا يعرف أن غير من والشهوات اللذات من بش والاستمتاع والسرور النشاط من تمنعه الأوقات بينما مطلوب، تعذر أو محبوب فقد بسبب يكون السبب معروف فالحزن ، سببا والانكسار الفتور الجسماني العلاج طريق عن تكون دفعه وحيلة البدنية الأعراض إلى فيرجع السبب مجهول الجزن 8252 عشوي، بدري،) والأدوية الأغذية من : 8992 طه، ، 89 : 899).

وهو ثالث نوع عن السبب ومجهول السبب معروف الحزن من النوعين هذين قبل البلخي تحدث في موجود لأنه تجنبه الصعب من والذي لآخر وقت من الناس جميع له يتعرض الذي العادي الحزن : هي أنواع ثلاثة إلى الإكتئاب أو الحزن قسم قد البلخي يكون وبهذا الدنيا، طباع العادي بالإكتئاب (DSM IV) النفسية الأمراض تصنيف مايسميه وهو العادي الإكتئاب .أ (Normal Depression .)

نتيجة يحدث والذي (Reactive Depression) العصابي أو الاستجابي الإكتئاب أو الحزن .ب معروف بيني سبب

اختلال بسبب يحدث والذي (Endogenous Depression) الداخلي الحزن أو الإكتئاب .ج 8252 عشوي بدري،) الدماغ هرمونات في بيوكيميائي : 8992 طه، ، 89 : 899). للطعام الشهية وفقدان النشاط قلة البلخي لدى الداخلي والإكتئاب الحزن أعراض أهم من عشوي، بدري،) كهربائي يحتاج الشديدة الحالات بعض وفي عقائري علاج إلى يحتاج بدوره والذي 8252:28-25)

يد على قرون عشرة من أكثر قبل والإكتئاب للحزن الثلاثة الأنواع هذه بين التفريق إن القرن وأوائل عشر التاسع القرن أواخر في إلا الغرب أو الشرق من عالم عنه يتحدث لم البلخي حيث والعقلية، النفسية للأمراض تصنيفه (Emil Kraepelin) كربيلين إميل نشر عندما العشرين داخلها أو البيئية العوامل بسبب خارجيا أعراضه تظهر عقلي أو نفسي مرض إلى الإشارة تتم لم أنه عشوي، بدري،) المجال هذا في راند البلخي أن يعني مما التاريخ هذا قبل الجسم داخل اختلال بسبب 8252:20).

السبب معروف سبب من بالذات والحزن الإكتئاب من يعانون من وعلاج بإرشاد البلخي أوصى على تساعده التفكير في عادات بلورة من الفرد يستطيع حتى المعرفي الأسلوب مايسمى باستخدام يعود ذلك فإن الحزن استمر فإن الأهم هي نفسه أن تفكيره منها يواجهه، الذي الموقف مع التكيف أن كما منها، أكبر مصيبة في وقع فإن بمصيبته والرضا الصبر يستطيع لم إذا أنه كذلك يالضرر، عليه يجب كما والكمال، الحزم أهل صفات من الصبر وأن الضعاف صفات من والاستسلام والجزع الحزن ، عزيزا شيئا أو محبوبا يفقد ألا فيها يعيش لمن المستحيل ومن دائما لأحد تصفو لا الدنيا أن تذكيره من ما انه إلى بالإضافة المصائب، تصيبه الذي هو وليس المصائب من للكثير معرضون الناس كل وان المصيبة وأن حال، كل على الله فليحمد منها أكبر يتخيل أن شأنه من إلا الإنسان على تقع مصيبة نفسه البلخي وكما يوم، كل شمس شروق مع ستخف الظروف هذه وأن حدوثها وقت أوقاتها أصعب 8992 طه: (500-508). لا عاج سرورا يعقبه المكروه ارتفاع في التفكير

:النفس وأحاديث الصدر وسواس 4.

ناقش ثم صفحة؛ ثلاثين من أقل والجزع والحزن والخوف الغضب علاج عن البلخي كتب معقد اضطراب أنه إلى ذلك ويعود صفحة، وثلاثين سبع في بمفردها القهرية الوسواس موضوع أكثر أنه كما دقيق، بشكل أسبابه على التعرف الحاضر وقتنا حتى العلماء يستطيع لم لدرجة وشانك 8252 عشوي بدري،) أعراضه تخفيف حتى أو علاجه في صعوبة الاضطرابات : 25).

إنسان لكل يحدث طبيعي ما هو منه الحزن مثل مثله النفس وحديث الوسواس أن البلخي يؤكد :يقول حيث حياته، أمور عن الإنسان يشغل لا لأنه بشأنه القلق يستوجب لا وهذا كثيرة أوقات في التفكير عن الإنسان يمنع الذي الوسواس أما الناس، لجميع مشترك ش ووسواسها النفس أحاديث

من لا بد التي النفسية الأعراض من فهو أوطاره، قضاء وعن أعماله أكثر عن ويشغله سواه فيما قبل الناس بعض طباع في يقع ش وهو سببه يعرف لا عرض وهو فيه، والإرشاد لعلاجها الاحتيال المرض بهذا الإصابة أن البلخي ويرى له، مصاحبة ونفسية عضوية سمات هناك فإن ولهذا مولدهم يخلو لا نفسية أعراض والخوف والغضب الحزن أن حيث والخوف، الحزن مع مقارنة مرتفعة ليست من الكثير به يصاب لا خاص عرض فإنه النفس وحديث الوسواس أما منها؛ ش يصيبه أن من أحد 8992 طه، (الناس : 505).

أو العرض هذا بأن النفسي والعلاج الإرشاد في المحدثين العلماء إليه أشار ما إلى البلخي يشير 8252 : عشوي بدري، (: علاجها في صعوبة وأكثرها للإنسان ع إيذا النفسية الأمراض أكثر الاضطراب 22).

من ليس فإنه النفسانية؛ الأعراض أحد كان وإن العرض هذا :الصدد هذا في البلخي يقول والغضب الغم مثل هي التي النفسانية الأعراض أن وذلك البدنية للأعراض شركة فيه بل خالصها هو الذي العرض هذا أما الوقت، بعد الوقت في منها شيئا يصيبه، أن من أحد يخلو لا والحزن والخوف من يخلون أنهم جهة من ليس الناس من كثير منه سلم وربما خاص عرض فإنه النفس؛ حديث من كلا يصيب لا أنه جهة من ولكن الناس؛ لجميع مشتركا شيئا ذلك فإن ووساوسها النفس أحاديث قبل من الإنسان في مرة يوجد قد العرض وهذا .عيشه عليه وينقص ويشغله يؤذيه ما العرض هذا يوجد والذي عهد به يكون لا الذي العارض كالش أخرى مرة فيه وتوجد المولد في يقع وما الطبع لأنه طبعه، عن غريبا يناله مما أسلم أنه إلا عمره أيام في ألزم كان وإن ومولده الإنسان طبع في منه طاقة لا ما إلى يؤدي حتى اشتداده يؤمن ولا وصعوبة بقوة يعرض طبعه عن غريبا يأتي عندما 8912 البلخي، (يعتاده الذي كالش يوجد بل عليه تزيده يجوز فلا بالطبع له يقع الذي وأما باحتماله، : 858-852).

العوامل بين مشتركة أسباب له الوسواس أن إلى توصله النص هذا في البلخي كتبه مما الملاحظ لم الولادة منذ الوجود الوراثي والعامل العضوية العوامل أن ذكره أن ملاحظة مع والعضوية، النفسية مع ومقارنتها المتطابقة التوائم على أجريت التي الدراسات بعد إلا الحديث العلم في منه التأكد يتم إلى يرجع العرض أو المرض بهذا الإصابة أن أكدت والتي العاديين، والأشقاء المتطابقة غير التوائم أهمية يؤكد وهذا العاديين، والأشقاء المتطابقة غير من أكثر المتطابقة التوائم بين يوجد الذي التشابه 8252 عشوي، بدري، (المرض بهذا الإصابة في الوراثة الجينات : 22).

الشخصية سمات لديهم الناس بعض أن بسبب يكون رسما الوسواس أن البلخي يرى من الأسوأ يتوقعون دائما وهم أمورهم، مجمل وفي بأنفسهم الظن سوء منها والتي الوسواسية الوسواس عصاب صنف ي حيث ، حاليا الإكلينيكيين لدى المعتمدة المعارف تزيده ما وهذا الاحتمالات سبب، له يعرف لا والذي القلق اضطراب ضمن) Obsessive Compulsive Neurosis (القهري تعاني الوسواسيين شخصيات أن الآن ومعروف فيه، كبيرا دورا تلعب الشخصية عوامل ولكن 8992 طه(غيرهم من أعلى القلق من مستويات : 505).

:منها والتقنيات الأساليب من مجموعة البلخي اقترح الصدر وأحاديث الوسواس لعلاج وأنها باطلة وسأوس بأنها يشهدون يعرفونه ممن الناس أن بالوسواس المصاب الشخص يعلم أن التخلص يستطيع لا كان فإن إليها، يلتفت لا أن ويجب سخيطة أفكار مجرد وهي ضرر، أي تجلب لا هذه مثل في القلق أن) Lazarus 1971 (لا زورس يقول وهنا .المبالاة بعدم معها التعامل فيمكنه منها الأحداث هذه وأن الأحداث تلك دفع في يساعد لن المؤذية الأحداث توقع من ينجم الذي الحالات 8992 طه، (القلق في الوقت إضاعة من طائل لا ولذلك الوقوع، محتملة : 508).

على تهيج الوحدة لأن والافراد الوحدة تجنب الوسواس من يعاني الذي الشخص على أيضا الأعمال من يحبه بما نفسه يشغل وأن الفراغ، أوقات شغل كذلك النفس، وأحاديث الفكر النفس على يساعده الذين الأصدقاء من بهم يثق بمن يستعين وأن نشاط، إلى نشاط من ينتقل وان 8252 عشوي، بدري، (وساوسه وزيف أفكاره تكذيب : 8992 طه، ، 22 : 502-502).
لما بالنسبة منه أسوأ هم من أحوال في المريض ينظر أن الوسواس على التغلب حيل من كذلك 8252 عشوي، بدري، (السينة والظنون الأفكار من نفسه به تحدته : والذي الموسوس على أن كما ، 29 يكون سببا ش لكل الله جعل حيث الكون، في تعالى اله سنن في يتدبر أن الموت من خوفه يرتبط 8252 عشوي، بدري، (لفساده كمقدمة : 8992 طه، ، 21 : بنيانا قط نر لم إننا :البلخي يقول هنا . 502

قبل تداعي أو تصدع من عارض ذلك في له يعرض أن غير من واحدة دفعة فانهدم أصله على قائما عارض لها يعرض ولم الدهن من مادته تفن ولم فتبلته تحترق لم موقدا مصباحا نر لم وكذلك انهدامه، أن غير من فجأة تبطل أن يجوز ولا الإنسان حياة فذلك ؛ ريح أو ماء من ف مط بإطفاء خارج من 8912 البلخي،) : 829- والفساد الهرم من مبلغا يبلغ لم ما خارج، أو داخل من عارض لها يعرض 821).

وكيفية الأربعة والأعراض الاضطرابات وتدبير عرض في البلخي أورده ما أن الباحثتان تلاحظ للإنسان وفهمه وقراءته تدبره وحسن نظره وبعد علمه غزارة تؤكد وإرشادها؛ وعلاجها معها التعامل هذه أسباب وتحديد اضطرابات، من يعترها وما سلوك من منها يصدر وما البشرية وللنفس هي وإرشادها علاجها وطرق أوردها التي الأعراض هذه الأمر في والمدهش وعلاجها، الاضطرابات الإكلينيكي، النفس وعلم النفسي والإرشاد التوجيهية نفس علم في المشتغلين عليها يعتمد التي نفسها العالم هذا ريادة على كبرى دلالة هذه وفي

الحديث العصر في يقابلها وما البلخي أوردها التي النفسية الاضطرابات:
ما يوجد والتي النفسية والاضطرابات الأعراض من لعدد تطرق البلخي فإن ذكره سبق كما ذكرها التي الأربعة للاضطرابات التطرق البحث من الجزء هذا في وسيتم الحديث، العصر في يقابلها وإرشادها علاجها وطرق أسبابها حيث من المحدثين نظر وجهة من البلخي

1. الغضب: Anger

مضادا وسلوكا طارئة استجابات ويشمل البيئية، المهددات مع أفرد لتعامل وسيلة الغضب يعتبر المههد، الموقف يناسب لسلوك الفرد يستعد حتى فسيولوجية تغيرات تصاحبه وعادة التهديد لمثيرات الضعف علامة وتحقق ضعف، علامة يكون وقد قوة علامة الغضب يكون أن الممكن ومن أكبر مشاكل إلى يؤدي وعندما التهديد مصدر نحو يوجه لا وعندما الموقف مع ينتاسب لا عندما 5080 خطاب، الكريم، عبد) : 88).

جانبين له صراع إلى الغضب يقود

يتهددهم، الذين أو الغضب على يعترضون الذين الآخرين مع صراع الأول • ويفقده والحنان والحب العطف من الفرد يحرم الغضب لأن النفس مع صراع والثاني •

5080 الزعبي،) نفسه على السيطرة : 88).

لزيادة أن وكما إنفعالي سلوك الغضب سلوك أن الأخيرة الفترة في النفسيين الباحثون لاحظ كذلك مشكلة يمثل (Lack of Assertiveness) التأكيد بنقص اصطلاحا يعرف ما أو كذلك نقصه فإن ة خطير آثارا الغضب بالكلام العبرات من بنوبات الغاضب الشخص ويمتاز

النوبة هذه تكون وقد شديدة فسيولوجية اضطرابات تصاحبها الوجه وتعبيرات والتصرفات جانب من الاستثارة الغضب سبب يكون أن الممكن ومن داخلي، أو خارجي لمثير استجابة في خطأ أو التافهة، للأشياء الواقع من أكبر قيمة وإعطاء الشديد، والإحباط تقليدهم، أو الآخرين فرح، أحمد، بدر،) عضوي سبب سببه يكون قد أو الآخرين، من التعزيز أو الغضب، معنى تصور 5088: 580).

اتجاهين في المنافشة هذه وسارت عليه المترتبة والنتائج الغضب الأبحاث معظم ناقشت تصاعد إلى يؤدي بدوبه وهذا منه المزيد إلى يقود إظهاره لأن عليه السيطرة ضرورة الأول تحكم لأن عدوانية؛ بصورة ولو حتى الذات وتأكيد الغضب إظهار على يشجع والثاني الصراعات، 5080 الزعبي،) الانهيار إلى يقوده أن الممكن من الغضب في الشخص : 88).

منها الغضب من التخلص في النفسي الإرشاد على اعتمدت التي الدراسات من العديد هنالك وقائي دور النفسي للإرشاد أن اتجاه في تسير والتي (Freeman and etc 1992) وآخرين فريمان دراسة وتعلم الحياة في الاستمرار على يساعد معرفي سلوك هناك يكون أن خلال من الغضب ضبط في ثم ومن تقييمها ثم المشكلة وجود من التأكد مثل الغضب إنفعال مع التعامل لكيفية استراتيجية الجماعية والمناقشات الذهن استخدام وضرورة الاختيارات، وتحديد الممكنة الحلول وضع محاولة برامج فيها استخدمها والتي (Smedad & Rosemarie 2000) ورسماري سميد ودراسة الأطفال، لدى الغضب لمعالجة المعرفي السلوكي العلاج الأنشطة خلال من وذلك المراهقين لتوجيه الجماعي الإرشاد فيها استخدم سلوكية مهارات تعلم يتم وفيها جديدة، مواقف في نظر ووجهات جديدة أفكار خلق إلى تؤدي التي

الحياة بخبرات التأثير عن التعبير على والتشجيع لا، أص الوجود السلبية الخبرات من لا بد جديدة الأساليب تأثير معرفة حاولت والتي (Escamilla &etc 2000) وآخرين اسكامليله ودراسة المؤلمة، 5080 الزعبي،(الغضب ضبط في الذات والتعلم المعرفية السلوكية : 58، 29، 25). السلوكية أو المعرفية أو السلوكية مبادئ على اعتمدت ذكرها السابق الدراسات أن الملاحظ البلخي إليه أشار ما وهو الغضب حالات في الإرشاد في المعرفية أحمد، بدر،(والاستغفار والذكر الموضوع مثل الغضب مع للتعامل الديني الإرشاد أيضا هناك 5088 فرح، : 588).

2. الاكتئاب: Depression

اضطراب أو عرض عليه أطلق ولكن باسمه الاكتئاب يسم لم البلخي فإن سابقا ذكر مما حاليا بالاكتئاب يسمى ما يطابق وهو الحزن .

500 محمد (: العبيدي ، 829 وشيوعا انتشارا الاضطرابات أو الأمراض أكثر من الاكتئاب يعتبر الأوقات بعض عليه تمر ان لابد الإنسان أن بل) (Feldman, 1996: 552 : 5009 : 5080 علي ، 818 : 505 ، Hilgard, 1990: 524, Feldman, 1996: 553) (المختلفة الحياة لضغوط طبيعية استجابة فهو بالاكتئاب، فيها يشعر الشديد الحزن من الفرد فيها يعاني إنفعالية لحالة مفهوم بأنه الاكتئاب (Storr) ستور رف يع 500 محمد،(الانتحارية للميول تصل حتى الميول هذه تتطور وقد التشاؤمية والميول الاستجابة وتأخر : تعبر والتي الأليمة المحزنة الظروف عن ناتج ويكون والمستمر الشديد الحزن من حالة وهو) 829 5080 علي،(لحزنه الحقيقي المصدر يعي ولا يعرف لا المكتئب أن من الرغم على مفقود ش عن : 508، بالذنب والشعور والنكد والهم والكآبة النفس انكسار من حالة بأنه كذلك عرف وي) 5002 زهران، المريض مزاج تعكس وسريرية وبدنية نفسية بأعراض يظهر عاطفي اضطراب بذلك وهو والقلق، 5009 العبيدي،(وبيوكيميائية وثقافية بينية عوامل فيه وتتدخل ومعاناته : 818). على القدرة وعدم الشهية وفقدان الشديد والتردد السوداوية الأفكار في الاكتئاب أعراض تتجلى ة المرضي والأوهام الشديد والأرق الذات قيمة من التقليل من مقرونا بالإثم والشعور القرارات اتخاذ 5009 العبيدي(الانتحارية والأفكار : النفسية للاضطرابات والإحصائي التشخيصي الدليل ، 818 500 محمد،(والإمساك الوزن ونقص) : نتاج هو والذي) (Hilgard, 1990: 524-525 : 829 DSM- IV ، الاطراف والآم المفاصل والآم الصداع، أعراضه من كذلك الأكل وعدم الشهية لفقدان طبيعي (.) DSM- IV النفسية للاضطرابات والإحصائي التشخيصي الدليل(والرقبة والظهر البكاء في وبرغبة المعنوية الروح وبانخفاض لهم فائدة لا وأن بالوحدة المكتئب يشعر كذلك (.) Feldman, 1996: 553 (المستقبل من واليأس

ضعف مثل الوجدانية الأعراض عن ناتجة سلوكية أعراض المكتئب على تظهر أن الممكن من والخمول والكسل الحركي النشاط مستوى وتدني والمظهر بالملبس الاهتمام وعدم العمل على القدرة والصراخ الحركة وزيادة والاضطراب والتهيج الإثارة تحدث فقد العكس أو والجسدي، الذهني 500 محمد،(عليه الإقدام بل الانتحار في والتفكير : 829). ولوم الضمير وتائب والاحتقار الأهمية بعدم لشعوره المكتئب تأتي الانتحارية الأفكار لعل 5000 محمد،(عنها السلبي والمفهوم الذات : 5080 علي ، 829 : 502). نظريات على استندت الطرق هذه وكل منه الحد ومحاولة الاكتئاب مع للتعامل طرق عدة هناك والذي) Beck 1963 (بيك للعالم المعرفي رشاد والإ العلاج نظرية هناك لا فمث النفس، علم في صلابة يشعرون وكيف خبراتهم أبنية الأفراد بها يحدد التي الطريقة وهو عقلاني نظري أساس على يقوم بدر،(الهرب ويريدون بالقلق يشعرون فإنهم خطر أنه على ما موقف تفسير تم فإذا يسلكون، وكيف السلبية للمثيرات يستجيب لا فهو سلبي ليس فالإنسان) (Hilgard, 1990: 522 : 5088 فرح، أحمد، : 20، بمعنى سلوكه في تؤثر بالضرورة المفاهيم وهذه حولها مفاهيم ون ويك معها يتفاعل ولكنه فحسب 5001 الخطيب،(: 522)، والسلوك المعرفية والعمليات البيئية المؤثرات بين لا متواصل لا تفاع هناك أن العالم وعن أنفسهم عن المنطقية غير أفكارهم من يغيروا أن يجب وعلاجهم الناس إرشاد يتم ولكي (.) Feldman, 1996: 582 (منطقية بأخرى واستبدالها بالتركيز ومعتقداته أفكاره تغيير من لابد ولذلك نفسه، على غضبه جام صب ص شيخ المكتئب صحيح، بشكل الوقائع أو الأحداث تفسير على حثه على العمل ذلك بعد ثم لديه السلبي التفكير على نفسه عن سلبية بأفكار يومين العمل أن أوله الاكتئاب يسبب معرفي ثالوث هناك أن بيك وأوضح

ثاني ظرفية، تفسيرات أي إلى النظر دون الإخفاقات في سببها تكون التي كفاءتها عدم على ويلومها رؤية وثالثه سلبي، المعرفي نسيجه يجعل مما سلبية زأوية من لتجاربهم العملاء تفسير الثالث هذا وإن الحاضرة متابعهم استمرار يتوقعون أنهم حيث المستقبلية، واسقاطاته المتشائمة المكتب العميل إلى يؤدي جديدا معرفيا منظورا طرح على المعرفي الإرشاد ويعتمد. الفشل إلا يخب لا المستقبل (Corey, 2011: 396- 397). العالم وعن أنفسهم عن الشخصية لرؤيتهم العملاء وتغيير السلوك، تغيير وإلى التفاؤل المسترشدين لدى المشاكل معظم أن غلى فيعتمد الإكتتاب وعلاج لإرشاد السلوكي المدخل أما منفرة بمثيرات لارتباطها متعلمة سوية غير أو خاطئة استجابات وأنها التعلم، في مشاكل هي 5002 الحراشنة،): يستطيع حتى أو وتوتره قلقة من ليحد الفرد تعلمه تكيفي غير سلوك هي أو ، 25 5088 فرح، أحمد، بدر،(ومحيطه بينته مع التوافق : المتوافق السوي السلوك تعزيز على تعتمد وهي .) 89 في معتمدة به مرغوب غير آخر من للتخلص ومرغوب جديد سلوك تعلم على المسترشد ومساعدة الذات وتوكيد المتبادل والكف والتغير والتعزيز التدريجية الحساسية مثل أساليب على ذلك 5002 الحراشنة،) والنمذجة : ولذلك للتعلم، نتاج هو السوي وغير السوي السلوك أن إلى وتشير ، 22 سوي آخر سلوك وتعليم السوي غير السلوك محو على يقوم المدرسة هذه وفق والإرشاد العلاج فإن (Feldman, 1996: 578)

الحياة أن يقول وهو مكتب شخص أتاها إذا السلوكي المدخل على يركز الذي المعالج أو المرشد يحدث الذي وما يحبه لا الذي من بالتحديد يعرف أن يحاول فإنه محبوب؛ غير شخص وأنه لها معنى لا هو التي الحالة في وساهمت يعلمها التي الأشياء وماهى لها، لأمعنى أنه يفكر ويجعله حياته في بالضبط المرشد تجعل الدقيقة الأسئلة من النوع فهذا ؟ بالضبط تغييره يريد الذي الش وماهو الآن؟ عليها وعملية ملموسة أخرى إلى الواضحة غير الأهداف ترجمة أو تحديد على العملاء مساعدة على يعمل الراجعة والتغذية الموجهة الممارسة مثل المعروفة السلوكي والعلاج الإرشاد طرق خلال من وذلك (Coery, 2011: 344- 345) المنزلية والواجبات الواعي التفهم ومهارات علاج في فعاليتها أثبتت التي المداخل من فهو الإكتتاب علاج في المعرفي السلوكي المدخل أما حدوث من ويقلل المدى طويلة فاعلية له أن التنعية الدراسات نتائج أكدت حيث الاضطراب، هذا 500 محمد،) الأخرى الأساليب مع مقارنة وذلك العلاجي أو الإرشادي البرنامج إنتهاء بعد الانتكاسة : 829).

تفسيرنا بل مصيرنا لتقرير لها قوة لا نفسها الأحداث أن مبدأ عل الأسلوب هذا يقوم الإرشادية الممارسة تؤكد نفسها؛ الأحداث على التركيز من لا فبد الأساس، هو المهمة للأحداث من التخلص إلى والحاجة له، الاستجابة وكيفية يحدث لما العميل تفسير كيفية على والعلاجية اكتسابها تم التي الجديدة الاستبصارات وضع على بتركيزه الأسلوب هذا ويمتاز. الخاطئة المعتقدات (Coery, 2011: 396- 397) لاء للعم جدا مناسبة المنزلية الواجبات تكون وهنا التنفيذ محل إعادة تسمى علاجية عملية خلال من الخاطئة الأفكار تغيير إلى المعرفي السلوكي العلاج يهدف بالواقع لا اتصا أكثر المعرفية العمليات تصبح حتى) Cognitive Restructuring (المعرفي البناء 5001 الخطيب): الأحداث بها يفسرون التي الأسباب تعديل على العملاء تدريب خلال من ، 521 أنفسهم، حول تدور والتي وموضوعية بمنطقية يعتقدونها التي الأمور في يفكروا أن منهم فيه ويطلب العيسوي،) السلوك إلى ذلك نقل ومن هي كما الأمور ورؤية الذاتية والميول الأهواء عن والابتعاد 5002: 889).

المعارف تناول بهدف سلوكية استراتيجيات يستخدم المعرفي السلوكي العلاج أن الملاحظ (Activity Scheduling) النشاط جدولة الاستراتيجيات هذه أبرز ومن بالإكتتاب، المرتبطة لها، المصاحب والوجدان الفرد لأنشطة قاعدي خط تحديد يتم وفيها الأولى، المراحل في وتستخدم المتدرجة المهام ثم الجدول، يتضمنها أن يمكن التي منها السارة بالذات المهام يسرد يقوم وبعدها ثم الأسهل بالمهام الفرد يبدأ وفيها إعدادها تم التي النشاط جداول من تنبثق التي) Graded Tasks (من المكتب يقوم والتي) Self-Reinforcement (الذاتي التعزيز كذلك. فالأصعب الأصعب إلى ينتقل يتم وهنا المعرفية المهام على التركيز يبدأ العلاج في تقدمه مع. أهدافه إنجاز على نفسه بمكافأة خلالها معرفية، تشوهات من يقابلها وما السلبية الاتوماتيكية الأفكار تستهدف التي الفنيات على التركيز للفحص تخضع علمية فروض أنها على الاتوماتيكية أفكاره إلى ينظر أن العميل من المرشد يطلب وهنا 500 محمد،) صحيحة أو منطقية ليست وأنها صحتها من التحقق بغرض والتمحيص : 829- 895).

أسلوبه في وتمثلة (Carl Rogers) روجرز لكارل الذات نظرية في لا تمتثل الإنساني المنظور أما على فلسفته فتقوم (Client Centered Counseling) العميل حول المتمركز الإرشاد المسمى الإرشادي المشكلات هذه حل على تساعده عناصر لديه أن حيث مشكلاته كانت مهما الفرد بأهمية الإيمان توجيهها الذات توجيهه على والعمل وأهليته الفرد إحترام ضرورة يعني وهذا بنفسه مصيره وتقرير 5002 الحراشة، (: 5002 العيسوي ، ، 29 : 5009 الخالدي ، ، 18 : 88). بالإحترام جديرا ليكون صحيحا ولكن إيجابي بشكل حياته في قدما الماضي على وقادر للثقة أهل هو النظرية هذه وفق الإنسان للثقة أهل الناس أن قاطع بشكل روجرز وأكد والارتقاء، للنمو الملازمة الظروف تتوفر أن بشرط فعالة حياة يعيشوا وان إيجابية تغييرات وإحداث حياتهم وإدارة ذواتهم فهم على وقادرون والحكمة الشخصية خبراتهم أهملوا الذين إلا هم ما المضطربين الأفراد وأن (Coery, 2011: 229) ومنتجة 5088 فرح، أحمد، بدر، (الحقيقية ذواتهم عن وابتعدوا : 28).

وحرية مشاكله حل في الاشتراك وحرية للفرد التعبير حرية على كذلك النظرية هذه وأكدت 5002 العيسوي، (نفسه أمور في القرار اتخاذ : الإجراءات يستبعد العميل حول المتمركز والإرشاد) 10 أحلامه؛ تحليل أو العميل ماضي بمعرفة يهتم ولا المقابلة أثناء المسترشد جلوس طريقة مثل الشكلية والذي له الأمانة البيئة تهيئة طريق عن بنفسه حلها على والعمل لمشكلته المسترشد باستتصار يهتم بل 5009 الخالدي، (بالمهانة لايشعره : بصدق المسترشد مع المرشد قبل من التفاعل من لابد وأنه) 88 من لابد ذلك خلال ومن أحكام، بإصدار المصاحب والفهم والرعاية بالدعم ملينة وأساليب وواقعية :وهي الإرشادية العملية تتجح حتى المرشد لدى صفات ثلاث توفر

بمعنى المشروط غير الإيجابي والاعتبار ، لا أصي المرشد يكون أن بمعنى والانسجام التطابق أن المرشد قدرة تظهر وفيها الصحيح المتعاطف والفهم والاهتمام، الرعاية ويظهر العميل تقبل (Coery, 2011: 229) للعميل الشخصي الذاتي العالم بعمق يستوعب

Phobia& Panic :والفرع الخوف /3

على للحفاظ مهم وهو إنسان كل لدى فطري واستعداد إنفعال هو الخوف أن الدراسات تشير 5002 الحراشة، (الذات : 5080 إبراهيم ، ، 892 : مرض أي على تدل ولا سوية طبيعية ظاهرة وهو) 89 يظهر الذي القدر كان وطالما معقولة، أسباب هناك كانت إذا الشخصية في انحراف أي على أو نفسي 5009 العبيدي، (: شيوخا النفسية الأعراض أكثر وهو للخوف، المثير حجم مع ينتاسب الخوف من 599- الي المثير تجنب إلى الفرد يدفع خطر بوجود الإحساس عن ينتج سار غير إنفعال وهو) 510 سلوكا فيها ويسلك المواقف بعض في الإنسان بها يشعر طبيعية داخلية إنفعالية حالة أكثر وهو يخيفه،

قسمين إلى الخوف تقسيم ويمكن الضرر، مصدر عن عادة يبعده

الأفعى من الخوف مثل ظاهرا مصدرها يكون التي وهي الحقيقية أو الموضوعية المخاوف 5002 الحراشة، (: 5009 العبيدي، (وغيرها والبرق الرعد من الخوف وكذلك) ، 892 : والنوع) 599 أو الأسباب واضحة غير تكون والتي المرضية المخاوف وهي المحددة وغير العامة المخاوف الثاني 5002 الحراشة، (معروف مصدر لها ليس : الحديثة التصنيفات في ماتسمى هي الاخيرة وهذه) 892 وغير عقلانية ليست مخاوفه أن خلاله من المريض يدرك والذي المرضي الخوف أو (Phobia) بالفوبيا ولا عادة تخيف لا التي الأشياء تلك من خائفا يظل ذلك من بالرغم ولكن مقبولة ولا معقولة 500 محمد، (الفرد محاولات رغم منه التخلص أو عليه السيطرة أو ضبطه يمكن : 550- علي، ، 558 أسبابا الفرد لها يعرف لا غامضة مخاوف وهي) Hilgard, 1990: 517 5080: 5080 إبراهيم ، ، 822 : 59، 5009 العبيدي، (شعور اللا إلى انتقلت لأنها : الحيل من واحدة الخوف استجابة أن والمعروف) 599 علاقة له ليس معين موضوع أو فكرة عن الناتج القلق تجنب الفرد فيها يحاول اللاشعورية الدفاعية 500 محمد، (الأصلي بالسبب : 5080 علي، ، 558 : 822).

تجعله لم ما ش من الفوبيا من يعاني ما فرد أن تشخيص يمكن لا أنه القول الضروري من (Hilgard, 1990: 217) واضح بشكل الخوف مصدر يتجنب

المغلقة، أو الواسعة الأماكن من أو ما حيوان من الخوف منها للفوبيا متعددة أنواع هناك 500 محمد، (الاجتماعي والخوف : الناس، من والخوف والكلاب والبرق الرعد من والخوف) 558 5009 العبيدي، (الموت من والخوف المفتوحة، والأماكن المزدحمة الأماكن من والخوف ، 518، 512) والمخاوف البسيطة، المخاوف : هي عريضة أنواع ثلاثة إلى الفوبيا اضطرابات قسم DSM-IV أن إلا (Hilgrad, 1990: 517) المفتوحة الأماكن من والخوف الاجتماعية،

تحدث مرضية حالة وهي (Feldman, 1996: 543) القلق الشائعة اضطرابات أحد فهو الفرع أما اقتربت قد نهايته بأن خلالها الفرد يشعر التوتر والخوف من شديدة نوبات شكل على الأفراد بعض عند التشخيصي الدليل (. وتصرفاته نفسه على السيطرة أو عقله سيفقد أنه أو يموت سوف أنه أو بالإغماء والشعور والدوخة الاتزان عدم أعراضه وأهم)، DSM- IV النفسية للاضطرابات والإحصائي ارتعاش الأطراف وبرودة الحلق وجفاف الأحيان، بعض في والأطراف الجسم في والحرارة والتمثيل التنفس في صعوبة القلب نبضات في زيادة ، أحيانا بالغثيان والإحساس التعرق وزيادة الأطراف والإحصائي التشخيصي الدليل Hilgard, 1990: 516, Feldman, 1996: 543 (الصدر في وضيق السمبثاوى العصبى الجهاز اضطراب بسبب الأعراض وهذه) DSM- IV النفسية للاضطرابات (Hilgard, 1990: 516)

ونظرا بالموت الإحساس أو نفسه على السيطرة أو العقل فقدان من الخوف إلى بالشخص وتؤدي ذاته بحد وهذا لها، مترقبا ويبقى وقت أي في حدوثها يتوقع الشخص فإن وإزعاجها النوبة لشدة 5002 المغيربي العظيم، عبد (. . ثانية نوبة إلى يؤدي أن يمكن هي المنطقية وغير السلبية والأفكار المعتقدات أن على يعتمد المعرفي المدخل فإن الفوبيا لعلاج أكثر بأخرى وإبدالها الأفكار هذه بتغيير يكون التركيز فإن ولذلك الفوبيا، حدوث في تساهم التي 5009 العبيدي، (عقلانية : التعامل ثم ومن الأشياء للمواقف أفضل فهم نحو الاتجاهات وتطوير) 591 العقلاني الحوار خلال من وذلك والمواقف الناس مع التعامل أساليب وتحسين صحيحة بطريقة معها 5080 إبراهيم، (والمسترشد المرشد بين المنطقية والمناقشة : 92). متعلمة السلوكية الاستجابات كل أن معروف هو كما فيعتقدون السلوكي المدخل أصحاب أما للارتباطات نتيجة مكتسب سلوك فهو الخوف، الاستجابات هذه ضمن ومن التعلم قوانين وفق (Hilgard, 1990: 493, 5080 إبراهيم، (الفرد لدى سارة غير ومواقف الخوف مصدر بين الشرطية : 29، جديد سلوك وتكوين تغييره أو تعديله يمكن) الخوف (المتعلم السلوك هذا فإن ذلك على ع وبنا 5088 الأسدي، (: وتقوية الخوف استجابات إضعاف أو إطفاء طريق عن وذلك) 85 عنه لا بد 5080 إبراهيم، (الخوف عدم استجابات : 19). ذكرها سبق لأنه الإرشاد من النوع هذا في المستخدمة الطرق ذكر تكرار الباحثان تريد لا الخوف من للتخلص (Desensitization) التدريجية الحساسية إزالة استخدام يمكن لا فمت سابقا، المثير إلى الأصلي بالمثير علاقة له مثير أبعد من المخاوف لمثيرات فقرات فيه مدرج بناء طريق عن للمسترشد العضلي الاسترخاء طريق عن بالتدريج المثيرات هذه تقديم ضرورة مع نفسه الأصلي 5088 الأسدي، (: 85). إلى يؤدي لأنه المرضية المخاوف علاج في جيدة نتائج حقق فقد المعرفي السلوكي العلاج أما المعارف هذه ولتحديد التهديد، بمصادر ترتبط الت الخاطئة والتفسيرات المشوهة المعارف تصحيح لعلاج تستخدم التي الفنيات ومن الذات، مراقبة مع العملاء لدى اليومية المذكرات تستخدم استعادة على الفرد يساعد مما الذات، توكيد على والتدريب للقلق المضاد الإشارات المرضية المخاوف 5000 محمد، (الراجعة التغذية أو التعزيز إلى بالإضافة نفسه، في ثقته : 552). لدى المرضي الخوف أن ترى فهي العميل؛ حول المتمركز والإرشاد الذات بنظرية يتعلق فيما وجود في ذلك ويتضح والآخرين الذات عن الخاطئة السببية المفاهيم خلال من تفسيره يمكن الفرد 5080 إبراهيم، (بأنواعها والمخاوف الذات مفهوم اضطراب بيت إيجابية ارتباطية علاقة : ولكي .) 22 مخاوفه على التغلب يستطيع حتى شروط أي دون واحترامه تقبله يجب مخاوفه على الفرد يتغلب الأسدي، (منها يعاني التي المخاوف لهذه نهائية حلول إيجاد على نفسه ويساعد داخله في بما والبوح 5088 : 80).

4. القهري الوسواس : Obsessive Compulsive Disorder

أفكار أنه على يشخص ما وغالبا منطقية، لا افتراضات من مجموعة على القهرية الوسواس تقوم السلوك أما (Feldman, 1996: 546 5000 محمد، (إرادته وضد ومتحكمة ومزعجة مشوشة : 589، مما والسلوك الأفكار بين تتابع فيه ويكون المعرفي السلوك شكل في يظهر علني سلوك فهو القهري 5000 محمد، (والاضطراب باليوس الفرد يشعر أن إلى يؤدي : بوجود يتميز نفسي اضطراب وهو) 589 المرات، منات اليدين غسل مثل الوقت نفس في وخاطئة متكررة حركية دوافع أو واندفاعات أفكار الموسوس الشخص أن من الرغم وعلى والكون، الله في والتفكير والأمراض، الميكروبات من والخوف

عليه تسيطر أنه إلا لها مقأومته من الرغم وعلى والحركات، الأفكار هذه معقولة بعدم تامة قناعة لديه مع خصوصاً لديه اجتماعية مشكلات عليها يترتب مما شديدة، وعقلية نفسية ألأما له وتسبب تماماً 5080 علي،) الأيام بمرور عليه بسيطرتها إحساسه : 898- 892).

هو ليس ذاته حد في وجودها فإن ولذلك عامة ظاهرة تمثل الوسواسية الأفكار أن القول المهم من الوسواس مرضى لدى المعرفية البنية أن كما الأفكار لتلك الفرد استجابة بل الاضطراب؛ يحدد الذي الكمال حول الاعتقادات من عدد من تتكون والمعلومات؛ المعارف تنظيم على تعمل والتي القهري المسنولة هي وتعد نسبياً ثابتة تكون البنية وهذه مطلق، بحل صحيح حل ووجود الدقة، إلى والحاجة القهري الوسواس أن وهي مهمة حقيقة إلى الإشارة من ولابد الوسواسية، الأعراض من كبير عدد عن فالدراسات ،) Feldman, 1996: 547 500 محمد،) علاجه في النفسية الاضطرابات أصعب أحد : 525، حالها يتغير لا % 20 وتحسن % 20 والحالات من % 50 تسفى الشديدة الحالات في أنه إلى تشير تعزل أن المخ في الكهربائية الدوائر إحدى محاولة نتيجة ينشأ الاضطراب هذا لأن ،) 5002 زهران،) بأن المريض اقتناع في ذلك فينعكس الحالات هذه مثل بمقاومة تقوم التي الدوائر باقي عن نفسها طبي تدخل يستدعي ما وهو عليه التامة بسيطرتها يشعر ذلك وبالرغم معقولة ولا تافهة أفكاره 500 محمد،) : 525).

ولذلك سابقاً ذكرت التي الطرق نفس فهي الاضطراب لهذا والإرشادية العلاجية الأساليب أما هذا لعلاج الأفضل هو السلوكي والعلاج السلوكية المدرسة كانت وإن ذكرها، لتكرار داعي لا عن وتصحيحها للوسواس المسبقة الخاطئة الاعتقادات على التعرف على تتسند حيث الاضطراب، أليس نموذج باستخدام الأخرى بعد واحدة تناولها ثم ومن نفسه المريض بواسطة تحديد طريق يعانون الذين المرضى من كثير أن هو المعرفي السلوكي العلاج تطبيق في الأساسية الصعوبة إلا ،) Ellis (بالرغم ولكن المستهدف، الأساس الهدف تشكل التي الاعتقادات أي يعرفون لا الاضطراب هذا من حدة تخفيف بهدف الاضطراب هذا مع استخدامه يمكن المعرفي السلوكي العلاج فإن ذلك من 500 محمد،) الإمكان بقدر الأعراض : 522).

عليها والسيطرة الأعراض في التحكم مهارات على التدريب مجرد من الأسلوب هذا تطور وقد وتعديلها، بالفعل الموجودة الاعتقادات فحص على تعمل استراتيجيات استخدام إلى كفاية بعد ذلك وكل الأفكار اجترار من يعانون الذين المرضى مع خاصة السقراطي الحوار الامر يتطلب التعليم أسلوب إلى بالإضافة الذات ومراقبة للعملاء اليومية المذكرات خلال من الأفكار تحديد وأسبابه الاضطراب طبيعة عن للعملاء المعلومات إعطاء يعني والذي) Psycho Education (النفسي 500 محمد،) المواجهة وكيفية وأعراضه : بعض وفي التدعيمي، العلاج استخدام يمكن كذلك) 522 الاضطراب حدة لتقليل المهدنة بالأدوية العلاج الأحيان

:البحث منهج

عن والنفس الأبدان مصالح كتابه في البلخي أورده ما وتحليل تتبع على الباحثتان اعتمدت بحث هو فالبحث الحديثة، الأساليب مع ذلك ومقارنة وإرشادها علاجها وأساليب النفسية الأعراض نظري

:المناقشة

أوردها نفسية اضطرابات أو أعراض هناك هل قبيل من الأسئلة عدد من البحث هذا انطلق ما لها والأساليب الأعراض هذه وهل الأعراض؟ هذه مع للتعامل اقترحها أساليب هناك وهل البلخي؟ الحديث؟ والعلاجي الإرشادي النفس علم في يقابلها

الصحة إلى التطرق من لابد معها التعامل وكيفية الأعراض هذه مناقشة في الدخول قبل ذلك وعلاقة الاضطرابات من الإنسان لخلو الأساس أنها باعتبار البلخي إليها أشار التي النفسية والعوامل)الفرد داخل(الداخلية العوامل بين التوافق طريق عن يكون والذي النفسي، بالتوافق من لابد فيها، الموجودة والمتغيرات المثيرات كل في متمثلة الخارجية البيئة في تتمثل التي الخارجية النفس مع التوافق عملية أساسها في هي النفسية الصحة عن البلخي أورده ما أن إلى هنا الإشارة 8992 طه،) الراهن الوقت غير النفس علماء عليه يجمع يكاد تعريف هو والبيئة : 898).

لا وأن قدراته حدود معرفة من عليه لابد متوافقاً يكون أن الفرد يستطيع لكي أنه البلخي أورد حدودها في التحرك استطاع جيداً وإمكانياته قدراته حدود الإنسان فهم فإذا لديه، ما أكثر يطلب الفرد على أن كما النفسية، الصحة درجات أرفع وهو بالرضا ثم ومن والتمكن بالإتجاز يشعره وهذا

أن المؤكد ومن بل الحديث، الإرشاد مفهوم هو وهذا غيره من المساعدة يطلب أن متوافقا يكون لكي :عنه البلخي يقول الآخرين، من الإرشاد خلال من معها التعامل يمكن النفسية المشكلات من كثير 8912 البلخي،(نفسه قوى من الفاسد وإصلاح تسكين في ويعمل فيه فينجح غيره به يعظه كلام وهو : أن منها نفسه، من أكثر غيره من يقبل يقاسيه وما هياجه لحظة في الفرد أن ذلك البلخي وبرر) 518 اهتياج وقت الإنسان وأن بهواه مغلوب رأيه لأن نفسه من يتقبل مما أكثر غيره من يتقبل الإنسان عزمه على ومقهورا العارض ذلك من يقاسيه بما لا منشغ يكون به النفسانية الأعراض من عارض 20 :ه 8252 عشوي، بدري،(.) بيده ويأخذ يساعده من إلى مفتقرا ورأيه أصحاب سبق إنما إمكانياته حدود في لأهداف الإنسان وضع ضرورة عن بحديثه البلخي أن كما وينمي بل مالدیه ويحترم ذاته الفرد يفهم أن المهم من أنه في روجرز، كارل ومدرسة الإنسانية المدرسة يملكه ما ويعزز

فردية ال الفروق وهي والعلاجية الإرشادية الخطط عليه وتبنى جدا مهم أمر إلى البلخي أشار والاضطرابات الأعراض كل أن بل الحديث، البحوث وأكدته غيره يذكره لم أمر وهو الناس، بين للأمور وتفسيره تفكيره وطريقة سماته حسب كل بها الإصابة درجة في الناس يتفاوت النفسية الاسلوب وتكييف الفرد فردية مراعاة على يقوم السلوك تعديل لأساليب الفعال والاستخدام . المعالجة فيه ستم الذي والموقف الفرد منها يعاني التي المشكلة طبيعة على استنادا وذلك المستخدم 5001 الخطيب،(: 82).

البحث هذا في إirاده تم ما وتتبع الحال فبطبيعة البلخي؛ أوردها التي بالأعراض يتعلق فيما أما وهو عنه تحدث الذي الأول العرض إلى تطرقنا فإذا بالإيجاب، هو الأسئلة هذه كل على الإجابة فإن النفس، علم في المشتغلين مختلف إليها تطرق التي النفسية الاضطرابات أحد أنه فنجذ الغضب؛ أولئك عرضه الناس أكثر أن أوضح والذي اضطراب أو عرض كأول عنه تحدث البلخي أن ونجد عوامل وجود إلى الغضب إنفعال عزا خي البل أن الأمر في المدهش لكن ، ضجورا خلقا لهم الذين السببي بالعزو مايسمى وهو الحديث النفس علم في جديد تتأول التناول هذا وأن وخارجية داخلية 8252 عشوي، بدري،() : للتعامل كامل معرفي منهج استخدم انه إدهاشا والأكثر ،(Attribution 12) يعدها التي الفكر من الحيل يقول حيث والإدراك الفكر إعمال طريق عن وذلك الإنفعال هذا مع يبادر لم إن عرض إنه الغضب، قوة وعدم نفسه سكون وقت في يفكر أن فمنها بما فيتعظ ليتخطاها وخرج أمره وفاته تلافيه على ذلك بعد يقدر لم منه يتمكن وتركه عنه نفسه بضبط اهتياجه أول في 8912 البلخي،(ملكه من الأمر : التأثيرات مثل للغضب السلبية العواقب الفرد يستحضر ،وأن) 592 يصعب أمراضا تسبب ربما والتي والقلق والارتعاش، الغيظ، مثل والنفسية الجسمية صحته على 8252 عشوي، بدر،(علاجها عليه : 8992 طه، ، 19 : 8992).

الإرشاد هو معه الإرشاد أساليب أنسب أن الغضب التعامل في الحديثة الدراسات أكدت أن خلال من الغضب فضبط (Freeman and etc 1992) وآخرين فريمان دراسة مثل المعرفي السلوكي مع التعامل لكيفية استراتيجية وتعلم الحياة في الاستمرار على يساعد معرفي سلوك هناك يكون والتي (Sukthodolsky& Denis 1997) ودنيس شيخودلسكي دراسة أيضا وهناك الغضب، إنفعال ورسماي سميد ودراسة الأطفال، لدى الغضب لمعالجة المعرفي السلوكي العلاج برامج فيها استخدمها خلال من وذلك المراهقين لتوجيه الجماعي الإرشاد فيها استخدم التي (Smead& Rosemarie 2000) السلبية الخبرات من لا بد جديدة سلوكية مهارات تعلم و جديدة أفكار خلق إلى تؤدي التي الأنشطة تأثير معرفة حاولت والتي (Escamilla &etc 2000) وآخرين اسكاميله ودراسة لا، أص الموجودة 5080 الزعبي،(الغضب ضبط في والذات والتعلم المعرفية السلوكية الأساليب : 58، 29، 29، 25).

أغلب فإن ذكر مما مع بالمقارنة أنه حيث المعرفي، العلاج مؤسس هو البلخي ان يؤكد هذا كل .الغضب علاج في المعرفي المنحي اتجاه في تسير الدراسات الغضب من للتخلص خارج بمصدر الاستعانة وهي البلخي إليها أشار ممتازة مقارنة هناك الذي القدر على البارد الماء كصب تكون الاستعانة هذه أن وهو ،)الآخرين من الإرشاد 8912 البلخي(فورانها يغلفيسكن : التي الكبيرة الأهمية يوضح وعميق بليغ تشبيه وهو ،) 592 .النفسية والاضطرابات الأعراض من كثير علاج في الإرشاد يليها بنفس الخوف البلخي صنف فقد بالفوبيا حديثا تسمى ما أو والفرع الخوف عرض أما منه، ضير لا لا أص يخيف ش من ويكون سببه يعرف الذي الخوف أن وأكد الحديث، التصنيفات

أو علاجي تدخل تتطلب التي هي فهذه لا أص لاختيف التي الأشياء من الخوف في المشكلة وإنما الأفعى من الخوف مثل ظاهرا مصدرها يكون التي وهي الحقيقية أو الموضوعية فالمخاوف إرشادي، 5002 الحرارةشة،(: 5009 العبيدي،) وغيرها والبرق الرعد من الخوف وكذلك، (892 : والنوع)، 599 أو الأسباب واضحة غير تكون والتي المرضية المخاوف وهي المحددة وغير العامة المخاوف الثاني 5002 الحرارةشة،) معروف مصدر لها ليس : 892).

حديثا مايسمى وهو بالغضب علاجه يمكن أنه هو الخوف في البلخي أورده ما أبرز لكن 8992 طه،() : 899. Wolpe (وليي أوجده والذي) Reciprocal Inhibition (المتبادل بالكف عن الخوف من للتخلص) Desensitization (التدريجية الحساسية إزالة استخدام يمكن الأصلي المثير إلى الأصلي بالمثير علاقة له مثير أبعد من المخاوف لمثيرات فقرات فيه مدرج بناء طريق الأسدي،) للمسترشد العضلي الاسترخاء طريق عن بالتدريج المثيرات هذه تقديم ضرورة مع نفسه 5088: بماهية العلم استكثر الخوف تسكين الخوف علاج في البلخي إليه أشار ما نفسه وهذه)، 85 8992 طه،(الجهل، الخوف أسباب من لأن المخيفة الأشياء : 891).

المنحي متخذا الفرد منها يخاف التي الأشياء حول الأفكار تغيير ضرورة على كذلك البلخي اكد عقلانية أكثر بأخرى وإبدالها الأفكار هذه بتغيير يكون التركيز فإن الخوفولذلك لعلاج المعرفي 5009 العبيدي،(: معها التعامل ثم ومن الأشياء للمواقف أفضل فهم نحو الاتجاهات وتطوير)، 591 العقلاني الحوار خلال من وذلك والمواقف الناس مع التعامل أساليب وتحسين صحيحة بطريقة 5080 إبراهيم،(والمسترشد المرشد بين المنطقية والمناقشة : 92).

له ليس الخائف وأن لذاته الفرد إحترام من يقلل الخوف أن قوله في الإنساني المنحي برز كذلك . ذاته يقبل لا يجعله أن شأنه من وهذا صمودا أو جلدا حاليا والمرشدين المعالجين يستخدمها التي الطرق نفس استخدم البلخي أن الواضح من إذن العالم هذا ريادة على يؤكد وهذا ملفت بشكل متطابقة بصورة تحديد في أسبقيته وأكد أبداع البلخي فإن الإكتئاب وهو حديثا يقابلها وما والجزع الحزن أما به قام الذي نفسه هو حاليا والمتبع أنواع ثلاث إلى الإكتئاب تقسيم أن حيث وأنواعه، أعراضه أو الاستجابي والإكتئاب)، Normal Depression (العادي الإكتئاب إلى المحدثون قسمه فقد البلخي، بينما)، Endogenous Depression (الداخلي الحزن أو والإكتئاب)، Reactive Depression (العصابي 8252 عشوي، بدري،) العادي الحزن و السبب ومجهول السبب إليمعروف البلخي قسمه : طه ، 89 8992: 899).

أعراض أهم من حيث لها الحديث الوصف مع متطابقا وصفا الإكتئاب أعراض البلخي وصف إلى يحتاج بدوره والذي للطعام الشهية وفقدان النشاط قلة البلخي لدى الداخلي والإكتئاب الحزن 8252: 28 عشوي، بدري،) كهربائي يحتاج الشديدة الحالات بعض وفي عقاقيري علاج - 25) المتبع الأسلوب نفس وهو الإكتئاب حالات لبعض العقاقيري العلاج ضرورة على أكد وهنا . والمزمنة المستعصية الإكتئاب حالات بعض علاج في حاليا وعلاجهم الناس إرشاد يتم ولكي المعرفي بالعلاج الإكتئاب علاج إلى وكعاداته البلخي عمد منطقية بأخرى واستبدالها العالم وعن أنفسهم عن المنطقية غير أفكارهم من يغيروا أن يجب الحديثة، الدراسات أكدته ما وهذا الاكتئاب علاج في فاعلية أكثر وأنه . (Feldman, 1996: 582) بعد الانتكاسة حدوث من ويقتل المدى طويلة فاعلية له أن التنوعية الدراسات نتائج أكدت حيث 500 محمد،(الأخرى الأساليب مع مقارنة وذلك العلاجي أو الإرشادي البرنامج انتهاء : 829).

من للكثير معرضون الناس كل أن الإكتئابيقول معالجة في الديني الإرشاد إلى البلخي أشار من إلا الإنسان على تقع مصيبة من ما أنه إلى بالإضافة المصائب، تصيبه الذي هو وليس المصائب وأن حدوثها وقت أوقاتها أصعب المصيبة وأن حال، كل على الله فليحمد منها أكبر يتخيل أن شأنه يعقبه المكروه ارتفاع في التفكير :نفسه البلخي وكما يوم، كل شمس شروق مع ستخف الظروف هذه 8992 طه: (500- الإيمان على ينبي والذي والرضا القبول لمبدأ تأكيد فيه وهذا)، 508 لا عاج سرورا البلد، سورة(كبد في الإنسان خلقنا لقد(الابتلاء هو الحياة في الأصل أن بل فقط هذا وليس بالله، ومن)، 2: آية الشرح، سورة(يسرا العسر مع إن(المصائب مع التعامل في القاعدة وأن)، 2: آية النفسية المشكلات مع التعامل على تحت والمرشدين الإكلينيكين من الحالية الموجه أن المعروف والرضا القبول آلية اتباع.

يسمى ما الحديثة التصنيفات في يقابلها والتي النفس وأحاديث الصدر بوساوس يتعلق فيما أنها حيث الوسواس، طبيعة مع التسمية وتطابق لها تسميته على الأول فالتعليق القهري، بالوسواس أن معروف والأفكار لا مث الأفكار اجترار خلال من منها ويعاني ونفسه الموسوس صدر داخل تدور والصدر النفس محلها

أو العرض هذا بأن النفسي والعلاج الإرشاد في المحدثين العلماء إليه أشار ما إلى البلخي يشير 8252: عشوي بدري، (: علاجها في صعوبة وأكثرها للإنسان ء إذا النفسية الأمراض أكثر الاضطراب أفرد أنه الاعتبار في أخذنا إذا هذا النفسية، للاضطرابات فهمه في كذلك أسبقته أكد بهذا وهو)، 22 العرض هذا صعوبة يؤكد ربما فهذا كتابه في الأخرى الأعراض من أكبر مساحة العرض لهذا 20 و الحالات من % 50 تشفى الشديدة الحالات في أنه إلى تشير فالدراسات منه، الشفاء وصعوبة % الدوائر إحدى محاولة نتيجة ينشأ الاضطراب هذا لأن)، 5002 زهران (حالها يتغير لا % 20 و تتحسن فينعكس الحالات هذه مثل بمقاومة تقوم التي الدوائر باقي عن نفسها تعزل أن المخ في الكهربائية ما وهو عليه التامة بسيطرتها يشعر ذلك وبالرغم معقولة ولا تافهة أفكاره بأن المريض اقتناع في ذلك 500 محمد، (طبي تدخل يستدعي : 525).

العوامل أن ذكره أن ملاحظة مع والعضوية، النفسية العوامل بين مشتركة أسباب للوسواس الدراسات بعد إلا الحديث العلم في منه التأكد يتم لم الولادة منذ الوجود الوراثي والعامل العضوية بهذا الإصابة أن أكدت والتي المتطابقة، غير التوائم مع ومقارنتها المتطابقة التوائم على أجريت التي يؤكد وهذا المتطابقة، غير من أكثر المتطابقة التوائم بين يوجد الذي التشابه إلى يرجع العرض أو 8252 عشوي، بدري، (المرض بهذا الإصابة في الوراثة الجينات أهمية : الانتباه هنا البلخي ولفت)، 22 النفسية الاضطرابات كل بل فقط الوسواس ليس تفسير في كثيرا عليها يعتمد التي الوراثة للعوامل وريادته نظره بعد يؤكد أخرى مرة هنا وهو

الحديثة، الأساليب مع كعادتها تتفق التي الأساليب من مجموعة البلخي اقترح الوسواس لعلاج بأنها يشهدون يعرفونه ممن الناس أن بالوسواس المصاب الشخص يعلم أن يقول المعرفي العلاج ففي لا كان فإن إليها، يلتفت لا أن ويجب سخيطة افكار مجرد وهي ضرر، أي تجلب لا وأنها باطلة وسواس المبالاة بعدم معها التعامل فيمكنه منها التخلص يستطيع

الأحداث توقع من الناجم الحالات هذه مثل في القلق أن) Lazarus 1971 (لازورس يقول وهنا إضاعة من طائل لا ولذلك الوقوع، محتملة الأحداث هذه وأن الأحداث تلك دفع في يساعد لن المؤذية 8992 طه، (القلق في الوقت : المسبقة الخاطئة الاعتقادات على التعرف على تستند حيث). 508 الأخرى بعد واحدة تناولها ثم ومن نفسه المريض بواسطة تحديدها طريق عن وتصحيحها للوسواس 500 محمد، ()، : البلخي بها أوصى التي الأساليب نفسها هي وهذه)، Ellis 522 (أليس نموذج باستخدام المتكررة والأفكار القهري السلوك وراس تكون التي المنطقية غير الأفكار مع التعامل في

وهي الأعراض حدة تقليل في تساعد التي الاقتراحات من مجموعة طرحه في كذلك البلخي برع الشخص أعلى: فيقول القهري الوسواس مع التعامل في والمعالجين المرشدين من كثير يتبعها أساليب وأحاديث الفكر النفس على تهيج الوحدة لأن والإنفراد الوحدة تجنب الوسواس من يعاني الذي إلى نشاط من ينتقل وان الأعمال من يحبه بما نفسه يشغل وأن الفراغ، أوقات شغل كذلك النفس، وسواسه وزيف أفكاره تكذيب على يساعده الذين الأصدقاء من بهم يثق بمن يستعين وأن نشاط، 8252 عشوي، بدري، (: 8992 طه، ، 22 : 502- يستعين وأن الوحدة تجنب ان الملاحظ ومن)، 502 من كثير علاج في يتبع ما وهو والأسري الاجتماعي للدعم واضحة إشارة فيه بهم يثق ومن بأصدقائه عندما صاحبه على يهيج أن حيث الوسواس لطبيعة فهم فيه أن كما القهري، الوسواس حالات المتسلطة الأفكار عنه يبعد فراغه أوقات وملء المختلفة بالأنشطة إنشغاله ولذلك وحيدا يكون عنها ويشغله

كذلك :فيقول بالغير والاتعاظ والرضا الديني البعد فيها يتضح بنصيحة ونصح مرة البلخي عاد نفسه به تحدثه لما بالنسبة منه أسوأ هم من أحوال في المريض ينظر أن الوسواس على التغلب حيل من 8252 عشوي، بدري، (السينة والظنون الأفكار من : 29)

:والتوصيات الخاتمة

العلماء من الكثير به الإسلامي التراث أن على قاطع دليل هناك فإن سبق الذي كل من خلال ومن البلخي زيد إبي مثل فعالم الغربيين، العلماء عن شأنا يقلون لا الذين العظماء النفسانيين

يكن لم إذا هذا وغيرهم أليس أو بيبك أو روجرز أو فرويد عن يختلف لا وعلم فكر من إيراده ماتم آليات ووضع تفسيره ثم ومن منه المضطرب وبالذات الإنسانى للسلوك العميقة البلخي فقراءة يفوقهم، المشتغلين كل يكن لم إن أغلب أن والاكتشاف بل الزمن ذلك منذ لعلاجه وأساليب معه للتعامل الفخر إلى يدعو أمر لهو عليها، يعتمدون الآن النفسي والعلاج والإرشاد النفسية الصحة مجال في إعطاه عدم ولكن شك، بلا فخر لهو البلخي بقامة نفساني علم وجود لأن الوقت، نفس في والحزن :بالآتي الباحثان توصي ولذلك للحزن، يدعو أمر لهو المسلمين قبل من حتى حقه فهناك النفسي، بالجانب المتعلقة تلك خاصة الإسلامي التراث في الدراسات تكثيف /8 و.غيرهم والغزالي سينا وابن مسكويه، ابن كتابات يدرسون الذين للطلاب النفس علم موضوعات تدريس عند الإسلامي الإرث إلى الإشارة /5 الصنعة غربي علم أنه يعتقدون والذين النفس علم

والمراجع المصادر

المصادر:

الكريم القرآن

العربية المراجع

- الخفش وديع سامح ترجمة. النفسي والعلاج الإرشاد في والتطبيق النظرية . Coery, Gerald . 5088 .الفكر دار : . مان ع .الأولى الطبعة
- وعلاجها بينهما والاختلاف التشابه أوجه على التعرف والقلق الخوف .الباقي عبد علا إبراهيم، . 5080 .الكتب عالم :القاهرة .منها الوقاية وإجراءات .
- للدراسات حمادة مؤسسة : مان ع .المخاوف ومعالجة النفسي الإرشاد .رشيد محمد غالب الأسدي، . 5088 .والتوزيع والنشر الجامعية .
- 232 () زيد أبو (البلخي .زهير محمد البابا، - 948 /هـ 322 -)م 834 .
- . 5080 .http://www.arab-ency.com
- .النفسي الإرشاد أسس .أحمد فرح علي وفرح، الله دفع الباقي عبد وأحمد، السيد رقية بدر، . 5088 .الحرية مطبعة :الخرطوم .
- :الرياض .والأنفس الأبدان مصالح .مصطفى عشوي، و مالك بدري، تقديم زيد أبو البلخي، . هـ 8252 .الإسلامية والدراسات للبحوث فيصل الملك مركز
- تاريخ معهد .فرانكفورت .والأنفس الأبدان مصالح .سزكين فواد تقديم سهل بن أحمد البلخي، . 8912 .والإسلامية العربية العلوم .
- الدار :بيروت .علاجها - أعراضها - أنواعها - تاريخها النفسية الأمراض .العلي عبد الجسماني، . 8991 .للعلوم العربية .
- :الدمام .الأولى الطبعة .والتطبيق النظرية بين والإرشاد التوجيه .صالح حمود سالم الحراشة، . 5002 .المتنبي مكتبة .
- .عملية تطبيقات(الجمعي الإرشاد في الدليل الإرشادي النفس علم .فواد الله عطا الخالدي، . 5009 .للتنشر صفاء دار : . مان ع .الأولى الطبعة
- 5001 .الفكر دار : . مان ع .الأولى الطبعة .الإنساني السلوك تعديل .جمال الخطيب، .
- دار : مان ع .الأولى الطبعة .مجالاته -اتجاهاته -نظرياته النفسي الإرشاد .محمد أحمد الزعبي، . 5085 .والتوزيع للنشر زهران .
- 5002 .الكتب عالم : القاهرة .النفسي والعلاج النفسية الصحة .السلام عبد حامد زهران، . .
- الخرطوم جامعة دار :الخرطوم .الأولى الطبعة .الإسلامي التراث في النفس علم .بشير الزبير طه، . 8992 .للتنشر .
- الخرطوم جامعة دار :الخرطوم .الثانية الطبعة .الإسلامي التراث في النفس علم .بشير الزبير طه، . 5002 .للتنشر .
- الأسكندرية مركز :الأسكندرية .للأطفال النفسي والتوجيه الإرشاد .محمد سلوى الباقي، عبد . ت .د .للكتاب
- للأطفال الإنفعالية والاضطرابات النفسي الإرشاد .أحمد محمد خطاب، و أحمد الكريم، عبد . 5080 .والتوزيع للنشر الثقافة دار : . مان ع .الأولى الطبعة .والمراهقين

- الثقافة دار : مان ع .الثاني الإصدار .الأولى الطبعة .الإكلينيكي النفس علم .جاسم محمد العبيدي،
5009 .والتوزيع للنشر .
- نفسية اضطرابات ذات لحالات ونماذج دراسات (المرضي النفس علم .فهمي السيد علي،
5080 .الجديدة الجامعة دار :الأسكندرية .)وعلاجها .
- طبية :القاهرة .الأولى الطبعة .)وأسرهم العاديين لغير (النفسي الإرشاد .محمد الحميد عبد علي،
5080 .والتوزيع للنشر .
- 5002 .الجامعية الدار :الأسكندرية .النفسي والعلاج الإرشاد .محمد الرحمن عبد العيسوي، .
:القاهرة .الأولى الطبعة .وتطبيقات أسس السلوكي المعرفي العلاج .محمد الله عبد عادل محمد،
5000 .الرشاد دار .
- المريح دار :الرياض .الأولى الطبعة .المرضي النفس علم .العظيم عبد محمد وسيد، فدوى المغربي،
5002 .للتنشر .
- :الاجنبية المراجع
• DSM – IV.
- Feldman, Robert S. 1996. *Understanding Psychology*, 4th. McGraw- Hill, Inc. USA.
- Hilgard.et al. 1990. *Introduction to Psychology*, 11th Edition. Harcourt Brace Company. USA.

الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير

الشخصية بسمات وعلاقته

العزیز عبد طه محمد أيمن.د

الخرطوم جامعة - التربوي النفس علم قسم - التربية كلية

الشيخ الرضي عبد المولي فضل.د

الخرطوم جامعة - التربوي النفس علم قسم - التربية كلية

:المستخلص

بسمات وعلاقته الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير عن للكشف الدراسة هذه هدفت طالب (055) من العينة وتكونت البسيطة، العشوائية بالطريقة العينة اختيار وتم الشخصية، تم .)والهندسة الطبية المختبرات البيطري، الطب التربية، الآداب،(كليات من اختيارهم تم وطالبة، الباحثين، قبل من العربية للغة ترجمته بعد وذلك للشخصية المختصر أيزنك مقياس استخدام وايتني، مان اختبار الباحثان استخدم البيانات وتحليل. الذات لتقدير سميث كوبر مقياس وكذلك وتوصلت .مستقلتين لعينتين)ت(واختبار واحدة لعينة)ت(واختبار بيرسون ارتباط معامل وعلاقة الذات، وتقدير)والذهانية العصابية(من كل بين سلبية ارتباطية علاقة وجود إلي الدراسة يتسم الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير وأن الذات، وتقدير الانبساطية بين موجبة ارتباطية الطالب نوع لمتغير تعزي الذات تقدير في فروق وجود وعدم بالارتفاع،

:المقدمة

أكثر من الذات تقدير لان وذلك الأخيرة، الآونة في النفس علم موضوعات الذات تقدير تصدر أن النفسية الدراسات أكدت فقد والشخصية، للسلوك الشامل التفسير علي قدرة الحديثة الموضوعات الذات تقدير علي الحصول الأول المقام في يستهدف حياته في لحظة آخر والي صغره منذ الانسان سلوك أصبح لقد .) 7711 أسعد،(للذات والتعظيم والكفاءة والافتدار السمو يحقق ما وكل واحترامها الكتاب بين انتشارا أكثر السبعينات واول السنينات أواخر منذ self esteem الذات تقدير مصطلح أهم من بها والشعور الذات فتقدير المتغيرات، بمختلف علاقته منهم كبير عدد وذكر والباحثين، من سمة ذاته حد في الذات تقدير يعتبر ما العلماء من وكثير .) 7711 الأشول،((السيكولوجية الخبرات . النفس والتوافق النفسي الاتزان من كبيرا قدرا الفرد يحقق خلاله من والتي الشخصية، سمات الذات لتقدير الحاجة بأن روجرز، كارل رأسهم وعلي الذات علماء بأن) 7711 أبوزيد،(يذكر الصحة كمال إلي الحاجة هذه إشباع ويؤدي للسلوك، الرئيس والدافع أساسية حاجة هي وتحقيقها .المختلفة النفسية بالاضطرابات والاصابة النفسية الصحة سوء إلي يؤدي المستمر وإحباطها النفسية، تبادلية، علاقة هي والشخصية، الذات تقدير بين العلاقة ان إلي) 1557 وآخرون، ريتشارد(وأشار تشكل والتي السلوكيات من مجموعة من يتكون الفرد ان وبما الآخر، علي احدهما كل يؤثر بمعنى

كثير وهناك . الشخصية ملامح تحديد في مهما دورا يلعب الذات تقدير فإن الفرد، شخصية بدورها
(Tangney and Ficher, 1995, Shever ,Collin, 1996, Robin and John 1997) المتغيرين بين العلاقة هذه لمثل أشارت التي الدراسات من
(. John 1997)

التفاعل تتضمن التعقيد، غاية في مستمرة نمائية وعملية تكوينية ظاهرة الإنسانية الشخصية
طبيعته فيه تنتظم والذي بالفرد، الخاص الإطار وهي والاجتماعية، والنفسية المادية وبيئته الفرد بين
بصورة ومعتقدات أفكار من اكتسبه وما بها، مر التي خبرته وخالصة والنفسية والعقلية الجسمية
إلى مؤدية المختلفة، البينية المثيرات مواجهة في بينها فيما تتفاعل والتي مقصودة، وغير مقصودة
أن ذلك ومعني معين، موقف في التفاعل هذا بها مر التي الفريدة الكيفية على تدل خاصة استجابات
التي الخبرة، وعامل الوراثة، عامل :وهما الأهمية، من الدرجة نفس لهما عاملين على ترتكز الشخصية
ويعتبر العاملين هذين بين بالتفاعل إلا يتم لا للشخصية الطبيعي النمو وأن البيئة، من تكتسب
له تحدد التي جذابة طبيعة معها تظهر التي وفرديته شخصيته للفرد يحدد تنظيم الذات أن "أدلر"
الأخرى، النظم كل حولها تتجمع التي الشخصية مركز هي الذات كانت ولما .الحياة في المتميز أسلوبه
يعني .الإنسان ينشدها التي الغاية هو الذات تحقيق فإن والثبات، بالتوازن الشخصية تمد التي وهي
هول) الشخصية جوانب لجميع المتجانس والامتزاج والتكامل التوازن أشكال أفضل الذات تحقيق
لمدي مؤشرا للشخصية، أبرزك مقياس في موجودة كما الشخصية، سمات وتعتبر (. 7711 وليندزي،
تقدير الباحثان يتناول سوف الدراسة هذه وفي . المضطربة للشخصية مؤشرا حتى أو الفرد اضطراب
المختلفة الشخصية بسمات ارتباطه ومدى الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات

:الدراسة مشكلة

لدي الذات تقدير مستوى هو ما :التالي الرئيس السؤال علي الإجابة في الدراسة مشكلة تتمثل
:التالية الأسئلة السؤال هذا من ويتفرع .لديهم الشخصية بسمات وعلاقته الخرطوم جامعة طلبة
الانبساطية،" الشخصية بسمات الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير علاقة ما 7.
؟"والذهانية العصابية

الخرطوم؟ جامعة طلبة لدي الذات لتقدير العامة السمة هي ما 1.

الخرطوم؟ جامعة طلبة لدي الطالب نوع لمتغير عزي ت الذات تقدير في فروق توجد هل 3.

:الدراسة أهمية

عام، بشكل الجامعات طلاب وهي المجتمع في مهمة شريحة تتناول كونها الدراسة أهمية تنبع
الدراسات فرصة تتيح انها كما عرافة، من نفسها الجامعة به تتميز ولما الخرطوم، جامعة طلبة وخاصة
المركزية المتغيرات من الشخصية وسمات الذات تقدير متغيرات أن إلي إضافة .الشريحة لهذه النفسية
من بكثير لارتباطه النفسية السمات بين عالية مكانة يحتل الذات فتقدير النفسية، الدراسات في
الخ.إنجاز ودافعية دراسي تحصيل من الأخرى النفسية المتغيرات

:الدراسة أهداف

جامعة طلبة لدي الشخصية وسمات الذات تقدير بين العلاقة علي للتعرف الدراسة هذه تهدف
متغير ثر عن الكشف إلي إضافة الخرطوم، جامعة طلبة لدي الذات تقدير مستوى ومعرفة الخرطوم،
الذات تقدير علي الطالب نوع

:الدراسة فروض

بالارتفاع الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير يتسم 7.

لدي)والانبساطية العصابية الذهانية،(من وكل الذات تقدير بين ارتباطية علاقة توجد 1.

الخرطوم جامعة طلبة

الخرطوم جامعة طلبة لدي الذات تقدير في الجنسين بين فروق توجد 3.

الخرطوم جامعة طلبة :الدراسة مجتمع

الشخصية بسمات وعلاقته الذات تقدير بدراسة يتحدد :الموضوعية الحدود :الدراسة حدود

المختبرات البيطري، الطب التربوية، الآداب،(بكلية الخرطوم جامعة طلبة :البشرية الحدود

(والهندسة الطبية

1573 :الزمانية الحدود /1572

الخرطوم جامعة :المكانية الحدود

الدراسة مصطلحات:

من به يتصف وما لنفسه الفرد يكونها التي الصورة وهي نفسه عن الفرد فكرة هو: الذات تقدير في الطالب عليها يحصل الدرجات بأنه الذات تقدير عرف ي وإجرائيا . 7710 راجح،) صفات الذات لتقدير سميث كوبر مقياس

لجميع الفرد في الدينامي التنظيم" أنها علي الشخصية Alport ألبورت عرف: الشخصية سمات بها يتوافق التي الفريدة الأساليب يحدد الذي هو التنظيم وهذا والنفسية، الجسمية التكوينات الموروثة الانفعالية أو العقلية أو الجسمية الخاصة هي والسمة . 7771 عباس،) "البينة مع الشخص زهران،) السلوك من معين لنوع نسبيا ثابتا استعداد عن وتعبّر الفرد بها يتميز التي المكتسبة أو ايزنك مقياس في الطالب عليه يتحصل ما بدرجة الشخصية سمات عرف ت وإجرائيا . 7771 (والانيساطية الذاتية،العصابية) أبعاد في وذلك (المختصر) للشخصية

النظري الاطار

مفكرو اقتبسه التاريخ،حيث عبر وفلسفي ديني بنمو القدم منذ الذات مفهوم مر لقد :الذات تقدير للذات مفهومه عن عبر الذي "سينا ابن" منهم العرب مفكرو احتضنه و" أرسطو – أفلاطون" اليونان الذات مفهوم حول مختلفين "لوك جون" و "بيركلي" جاء أن إلى البشرية للنفس النمطية الصورة بأنها 7771 زهران،) والروح الذات مستخدمين .

سميث كوبر تعريف أهمها له التعريفات من العديد فهناك الذات تقدير مفهوم علي وللوقوف عندما الفرد يستدعيها التي والمعتقدات الاتجاهات مجموعة": بأنه الذات تقدير Cooper Smith .المبذول الجهد ودرجة الفشل، ودرجة النجاح توقع معتقدات تشمل وهي به، المحيط العالم يواجه بجدارته وشعوره لذاته المرء تقدير حسن إلي أساسية بدرجة يشير انه علي) 7717 كفاقي،) وعرفه فهمي، مصطفى(يعرف . 7773 كامل،) و) 7777 عكاشة،) من كل التعريف هذا مع ويتفق .وكفايته كل على قدرته وعن لنفسه الفرد إدراك عن يعبر اتجاه أو مدرك عن عبارة": بأنه الذات تقدير) 7717 إلى الحاجة وخاصة الطفولة، حاجات خلال من المدرك هذا ويتكون وتصرفات، أعمال من به يقوم ما أنه علي (Frost and McKelvie, 2005) وماكليف فورست وعرفه.والنجاح والقبول والحرية الاستقلال للذات الكلية النظرة

والعلاقة الكبير التشابه من بالرغم الذات، ومفهوم الذات تقدير مصطلحي بين فرق وهناك مفهوم بان) 7771 الهادي، عبد(و) 7711 الحافظ، عبد(من كل وضع فقد .المصطلحين بين الوثيقة نفسه يصف أن الإنسان يستطيع ولا الذات نحو والاتجاهات الصفات من مجموعة من يتكون الذات رئيسية أبعاد ثلاثة الذات لمفهوم إن لذلك ما، بقيمة وقيمتها يدركها أن دون بخصوص اتجاهها ويكون هو الذات وتقدير المستقبلي، التنبؤي والبعد الوجداني، التقييمي والبعد المعرفي الإدراكي البعد :وهي يكون الذات مفهوم بان) 7773 شوكت،(يري بينما .الذات مفهوم من الوجداني التقييمي البعد أوضح وقد .صفات من فيها بما لذاته الفرد يضعه الذي التقييم هو الذات تقدير ينما ب معرفيا إدراكي عندما ذاته في التفكير الإنسان ويبدأ شخصيته، لفهم ماسة حاجة في الإنسان أن) 1557 صفوت،) فيه يعيش الذي العالم وبين بينه التكافؤ بانعدام يشعر

بأنه يشعر عندما واضحة وتتجلي اظافره نعومة منذ الفرد يحتاجها حاجة للتقدير، الحاجة إن علي هذا فييساعده بشخصيته والاعتزاز بنفسه الثقة يكسبه مما معين، عمل انجاز عند للمدح بحاجة جميع علي العميق الأثر الذات ولتقدير.بثمرته الاحساس سوي للنجاح يدفع شئ فلا والتفوق النجاح .عام بشكل النفسية الصحة علي وبالتالي الآخرين مع والتفاعل الأداء علي ويؤثر الفرد، حياة جوانب :في تلخيصها ويمكن الذات تقدير علي تؤثر أن يمكن والتي العوامل من مجموعة هناك "متعلمة خبرات" والتعلم ،) 7771 زهران،) (والمدرسة ،) 7771 عكاشة،) (والتنشئة الأسرية البيئة عوامل

كما- الذات تقدير تدني أسباب أما . 7711 ولندزي، هول(والجنس والعمر ،) 77710 بارتر(

المقارنة – النقدي التوبيخ – السلبية الجسد صورة – النقد :في تتمثل –) 1577 الماسة،) أوضحتها الكمال وراء والسعي الآخرين مع المزمنة

الشعور الذات، احتقار :في تلخيصها أن ويمكن :المنخفض الذات تقدير لذوي العامة السمات علي والانكفاء والانكماش التشاؤم بالغربة، الشعور الأعمال، في بالكفاية الشعور عدم بالذنب، علي القدرة الذاتية، الكفاية الاندماج، سرعة :المرتفع الذات تقدير لذوي العامة السمات اما .الذات

السيطرة على القدرة التفاوض، النفسي، للضغط عرضة أقل بالحياة، والرضا السعادة التحدي، مواجهة إنتاجية والأكثر والتحكم

:الشخصية سمات

وتركيبا تعقيدا النفس علم مفاهيم أكثر من الشخصية مفهوم أن الى (1551 الساعاتي)، تشير وفي البعض بعضها مع تفاعلها في والوجدانية والعقلية الجسمية الصفات كافة على يشتمل فهو المحاولات وتباينت الآراء تعددت ولهذا .معينة اجتماعية بيئة مع يتفاعل معين شخص في تكاملها افتراضية مسألة الشخصية تعريف أن .وخصائصها طبيعتها حيث من الشخصية مفهوم تعالج التي الباحثان ويذكر . (7777 غنيم،) خاطئة تعريفات والبقية صحيح، واحد تعريف هناك فليس بحتة، حاصل أنها علي Mortin Brine بيرني مورتن فيعرفها .الشخصية تعريف حاولت التي التعريفات من مجموعة الجانب هذا في والموروثة الفطرية البيولوجية والقوي والميول والغرائز الاستعدادات كل جمع التنظيم أنها علي Alport ألبورت ويعرفها . (7771 عويضة،) صفات من نكتسبه ما اليها مضافا الفريدة الأساليب يحدد الذي هو التنظيم وهذا والنفسية، الجسمية التكوينات لجميع الفرد في الدينامي قبل للشخصية تعريفا خمسين من أكثر صنف فقد جوردون أما .البيئة مع الشخص بها يتوافق التي التنظيم هي الشخصية " 7717 عام في تعديله تم والذي 7731 عام في الخاص تعريفه يطور أن الله، عبد) المميز وسلوكه تفكيره تحدد التي النفسية الجسمانية الأنظمة لتلك الفرد داخل الديناميكي 7777).

ومنظريها، الشخصية علماء من كثير لدي كبيرا حيزا الشخصية سمات موضوع أخذ لقد سمة تعريفات تعددت ولقد وتكوينها، الشخصية في وتحديد النفس علم مجال في الباحثين وكذلك ومنهم ، واجتماعيا وانفعاليا جسديا الفرد تميز صفة أو خصلة أنها علي تناولها من فمنهم الشخصية، لم السمات نظريات واضعي أن مع) 7775 الجبوري،(أورد فقد. عصبيا استعدادا انها علي اليها نظر من الشخصية لوصف اليها يحتاج التي للسمات والتركيب الخاص بالمحتوي يتعلق فيما يتفقوا الموروثة الانفعالية أو العقلية أو الجسمية الخاصة" أنها علي السمة) 7771 زهران،(عرف لقد غنيم،(وعرفها . السلوك من لنوع نسبيا ثابت استعداد عن وتعتبر الفرد بها يتميز التي المكتسبة او (كاتل) وعرفها .معينة بطرق للاستجابة اسلوب أو للفعل نزعة إلي استعدادي مفهوم السمة أن) 7773 الاستجابات لهذه تسمح التي الوحدة من نوع يربطها التي والاستجابات الأفعال ردود مجموعة أنها علي علي عرفها فقد)ألبورت(اما .الأحوال معظم في الطريقة بنفس ومعالجتها واحد اسم تحت توضع أن أن وإلي الوظيفي التساوي من نوع إلي المتعددة التنبيهات يعيد ان علي القدرة له نفسي تركيب أنها السمات ولتصنيف .(1552 يونس،) التكيفي السلوك من ومتسقة متكافئة أشكال وتوجيه اصدار يعيد سمات انها علي صنفها من وهناك وكاتل، ألبورت مثل عامة وسمات فردية أنها علي صنفها من هناك .سلوكية أو نفسية أنها علي السمات صنفوا العلماء من كثير بينما الخ....و عقلية وانفعالية جسمية (والانطواء الانبساط القطب ثنائي لمتغير الانبساطية مصلح يشير : Extroversion الانبساطية والمرح والاندفاعية الاجتماعية الميول بين تتراوح السلوكية المظاهر من لمجموعة البعد هذا ويشير بان) 7775 جابر،(ويرى .) 7715 الخالق، عبد(الاندفاع وعدم والتروي الاجتماعي والخجل والتفاوض الضحك ويجب الاستثارة وراء ويسعي أصدقاء له اجتماعي، شخص هو الانبساطي الشخص الانبساطية عكس ويجئ نفسه علي الفرد انكفاء يعني فهو الانطواء أما. والمرح لديه تتوفر شخص أنه علي العصابي الشخص) 7717 مليكة،(يصف : Neurosis العصابية علي وقدرته احساسه ودقة الانفعالي الضبط علي قدرته وأن العصابية، للاضطرابات الاستعدادات العصابية بين) 7715 الخالق، عبد(يفرق بينما .للاحياء قابل وهو ضعيفة تكون نفسه عن التعبير الاستعداد هي بل النفسي، الاضطراب ليست فالعصابية بينهما علاقة تجد لا بأنه يري اذ والعصاب، هي والعصابية الشبهة، وفقدان للأرق يميل شخص بأنه) 7775 جابر،(ويصفه .بالعصاب للإصابة لأدوار والأداء الاجتماعي التواصل علي قدرة أقل وهم الأعراض من زملة مجرد وليست الأولية البنية اجتماعية

أقل بأنه يتميز الذهاني الشخص بان) 7770 الحفني،(و) 7775 جابر،(فيري : Psychosis الذهانية . والادراكية العقلية الاعمال في جدا وبطيئ أقل وتركيزه اللغوية الناحية من طلاقة

:السابقة الدراسات

وهدف .الشخصية وسمات الذاتية الفاعلية توقع :بعنوان وهي) 0991 (الفرماوي حمدي دراسة

711 (قوامها عينة علي الذات وفعالية الشخصية سمات بعض بين العلاقة عن للكشف الدراسة)
بين فروق وجود علي النتائج واسفرت .للشخصية كاليفورنيا مقياس الباحث واستخدم . وطالبة طالبا
الذات فاعلية في التوقع مرتفعة المجموعة لصالح الشخصية سمات
(والذهانية والعصابية الانبساطية) للشخصية الثلاثة الأبعاد بعنوان : (0991) (الفتح عبد دراسة
عينة علي أيزنك عند للشخصية الثلاثة الأبعاد هذه عمومية مدي عن للكشف الدراسة هدفت وقد
المتحدة، العربية الامارات بدولة امعية والجزء الثانوية بالمرحلتين وطالبة طالبا) (331) (من مكونة
أيزنك نظرية يؤكد مما) (والذهانية الانبساطية،العصابية) عوامل ثلاثة لاستخلاص النتائج وأسفرت
الثلاثة الأبعاد عمومية في

1557 Richard W. Robins ,Jeseca L.Tracy and Kali Trezesniewesky تروينويسكي و جيسكا .روبين و .ريتشارد دراسة
(وهدفت .الشخصية وسمات الذات تقدير بين العلاقة بعنوان كانت والتي :)

البيانات وجمعت .للشخصية الكبرى الخمس والعوامل الذات تقدير بين العلاقة علي للتعرف الدراسة
7 من أعمارها تراوحت عينة علي الانترنت طريق عن - وجدت) (311.127) عددها وبلغ سنة 75
ان كما الانبساطية، وخاصة الشخصية سمات وثيقا ارتباطا مرتبط اعالي الذات تقدير بان الدراسة
(وغير أمريكي امريكي،) والاثنية والعمر والنوع الاجتماعي بالمستوي مرتبط اعالي الذات تقدير
كلية طلاب لدي الشخصية سمات ببعض وعلاقتها الذات فعالية : (6112) (المنشاوي كمال دراسة
واشتملت الشخصية، وسمات الذات فعالية بين العلاقة علي للتعرف الدراسة هذ وهدفت.التربية
سالبة ارتباطية علاقة وجود علي النتائج واوضحت .التربية بكلية وطالبة طالب) (713) علي العينة
والانطواء والانبساط العصبي والميل الذات فعالية من كل بين

إلي الدراسة وهدفت .المتغيرات بعض ضوء في للمرأة الشخصية السمات : (6106) (بلان كمال دراسة
محافظتي في العاملات وغير العاملات النساء بين والذهانية والعصابية الانبساطية السمات توزيع
أيزنك مقياس مستخدمة عاملة، وغير عاملة امرأة) (011) (الدراسة عينة بلغت.وحمص دمشق
للأعلي الأدنى من السمات هذه لانتشار التراتبي السلم بأن الدراسة وتوصلت .للشخصية المختصر
الذهانية ثم العصابية الانبساطية، يلي كما

سمات ببعض وعلاقتها الأكاديمية الذات فعالية :بعنوان : (6101) (المخلافي الحكيم عبد دراسة
سمات وبعض الأكاديمية الذات فعالية بين العلاقة علي للتعرف الدراسة وهدفت .الشخصية
والتي صنعاء جامعة طلبة من عينة لدي) ("الحكمة" والدهاء الانفعالي، الثبات التألف،) الشخصية
لكاتل والشخصية الأكاديمية الذات فعالية مقياس الباحث واستخدم . وطالبة طالبا) (775) بلغت
الشخصية وسمات الأكاديمية الذات فعالية بين ارتباطية علاقة وجود علي النتائج وأسفرت
(وسمات الذات تقدير بين العلاقة بعنوان وهي : (Katherine Nurmela 1577 كاترين دراسة
واستخدمت .الثلاثة المتغيرات بين العلاقة علي للتعرف الدراسة وهدفت .الجسد وصورة الشخصية
الخمس للعوامل الشخصية سمات ومقياس الذات تقدير ومقياس الجسد صورة تقدير مقياس
وسمات الذات تقدير بين علاقة الدراسة وجدت وقد .أنثي) (75) (قوامها عينة الدراسة واستهدفت
بين علاقة توجد لا بينما الجسد وصورة الشخصية سمات بين وعلاقة الجسد، وصورة الشخصية
الجسد وصورة الذات تقدير

:الدراسة اجراءات

الارتباطي الوصفي المنهج علي الدراسة هذه اعتمدت :الدراسة منهج

1573 الدراسي للعام الدارسين الخرطوم جامعة طلبة من الدراسة مجتمع تكون :الدراسة مجتمع /1572.
طالب) (055) (من مكونة البسيطة، العشوائية بالطريقة الدراسة لهذه العينة اختيرت :الدراسة عينة
(والهندسة الطبية المختبرات الآداب، التربية، البيطري، الطب) وهي مختلفة كليات خمس من وطالبة،
وذلك للمجتمع ممثلة العينة تكون أن الباحثان وحاول كلية، لكل وطالبة طالب) (755) (بواقع وذلك
يوضح التالي والجدول .التربية ومجمع الوسط ومجمع الطب ومجمع شهادات مجمع تمثل كلية باختيار
:النوع حيث من الدراسة عينة توزيع
العينة أفراد توزيع يوضح) (0) (رقم جدول

الكلية

الذكور

الاناث

العدد

النسبة
العدد
النسبة
المجموع
الآداب
11
%50.1
12
%72.1
755
التربية
02
%75.1
21
%57.1
755
البيطري الطب
73
%51.1
11
%71.2
755
الطبية المختبرات
77
%51.1
17
%71.1
755
الهندسة
17
%70.1
17
%52.1
755
المجموع
713
%31.1
371
%13.2
055

:الدراسة أدوات

للغة بترجمته الباحثان قام وقد ،)المختصر(للشخصية أيزنك مقياس الدراسة هذه في استخدم العصابية الانبساطية، الكذب،) وهي أبعاد أربعة علي ويشتمل عبارة (12 (من يتكون وهو العربية، التالي والجدول بيرسون، اختبار عليه أجري للمقياس، الداخلي الاتساق صدق ولقياس .)والذهانية ذلك يوضح

أيزنك لمقياس الداخلي الاتساق صدق يوضح (6) رقم جدول

البند
الإرتباط
البند
الإرتباط

البند

الإرتباط

البند

الإرتباط

6

*5.311

0

*5.322

3

**5.007

0

**5.271

4

**5.201

9

**5.111

2

**5.011

1

*5.371

03

**5.112

00

**5.117

8

**5.017

75

**5.003

01

**5.031

04

**5.012

06

*5.317

71

**5.113

61

**5.012

08

**5.131

02

*5.311

77

5.003

63

**5.157

60

**5.117

66

*5.207

12

****5.221**

الثبات

5.13

الثبات

5.71

الثبات

5.11

الثبات

5.00

الباحثان واستخدم ، 5.50 مستوي عند دالة المقياس بنود كل بأن السابق الجدول من ويتضح مختلف في عالية ثبات نسبة المقياس، وبلغ أبعاد من بعد كل ثبات لدرجة للوصول كرونباخ ألفا معادلة

سميث، لكوبر الذات تقدير 5.00 بين تراوحت أنها اذ أبعاده، - مقياس استخدام تم وأيضا . 5.71

ارتباط معامل باجراء الباحثان قام الداخلي، الاتساق صدق ولاجراء عبارة، (10) من يتكون والذي ذلك يوضح التالي والجدول بيرسون،

الذات تقدير لمقياس الداخلي الاتساق صدق يوضح (3) رقم جدول

البند

الارتباط

البند

الارتباط

البند

الارتباط

البند

الارتباط

البند

الارتباط

7

***5.310**

1

****5.275**

77

5.571

71

****5.121**

17

****5.055**

1

***5.310**

1

5.711

71

****5.211**

71

***5.305**

11

5.715

3

****5.221**

1

***5.310**

73

**5.073

71

5.057**

13

5.151-

2

*5.310

7

**5.217

72

*5.313

77

**5.072

12

**5.011

0

**5.251

75

**5.071

70

**5.017

15

5.772

10

5.151

سالب، وبعضها ضعيف ارتباطها والتي البنود بعض هناك بأن السابق الجدول من ويلاحظ
ألفا بمعادلة المقياس ثبات بلغ وقد (. 13،15،77،1) وهي للمقياس النهائي التطبيق عند حذفت والتي
55.17 البند حذف وعند 5.13 كرونباخ

:النتائج ومناقشة عرض

جامعة طلبة لدي الذات تقدير يتسم" علي الأول الفرض ينص :الأول الفرض ومناقشة عرض
المتوسط لمقارنة واحدة لعينة)ت(اختبار أستخدم الفرض صحة من ولتحقق ،"بالارتفاع الخرطوم
ذلك يوضح التالي والجدول الفرضي، بالمتوسط الحالي

الذات تقدير لمستوي العامة السمة لمعرفة واحدة لعينة)ت(اختبار) 4 (رقم جدول

المصدر

ن

درجات

الحرية

المتوسط

الانحراف

المعياري

الوسط

الفرضي

قيمة

ت

مستوى

الدلالة

الاستنتاج

الذات

055

277

32.50

3.022

10

01.75

5.557

عال

جامعة طلاب عينة درجات متوسط بين للفرق "ت" قيمة بأن السابق الجدول من ويلاحظ
معنوية عند إحصائيا دالة (01.75 هي) (10 (الفرض والوسط) (32.50 (الذات تقدير مقياس في الخرطوم
ة عام الجامعية الدراسة ولعل. عال ذات بتقدير يتمتعون الخرطوم جامعة طلاب بان يعني وهذا . 5.557
بها يواجه التي والمعتقدات الاتجاهات تكوين على تعمل الخصوص وجه علي الخرطوم وجامعة
فطلاب. المبذول الجهد ودرجة النجاح معتقدات تشمل بالتالي وهي به، المحيط العالم الطالب
في الناجحين الأفراد من هم خاصة بصورة الخرطوم وجامعة عامة بصورة السودان في الجامعات
الجهد أن كما ناجحة، شخصيات بأنهم لذاتهم إدراكهم يجعل مما والسابقة، الحالية الأكاديمية حياتهم
أهمية أكثر السوداني المجتمع من أفراد بأنهم إدراكهم في يسهم ناجحون أفراد بأنهم وشعورهم المبذول
. الذات إلي تقديرا أكثر وبالتالي

التي العوامل من الخصوص وجه على والسوداني عامة العربية المجتمعات في الأمية تفشي أن كما
تقييمه على يؤثر ما هذا ولعل أكاديميا متفوقه شخصية بأنه نفسه يدرك الجامعي الطالب تجعل
من بها يرتبط وما السودان في الجامعية الدراسة أن كما. الذات تقدير في تسهم التي لنفسه الوجداني
العليا للدراسات الطموح أو العلمية بالمؤهلات المسلحة بالهجر وعود أو واجتماعي مهني مستقبل
لطلاب الذات تقدير ارتفاع في تسهم التي العوامل من هي والدكتوراه الماجستير لدرجتي للتحضير
. الخصوص وجه على الخرطوم جامعة وطلبة عامة السودانية الجامعات
من وكل الذات تقدير بين ارتباطية علاقة توجد " الثاني الفرض ينص : الثاني الفرض ومناقشة عرض
تم الفرض صحة من وللتحقق ". (الخرطوم جامعة طلبية لدي) والانبساطية العصابية الذهانية،
"حدة على سمة كل" الشخصية سمات درجات بين (بيرسون) الخطي الارتباط معامل قيمة استخراج
الذات تقدير درجات مع

الشخصية وسمات الذات تقدير بين الارتباطات معاملات قيم (1) جدول

الذات تقدير

الشخصية سمات

الارتباط معامل

الدلالة مستوى

الاستنتاج

العصابية

-5.375**

5.557

سلبية علاقة توجد

الذهانية

-5.755*

5.510

سلبية علاقة توجد

الانبساطية

-5.121**

5.557

ايجابية علاقة توجد

وسمات الذات تقدير بين سالبة ارتباطية علاقة هناك أن (0) رقم الجدول من يلاحظ
سمة لوصف وبالرجوع. الانبساطية سمة مع وموجبة الذهانية سمة ومع العصابية سمة مع الشخصية
يكون أن البيهيمي فمن الانفعالية، المشكلات من ويعاني اجتماعي، غير شخص بأنه وذلك العصابية
نفسيا اتزان و هدوء أكثر الطالب كان فكلمنا ، العصابية سمة مع سالبا ارتباطا مرتبطا الذات تقدير
الذات صورة تدمر العصابية بان (Simon, 2010) سيمون أورد فقد والعكس، عال لذاته تقديره كان

مؤشرات من كل بين السلبية العلاقة أثبتت الدراسات من وكثير. الذات تقدير علي تؤثر وبالتالي إلي الدراسات من كثير وتشير. الذات بتقدير الأخرى العاصابية والاضطرابات والقلق الاكتئاب سميث بن (دراسة مثل باخري، أو بصورة الذهانية وسمة الذات تقدير بين سالبة علاقة وجود والهلاوس البرانويدية الضلالات وخاصة كالضلالات الذهانية اعراض بعض بان) 1551 وآخرون، يتمتع الذي الشخص سمات بان الباحثان ويرى الذات، تقدير لانخفاض مؤشرات هي والاكتئاب مرتفع ذات تقدير علي يحصل الذي الشخص سمات مع تتوافق لا الذهانية بمقياس عالية بدرجات كان كلما الشخص بأن يفسر الانبساطية، وسمة الذات تقدير بين موجبا ارتباطا وجود ولعل ذاته تقدير من تمكنه والتي الجيدة الاجتماعية والعلاقات بالمرح يتمتع بانه يعني فذلك منبسطة بأنه ويكفي للفرد، النفسية الصفحة في بالغ تأثير له معروف هو كما الاجتماعي والبعد عال، بشكل جهد أو نجاح أو كفاءات ذو يكن لم إن المنبسط الشخص أن كما. النفسي التوافق أبعاد أحد الجسمية والقدرات المبدول والجهد والتفوق النجاح إدراك إلي تشير الانبساطية أن إلا مبدول وتقدير الأمر، واقع كان مهما الذات تقدير إرتفاع على يعمل مما العادية غير والوجدانية والمعرفية نفسه يصف أن الإنسان يستطيع ولا الذات نحو والاتجاهات الصفات من مجموعة من يتكون الذات كان انبساطيا الشخص ن كا كلما وعليه ما، بقيمة وقيمها يدركها أن دون بخصوص اتجاهها ويكون . للذات تقديرا أكثر

لدي الذات تقدير في الجنسين بين فروق توجد" الثالث الفرض ينص :الثالث الفرض ومناقشة عرض مستقلتين لعينتين (ت) اختبار استخدام تم الفرض، هذا صحة من وللتحقق . "الخرطوم جامعة طلبة يلي كما موضح وهو الذات، تقدير في والاناث الذكور متوسطي بين الفرق لمعرفة الذات تقدير في النوعية الفروق لمعرفة مستقلتين لعينتين وايتني مان اختبار) 8 (رقم جدول

تقدير

الذات

ن

متوسط

الرتب

الرتب مجموع

قيمة z

وايتني لمان (ي)

مستوى

الدلالة

الاستنتاج

الذكور

713

102.1

21011.5

5.217-

11115.5

5.137

توجد لا

فروق

الاناث

371

121.1

11113.5

الدلالة مستوي بلغ اذ المتوسطين، بين دالة فروق توجد لا بانه أعلاه، الجدول من ويلاحظ في الجنسين بين الفروق تناولت والتي الدراسات مختلف علي الباحثان اطلاع خلال ومن ، 5.137 بين فروقا أورد من فمنهم الدراسات، نتائج في تباينا فهناك النتيجة، هذه ولتفسير الذات تقدير 1550 (الزعبي ودراسة) 1551 (نهلة دراسة و) 1551 (العال عبد دراسة مثل الذات، تقدير في الجنسين .) بينما الذكور، من أكثر الاناث عند يرتفع الذات تقدير بان) 7770 (العمران دراسة أشارت بينما

سلامة،) دراسة مثل الذات تقدير في والاناث الذكور متوسطات في فرقا تبين لم الدراسات من العديد 7777).

ان كما الجامعة، داخل المعاملة في والاناث الذكور بين تمييز يوجد لا بانه الباحثان ويرى الاجتماعي النفسي الدعم يجدن بل فقط، الذكور المجتمع علي تقتصر تعد لم الجامعية الدراسة الذات تقدير في والاناث الذكور بين فرق لا يجعل الذي الشئ ذويهن، من المادي وحتى

:التوصيات

:التالية التوصيات الباحثان يورد الدراسة، اليها توصلت التي النتائج خلال ومن . فيها الدراسات من مزيدا واجراء الجامعات طلبة لدي النفسية بالجوانب الاهتمام 7. جامعة لطلبة ايجابي بشكل الذات تقدير وتغرس تعزز والتي الارشادية البرامج اقامة ضرورة 1. أهدافها صميم من وهذا النفسي والتوجيه للارشاد وحدة للجامعة بأن سيما لا الخرطوم، والكشف النفسية احتياجاتهم ومعرفة.الخرطوم جامعة طلبة علي الدوري النفسي الكشف 3. مشكلاتهم عن

والمراجع المصادر

:العربية المراجع

7711. الاسكندرية .الجامعية المعرفة دار .والتوافق الذات سيكولوجية .أحمد ابراهيم أبوزيد، . . بيروت .والتوزيع للنشر الأهلية الدار .السلوكية الاضطرابات علم .ابراهيم ميخائيل أسعد، .

7711

7711. القاهرة .المصرية الانجلو مكتبة .الشخصية سيكولوجية .الدين عز عادل الأشول، .

7775. القاهرة .العربية النهضة دار .الشخصية نظريات .جابر الحميد عبد جابر، .

7775. بغداد .الحكمة دار مطبعة .النفس علم ضوء في الشخصية .محمود محمد الجبوري، .

حجم ضوء في الأكاديمي والانجاز التحكم ومركز الذات تقدير بين العلاقة .علي محمد الديب، .

7777. الأول العدد .النفسية للدراسات العربية المجلة .الأسرة

7710. القاهرة .المعارف دار .النفس علم أصول .عزت احمد راجح، .

مجلة .الثانوية المرحلة طلاب لدي الذات وتقدير الاكتئاب بين العلاقة .محمد أحمد الزعبي، .

1 العدد.قطر جامعة.التربية كلية .التربوية العلوم . 1550

7771. القاهرة .الكتب عالم دار .النفس والعلاج النفسية الصحة .السلام عبد حامد زهران، .

مركز .الأقران مع والعلاقات الوالدية بالاتجاهات وعلاقته لذاته المراهق تقدير .محمد شوكت، .

7773. سعود الملك جامعة.التربية كلية .التربوية البحوث

7771. بيروت .العربي الفكر دار .الشخصية .فيصل عباس، .

7711. القاهرة .النهضة دار .والكبار للصغار الذات تقدير مقياس .الحميد عبد ليلي الحافظ، عبد .

7715. الاسكندرية .المعارف دار .الشخصية استخبارات .محمد احمد الخالق، عبد .

7777. القاهرة .الجامعية المعرفة دار 3 ط .النفس علم أسس.محمد أحمد الخالق، عبد .

من عينة لدي الذات وتقدير الاجتماعية والمساندة الذات فاعلية .المجيد عبد السيد العال، عبد .

المجلد .الانسانية والعلوم المعاصر النفس علم مجلة .الابتدائية والمرحلة الأطفال رياض معلمي

1551. الثاني الجزء . 73

المملكة .الطائف .والنشر للطباعة الحارثي دار .الشخصية نظريات إلي مدخل .مهند الله، عبد .

7777. السعودية العربية

من عينة لدي والشخصية البيئية المتغيرات ببعض وعلاقته الذات تقدير .فتحي محمود عكاشة، .

7775. الكويت .العربية الطفولة لتقدم الكويتية الجمعية.صنعاء مدينة أطفال

الأم وعمل الدراسية والمرحلة الدراسي التحصيل ضوء في الذات تقدير .عيسى جيهان العمران، .

العلمي النشر مجلس .التربوية المجلة .البحرانيين الطلبة لدي الديمغرافية المتغيرات وبعض

30 العدد 7 المجلد الكويت جامعة . 7770

7771. لبنان .بيروت .العلمية الكتب دار .الشخصية نفس علم .محمد كامل الشيخ عويضة، .

.العربية النهضة دار .ونظرياتها وقياسها ومحدداتها الشخصية سيكولوجية .محمد سيد غنيم، .

7773. القاهرة

7777. القاهرة .العربية النهضة دار .الشخصية سيكولوجية .محمد سيد غنيم، .

- النهضة نمكتية النفس علم في بحوث. الذات لتقدير العملية المكونات. الوهاب عبد كامل، 7773. القاهرة. المصرية
- مجلس. الكويت جامعة. النفسي والأمن بالتنشئة وعلاقته الذات تقدير. الدين علاء كفاقي، 30 عدد 7 المجلد. الاجتماعية العلوم مجلة. العلمي النشر. 7717
- القاهرة. للكتاب العامة المصرية الهيئة. 2 ط والقيادة الجماعة سيكولوجية. كامل لويس مليكة، 7717
- 1552. الأردن عمان. والتوزيع للنشر الشروق دار. النفس علم مبادئ. محمد يونس،
- الأجنبية المراجع:
- Ben. Smith, David, G. Fowler, Daniel Freeman, Paul Bebbington. 2006. Emotion and psychosis: links between depression of and hallucinations. *Science direct* 86.
- Frostand McKeiviem, S. 2005. The relationship of self esteem and body satisfaction to exercise activity for male and female elementary school, high school ,and university students ,Athletic insight: *The online journal of sport psychology* 7.
- Katherine Nurmela. 2010. Relationship between self esteem, personality characteris-tics ,and body image. *WSW psychology student journal* ,issue A.
- Richard W. Robins, Jessica L. Tracy and Kali Trzes Niewski. 2001. Personality corre-lates of self esteem. *Journal research in personality*.v35.
- Rosenberg, M Schooler, C. Schoenbach. C and Rosenberg, F. 1995. Global self esteem and specific self esteem difference concepts different outcomes. *Amercan sociological review*,60,141-156.
- Simon, George. 2010. *Neurosis is character disorder: self image issue*. counselling re-source.com.

(ADHD) (الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب أثر والمجتمع والأسرة الفرد حياة على المختلفة العمرية المراحل في بلدو حمزة ناجي د.

الخرطوم جامعة – الآداب كلية – النفس علم قسم – مساعد أستاذ

المستخلص:

تطوره واستعراض الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب التعريف إلى الورقة هذه هدفت تناول تم كما. الرشد وسن الشباب مرحلة الأساسي، التعليم مرحلة المدرسة، قبل ما مرحلة خلال المرتبطة الصعوبات وكذلك به المرتبطة الأخرى التفاعلية والاضطرابات الاضطراب هذا بين العلاقة . بالاضطراب المصابين لعلاج المادية والتكلفة بالتشخيص من البعيد المدى على الانتباه وضعف النشاط فرط لاضطراب المتوقعة الآثار تتبع خلال ومن إلى تشير والدراسات البحوث هذه نتائج معظم أن نجد المجال، هذا في والدراسات البحوث نتائج واقع والتفوق الانجاز يمنع ولا المتقدمة التعليم مراحل في الدراسي التحصيل يعيق لا الاضطراب هذا أن الفرد لدى الحياة مظاهر كل في يؤثر قد الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب فإن ذلك ومع. المهني والمجتمع والمدرسة المصاب أسرة على تترتب التي الآثار بجانب المختلفة النمو مراحل خلال المصاب يلعب التقييم أن الانتباه وضعف النشاط فرط لاضطراب الاستعراض هذا من اتضح كما. ككل النشاط فرط اضطراب عن النتائج العجز تحديد تم حال ففي والعلاج، التشخيص في أساسيا دورا في المتخصصة والمراكز المستشفيات في للعلاج الطفل تحويل يستوجب ذلك فإن الانتباه وضعف . عليه المترتبة والاجتماعية والتربوية النفسية الآثار تفادي يتم حتى النمو من الأولية المراحل

مقدمة:

الاضطراب لهذا Review of natural history الطبيعي التاريخ عرض هو الورقة هذه من الهدف المترتبة الآثار مناقشة إلى بالإضافة الرشد، وسن المدرسة مرحلة المدرسة، قبل ما مرحلة خلال المعقد سيتم ذلك ولتحقيق. والتأهيل العلاج متطلبات وكذلك ككل، والمجتمع الأسرة على الاضطراب لهذا النظر وجهات وتلخيص الموضوع هذا تناولت التي الأولية المصادر من Critical review نقدي عرض نظرا وذلك ككل والمجتمع التعلم بصعوبات والمهتمين الأسر لدى الوعي رفع بغرض حوله المختلفة السودان في الحيوي الموضوع هذا حول والدراسات الاحصاءات لقلة

أكثر من (ADHD) Attention Deficiency & Hyper Activity Disorder الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب يعتبر من كثير بال وتشغل الأطفال تصيب التي المنشأ العصبية الاضطرابات وضوحا أكثر تكون وقد الاضطراب هذا مظاهر تتفاوت .والاجتماع النفس وعلماء والمعلمين الآباء لهذا السلبية الآثار تأثير يتوقف ولا .غيرها دون المختلفة النمو مراحل من معينة مرحلة في مسببا الرشد سن حتى الحالات من % 06 حواي في يتعداه بل فق الطفولة فترة على الاضطراب والنفسي الطبي العلاج تكلفة فإن ذلك إلى بالإضافة .للفرد والمهنية الشخصية الحياة في لا اختلا (. Weis *et al*, 2012) وأسره للمرضى بالنسبة مكلفة الاضطراب لهذا السلوكي بل وحده، الطفل على أثره يقتصر لا الواقع وفي .الطفل حياة نواحي كل في الاضطراب هذا يؤثر تماسكها يهدد مما الأسرية العلاقات في اضطرابات مسببا والأشقاء الوالدين ليشمل الأثر هذا يمتد .البعيد المدى على

عدم من مستمرة بأنماط يتصف مزمنا اضطراب هو (ADHD) الانتباه وضعف النشاط فرط أقرانه مع مقارنة الطفل من المتوقعة السلوكيات من أكثر بصورة والاندفاعية الحركة، وكثرة الانتباه، توافق على سلبي بشكل وتؤثر سنوات، 7 عمر قبل الطفل على تظهر الأعراض هذه .العمر نفس في التعلم وصعوبات الاجتماعية المهارات مشكلات ذلك ويشمل المختلفة الحياة مجالات في الطفل (. DuPaul *et al*, 2001) الاضطراب بهذا المصاب الطفل مع الوالدية العلاقة تؤثر إلى بالإضافة وضعف النشاط فرط اضطراب على يتغلبوا أن يمكن الأطفال أن سائدا اعتقادا هناك كان 06 نسبته ما أن إلى تشير الحديثة الدراسات من الكثير أن إلا العمر تقدم مع الانتباه - من % 06 (. Mannuza *et al*, 1993) الرشد سن حتى واضحة بصورة الاضطراب أعراض معهم تستمر المصابين مثل الاضطراب، لهذا المدى طويلة السالبة النتائج من كبيرة مخاطر من المصابون الأطفال يعاني من الكثير اعطاء من بد لا فإنه فاعل علاجي برنامج وضع عند .والمهني الدراسي الانجاز ضعف لا كما .وأسره الشباب للأطفال، اليومية الحياة على الاضطراب هذا بها يؤثر التي للكيفية الاعتبار بل فحسب، الدراسي اليوم ساعات خلال الطفل لدى الاضطراب أعراض ملاحظة على التركيز يجب .الأسري والتماسك بالتوافق يتعلق فيما شاملة بصورة عليه المترتبة الآثار كل فحص يجب 1 الجدول) أسره وعلى عليهم المترتبة الآثار تتغير الاضطراب، بهذا المصابين عمر تقدم مع (. المراحل في مختلفة صور في الاضطراب بهذا للمصابين الوظيفي الأداء في الأساسية الصعوبات تظهر (وتتباين . Kewley, 2005) والبيئة المجتمع يتطلبه ما على أساسية بصورة وتعتمد العمر من المتقدمة أو الطفل وإدراك العقلية المقدرة للعمر، بالإضافة والمدرسة الأسرة امكانات مع المتطلبات هذه بهذا المصابين لحاجات العالية الحساسية ذات الاجتماعية البيئة وجود .المتطلبات لهذه الشباب السلوكي والنفسي الطبي العلاج توفير أن كما . جدا ضروري عليه المترتبة للآثار والمدرسة الاضطراب النفس وفي طاقتهم، كل استغلال من وتمكينهم الاضطراب بهذا المصابين دعم في هاما دورا يلعب .ككل والمجتمع وأسره المصابين على الاضطراب لهذا السالبة الآثار من يقلل الوقت المختلفة العمرية المراحل في الانتباه وضعف النشاط فرط على المترتبة الآثار) 1 (جدول العمر

الاضطراب على المترتبة الآثار

سنوات 7 قبل ما

فق الانتباه وضعف النشاط فرط

7- سنوات 11

الذات تقدير انخفاض - الانتباه وضعف النشاط فرط

سنة 11-11

الاجتماعية المهارات ضعف - التعلم ب - السلوك اضطراب

الرشد - سنة 11

الطرد - الاجرامي _____ السلوك - التحدي - للمجتمع والمضاد المعارض السلوك

صعوبات - الدافعية فقدان - والمخدرات المسكرات تعاطي - المدرسة من

المرحلة التعلم

* Biederman, *et al*, 2008

المدرسة قبل ما مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب

المصابين الاطفال خصائص أهم من الزائدة النشاط ومعدلات التركيز ضعف الاندفاعية، تعتبر مستوى فإن لذلك نتيجة .المدرسة قبل ما مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب في يتميزون قد فإنهم ذلك ومع الدوام، على عاليا يكون الأطفال هؤلاء على والحذر. والمراقبة الاشراف بنشاط مصحوبا للعب عادية غير بصورة ضعيف ميل هناك يكون العمرية المرحلة هذه في .الفصل هذه في الاضطراب بهذا مرتبطة صعوبات هناك كما . (Alessandri, 1992) يهدأ لا متواصل حركي لوجود احتمال هناك كان فإذا الإجتماعية، المهارات وضعف المعارض السلوك النمو، ب مثل المرحلة في .للوالدين والمشورة الدعم تقديم من بد فلا الطفل لدى الانتباه وتشتت النشاط فرط اضطراب وتوجيهاتهم لطلباتهم الطفل يستجيب لا حينما الوالدين لدى الضغوط تزداد قد المبكرة المرحلة هذه الذين ومع المدرسة قبل ما مرحلة أطفال مع الموجه العمل أن الدراسات أثبتت .بالسلوك المتعلقة الضغوط خفض في وكذلك ووالديه الطفل بين التفاعل تحسين في فعالية أظهر قد برعايتهم يقومون .الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الأطفال أسر لدى النفسية

الأساسي التعليم مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب

فرط باضطراب المصابين والأطفال العاديين الأطفال بين واضحة بصورة الفردية الفروق تظهر الذي والنضج المهارات تنمية في العاديون الأطفال يبدأ حيث المرحلة هذه في الانتباه وضعف النشاط الفصل تكييف على قادرا يكون قد الكفو المعلم أن من وبالرغم .المدرسة في النجاح من يمكنهم في الطفل هذا أن إلا بالنجاح، الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصاب للطفل يسمح بحيث . (Kaidar et al, 2003) الذات تقدير وانخفاض زملائه من الرفض الدراسي، الفشل من يعاني الغالب المرحلة هذه في الانتباه وضعف النشاط بفرط مرتبطة أخرى وصعوبات اضطرابات هناك تكون هذه في .ومعالجتها حالته تشخيص من وتعتقد الطفل على التأثير في تبدأ قد محددة تعلم صعوبات مثل في والصعوبات القوة نقاط تحديد في يساعد تربوي نفس علم أخصائي بواسطة التقييم فإن الحالة .الفصل داخل اللازم بالدعم التوجيه في وكذلك الطفل، لدى التعلم

في برعايته يقومون ومن الطفل بين التعامل في صعوبات متكررة وبصورة المرحلة هذه في تظهر من تعاون عدم الآباء يجد وقد .)الخ والأصدقاء الأقارب زيارات المتنزه، التسوق، في(وخارجه المنزل مشاركته الآخرين الأطفال رغبة عدم يلاحظون كما المصاب، الطفل وحماية رعاية في الأسرة أفراد للطفل بالنسبة واضطرابه النوم ساعات عدد بقلّة كذلك المرحلة هذه تتميز .وغيره اللعب في لهم سلوكهم أن إلا النوم، من كثيرة لساعات حاجة غير في يبديون الأطفال هؤلاء أن من وبالرغم .المصاب أيضا الوالدان يعاني الحالة هذه في .لديهم النوم اضطراب حالة في كبيرة بدرجة سينا يصبح اليوم أثناء من بد فلا مستيقظا الطفل هذا ظل فطالما بينهما المشتركة بالحياة الخاص والوقت النوم قلة من الشدائد التوتر من الأسرية العلاقة تعاني أن المستغرب غير فمن لذا .لمراقبته مستيقظين وجودهما المصاب الطفل ذلك يدفع وقد جديدة، واقتصادية اجتماعية أعباء يضيف الذي الانهيار وربما .والعنف المضاد للسلوك يؤدي وربما بالحزن للشعور

وضعف النشاط فرط باضطراب المصاب للطفل Quality of life الحياة جودة تقييم يتسم واختصاصي والمعلمين الوالدين بواسطة السلوكية الاضطرابات تقييم يتم .والتعقيد بالصعوبة الانتباه الطفل به يشعر ما استنتاج هو التقييم إليه يتوصل أن يمكن ما فكل العادة وفي الصحية، الرعاية Self-evaluation (Landgraf et al, الذات تقييم مقاييس من عليها الحصول تم التي البيانات نتائج فإن بالمقابل .المصاب وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الأطفال أن إلى تشير) (2010

.)المصابين غير(العاديين أقرانهم من أقل بصورة لديهم السلوكية الاضطرابات يقدرّون الانتباه تحت)وتأهيلية علاجية برامج وهي(الدعم مجموعات برامج في المشاركة أن الدراسات توصلت كذلك مرحلة في المصابين الأطفال لدى الذات تقدير بزيادة إيجابا يرتب الطبي والإشراف المدرسة إشراف . (Barkley, 2002) المراهقة قبل ما

وجود على المترتب الأثر برهان إلى) (Johnston and Marsh, 2001) ومارش جونستون توصل الأثر ذلك ويتمثل .للأسرة الوظيفي الأداء على الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب مصاب طفل الطفل بين العلاقة توتر للوالدين، الزوجية الحياة واضطراب الأسرية المشاكل حدوث احتمال زيادة في الطفل هذا يكون عندما خاصة الوالدين لدى والاحتئاب النفسية الضغوط زيادة والديه، المصاب بسلوك المتعلقة كذلك الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب بجانب أخرى صعوبات من يعاني

وتصرفاته الطفل

التي الأسر في Siblings الأشقاء بين بالعلاقة الكافي الاهتمام الدراسات من الكثير تعطي لم على الدراسات بعض وجدت وقد الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب مصابون أطفال بها يوجد والانفعالية السلوكية الاضطرابات لمخاطر كبيرة بدرجة معرضون المصابين الأطفال أشقاء أن قلتها العدواني السلوك ضحايا أنهم يشعرون المصابين الأطفال أشقاء أن في ذلك ويتمثل (Kendall, 1999) ومحاولة واللفظي البدني العنف صور في الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين لأشقائهم على لحملهم الوالدين ضغوط من يتعرضون الأشقاء هؤلاء فإن ذلك بجانب .والسيطرة الرأي فرض ما على ء وبنا .والعاطفي الاجتماعي النضج عدم من يعانون الذين المصابين أشقائهم ورعاية حماية أنهم ذكروا الأشقاء هؤلاء فإن الانتباه وضعف النشاط لفرط المصاحب والتوتر الأعراض من يترتب والاجتماعي الوظيفي الأداء قياس تم كذلك .والقلق الارتياح وعدم بالحزن الشعور من يعانون الرضا يقيس والذي Child health questionnaire (CHQ) الطفولة صحة مقياس استخدام خلال من موسعة بصورة للأسرة الدراسات هذه أظهرت وقد (Michelson, et al, 2001) والنفسي البدني

اضطراب لعلاج Non-stimulus محفز غير عقار وهو Atomoxetine أتوموكستاتين عقار استخدام أن هذا وظهر المصابين، لدى الحياة جودة في كبير تحسن عنه نتج قد الانتباه وضعف النشاط فرط المصابين الأطفال لدى الذات وتحقيق والاجتماعي الأسري الوظيفي الأداء في واضحة بصورة التحسن الشباب مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب

في المصابين للأطفال سمة يعد والذي الزائد النشاط في انخفاض عادة المراهقة مرحلة عن ينتج الصعوبات ضمن Inner restless الداخلي والتوتر والاندفاع الانتباه عدم يبقى لكن الطفولة، مرحلة أظهرت .الشباب مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين لدى الأساسية بجانب بالذات، الشعور في اختلال من يعانون الاضطراب بهذا المصابين المراهقين أن الدراسات المفرط العدوان ينشأ فقد ذلك إلى بالإضافة (Frame et al, 2003) للذات الطبيعي النمو في اضطراب وآخرين لادوارد أخرى دراسة في .2) الجدول(جديدة مشكلات يضيف مما للمجتمع المضاد والسلوك مع العلاقة في صراع وجود من يعاني معظمهم أن اتضح الشباب من عينة على (Edward et al, 2001) .الآخرين حقوق على ويتعدى القانون ينتهك الذي والعدواني الاجتماعي غير السلوك بجانب الوالدين الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الشباب وسط للمجتمع المضاد السلوك) 1(جدول

للمجتمع المضاد السلوك
الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الشباب وسط المنوية النسبة
السرقه

%06

الكذب

%06

الغير ممتلكات تدمير تعمد

%20

الحيوانات على القسوة

%11

الإنسان على القسوة

%11

الشجار في الأسلحة استخدام

%9

النار اضرار

%06

الدراسة عن التغيب

%22

البدني الشجار

%10

* Biederman, et al, 2008

بصورة معرضون الشباب مرحلة في الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابون الأفراد

والاجتماعية، الدينية الأثر خارج الجنسي السلوك الدراسة، من التسرب الدراسي، للفشل أكبر تمثل المرحلة هذه في للمصابين السيارات قيادة أن كما (Krueger et al, 2001) (الإجرامي والسلوك وقوانين قواعد وانتهاك والتركيز الانتباه وضعف الزائدة السرعة تقدير صعوبة خصوصا عديدة مخاطر الناس وعامة الانتباه يضعف للمصاب قاتلة لنتائج تؤدي قد والتي المرور الرشدين في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب

وضعف النشاط فرط اضطراب من يعانون الذين الأفراد من % 06 لدى الأعراض تستمر النشاط فرط باضطراب المصابون الراشدون يكون. الرشدين إلى الطفولة مرحلة في الانتباه يجدوا أن قبل الوظائف من الكثير يحاولون وقد العمل، عن للفصل عرضة أكثر الانتباه وضعف . Self-employment الحرة الأعمال يمتنهم أن نجد لذلك بنجاح يؤديه أن يمكن الذي المناسب العمل من للكثير العمل بيئة في الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابون الراشدون يتعرض الكثير من يعانون كما والزلاء، العمل أصحاب مع Interpersonal البينية العلاقات في المصاعب المهام إنجاز على المقدرة وعدم العمل في المتكررة الأخطاء الغياب، بالتأخير، المتعلقة المشاكل من أمر المصابين هؤلاء لدى والطلاق والانفصال العلاقات اضطرابات فإن الأسرية الحياة في لهم الموكلة تستمر الذين المصابين وس ينتشر والمخدرات الكحول استعمال أن كما . (Brown, 2011) شائع العلاج يتلقوا أن دون المرحلة هذه حتى الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب أعراض أطفال لإنتاج لا احتما أكثر هم الإضطراب بهذا المصابين أن إلى الوراثة علم في الدراسات تشير يؤدي أن يمكن وهذا) Biederman, et al, 2011 (الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب مصابين آخر إلى جيل من المتوارثة الصعوبات من دائرة إلى

Comorbidities التفاعلية والاضطرابات الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب

خلال الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الأفراد في التفاعلية الاضطرابات تؤثر فرط باضطراب المصابين الأطفال من الأقل على % 00 أن إلى التقديرات تشير. المختلفة الحياة مراحل هذه بين من .) Kodesjo et al, 2011 (أكثر أو تفاعلي اضطراب حالات لديهم الانتباه وضعف النشاط القراءة عسر وتمثل Neurodevelopmental النمائية العصبية المشكلات التفاعلية الاضطرابات هذه أكثر Dyslexia (Developmental coordination disorder) النمائي التأخر واضطراب واضطراب Tourette's Syndrome (Freeman et al, 2000) توريت متلازمة أطفال من % 06 أن كما . شيوعا الاضطرابات أعراض معيار يستوفون (Autistic spectrum disorder) الطيفي التوحد مظاهر يخفي الزائد النشاط فرط فإن مبدئية بصورة. الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب واضطراب (Conduct disorder) السلوك اضطراب أن كما. للعلاج المصاب الطفل تلقي حين إلى الطيفي التوحد اضطراب (Oppositional Defiant Disorder) (الشارد العناد) والتحدي المعارضة أخرى تقارير وفي الأقل على % 06 نسبته ما في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب مع يتداخلن التداخل هذا البعض يعتبر .) Biederman et al, 2008 (الحالات من % 96 إلى النسبة هذه ترتفع النشاط فرط اضطراب من الناشئة التعقيدات عن ناتج التفاعلية الاضطرابات هذه في المستمر كان إذا ما تحدد التي هي Psychological environment النفسية البيئة فإن وبالمقابل. الانتباه وضعف للمجتمع المضاد السلوك إلى سيتحولون الاضطرابي التفاعل هذا لمخاطر عرضة الأكثر الأطفال (Gillberg et al, 2004)

الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب بعلاج المرتبطة الصعوبات

يتلقون الذين الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين الأطفال لدى النمو ضعف ظل هناك أن نجد. العلمية والدراسات المناقشات اهتمام محل Stimulant treatment بالمحفزات العلاج نمو في سلبا تؤثر المحفزات أن البعض يرى فبينما الأمر هذا تناولت التي الدراسات نتائج في تعارض دليل هناك ليس أنه الآخر البعض يرى ،) Spencer et al, 1998 (فق العلاج مرحلة في الأطفال يقوم أن ضرورة ذلك من نستنتج .) Biederman, et al, 1999 (النمو على المحفزات تأثير على علمي الجرعة وتخفيض بالمحفزات علاجهم يتم الذين النشاط في المفرطين الأطفال نمو بمراقبة المعالجون المحاذير من كذلك. النمو معدل في انخفاض حدوث لديهم يظهر الذين للأطفال فردية بصورة الدوائية في والمخدرات العقاقير إدمان إلى بالمحفزات العلاج يؤدي أن إمكانية هي لها الاحتياط يجب التي النشاط فرط باضطراب المصابين الشباب فمعظم .) Faraone et al, 2003 (للعلاج اللاحقة المراحل للإدمان معرضون أنهم إلى تشير دلائل وهناك المخاطرة نحو اندفاعيون بطبيعتهم هم الانتباه وضعف

البيانات هذه تقدم (Sullivan, 2001) العاديين الشباب مع مقارنة أضعاف أربعة إلى ثلاثة نسبته بما اضطراب المصابين للشباب اللازم الدعم وتقديم العلاج في الحذر لتوخي الملحة للحاجة قويا لا دلي الانتباه وضعف النشاط فرط

الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب المصابين لعلاج المادية التكلفة
فرط باضطراب للمصابين المادية للتكلفة المجاورة والدول السودان في احصائيات توجد لا
الفئة هذه لكون نظرا ترتفع للعلاج المالية التكلفة أن القول يمكن لكن . الانتباه وضعف النشاط
مختلف في للاصابات يعرضهم مما خاصة بصورة السير وحوادث عامة بصورة للحوادث عرضة أكثر
(. Barkley et al, 1993) الجسم أنحاء

استخدام في المصابين لدى مخاطرة عامل الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب يمثل كذلك
المبكر للعلاج التدخل يتم لم ما لاحقة مراحل في الإدمان إلى يؤدي والذي والمخدرات المسكرات
والإدمان النفسية والضغوط الاكتئاب مثل المصابين هؤلاء أسر على تترتب سلبية آثار أيضا هناك
ويرهق الصحية الخدمات على ضغطا يمثل مما العلاج يتطلب ذلك كل (Swensen et al, 2003)
في الانتباه وضعف النشاط فرط اضطراب علاج أهمية إلى النظر الضروري ومن . مادي الأسرية
في المصاب الطفل وجود على المترتبة السالبة الآثار وكذلك المصاب لها يتعرض التي المخاطر تخفيف
والمجتمع الأسرة
الخاتمة

البعيد المدى على الانتباه وضعف النشاط فرط لاضطراب المتوقعة الآثار استعراض خلال من
في الدراسي التحصيل يعيق لا الاضطراب أن إلى (Mannuzza et al, 2003) (وآخرون مانوزا توصل
المهني والتفوق الانجاز يمنع ولا المتقدمة التعليم مراحل
الطفل لدى الحياة مظاهر كل في يؤثر قد الانتباه وضعف النشاط فرط باضطراب فإن ذلك ومع
فرط اضطراب عن النتائج العجز تحديد تم حال ففي ، أساسيا دورا يلعب التقييم فإن لذلك . المصاب
والمراكز المستشفيات في للعلاج الطفل تحويل يستوجب ذلك فإن الانتباه وضعف النشاط
المصاحبة الرئيسية الأعراض تخفيف على كبيرة بصورة الحاضر الوقت في العلاج يتركز . المتخصصة
قبل الباكر الصباح مثل الطفل يوم من مهمة أوقاتا أن يعني وهذا الدراسي، اليوم خلال للاضطراب
عنه ينتج وهذا المستخدم العلاج لنظام تخضع لا النوم حتى المدرسة بعد ما وساعات الدراسي اليوم
المدى على العقلية الصحة تطور وضعف الذات تحقيق في والفشل والأسرة الطفل على سلبية آثار
البعيد

جدوى من للتحقق وأسره المصابين الأطفال مع جنب إلى جنبا المعالجون يعمل أن بد لا لذلك
بشكل المصاب للطفل الحياة وجودة الصعوبة نواحي لتقييم محددة معايير باتباع وذلك فشله أو العلاج
اضطراب عن وبناء متوازنة معلومات الصحية الرعاية اختصاصيو يقدم أن بد لا ذلك بجانب . عام
وأسره للمصابين والمؤسسي المجتمعي والتعاطف الدعم لجذب وذلك الانتباه وضعف النشاط فرط

والمراجع المصادر

- Alessandri. S. M. 1992. Attention, play, and social behaviour in ADHD preschoolers. *Journal of Abnormal Child Psychology*. 20:289–302.
- Barkley. R. 2002. Psychosocial treatments for attention-deficit/hyperactivity disorder in children. *Journal of Clinical Psychiatry*, 63:36–43.
- Barkley. R. A, Guevremont D. C, Anastopoulos AD, et al. 1993. Driving-related risks and outcomes of attention deficit hyperactivity disorder in adolescents and young adults: A 3 to 5 year follow up survey. *Pediatrics*. 92:212–18.
- Biederman. J, Faraone S. V, Monuteaux M. C, et al. 2011. Growth deficits and attention-deficit/hyperactivity disorder revisited: impact of gender, development, and treatment. *Pediatrics*, 111:1010–16.
- Biederman J, Newcom J, Sprich S. 1991. Comorbidity of attention deficit hyperactivity disorder with conduct, depressive, anxiety and other disorders. *American Journal of Psychiatry*. 148: 564–77.
- Biederman. J, Wilens T. E, Mick. E, et al. 2008. Does attention-deficit hyperactivity disorder impact the developmental course of drug and alcohol abuse and dependence? *Biol Psychiatry*, 44:269–73.
- Brown R. T, Pacini J. N. 2011. Perceived family functioning, marital status, and depression in parents of boys with attention deficit disorder. *Journal of Learning Disability*, 22: 581–7.

- Cunningham C. E, Benness B. B, Siegel L. S. 1988. Family functioning, time allocation, and parental depression in the families of normal and ADHD children. *Journal of Clinical Child Psychology*, 17:169–77.
- DuPaul G. J, McGoey K. E, Eckert T. L, et al. 2001. Preschool children with attention-deficit/hyperactivity disorder: impairments in behavioural, social, and school functioning. *Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 40: 508–15.
- Edwards. G, Barkley R. A, Laneri. M, et al. 2001. Parent–adolescent conflict in teen-agers with ADHD and ODD. *Journal of Abnormal Child Psychology*. 29:557–72.
- Faraone S. V, Biederman. J, Chen W. J, et al. 1995. Genetic heterogeneity in attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD): gender, psychiatric comorbidity, and maternal ADHD. *Journal of Abnormal Psychology*, 104:334–45.
- Faraone S. V, Wilens. T. 2003. Does stimulant treatment lead to substance use disorders? *Journal of Clinical Psychiatry*, 64 (Suppl 1) :9–13.
- Freeman. R. D, Fast D. K, Burd. L, et al. 2000. An international perspective on Tourette syndrome: selected findings from 3,500 individuals in 22 countries. *Dev Med Child Neurol* 42: 436–47.
- Gillberg. C, Gillberg I. C, Rasmussen. P, et al. 2004. Co-existing disorders in ADHD—implications for diagnosis and intervention. *European Child Adolescent Psychiatry*, 13 (Suppl 1) :180–192.
- Johnston. C, Mash E. J. Families of children with attention-deficit/hyperactivity disorder: review and recommendations for future research. 2001. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 4: 183–207.
- Kadesjo. B, Gillberg. C. 2011. The comorbidity of ADHD in the general population of Swedish school-age children. *Journal of Child Psychology & Psychiatry*, 42:487–92.
- Kaidar. I, Wiener. J, Tannock. R. 2003. The attributions of children with attention-deficit/hyperactivity disorder for their problem behaviors. *Journal of Attention Disorders*, 6:99–109.
- Kendall. J. 1999. Siblings accounts of attention deficit hyperactivity disorder. *Family Proc*, 38:117–36.
- Kewley. G. D. 2005. *Attention deficit hyperactivity disorder: Recognition, reality and resolution*. London: David Fulton Publishers.
- Krueger. M, Kendall. J. 2001. Descriptions of self: an exploratory study of adolescents with ADHD. *Journal of Child Adolescent Psychiatric Nursing*, 14: 61–72.
- Landgraf. J. M, Abetz. L, Ware. J. E. 2010. *The CHQ User's Manual*, 2nd edition. Boston: Health Act.
- Leibson. C. L, Katusic. S. K, Barbaresi. W. J, et al. 2001. Use and costs of medical care for children and adolescents with and without attention-deficit/hyperactivity disorder. *Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 285:60–6.
- Mannuzza. S, Klein. R. G, Bessler. A, et al. 1993. Adult outcome of hyperactive boys. Educational achievement, occupational rank and psychiatric status. *Arch Gen Psychiatry*, 50: 565–76.
- Mannuzza. S, Klein R. G, Moulton J. L. 2003. Does stimulant treatment place children at risk for adult substance abuse? A controlled, prospective follow-up study. *Journal of Child Adolescent Psychopharmacology*, 13:273–82.
- Michelson. D, Faries. D, Wernicke. J, et al. 2001. Atomoxetine in the treatment of children and adolescents with attention-deficit/hyperactivity disorder: a randomised, placebo-controlled, dose response study. *Pediatrics*, 108:1–9.
- Podolski C. L, Nigg J. T. 2001. Parent stress and coping in relation to child ADHD severity and associated child disruptive behaviour problems. *Journal of Clinical Child Psychology*, 30:503–13.
- Spencer. T, Biederman. J, Wilens. T. 1998. Growth deficits in children with attention deficit hyperactivity disorder. *Pediatrics*, 102: 501–6.
- Sullivan M. A, Rudnik-Levin. F. 2001. Attention deficit/hyperactivity disorder and substance abuse. Diagnostic and therapeutic considerations. *Ann New York Academy of Science*, 931: 251–70.
- Swensen A. R, Birnbaum. H. G, Secnik. K, et al. 2003. Attention-deficit/hyperactivity disorder: increased costs for patients and their families. *Journal of American Academy of Child Adolescent Psychiatry*, 42: 1415–23.
- Weiss. G, Hechtman. L. 2012. *Hyperactive children grown up: ADHD in children, adolescents and adults*. New York: Guildford,

السوداني التراث رقمنة

التراث رقمنة في دورها الخرطوم جامعة مكتبة

الجامعية الرسائل رقمنة مشروع ETD

محمد آدم رضية د.

الخرطوم جامعة .المعلومات علوم مشارك أستاذ

مهدي الله عبد معتصم أ.

الخرطوم جامعة مكتبة

المستخلص

الآونة هذه المعلومات ساحة اكتست التي البصمة الرقمية، عالم يدخل السودان الدور هذا تلعب ظلت وقد الأمة ذاكرة تعتبر التي السودان مكتبة باسم الخرطوم جامعة تتقدم بمشروع أكاديمية، كمكتبة الرئيسي دورها إلى بالإضافة واقتدار صدق في الوطنية المكتبة غيبة في في التراث رقمنة لتشمل قريبا تتوسع أن على بالمكتبة حاليا الموجود السوداني التراث رقمنة حوسبة .السوداني التراث بجمع تعنى التي البحثية والمراكز الكبرى الجامعات مكتبات والدكتوراه الماجستير درجة مستوى على والأطروحات العلمية الرسائل على الرقمنة مشروع يركز والأطروحات الجامعية الرسائل(فرجينيا جامعة برنامج تجربة من مستفيدة المكتبة في المودعة .الصيت الذائع)الإلكترونية

تقانة وأخصائي المعلومات إدارة أخصائي بين والجهود الأدوار لتكامل الدراسة هذه توثق الشبكي الربط في والثاني المحتوى وهندسة صناعة في الأول دور في ذلك ويتبدى المعلومات الأشكال مع التقليدية الأشكال دمج هي الآن الجامعية المكتبة تواجه التي المشاكل من احدى .المعلومات تقانة بتطبيقات عليها التغلب تم والتي الحديثة

تقديم

الحياة وأساليب طرق في كبيرة وتحولات متلاحقة تطورات الطويل تاريخه عبر العالم شهد تحول الزمن من لمدة الزراعة على يعتمد كان أن فبعد عديدة إحتياجات لديه إستجدت وقد والمعيشة، الثامن القرن في الأولى الكبرى الصناعية الثورة شهدت حيث إحتياجاته، تلبية أجل من الصناعة إلى التاسع القرن في الصناعية للثورة الثانية المرحلة وبدأت اليدوية، الآلات عن بالتخلي التميز عشر .البخارية والآلات الكهرباء إستحدثت تم عندما وذلك عشر

البيانات نقل على أساسية بصفة تطوره في فسيتمد العصر هذا تلى الذي الحالي العصر أما المعلومات تكنولوجيا بظهور ويتميز للمعايير يخضع فهو الحواسيب شبكات خلال من المعلومات مجتمع نشأة إلى يؤدي المتغير نظامه وكذلك المتغيرة وخصائصه المجتمع فسمات والإتصالات، .والمعرفة والإتصالات المعلومات

مع بعد عن الاتصال وسائل تزاوج على أساساً تقوم والتي اليوم، نعيشها التي الهائلة الثورة إن إلى أقرب ونجاحات إنجازات المعلومات مجتمع أعطت قد بخاصة، والحواسيب المعلومات شبكات كما جذريا، تغييرا المجتمعات روتين تغيير إلى طريقها في معلوماتية ثورة إنها الواقع، إلى منها الخيال .الماضية القرون خلال الصناعية الثورة غيرته

وهو الحديث العصر سمة هو للانسان المختلفة الانشطة انجاز في الالي للاستخدام الاتجاه اصبح جديد مفهوم لقيام يمدد اخري اوبعبارة اومخطوط مطبوع ورق بلا يعيش بمجتمع يبشر عصر إدهاشات لتقديم تماما مهياة البيئة وتكون الرقمي؛ المجتمع او اللاورقي المجتمع وهو للمجتمعات مجتمع إشكاليات وفهم لإستيعاب المتطورة التقانة آليات وكل الحواسيب وشبكات المتكاملة الوسائط مع تتلاءم المعلوماتية الساحة على الآن متاح هو مما تعقيدا أكثر بمعلومات لها الحلول وإيجاد المعرفة في المعلومات إلى الحر الوصول مكنت التي السحرية الوسيلة هي الرقمنة .المعقدة العصرية الحاجات .ويسر سهولة

الرقمنة مفهوم

المكتبة، في الرقمية المجموعات تكوين إلى تؤدي حلقات ثلاثة من الأولى الحلقة الرقمنة تمثل لتكون التوريق بمرحلة المرور دون الرقمية البيئة على مباشرة مجموعات إنشاء هي الثانية الحلقة البحث وأدوات المتقدمة المعلومات تقنيات بواسطة الرقمي المحتوى إدارة كيفية هي الثالثة الحلقة .المباشر الخط على والاسترجاع والحفظ

بيئة في لتعمل إلكترونية وسائط إلى الورقي شكلها من المعلومات تحويل هي تعريفاً الرقمنة الإلكترونية.

كتب، "اشكالها اختلاف على المعلومات مصادر تحويل عملية: أنها الويكيبيديا موسوعة تعرفها الآلية الحاسبات تقنيات بواسطة آلياً مقرر شكل إلى "الخ... صور خرائط، صوتية، ملفات دوريات، منها نأخذ عديدة فوائد للرقمنة

والضياع للتلف التعرض من النادرة المجموعات حماية ■ ويسر سهولة في النصوص على الإطلاع ■

واحد وقت في المستفيدين من لعدد وتقديمها الخدمة من الإستفادة ■

مكانية أو زمانية قيود دون الشبكات عبر للمعلومات الواسعة الإتاحة ■

والمستفيدين المشتغلين من إهتماماً تجد وأن لابد الرقمنة عمليات تثيرها تحديات عدة هنالك منها السواء على

الساحة في يدور وما الشبكة إلى الورق من التحول في الفكرية الملكية بحقوق مايتعلق ■

والتقنية المهنية التحديات ■ قانونيا هنا التحدي إذن الخ.. المجاورة والحقوق المؤلف حقوق من المعلوماتية الاقتصادية التحديات ■

المعلومات شبكات على وإتاحته الوطني التراث رقمنة نحو مطردا تدافعا الثالثة الألفية تشهد

المعلومات، مجتمع معطيات إحدى إليها المباشر والوصول المعلومات حيازة لتكون التقنية عالية

العالم دول خاصة العالم شعوب بين The Digital Divide الرقمي الفاصل لضمور فاعلا ومؤثرا

الرقمية البيئة في العمل ضرورة الأول المقام في يعني وهذا Transition Developing Countries, LDCs, Those with economy in

S ال وقرارات المعلومات قمة توصيات غرار على التنمية في ICT المعلومات تقنيات واعتماد الجديدة

WISIS & MDG .

الرقمية البيئة سمات

المعلومات علي الآلة دخول بفضل ومتابعة سريعة المعلومات حقل في التحولات جاءت في: تختزلها اليدوية

الشاشة الى الورق من التحول ■

عصر في ودخلنا البعض بعضها الى الحواسيب وتحديث الشبكة الى الشاشة من التحول ■ مهدت المعلوماتية الساحة في جديدة لمعطيات بدورها مهدت التي الرقمية نحو الاتجاه

المكتبات الى التقليدية المكتبات من النوعية الانتقالة خلال من للجميع مشتركة لأرضية

Common landscape والرقمية الإلكترونية

Interoperability التشغيل تداخلية من مكنت ■

Resource Sharing الموارد تشاركية حتمية بلورت ■

التخصسية من لمزيد رحبا مجالا أعطت ■

التعاونية المواقع ظهور إلى أدت ■

ونفصلها Digitization الرقمنة منظور عبر الجديدة البيئة في العمل الى تشير السمات هذه كل يلي فيما

والمستفيد المعلومات مصدر بين والربط الحاسوب خلال من المصادر إدارة ■

المستفيد لفائدة الإلكتروني والتدخل التفاعل على العاملين قدرة ■

On-line Access البحث وسرعة المعلومات ونقل التخزين على القدرة بالطبع ■

شبكة مثل المتطورة التقنيات استخدامات كل العبارة هذه وتشمل التوجه عالمية ■

الإذاعة شاملا الإلكتروني بمحتواه الإنترنت، الإعلام العالمية، هاتف الإنترنت، التجارة

الاتجاه مزايا من بعض كلها العالمية الشبكات تقارب الفورية، والخدمات المتعددة والوسائط

6002 محمد، آدم رضية(الرقمية نحو .)

هذه ورفقتنا وتجنّ الهشيم، في كالنار منها واحد والسودان الثالث العالم إلى الرقمنة حمى إنتقلت

مستوى على ولكن فحسب السودان في ليس الطريق جادة على المعلوماتية الساحة تضع شرارة أول

من بمزيج (6002) بالجزائر العربي المكتبات لإتحاد عشر الحادي المؤتمر استقبلها فقد العربي الوطن

يحتذى مثالا" ETD " تجربة وقدم مبكراً الرقمنة تجربة دخل عربي بلد يكون أن والدهشة الحفاوة

العربي الإرث

منظومة في الرقمنة اطروحات وتوثيق الكتابة مجال في نوعها من الأولى الدراسة هذه تعد على مستندة الخرطوم جامعة بمكتبة التراث ورقمنة أتمتة لخطوات رصد فهي السودانية، الدراسات هذه شملت الباحثين، من كثير تتوفر قلما قيمة ذاتها حد في وهذه بعد تنشر لم أولية بيانات وتوصياتها الرقمنة أمر في للنظر كونت التي العمل وورش والتقارير الإدارية القرارات البيانات والعملية الشخصية التجربة إلى بالإضافة ذلك كل المشروع؛ في العاملين مع الشخصية والمقابلات وكيفية الإدخال ومصطلحات لغة تقنيين في وتحديد المشروع أساسيات إرساء في الورقة لمؤلفي أخرى جهة من البيانات إدخال مشروع قيادة وفي جهة من الفكرى المحتوى مع التعامل تم لما شارحة ببلوجرافيا إعداد في تمركزت والمنحى الإطار ذات في دراسة الدراسة هذه سبقت هذه أن ونعتقد أفريقيا، لزعماء العالمية الندوة في المؤلفان به شارك الرسائل رقمنة مشروع في إنجازهِ .الاتجاه هذا في موصول العمل أن ويقينا السابق للجهد مواصلة هي الحالية الورقة بل فقط الجامعية الرسائل رقمنة في ينحصر لن سوف المشروع هذا في العمل أن بالذكر الجدير بمكتبة الموجود المادي التراث كل لرقمنة المشروع ينطلق ومنها البداية ضرية هي الرسائل ستكون للسودان الوطنية المكتبة بدور تقوم طويل ولوقت ظلت والتي الخرطوم جامعة بمكتبة السودان ثورة هو البحث في ول الا ومدخلنا .السودانية البحوث ومراكز الجامعات مكتبات من وغيرها المعلومات.

الاقتصادية الحياة، مناحي جميع وشملت المعاصر عالمنا اجتاحت التي المعلومات فتورة إنسان...دفتيتها بين واحتضنتها إلا إنسانية واردة ولا شاردة تترك لم .والثقافية والاجتماعية والسياسية المحكمة المعلوماتية القبضة تلك ومحورية معية في مبهور دائر اليوم...الحديثة والتقنيات المتسارع الزخم هذا في له مكانا العربي العالم يجد أن كذلك والأمر لايد منذ المعلومات تقدمها بفضل المتقدمة الامم دخلته الذى السبرانى المجال او الفضاء هو اليوم حديث المنحى هذا تختار لم إذا وأكثر أكثر وستعزل العالم بقية وانعزلت بعيد أمد عصر فهو قبل من معروفة تكن لم ومسميات ومصطلحات أدبيات الطرح هذا افرز السبرانى الفضاء وعصر الانترنت وعصر والشبكات النظم وعصر المعلومات تقنية وعصر المعلومات العالم على لزاما أصبح -الافتراضي الواقع عصر فهو للحاسوب والسادس الخامس الجيل إرهاصات مع أن عليه لزاما أصبح والتقني؛ الفكري التخلف وعدم المواكبة أجل من أو البقاء أجل من العربي وان العصا على التوكؤ من بدلا نظرية واعتماد الانتقال سرعة إلا أماننا وليس...اليوم بمنطق يفكر الفضاء الى مباشرة التقليدية واقع من مدروسة التقنية الطفرة Leap Frogging واحدة قفزة فى نخرج الى منا يحتاج العالية المعلومات تقانة عالم الى فالولوج .التاريخ اعادة الى البته مكان ولا السبرانى :ثلاث مستويات على وصياغتها الأشياء ترتيب إعادة

المعرفي عطاننا وتنظيم تجميع الفكري، المستوى 1.

قائمة من المعلومات تسحب التي التقليدية السلفية التركيبية بتغير النفسي، المستوى 6. الأولويات

وكلها والاتصال المعلومات حقل في التقانة وسائل أحدث باعتماد التقنية الفنية التركيبية 3. الى مدخلنا وهذا...الرقمنة الشبكات عالم إلى الولوج ثم ومن المعلومات مجتمع لبناء -مبادرات اليوم الساحة ينتظم الذي المعرفة مجتمع إلى بالانتماء منا بوعي ذلك كل ونتجاوز الاساسى، موضوعنا . العالم الى العربي ارثنا لنقدم

العربي النتاج تلازم المقبولة غير الظواهر بعض هنالك بان نعترف ان هي الصحيحة البداية تحتاج حقيقة هذه.الانسانى الارث تكاملية عالم ولوج عن الاحيان من كثير في به وتقعد ثرائه رغم العربي والنتاج الفكر أدواء بعض عن بالحديث ونبدأها للوثوب وتهينتها أذات مع صادقة وقفة إلى العربي الفكر شتات :أولا

بصماته بذلك واضعا الإنسانية العلوم مجالات في وسبقه العربي الفكر بتقدم التاريخ حدثنا سجلات في خلدت التي العربية والأعمال الأسماء...الانسانى الإرث خارطة في الفاصلة الواضحة وأبن الفراهيدى، الرازى الخوارزمي،وابوبكر سيناء، أبن حيان، بن جابر .ولاتعد تحصى لا التاريخ تجاوزه لايمكن رقما كانت الطيران عالم في الفاشلة وتجربته فرناس بن عباس وحتى وغيرهم؛ الهيثم ودوانر المعاجم عرف من وأول العرب، هم الورق بصناعة عمل من أول...المبكر التجريب مجال في

العربي المعجم عرف وقد العرب هم بدايتها على الأشياء تقانة عرف من وأول العرب، هم المعارف الأجنبية القواميس تكنولوجية كلمة تدخل أن قبل يتقن أتقن، كلمة وكثير الأزمان مر على له طابعا هذه الشتات صفة وأصبحت موزعا العربي الفكر بقى ذلك ومع فأصبحت والإبانة والوثائق التوثيق غيبة في العربي بالخاتم تمر لم العربي الفكر معطيات من جدا العربي موروثنا منه يعاني الذي الفكري والتغول والتبني والاستلاب الاختطاف مظاهر لكل نهبا النضج سمات من وسمة الفكري الاستثمار قائمة على الراحبة الورقة اليوم أصبحت شك دون الإبانة . المعلومات والوعي

يكون أن التامة، والغيوبية الاكتراث وعدم العبث عتبات على مشنوقة والإبانة غرابة لا إذا السبب هو هذا أن نحسب... الواحد القطر وداخل بل العربي، الوطن داخل مشتتا العربي النتاج المشابكة زمان في حتى العالم وخارطة المعلوماتية خارطة في تماما مغيبا جعله الذي الرئيسي يقعد والإبانة؛ النشر من شيء له أتيج وإذا السريعة والطرق المعلومات وبوابات والجسور والإنترنت .الاكتمالية وعدم والتشتت التفكك به الأسباب منها نذكر مرني لا وبعضها مرني بعضها الظاهرة تلك وراء جوهرية أسباب هنالك :- الآتية

1. يبدأ شي فكل المعلومات بأهمية ويسلم يعلم العربي عالمنا في الكل :المعلوماتي الوعي حاسة ضمور . رجل الجدية ايعدم ذلك في ليستوي بجدية، إليها يلتفت لا ذلك ومع بالمعلومة وينتهي بالمعلومة .الخطورة تكمن وهنا القرار ومتخذ صانعى الى تصل متفاوتة شرائح على غيره مع البسيط الشارع فنحن قديم ارثر العرب عند والخطابة والفصاحة والمشافه الكلمة :التوثيق الوعي حاسة ضمور .2. العربية اللغة تسعفنا ذلك وفي له ونحتشد مزايا من الله حباننا ما من له نرصد الحديث فن نجد قوم عندما ولكن العربية هي فالبلغة والمعنوية والتركيبة والصرفية الصوتية وانظمتها وجمالها بثرانها الا الاحيان اغلب في لنا يبقى ولا كسالى ونحن صلاتنا الى نقوم والتدوين والتوثيق الكتابة دور تاي افكارنا بنات خواطرنا
3. فى واضحا دورا النفسية والتركيبة الاجتماعية والبيئة الطبيعة تلعب :الضيقة التخزينية العقلية . رهينة الحرص، بدوافع مسكونة دائما العربية فالعقلية ..التخزينية السلفية العقلية وتأكيد نشو كريم فالعربي بخلا لا الذهب، ومكانز الغلال صوامع طريقة على والتغيب والتكديس الاختزان فى ماخاطبهم كثيرا النفسية التركية بهذه لعلمه وتعالى سبحانه والله...الحرص يد-شد ولكنه بطبعة .التخزيني الحس لهذا استيعابهم لسرعة والمخزون الخازن بعقلية تنزيلة محكم خزائن عندي لكم أقول لا قل(أيضا يقول)خزائنه عندنا إلا شى من وان(تعالى الله يقول ولا() 31 (الآية هود سورة فى اخرى مرة وتكررت) 00 (الآية الانعام سورة)...الغيب ولاعلم الله اذا ربى رحمة خزائن تملكون لوانتم قل(ايضا ويقول)الغيب اعلم ولا الله خزائن عندي لكم اقول يوسف سورة فى تعالى وقال (100 (الآية الاسراء سورة...)فتورا الانسان وكان الانفاق خشية لامسكتم .العظيم الله صدق (عليم حفيظ انى الارض خزائن على اجعلنى قال() 00 (الآية . النيران وخازن الجنان وخازن الاقليد وخزانة الأدب، خزانة تنسى لا النسق هذا وعلى عندها المعلومات على تنسحب ولكنها فيه، الخوض نريد لا كثير وعليها لها العقلية هذه طريق في المعلومة ذهاب يعنى والإبانة الاسترجاع دون والتغيب فالتخزين سبب مردود لها يكون بلا نهر" الأولى الدراسة مراحل في حفظناها التي الإنجليزية الأغنية تقول كما عودة بلا واحد . River with no return " عودة

من لايد العربي الإرث تكاملية إلى بنا يفضى محكما جادا عملا نبدأ أن لنا كان أن وعليه فى النظر فى ونبدأ شتاته وجمع العربي الفكر ترتيب إلى الأمر نهاية فى تقود الواعية التدابير من سلسلة الى منا تحتاج التي التحديات أهم المجال هذا في ونطرح العربي الوطن في المعلومات وضع سلبيات والإقامة الاعتقال، وحالة العربي الإرث يعيشها التي الفكر أزمات تفك سريعة حلول وإيجاد التركيز في والأخير الأول السبب ولعلها الأزمات هذه رأس وعلى منها يعاني التي الانفرادي والسجن الجبرية، :وهي الا العالم إلى العربي الإرث اعتماد أوراق تقديم تأجيل :إلى ذلك وأدى العربي الوطن فى والمعلوماتية المعلومات سياسات غياب .الوطنية المعلومات أنظمة ضعف أو انعدام 1. التنسيق انعدام 6.

القرار متخذي وغياب الدولة أجهزة لغياب نتيجة التمويل ضعف 3.

المؤهلة الكوادر نقص 4.

المعلومات تقانة من الخوف 0.

وهي الأخيرة الفرصة هي الرقمنة. الرقمنة رأسها وعلى المعلوماتية تقديمات من الخوف 2.

ولا تعرف لا رحاب إلى العربي بإرثنا الريح بساط على ينطلق أن يمكن الذي الراح الكرت

السبراني والفضاء بالعولمة إلا هذه أيامنا في تعترف

العربي النتاج رقمنة

مقدمة

تقني فني عمل فهو سحرية، عصا بضربة يكون لا معلوم هو كما التراث رقمنة إلى التحول

لاحقا القفز لتلتقط الرقمية وتأتي الأتمتة عملية عادة تسبقه النفس طويل

يراد التي التراثية المادة اختيار مثل التقني العمل تسبق بترتيبات الرقمنة بدايات عادة تكون

والإسعدادات الفنية والمراحل الرقمنة بها تتم التي الكيفية وتحديد البداية ضربة لتكون رقميتها

القرار متخذ موقف وتحديد ورفض قبول بأكملها العملية فيها تتم التي البيئة مراعاة مع اللوجستية

التي الأهداف ترسيم علي التركيز يكون ثم ومن والمعنوي؛ المادي الدعم أجل من وعزوا مباركة

المتعددة مراحلها في العمل خطة عليها تنبئ

وضع هو منها والغرض التفصيل، بعدها ويأتي البحث مقدمة في بها نبدأ أساسية محاور ثمة

في وهي بأكمله؛ المشروع في الخطوات ويرتب يساعد الذي الشيء والتنفيذ والتخطيط للتفكير مسار

الرقمنة لعملية الدافعة الرؤى أو الرؤية تمثل الأمر واقع

التخطيط دورة

رهن بأكمله المشروع فشل أو نجاح استراتيجية، بمراحل يمر التخطيط أن ضمنية إشارة هنا

عاما منهاجا وتكون الأخرى إلى تقود خطوة كل محددة خطوات في تجربتنا على استنادا ونجملها بها

الرقمنة مشروع في يتبع

تنظم الأولويات داخل ومن له الأولويات ووضع الكبير المشروع هذا إلى الحاجة تحديد •

عنه الكتابة بصدد نحن الذي الخرطوم جامعة مكتبة في الرقمنة مشروع في الحال هو كما الأسبقيات

أهميتها بجانب موضوعية؛ أسباب على استنادا قصوى أسبقية الجامعية الرسائل اختيار تم حيث

إليها والوصول منشورة غير بحثا كونها إلى إضافة سابق لها ليس جديدة أصيلة أعمال فهي بالطبع

والنقييد التعقيد من شيء فيها بضوابط يكون

المشروع هذا حول VISIONS الرؤى أو الرؤية تطوير •

متكاملة عمل خطة وضع •

الموارد ورصد تحديد •

التنفيذ خطة وضع •

التقييم ثم والمتابعة المراقبة •

التحديث •

التخطيط خطوات

تكون تفصيلية خطوات عدة إلى التفكير ينصرف التراث رقمنة على الرأي استقر ما متى

المتكاملة العمل لخطة تفصيل بمثابة

الأولى المرحلة

الاستراتيجية

إلى الأمر نهاية في تقود عمل برامج إلى تدريجيا تحول المعالم واضحة استراتيجية وضع •

المنشود الهدف تحقيق

هذه وتشمل المتاحة الموارد رصد •

التمويل وأهمها المادية الموارد -

والتقنية الفنية المهارات أيضا وتشمل البشرية الموارد -

اللوجستية التجهيزات -

Content الفكري المحتوى

يشمل فيما ويشمل الرقمنة عملية في الأساسي الجزء وهو المحتوى، صناعة بعبارة إليه يشار المعلومات أخصائي ويقودها والفنية المهنية ممارساتها بكل المكتبية الرؤية •

بعض في السائدة للمقولة ونسف المعلومات شبكات في المحوري المكتبيين دور إلى إشارة وهنا الإشكالات أكبر من تعد الفكرة هذه ولعل خالص تقني آلي عمل هي الرقمنة بان التقنية الأوساط المعلومات حقل في المشتغلين تجابه التي

التقنيون يقودها وبالطبع التقني الهيكل وتنصيب التحتية البنيات لبناء التقنية الرؤية •
الرؤى وتتوحد تتكامل أن الأمر نهائية في لابد

والتشريعات المعايير •

الرقمنة عمليات حياة دورات أو دورة تحديد •

البدائل •

المستهدفة التقانات أنواع •

التقانة اقتناء •

المنفذة الجهات أو الجهة أي التبعية •

الاستمرارية •

الثانية المرحلة

Technology Management التقانة إدارة

وتشمل ذكره تقدم لما الدقيقة التفاصيل مرحلة بأنها توصف أن يمكن

المشروع، باعتماد القرار صناع يقتنع الذي الحد إلى والخطة بالأهداف الشامل التعريف •

إلى يحتاج ولكنه المعلومات الحقل في للعاملين جدا واضح أمر وأهميته الرقمنة فمشروع العمل لخطة اللازم التمويل اعتماد ثم ومن الصحيح القرار اتخاذ أجل من واف تفسير

على التأقلم وكيفية Pre-requisites العمل في الشروع تسبق التي والاحتياجات الترتيبان •
والتوعية التدريب الرقمية، البيئة في العمل

الحديث عند ذلك وسنفضل المشروع يحتاجها التي التقنية والفنية المعلوماتية المهارات •
المحتوى صناعة عن

Holistic Management الشاملة الإدارة كيفية تحديد •

Choice الاختيار في المساعدة أجل من الخيارات لوضع والاستعداد للمتغيرات التحسب •

الطريق خارطة رسم •

وإنما عابرا شيئا ليست أنها أي الرقمنة لمعطيات العام الإستراتيجي الوضع من التمكن •
التراث وضعية على القوي تأثيرها لها الاعتبارية شخصيتها لها كبرى مؤسسة أو دولة عمل

حتى البحثية التعليمية المؤسسات وكذلك مثلا الوطنية مكتباتها خلال من الجامعات مثل

والديمومة النجاح للتجربة يضمن

المشروع تنفيذ •

الثالثة المرحلة

هذه. السلبيات وتلافي النجاحات وتأكيد والتجويد بالتحسين الغالب في تهتم مرحلة هي

في نجملها بعينها نقاط على التأمين تشمل

والتقويم التقييم •

الأداء وتجويد التحسين •

والإضافة والابتكار الاختراع •

التقانة مستجدات وبخاصة المعلوماتية الساحة مستجدات حسب على التحديث •

الرقمنة عمليات بنفس تقوم التي الأخرى الجهات مع العمل تكاملية في الجاد التفكير •

جهات هناك الخرطوم، جامعة مكتبة تجربة على مركزين سنستعرضها التي السودان حالة ففي

التوثيق مركز القومية، الوثائق دار المثال سبيل على منها نذكر التراث، رقمنة أمر يهتمها متعددة

سود) للاتصالات القومية الشركة أنشأتها التي الإلكترونية المكتبة القومي، لمعلومات مركزا القومي،

؛ السوداني الوطني التراث ونشر توثيق في الاهداف نفس تحمل وكلها السودانية الدراسات ومراكز (اتل

قومية ضرورة Integration التكاملية في التفكير إذن

الأسواق فتح

ما على اعتمادا الدولي المستوى على بل الواسع القومي المستوى على الموضوع طرح يبدأ هنا .
التفكير ويبدأ Technology Push & Market Pull السوق وجذب التقنية بدفع يعرف
:مثل هامة تسويقية مسائل في أيضا

الجودة أجل من التنافس يكون وربما الأخرى الجهات مع التعاون .

التكامل وهو ألا طرحه تم وقد الأخير الخيار .

الشاملة الجودة أي والابتكار التحديث قدرات شحذ .

من ضرورة بل خيارا ليس الرقمنة بركب فاللحاق للبحث؛ تقديمنا نشبته أن أردنا ما هذا
بذاكرة للخروج ملحة حاجة هو ما بقدر ذاته حد في مطلبنا ليس الحضارية؛ المعاصرة ضرورات
للأخذ جديدة آفاقا له ويفتح الفكري، والانزواء العطاء وهامشية الذهول حالة من العربي العالم
ولا منازع بلا الحضارات أم هي العربية والحضارة ندية في الحضارات ولحوار الوقت ذات في والعطاء
والأنفال الفتوحات بغير ترضى

العربية والثقافة المعرفة ترسيم بمهمة تقوم آلية والانتشار الانتشار، تعني شك دون الرقمنة
قلب في لتكون الإنسانية المعارف مستودعات إلى تضاف فاعلة عربية بصمة تقدمها جديدة بريشة
عند وتقف القديمة أوراها تقلب في تسرف أمة وكل حدة، يزداد الرقمي فالفاصل الرقمية، الصحة
تتدافع متغيراته عالم في الكهف أهل أوراق لاستخدام يائسة محاولة تحاول الأطلال، على البكاء حد
الضوء بفلأشية

الخرطوم جامعة بمكتبة الجامعية الرسائل رقمنة

:المكتبة نشأة

المستعمرات في العالی التعليم تطوير شروط ضمن من الخرطوم جامعة مكتبة نشأة جاءت
في هي التي بالمستعمرات بريطانيا بروابط تتعلق سياسية ظروف في نشأ قد الاتجاه هذا وان البريطانية
بالتنافس المتعلقة تلك وخاصة العالمية المتغيرات وظروف جهة من الذای الحكم لنيل طريقها سبيل
الثانية العالمية الحرب نهاية فقبيل. أخرى جهة من الأمريكية المتحدة والولايات بريطانيا بين
(مختلف في العالی التعليم تطوير موضوع تجاه البريطانية السياسات على تغيير طراً) 1131-1140
الساسة لدى المتنامى الشعور التطور هذا الى قادت التي الأسباب ومن البريطانية، الإمبراطورية أرجاء
لها لابد كان وبالتالي قريب وقت في الذای الحكم تنال سوف المستعمرات من كثير بأن البريطانيين
وقد استقلالها، البلدان هذه تنال ان قبيل ومستعمراتها بريطانيا بين الروابط توثيق على العمل من
القائمة الكليات تطوير أو بالمستعمرات جامعية كليات إنشاء هو ذلك لتحقيق الوسائل أجدى ان رأت
التعليم عن المسئولين عند الساندة النظرة كانت وقد. البلدان لهذه المستقبل جامعات لتصبح فعلا
جامعات إنشاء هو الهدف هذا لتحقيق الوحيد السبيل إن البريطانية المستعمرات وزارة في العالی
في لجنة تكوين تم السياسات هذه وتحقيق البريطانية الجامعات مستواها في تقارن أو تضاهي
وقد (. Asquith) برناسة حوله توصيات وتقديم جوانبه جميع من الامر لدراسة 1143 اغسطس
التعليم تطوير اوجه جميع التقرير هذا احتوى وقد م 1144 عام في تقريرها اسكويث لجنة اصدرت
وقاعات معامل من الاساسية البنيات مثل وسائل التقرير شمل. البريطانية المستعمرات في العالی
الكليات هذه في مكاتب وتطوير إنشاء ضرورة على التقرير شدد للطلاب، كما ومساكن دراسية
ومجلس السودان في البريطانية السلطات إتخذت وقد . والباحثين الطلاب احتياجات يلبي بما الوليدة
وقت في تتمكن حتى غردون كلية لتطوير كأساس اللجنة تقرير غردون بكلية العليا المدارس
جامعة الى ثم ومن جامعية كلية الى التحول من مناسب

السوية الميزانية في ثابت بند تخصيص من لابد انه الى التقرير اشار المكتبة تطوير مجال وفي
المستعمرات جامعات بين خاصة علاقة بخلق التقرير أوصى وقد مستدام، نحو على المكاتب لتطوير
المستعمرات في الجامعية للكليات العلمية الاجازات بمنح لندن جامعة إطارها في تقوم لندن وجامعة
يؤهلها الذي المستوى بلغت قد الكليات تلك ان قناعة إلى لندن جامعة تصل ان إلى الوقت من لفترة
استمرت وقد التدريس، وهينة والمكاتب المعامل حيث من وذلك داخليا الجامعية الدرجات منح من
ينالون طلابها خلالها ظل اعوام عشرة قرابة الجامعية الخرطوم كلية بعدها ومن غردون كلية علاقة
لندن جامعة من الجامعية الدرجات

يؤهلها الذي المستوى ذلك بلغت قد الجامعية الخرطوم كلية بان المشترك الجامعات مجلس وافق
م. 1102 العام في ذلك وكان الخرطوم جامعة الى الاسم تغيير ثم ومن داخليا الجامعية الدرجات منح من

بجامعات الموجودة لتلك مطابقة بمواصفات نشأت قد الخرطوم جامعة مكتبة أن الى التقرير وأمن
المتحدة المملكة

المكتبة مجموعات

م 2002 وحتى 1491 من الفترة في المكتبة نمو
العام

المجموعات حجم
الدوريات عدد

1141

125000

110

1101

665611

412

م 1101/1101

21/201

1111

م 1123/1124

160/103

4660

م 1111

301/216

0140

(أ) جدول

من الفترة في تقريباً سنوات ستة كل يتضاعف كان المكتبة حجم أن الأرقام هذه من يتبين
استقلال عند حجمها أضعاف ثمانية م 1111 العام في المكتبة مجموعات حجم وبلغ م 1123 - 1141
. تقريباً مرات ستة الدوريات اشتراكات عدد وزاد م 1102 عام الجامعة
:يلي ما إلى م 6002 العام وحتى م 1116 للسنوات التزويد قسم إحصاءات وتشير
العام في الكتب عدد وبلغ م 1111 العام في معدلات أعلى بلغت بالمكتبة السنوية الإضافات أن
بالتقريب مجلد الف 4405000 حوالي م 6002

تشتمل كما المرجعية والكتب الدراسة الكتب وتشمل لغات بعدة متوفرة المجموعة هذه
وكتب والمعاني والألفاظ اللغة ومعاجم والأبحاث والخرائط والدوريات المعارف دوائر على المجموعة
الفلمية المصغرات من مجموعة عن عبارة فهي الكتب غير المواد أما المكتبية المواد من وغيرها التقييم
السودان عن وكتب ومقالات خرائط تحتوي شريحة 100 بالتقريب وعددها السودان بمكتبة توجد
واليونيسكو العمل كمنظمة الدولية المنظمات عن معلومات على تحتوي ليزر قرص 600 إلى بالإضافة
نظام في الطبية العلوم مجمع مكتبة وتشترك الطبية الدوريات من وعدد أفريقيا جنوب عن ووثائق
م 1110 العام منذ Medline الطبية المعلومات واسترجاع تحليل الوطنية الطبية المكتبة
الدوريات في الاشتراك ان الا دورية 0140 حوالى المكتبة فيها اشتركت التي الدوريات عدد يبلغ
16 العام في وصل أن إلى تقلص قد الورقية / إدارة وتعزى دورية (121) وستون وثمانية مائة 1113
المعلومات شبكة من للاستفادة الاتجاه هو الحل ان وترى الصعبة العملات شح إلى الأسباب المكتبة
الالكترونية المكتبة وتوفر الالكترونية المعلومات مصادر في للمشاركة اتفاقيات في والدخول العالمية
المجلات هذه الى الوصول ويمكن المختلفة المجالات في الكترونية مجلة 3000 حوالى الى روابط
دورية) 600 (حوالي وهي أكسفورد جامعة نشر دار مجموعة وتشمل المجموعة او الموضوع باستخدام
في إلا التراث يوجد وهل بصدها نحن التي التراثية المكتبة توجد أيضا هنا . AGORA ومجموعة
الوطنية المكتبات

التراث وحفظ الوطنية المكتبات

الكتب يضم تذكاريًا ومتحفًا أثريًا مخزنًا الوطنية المكتبة فيه تعتبر كان الذي الوقت مضى
اي في لها مكان لا التي القبيحة الصفراء والأوراق المهترئة المطبوعات والصحف التاريخية والوثائق
هي بحساباتها الوطنية المكتبة هو لاحتضانها ملائمة المواقع أكثر أن الأعظم السواد ويظن آخر موقع

الكيان هي الوطنية المكتبة بان الحديث المفهوم الآن المنسية، وجاء التاريخ أوكار من وكرا الأخرى الوطنية الثقافات على والقيم الحافظ فهو الأمم، لحضارات الموجه السيادي القيادي النشاط الفاعل الفكري والحضور والتأصيل العراقة في ضارباً وبعداً موسوعياً طابعاً الأمة ومقتنيات تراث ويكسب المعرفي.

الى الهادفة الفنية المعالجات صنوف بجميع الوطنية المكتبة تقوم الجديدة، الصورة هذه لتحقيق مهارات بين ما ذلك في وتجمع اليها الوصول عملية وتسهيل والوثائق المستندات وتشخيص تخصيص المكتبات صنوف من لغيرها تتوافر قلماً إضافية قيمة بذلك فاكستبت التوثيق ومهارات المكتبات مثل بمسمياتها الامر نهاية في تسمى بحتة تخصصية بادوار المكتبات بقية فيه تقوم الذي الوقت ففي الأدوار هذه بكل الوطنية المكتبة تقوم وخلافه، الطبية المكتبة الجامعية، المكتبة المدرسية، المكتبة الكونغرس مكتبة ذلك على والمثال واحد مكان وفي مجتمعة

نمطي، وضع وهذا البلاد عاصمة مقرها يكون واحدة وطنية مكتبة وجود على الناس تعارف او الطبية الوطنية المكتبة مثل الوطنية القطاعية المكتبات من عدد المكتبة وجود مع هناك يكون قد بالقومية القطاعية المكتبات هذه سميت وقد الصناعية او الزراعية بالمكتبات ويعرف ذكره يهمن الوطنية المكتبات من آخراً نوعاً ايضاً المعلوماتية الساحة عرفت الدور ثنائية

بوقت لك قبل يكون وقد الميلادي عشر السابع القرن في بدأ الوطنية المكتبات تاريخ ان يقال الى تاريخها يرجع الوطنية للمكتبات الاولى البذرة الملكية المكتبات ان لايين موريس يؤكد بينما قليل الوطنية الثورات من المستمدة الحماسية النعرات من استفادات حيث الميلادي عشر الثامن القرن القومية والخصوصيات بالهوية والاعتزاز الوطني تراثهم جمع في الامم وانخراط آنذاك المتعاقبة الوطنية المكتبة أهمية

ما الأمة لثراث أمينة محفظة أنفا أثبتنا كما كونها من الأول المقام قي الوطنية المكتبة أهمية تنبع قياساً تصبح ثم ومن الأمة تلك وملامح وخصائص أمجاد عن الآخرون كتبه وما الأمة أبناء كتبه سائر عن به تتفرد ما ذلك كل من واهم الحضارية الاجتماعية وقيمها الأمة تلك مكانة يحدد ومعياري العلم لحقول إضافة من تقدمه أن يمكن ما وبالتالي أخرى عن أمة بها تتميز خصوصيات من الأمم الإنسانية والمعرفة

تبرز البليوجرافي، الضبط الحصر مجالات في الأمر زمام وانفلات المعرفة بانفجار اتسم زمان في عالية تنتزل ان ينتظر لا يقظاً وضميراً وحسبياً رقيباً الواعية ومؤسساتها الوطنية المكتبة أهمية من سند على البيانات لاصطياد أدواته جميع يوظف ولكن وعفوية صدفة والمعلومات البيانات الفنية المهنية والقدرة بالمهارة مشفوعاً القومي والحس والعرف والقانون السلطة الوطني التراث جمع أهمية على الضوء تسليط إلى قاد الذي هو وحده المعلومات تفجر ليس وتقنيات تقانة إلى هنا ونشير الرئيسية الأسباب من يعد منه أهمية يقل لا دافعا ولكن ونشره لفكرة وتمكينه تسهيله هو الساعة منه يهمن ما عين تخطئه لا زخم من به جاءت وما المعلومات هندسة تكلفة وارتفاع الفنية والبشرية المالية الموارد قلة مع لها الحاجة ظهرت التي الموارد تشاركية البيانات تراسل لمعضلات الحلول من الكثير الرقمية البيئة قدمت وهنا والمعلومات البيانات التراث حفظ في ودورها السودان مكتبة

تاريخية نبذة

نيوبولد، السيردوغلاس الخرطوم لجامعة نواتها أهدى الخرطوم، جامعة أطار في أنشئت 3000 آنذاك المكتبة قوام . 1141 عام وبالتحديد الاستعمار عهد في السودان لحكومة الإداري السكرتير الداخلية بوزارة محفظة كانت مجلد

السودان مكتبة مقتنيات

سودانية وغير سودانية بأقلام والخارج الداخل في السودان عن كتب ما كل -

تاريخه حتى 1161 عام منذ السودان غازيتة -

الآن حتى العام الحاكم عهد منذ الحكومية التقارير -

التشريعية الجمعية تقارير -

النيابية المجالس تقارير -

عشر والتاسع عشر الثمن القرن منذ الرحالة كتب -

الحكومية والمصالح الوزارات تقارير -

والمجلات الصحف -

الجامعية الرسائل -

ومدونات رسائل في السودان -

بدور تقوم الخرطوم بجامعة السودان مكتبة كانت جدا قريب وقت وحتى المكتبة إنشاء منذ تتمتع سابقا، له تعرضنا الذي النهج على بديلا بذلك وكانت الأصل الكيان غياب في الوطنية المكتبة المكتبة وظائف بكل القيام لها يثبت والتاريخ ، 1122 قانون بموجب الإيداع بحق القانون بنص القومية وأهمها الببليوجرافيات إصدار الجهود هذه قمة على ويأتي عنها تحدثنا التي الوطنية القومي التراث حفظ في تعمل كلها جهات عدة الوطني الدور ذلك في السودان مكتبة ساعدت : هي الجهات الإيداع، بحق وتتمتع

القومية الوثائق دار -

الإسلامية الجامعة مكتبة -

:وهي السودان لمكتبة داعمة أخرى جهات دخلت 1113 لسنة الإيداع قانون بتعديل -

الجزيرة جامعة -

جوبا جامعة -

الناشر ليشمل الإيداعي الالتزام دائرة وسع 1113 لعام الإيداع قانون تعديل أن بالذكر الجدير السواء على والمؤلف

:الخرطوم جامعة بمكتبة المعلومات تقانة واقع

بالمكتبة الميدانية والدراسة الخرطوم جامعة بمكتبة الأتمتة لجهود التاريخي المسار تتبع من الحاسب أدخلت سودانية مؤسسات سبعة أول من كانت الخرطوم جامعة أن أتضح وفروعها الرئيسية وشئون بالجامعة الخاصة المالية المسائل على استخدامه أقتصر حيث) م 1121 (العام في ذلك وكان الالى محصورا يكون يكاد المعلومات تقنيات تطبيقات أن بأدينا التي البيانات من تبين كما الطلاب احتوت والتي البيانات استرجاع في المدمجة الأقراص تقنيات استخدمت التي الطب مكتبة في فقط هذه وجدت فقد العالمية الطبية البيانات وقواعد العلمية كالدوريات الكتب غير من المواد على لاستخدامات مؤتمر أول انعقاد بعد خاصة التسعينات بداية منذ المكتبة قبل من اهتماماً الخدمات قواعد من مجموعة إهداء نتائجه من وكان بالخرطوم أفريقيا في المعلومات تقانة المدمجة الأقراص من للاستفادة المكتبة إدارة سعت وقد الخرطوم بجامعة الطب لمكتبة المدمجة الأقراص على البيانات فاستطاعت التغطية واسعة معلومات شبكات خدمات لتطبيقات البداية يعد وهو الحياة قمر مشروع ساعد مما العالم مستوى على الدول من بالعديد وصحية طبية معلومات بخدمات ترتبط أن المكتبة العالمية البيانات وقواعد مرصد واستشارة المباشر الخط على والبحث الوثائق استرجاع خدمات على بالسودان الولايات بعض في للاتصالات التحتية البنية اكتمال ومع الإلكترونية المؤتمرات وخدمات كليات ربط وكذلك للمعلومات الدولية الشبكة خدمات وانتشار الخرطوم ولاية خاصة وبصفة الخرطوم جامعة معلومات بشبكة المختلفة الجامعة ووحدات الرقمية المكتبة وخدمات المعلومات لشبكة الآلي التصفح خدمات الجامعة مكتبات تقدم حوسبة مشروع يغطي المعلومات واسترجاع لخرن الآلية النظم تطبيقات صعيد وعلى للجامعة، للإجراءات بيانات قاعدة) 16 (تستخدم حيث الرئيسية والمكتبة الفرعية المكتبات جميع المكتبة (WINISIS) المعلومات واسترجاع لخرن الآلي التوثيق برمجيات باستخدام المعلومات وخدمات الفنية بالسودان المعلومات تقانة تطور

المالية المؤسسات بعض على الحاسوب دخول اقتصر حيث جدا بطيئة البدايات كانت

الخرطوم جامعة رأسها وعلى التعليمية المؤسسات بعض في ذكره جاء كما التجارية، والمعاملات شركة خصخصة تم أن بعد الاتصالات مجال في حقيقية طفرة السودان شهد م 1114 العام وفي التي (سوداتل) المعروفة للاتصالات السودانية الشركة هي مساهمة شركة إلي وتحويلها الاتصالات الألياف شبكات بإقامة وذلك السودان في الاتصالات بنية وتحديث بناء نحو مقدرة بمجهودات قامت وتوسيع الخارجية الاتصالات دوائر وتوسيع أرضية محطات وبناء الرقمية المقسمات وإدخال الضوئية البعض ببعضها السودان مدن وربط والتلكس الفاكس وخطوط التلغراف شبكات انتشار مدي وتقنيات مفاهيم لإدخال سوداتل وشركة سودانت شركة مثل الشركات ببعض حدا مما الخارجي بالعالم تمكن التي Data Cloud) كلاود الداتا) شبكة لخدمات والترويج التغطية واسعة الاتصالات شبكات المجلس توصية مناقشة وبعد الوزراء مجلس قرر م 1110 ديسمبر / 31 بتاريخ. المختلفة الشبكات بناء العالمية المعلومات شبكة في السودان اشتراك موافقة للمعلومات، القومية للشبكة الاستشاري قانون إطار في سوداتل شركة عبر الانترنت شبكة خدمات تقدم أن علي القرار ونص) الانترنت) معها يوضع

خدمات من الاستفادة في المعلومات ومراكز المؤسسات بعض بدأت م 1112 عام مطلع وفي سودانت شبكة خطوط من الاشتراك عبر أو الدول عبر مؤجرة خطوط في الاشتراك عبر أما الانترنت الانترنت خدمات تقديم في خاصة كشركة بدأت التي تدريجياً تخفيضها وتم مكلفة سوداتل عبر الانترنت بشبكة الاشتراك رسوم كان الأمر بداية في للمستفيدين متاحة للاتصالات السودانية الشركة عبر الانترنت بشبكة الربط خدمة أصبحت أن إلي الاتجاه علي البحوث ومراكز الجامعة المكتبات من الكثير شجع مما الاتصال فاتورة رسوم دفع مقابل والرقمية الالكترونية المكتبات إنشاء نحو الخرطوم جامعة معلومات شبكة

المعلومات لتقانة التحتية للبنية رئيسياً مكوناً الخرطوم جامعة معلومات شبكة تمثل المعلومات لتبادل الأساسية البنيات توفير بهدف الشبكة هذه وأنشأت. بالجامعة الرقمية والخدمات وعمود وصول شبكات تضم داخلية، بشبكة وربطها المختلفة الجامعة وإدارات وأقسام كليات بين استخدمت وقد. الجامعة لمنسوبي الإلكترونية والخدمات الحديثة الإيصال وسائل لتوفير فقري الجامعة مجمعات لربط والموجهات الأطر تبادل تقنيات منها. الشبكة تنفيذ في مختلفة تقنيات واستخدمت مجمع كل في والإدارات الكليات لربط الضوئية الألياف تقنيات استخدمت كما المختلفة ثم إدارة، أو كلية لكل المختلفة والوحدات الأقسام لربط والمبدلات النحاسية الكوابل تقنيات كذلك الأقمار من مباشرة المعلومات وتستقبل) الإنترنت) العالمية المعلومات بشبكة الداخلية الشبكة ربط اللازمة التوصيل ومعينات بأجهزة مزودة للشبكة رئيسية اتصال غرفة أنشأت كما. الاصطناعية بواسطة فتتم الالكترونية الخدمات مشاريع أما. الانترنت بشبكة المختلفة الجامعة مجمعات لربط في خدمات يقدم <http://uofk.edu/Webmail> الإلكتروني البريد خدمات وتشمل مخدات خمسة التصفح وخدمات المختلفة، الجامعة ومعاهد كليات من الدكتوراة وطلاب للأساتذة الحالي الوقت النشر وخدمات للملفات الإلكتروني النشر وخدمات للمعلومات الدولية الشبكة على الإلكتروني والذي <http://www.uofk.edu> الانترنت على السبيري الجامعة موقع وعرض تصميم وتم الإلكتروني 250 KB . تعادل تخزينية بسعة المختلفة الجامعة وإدارات ومعاهد كليات عن معلومات يضم الجامعة الرسائل

عليها يقبل للمعلومات أولية ومصادر أصيلة علمية أعمال والاطروحات الجامعية الرسائل تعد أوعية من النوع لهذا الفني والإعداد المعومات هذه من للإفادة والباحثين التدريس هيئة أعضاء وسريعة سهلة ووسيلة للباحثين تقدم التي المتنوعة الكشافات إنتاج في كبيرا دورا يلعب المعلومات المكتبات أولت ولقد جامعة لكل العلمي بالإنتاج تعرف وأدلة الأوعية هذه بيانات إلى للوصول الإنتاج بهذا تعرف التي المطبوعة الأدلة وأصدرت الأوعية من النوع لهذا خاصة أهمية الجامعة والأدلة الفهارس لإنتاج بالإضافة الأوعية من النوع هذا على فتحا فكانت الرقمية البيئة أما الفكري، نطاق على يعرف بما الأوعية هذه اختصت (ETD) Electronic Thesis and Dissertation الالكترونية الجامعية الرسائل رقمنة في الخرطوم جامعة تجربة تصف الورقة وهذه. العالم من واسع السودانية الدراسات عن متكامل بحث مشروع من صغيرة جزئية الأمر واقع في الدراسة، هذه بيانات قواعد بإنشاء تعنى التي السودانية المكتبات جميع المبدني تصورنا في ويشمل عام بشكل بالمكتبة

بمهمة يقوم ولكن فقط القوائم إعداد على يقتصر لا شامل موسوعي عمل لتقديم وذلك وطنية من الببليوجرافي الضبط عمليات بكافة والقيام المطلوبة الموضوعية المداخل وإعداد التصنيف وترشد تقود التي المختصرة الشروح مرحلتي ذلك كل يتبع تم وإحالات، وكشافات كتالوجات تأتي وأخيرا key words البيانات اصطيا في الصحيح للمسار وصوله وسرعة الباحث اختيارات مهارة وهي ألا التوثيق حقل في مهارة اخطر مستخدمين المفتاحية الكلمات استنباط مرحلة عليها يعول التي التوثيق مهارات من أيضا وهي الفنية المستخلصات لإعداد توطنة التكشيف كثيرا الباحثون

وما السودان على التعرف في الباحثين مساعدة في قصوى أهمية له دليلا يمثل كبير مشروع هذا جامعة بمكتبة الجامعية الرسائل رقمنة على نركز المؤتمر هذا لإغراض. والخارج الداخل في عنه كتب الخرطوم

على تحتوي المكتبة ان وجدنا السودان بمكتبة الجامعية الرسائل لقسم الميداني المسح خلال من فهارس في جميعها وأدخلت جيدا تنظيما منظمة) ألف 16 (جامعية رسالة ألف عشرة اثني يربو ما تم المكتبة، مقتنيات أتمتة أي الكبير مشروعا في م الخرطوم جامعة دخلت أن وبعد الآن.. تقليدية لها اللازمة الكشافات وأحكمت إلكترونيا الرسائل عدد نصف من أكثر إدخال وباختلاف تخصصاته بجميع الأساسي المشروع به ونعني المتكامل المشروع هذا يتم أن يفترض يلي فيما نوجزها مراحل على وسائطه

تسهل متجانسة شرائح الى المجموعات وتصنيف الموضوعي الحصر مرحلة هي: الأولى المرحلة وقت إلى وتحتاج أساسية مرحلة وهذه المعروفة، المكتبات مهارات باستخدام وذلك التحليل عملية العمل جل لان المستويات أعلى على مطلوبان هنا والإتقان فالدقة مساعدة، وكوادر أكبر وجهه كبير نذكر المثال سبيل وعلى الأهمية في غاية ونتائجها المرحلة هذه على ويتركز يعتمد الخرطوم جامعة السودان بمكتبة المعرفي الكم معرفة •

الاتجاهات معرفة مثلا الجامعية، الرسائل في والفرعية الأساسية التخصصات معرفة •

:التحديد وجه وعلى السودانية الدراسات مجالات في الفكرية والإضافات البحثية

:بالجامعة العلمي البحث تقود التي الحقول معرفة

(الخ...الاتصال علوم الصحافة، الحاسوب، المعلومات، علوم) العموميات-

(الخ...صناعة هندسة، طب، زراعة)، (التطبيقية العلوم-

(الخ...كيمياء رياضيات، فيزياء،) (بحثة علوم-

(الخ...الفنون التاريخ، الفلسفة، الديانات، اللغات،) (الإنسانيات -

ذاته حد في بحثي مجال كونها إلى بالإضافة البحثية الاتجاهات معرفة أن بالذكر والجدير مجالات في والقوة الضعف مواقع لنا يحدد استراتيجي مؤشر أيضا فهو الباحثين، من العناية ويستحق الثانية المرحلة السودان يحتاجها التي الوظيفية المشروعات إلى الدولة موارد وتوجيه العلمي البحث الرقمنة لخطوات المكتبية الرؤية عن الحديث عند لها سنتعرض والثالثة

الشبكة مجهودات

في المعلومات أخصائي إليه يصبو ما وبين التقنية الشبكة رؤية بين خلاف لا بأن أولا نثبت إنشاء في يتجلى ضخم بعمل الشبكة في المسنولون قام فقد العامل للفريق محمدة وهذه الجامعة مكتبة المختلفة الجامعة ووحدات وأقسام المكتبة بين الشبكي الربط في المعلومات لتقانة التحتية البنيات يختص فيما الاقتراحات ببعض المهنة وممارسات أدبيات منطلق ومن الجامعة مكتبة تقدمت النهائي المستفيد تري لمخرجات ضمانا وذلك المحتوى صناعة بجزئية

البيانات لإدخال الخرطوم جامعة معلومات شبكة رؤية

البنية قواعد وإرساء التقني الإطار تشيد في أسلفنا كما الشبكة اهتمام وتركز آحاديا العمل بدأ طويل وقت يمض ولم الجامعة مكتبة في المتاحة البيانات إدخال في ثم من وبدأت للمشروع، التحتية بل بها تقدموا مقترحات في صياغتها تمت محددة رؤية لهم فالتقنيون برأسها؛ تطل المشاكل بدأت حتى الآتي في ونوجزها بالفعل تنفيذها في شرعوا

من ممكن قدر أكبر تنزيل ولضمان المختلفة المكتبة بيانات قواعد في البيانات إدخال: الأول المقترح

المفتاحية الحقول اعتماد :منها نذكر الخطوات بعض الشبكة فريق اقترح الشبكة، على التسجيلات

حقل في الدخول دون حاليا بها والاكتفاء النشر وبيانات والعنوان المؤلف وتشمل الأساسية

مرضية، تكون ربما النحو هذا على النتيجة . إعداده في طويلا وقتا يستغرق الذي الوصفات
يتناسب ربما الوضع هذا ولكن وجيز وقت في التسجيلات من هائل كم إدخال يتم أن ويمكن
والمطلوب بعينها واحدة وثيقة والنتيجة الوثائق مناداة على يعتمد لأنه العامة المكتبات احتياجات مع
هي الخطورة . المواضيع بتجميع الاهتمام دون صلاحيتها وتحديد عليها الإطلاع المستفيد من
في مقبول غير وهذا الواحد الفكر ذات الوثائق تشتت يعني العنوان أو بالمؤلف الوثائق استدعاء
البحثية المعلومات ومراكز الأكاديمية المكتبات
تتطابق لا الحالية الفهارس بأن علما الحالية المكتبة فهارس من الإدخال يتم أن :الثاني المقترح
يتم لم المكتبة الخ التلف الإعارة، التقادم، منها عديدة لأسباب بالأرفف موجود هو ما مع محتوياتها
خلت لسنوات جردها

بتحويل (php.My Library) الشبكة بيانات قواعد على مباشرة الإدخال يتم أن :الثالث المقترح
(Winisis) ببرمجة المدخلة التسجيلات

لقضايا التصدي بضرورة يشعرون بدأوا الذين المكتبين أوساط في انتقادات الرؤية هذه وجدت
تحتاجها التي البيانات يمتلكون المكتبين أي هم التقانة، أهل زملائهم مع جنب إلى جنبا الرقمنة
بعض مع الثالث المقترح مع المعلومات أخصائيو وافق .الإدخال كيفية في رأي ولهم الشبكة
رؤيتهم المعلومات أخصائيو طرح ثم ومن والثاني الأول المقترح على التحفظات

البيانات لإدخال المعلوماتية رؤية

المحتوى صناعة

هو الترقيم عمليات في الحال هو كما الخرطوم جامعة مكتبة في التراث رقمنة مشروع في العمل
الفكري المحتوى بصناعة القمين وهو البيانات يمتلك الذي المعلومات أخصائي بين شراكة عمل
الذي التقني الإطار وتأسيس التحتية البنيات إعداد ومهمته الشبكات مهندس وبين رقميتها المراد
تقاسم في التزامن فيه عنصر أهم تكامليا عملا يكون وبالتالي إلكترونيا البيانات هذه يفعل
:محورين في تنصب واضح هو كما المشروع هذا في الجهود .المسئولية
جهة من البيانات هندسة .

أخرى جهة من التقانة تطبيقات •

مرني غير يكون يكاد أهميته وبرغم النفس طويل عمل المحتوى صناعة أن بداية نوكد
العاملون ويكتشف الشبكية التجهيزات تتم أن بعد الإفيه التفكير يأتي ولا يغفل وقد للكثيرين
آخر نوع من هندسة هو فني عمل هناك إنما أتفق كيفما بيانات إدخال عملية ليست المسألة بأن
أن لنا حاجة لا .السليم والاسترجاع التخزين اجل من البيانات بهندسة المعلومات أخصائي يعرفه
المعلوماتية الساحة دوائر كل عليا تستند الساعة علوم من علم المعلومات هندسة مهارات أن نوكد
للعيان، واضحة وتناجه سريع محسوس فني عمل فهو تقديم، إلى منا يحتاج لا الشبكة إعداد
إعداد مهارات على نركز أن نريد ولكننا آخر مجال فله فيه الخوض نود لا نفسه الفني الإعداد أما
هذه لأغراض ولكن يقال أن يمكن كثير كلام هنا . The Intellectual Content الفكري المحتوى
سياقنا في المهمة النقاط بعض على نركز الورقة
:في نوجزها ثلاث مهنية أمور هو به نبدا ما أهم لعل

والتجميع بالرصد البيانات من الهائل الكم في نتحكم كيف الببليوجرافي، الضبط •

المستفيد خدمة في لتكون الوثيقة لمناداة المفتاحي الضبط •

له فني عمل وكلاهما الوثيقة داخل من الموضوعات وتجميع لتخصيص الموضوعي الضبط •

واته وأد أسانيده

ومن ما مستودع في وحصره المتاح المعرفي الكم في التحكم هو الببليوجرافي الضبط محصلة
:بها ونعني المستودع ذلك مقتنيات إلي الوصول أدوات صناعة ثم

بأنواعها الفهارس -

بأنواعها الكشافات -

بأنواعها الببليوجرافيات -

المستفيد، متناول في المعلومات لجعل العمليات هذه كل في المقصود هو النهائي المستفيد إذن
تخدم شبكة لإنشاء الصانبة الرؤيا هي هذه Quantity الكم قبل المقدمة في تأتي هنا Quality الجودة
مهارات وكذلك والتصنيف الفهرسة المكتبات، مهارات على الببليوجرافي الضبط ويعتمد .المستفيد

بها ونعني النهائية التحكم أدوات على الأمر نهائية في ويعتمد والاستخلاص؛ التشفيف التوثيق الموضوعات رؤوس قوائم - بأنواعها المكائز -

كبير وتمويل وجهد وقت إلى وتحتاج الأهمية في غاية المكتبية الجهود أن يعني هذا المعلومات من هائل بكم تذخر أنها يجد الجامعة المعلومات شبكات من لكثير المتصفح الأدوات من وكثير الكاملة النصوص وقواعد والدوريات المختلفة بأنواعها والكشافات والفهارس الفنية مطلوباته كل وتوفير الفكري المحتوى على التأمين تم هنا ومن الجامعة البيئة تحتاجها التي جاءت المنطلق ذلك من ذلك تحقيق دون عائقا التكلفة أو الجهد أو الزمن عامل يكون ولا المهنية بأسرها السودانية الأمة ذاكرة تعد والتي الغنية ومقتنياتها السودان مكتبة الى واهتمامنا إشارتنا هذه الجامعة، الرسائل المقتنيات هذه راس وعلى السودان عن كتبت مجموعة وأندر أكبر باحتوائها العالم إلى السودان يقدم ما خير تكون الصحيحة المهنية والصورة المعلومات، شبكة بدخولها الكنوز التالي النحو على خلاصة تكون الرؤيا إذن. الخارجي

ولكل الاسترجاع عند المستفيد يحبط ل حتى بالفعل موجودة أسانيد على لا يتم لا الإدخال :أولا الجامعة وظيفة الحسابان في والأخذ Vision محكمة رؤية من لابد ومستفيدوها حاجتها جامعة العلمي والبحث التدريس وهي ألا الجامعة ومكتبة التراكمية المعلومة عن الباحث هو وإنما العادي القاريء هو ليس الجامعة المكتبة في المستفيد :ثانيا مؤلفها عن النظر بغض الفائدة ذات الصحيحة

الأكاديمي فالباحث غيره، أو المؤلف أهمية من الإقلال دون الأنسب هو الموضوعي المدخل :ثالثا التعليم :في بحثا أكتب أن أريد ، Structural Design :في معلومات أريد موضوعات؛ عن يبحث دائما بهذا سلمنا إذا .الموضوعية والكشافات الدقيقة الفهارس إلى نحتاج أذن أمثلة مجرد هذه بعد، عن الأمر كلف مهما الشبكات خدمات في منه مفر لا شيء التوثيق فنيات واعتماد إضافة يكون الأمر :الواصفات : رابعا

التوثيق مهارات على يعتمد فني عمل الواصفات .
مضمونها واستخراج للوثيقة كامل تشريح عملية الواصفات .
مباشرة المعلومات إلى الباحث تقود الواصفات .
لموضوع المعلومات وملانمة المفتاحية بالكلمات تأخذ الشبكات على الذكية البحث محركات .
ضرورة فهي إذن واسترجاعا إدخالا المستخدمة الواصفات جودة على تعتمد الاستفسار .مزاجا وليس

الرؤيا مع جنب إلى جنبا الشبكية الرؤيا ملامح تحمل توفيقية صيغة أيجاد هو المطلوب المدخل الوصفية، المداخل(الجامعة المكتبة في التطبيق لازمة والقياسات المعايير باعتماد المكتبية التخزين في التحكم أجل من وذلك)الاستخلاص المفتاحية، الكلمات التشفيف، الموضوعي، لذلك إلا وجدوا ما المعلومات وأخصائيو Information Storage& Retrieval والاسترجاع العليا الترفيم لجنة من بقرار المهنيين من لجنة تكونت والشبكية، المكتبية الرؤى بين للتوفيق المكتبات كل لدى الإدخال قياسلت تتوحد حتى الإدخال بيانات قواعد لضبط الفنية المعايير لوضع علما السودانية؛ الجامعات على المطروح ETD الإلكترونية الرسائل برنامج في ستشارك التي الجامعة مجال في استخداماتهم ومن الشبكيين صنع من كانت المحتوى لإدخال المقترحة المصطلحات بأن فلم الجوهر في خلاف منه أكثر والمسميات الألفاظ في الامراختلاف واقع في وهو الشبكات هندسة ذلك فأحدث المهنة؛ بمصطلحات بالطبع بتقيدون الذين المعلومات أخصائي لدى قبول لا تجد والتي الفنية اللجنة بتشكيل بذكاء الشبكة احتوته الرضا عدم من نوعا المسميات في الاختلاف حسما الكبرى الجامعة المكتبات أمر على القائمين المعلومات قمم بأعلى تكوينها في جاءت إدخال في المستخدمة الاستثمارات من العديد على واطلعت اجتماعات عدة اللجنة عقدت .للخلاف النيلين، جامعة الخرطوم، جامعة مكتبة مثل الجامعة المكتبات كبريات بعض في الجامعة الرسائل الفهرسة بقواعد اللجنة واستعانت الأحفاد، جامعة والتكنولوجيا، للعلوم السودان جامعة بيانات حقول لأطوال الدولية والمواصفة البليوجرافي، للوصف الدولي والتقنيين الانجلواميركية، الإدخال؛ استثمارات توحيد الله بحمد وتم المشاركين، الأعضاء وخبرات البيانات قواعد وصف الدولية بالمواصفات والالتزام والمطابقة والتعديل التنقيح بعد استثمارات ستة تصميم إلى وتوصلت

المشروع في المشاركة المكتبات جميع وبالطبع الشبكة واعتمدتها
تصب والتي والتقنيين المكتبيين بين "المؤتمر هذا شعار" الشراكة يجسد تقدمه حي مثال هذا
End User النهائي المستفيد مصلحة في دائما
المكتبية الرؤية طبق التنفيذ خطوات

الأولى المرحلة

للوثيقة والموضوعي المادي الوصف اعتماد •

بالمكتبة والمكتبات المعلومات أخصائي في حاليا المتوفرة والتوثيق المكتبات مهارات تفعيل •
للمستفيد مرضية أولى كمرحلة الببليوجرافي للضبط

في ؛ فني مستخلص عمل في الواصفات واستخراج الكشف مهارات من لاستفادة :الثانية المرحلة
بديل بالطبع والمستخلص بعيد حد إلى الأمور سهل حاليا المؤلف مستخلص الجامعية، الرسائل حالة
الأولى المرحلة في تدمج أن يمكن الامكانيات توفر مع المرحلة هذه الوثيقة

خدمات عن الكامل الرضا المستفيد تمنح جدا وراقية جدا متقدمة مرحلة هي :الثالثة المرحلة
الكاملة النصوص مرحلة وهي آلا الشبكة

الخرطوم جامعة في ETD مشروع

المشروع بداية

المشكلة الالكترونية للمكتبة الفنية اللجنة من بتوصية م 6003 العام يونيو شهر في المشروع بدأ
16 (رقم الجامعة مدير السيد من بقرار) والإدارية الفنية الترتيبات لوضع لجنة بتشكيل أدارى 6003
من وأربعة المكتبة أمين من كل وعضوية الإدارية العلوم مدرسة عميد برئاسة الالكترونية للمكتبة
قسم – الهندسة كلية أساتذة من واثنين والمكتبات المعلومات قسم من الأساتذة وأحد عدية مسا كبار
المنوط والأنشطة العمل خطة اللجنة ناقشت وقد الحاسوب قسم أساتذة وأحد الالكترونية الهندسة
:الآتي في وتمثلت بها القيام الالكترونية بالمكتبة

التعليم وزارة مستوى على التعاوني والاشترك الالكترونية البيانات قواعد في الاشتراك 1.
السودانية والجامعات العالي

الالكتروني للنشر التدريجي التحول على العمل 6.

الخرطوم جامعة بمكتبة الموجودة للمطبوعات – لترقيم وحدة لقيام دراسة عمل 3.

بشبكة لديها المتوفر الرقمي الرصيد وإنزال لجمع المختلفة الجامعة لوحداث اللجنة مخاطبة 4.
الالكترونية المكتبة

(عالميا إقليميا، محليا،) الالكترونية المكتبة لمشروع الدعم توفر التي الجهات ومخاطبة تحديد 0.
الجامعي المجتمع واستشارة الأولويات لتحديد وسائل على الاتفاق 2.

الفائدة ذات المواد وجمع الجديدة الأفكار وضع في الآخرين بإشراك دورية نشرات عمل 1.
الالكترونية المكتبة على وتوفيرها عليها الحصول ومحاولة الانترنت شبكة على والمتوفرة

نذكر والتوصيات النتائج من مجموعة وخرجت الذكر سابقة النقاط اللجنة ناقشت
الالكترونية بالمكتبة وإنزاله الجامعة كليات بعض من الرقمي الرصيد جمع 1.

الالكتروني للنشر للتحول ومخاطبتها الدوري بالنشر تقوم التي الجهات حصر 6.

المعلومات بشبكة المربوطة بالمعامل للطلاب وآخر للأساتذة مكان تخصيص 3.

بكلية والدكتوراه الماجستير لرسائل الالكترونية النسخة بتسليم الخاصة الارشادات إعداد 4.
العليا الدراسات

بالمكتبة يتعلق فيما)للاتصالات السودانية الشركة(تل سودا مع للشراكة لجنة تكوين 0.
الالكترونية

:التالية بالتوصيات اللجنة خرجت كما

خدماتها تقدم خدمة كوحدة الخرطوم جامعة بمكتبة الموجودة المطبوعات لترقيم وحدة قيام 1.
الالكترونية السابقة مطبوعات بنشر حاجة لها أخرى لجهات المستقبل في

. العالمية الالكترونية البيانات قواعد في الاشتراك 6.

. الكترونية المكتبة بشئون يتعلق فيما للتنسيق الأساتذة بمجلس لجنة تكوين 3.

التأهيل بواسطة الرقمية الخدمات لمستوى حاليا بالمكتبة العاملين بمستوى الارتفاع 4.
والتدريب

- الرقمية المعلومات لقطاع المكتبة لأمين نائب تعيين 0.
- . والبرمجيات بالشبكة المعنية الجهات فيها يمثل بحيث المكتبة لجنة توسيع 2.
- المربوطة بالمعامل لطلاب وأخرى للأساتذة ساعات بتخصيص العمداء توجيه في النظر 1.
- المعلومات بشبكة
- المكتبة لإثراء منها رقمية نسخة بإعداد علمية ت مطبوعا تصدر التي الجهات توجيه 1.
- بالجامعة الرقمية
- شراكة في للدخول تل سودا وإدارة الخرطوم جامعة لإدارة التوصية 1.
- اللجنة لتوصية نتيجة جاء الجامعة للرسالة الالكترونية النسخة مشروع فأن أسلفنا كما
- الجامعة الرسائل بيانات قاعدة بتصميم المشروع تنفيذ بدأ وقد الالكترونية للمكتبة الفنية
- MySQL Php- (Open Sources) (المفتوحة المصادر باستخدام) Database Server (والاطروحات
- باللغة المستخلص ونص للرسالة الببليوجرافية للإشارات إدخال شاشة على القاعدة وتحتوى
- :وهى اللجنة أجازتها التي للإرشادات وفقا الالكترونية النسخة تسليم ويتم والإنجليزية العربية
- على المستخلص من والإنجليزية العربية النسخة تسلم حيث للطلاب الإجراءات تبسيط 1.
- MS-Word على الرسالة ونص PDF
- CD مدمجة اسطوانة في والمستخلص الرسالة نص الطالب يسلم 6.
- العليا الدراسات بكلية ETD برنامج إتاحة 3.
- الالكترونية الرسالة تسليم بخصوص العليا والدراسات المكتبة بين الاتفاق 4.
- الرقمية الجامعة الرسائل لإنزال بالمكتبة للعاملين التدريب 0.
- الأمر هذا تتولى جهة وتحديد الجامعة الرسائل رقمنا بخصوص تم بما ورقة تعد 2.
- الالكترونية الجامعة الرسائل مجموعة
- 6003 من الفترة في الالكترونية الجامعة الرسائل عدد بلغ -6002 ودكتوراة ماجستير رسالة 1641
- أدناه بالجدول موضحة كما
- (E.T.D) الخرطوم بجامعة الرقمية الجامعة الرسائل

عربي
إنجليزي
العدد
السنة

00
00
6006
106
616
314
6003
121
310
023
6004
111
010
102
6000

الرقمية الجامعة للرسائل الفنية الإجراءات

- : الاى يتم الالكترونية الرسائل مكتبة في الالكترونية النسخة تسليم يتم أن بعد
- الإشارات صفحة على تحتوى التي البيانات قاعدة في الكترونية المحتوى فهرسة يتم 1.
- التقدير- الفهرس رقم - المؤلف - العنوان :-وتشمل بالرسالة الخاصة الببليوجرافية
- والكلمات-الدرجة على الحصول تاريخ - المشارك المشرف -المشرف - الشعبة - الكلية

باللغة المستخلص إدخال يتم .والعربية الإنجليزية باللغة الرسالة مستخلص – المفتاحية
الجدول نفس في والإنجليزية العربية

. للرسالة الكامل النص مع البيانات قاعدة في الجدول ربط يتم 6.

: الاستخدام كيفية

الانترنت متصفح في التالي العنوان عبر يتم الخرطوم بجامعة الالكترونية للمكتبة الوصول
على الالكتروني الجامعة لموقع الرئيسية الصفحة في للمكتبة الرابط بواسطة أو <http://uofk.edu>
1 (الشكل في الموضحة الشاشة على عندها نحصل .) <http://www.uofkdl.uofk.edu> العنوان

The Digital Library

Description of Dewey Classification Number Alphabetical Index to Sections (Books)

U. of K. ETD Collection U. of K Library Catalogue U. of K. Digital Collection Faculty of Agriculture Virtual Library Sudan
Virtual Engineering Library CD Servers Collections E-journals (on line) E-books (on line) Courseware (E-courses on line) ETD
(other universities) Lectures in Medicine (Super course) U. of K Journals UN and The World Bank Documents Bulletins By
Subject All Collections (on line) AGORA COLLECTION OXFORD JOURNALS BY Collection (Web Sites) U. of K. Courses MIT
Courses U. of K. Agricultural Sciences Journal Sudan Medical Journal Sudan Engineering Society Journal Documents of The
World Bank and IMF ITU Recommendations U. of K. Bulletin

Video Library (VoD)

U. of K. Archive

Discussion Forum

Guestbook

U. of K. Website

U. of K. Web Mail

Contacts: mail-to:libriarn@uofk.edu

© 2003 University of Khartoum, Last update 1/3/2004

1 (شكل)

ومجموعات الرقمية والاطروحات الرسائل إلى الوصلة على أضغط :الرقمية والاطروحات الرسائل 6.
والاطروحات الرسائل ، U. of K. ETD Collection 6 (بالشكل الموضحة الصفحة على تتحصل عندها)

U. of K. ETD Collection

Detail View and Downloading by Year

Quick Search

النموذج أعلى

Year 2002

Title Contains

Author Contains

Faculty

No Selection

Department Contains

Keyword Contains

Search Reset

No. of Rows per Page

10

© 2005 University of Khartoum, Last update 27/03/2005

6 (شكل)

3 (الشكل في الموضحة الشاشة على نحصل عندها العام ذلك في رسائل مجموعة لعرض العام اختار . 3)

University of Khartoum ETD

select a thesis and go to the end of this page to view details

النموذج أعلى

uofktd05

Quick Search

Go to table

Title Author Degree Faculty Date

Multi-Market Policy

Modelling of Mutton

Exports of Sudan

Hanaa Abd

Elazim Hassan

Mohammed

Master

Agriculture 2005
Some Studies On The
Fungus Fusarium
Moniliforme (Sheldon)
Isolated From
Common Bean
(Phaseolus Vulgaris.
L)Seeds
Mutasim
Mohamed
Osman
Master

Agriculture 2005
Isolation and Identification
of Colour
Additives in Some
Food Products
El Sayda El
Taher El
Tayeb Mohamed
Master

Agriculture 2005
Effects of Molasses
and Ammonium
Hydroxide Addition
on Silage
Nagla
Tajeldien
Alawad
Alhag
Master

Animal Production 2005
Host Range, Behaviour,
Natural Enemies
Mohammed
Elnazeir

Mas- Agriculture 2005
and Control of the Acacia Bagworm (Auchmophila Kordofensis Rebele) In North Kordofan (Sudan) Elfadil Mahmoud ter
Effects of Fattening on some Biochemical Parameters in Sheep Infected With Morel's Disease Ibrahim Matar Hamid Bukhet
Mas-ter Veterinary 2005 Bacillus and Clostridial Species Isolated from Food of Animal Origin with Special Reference to their
Spore Resistance and Injury by Heat Nazik El Tayeb Musa Mustafa Ph.D. Science 2005 The Use of Locally Produced Lime for
Clarification of Juice in the Cane Sugar Industry Mona Ghazi Zaeib Mas-ter Engineering and Ar-chitecture 2005 Effects Of
Some Or-ganic Manures On The Growth Of Males Of The Nile Bulti (Oreochromis Niloticus) In Fish Ponds Geophysical
investigation for Groundwater South-ern Gezira (Centr Nafisa Mahjoub Mo-hamed Mas-ter Science 2005

الإجتماعية العوامل
المشاركة على المؤثرة والإقتصادية
بولاية المراعي إدارة في الشعبية
لمنطقة حالة دراسة (الخرطوم
محمود الدين عصام) البطانة
على حسن

Mas-ter Agriculture 2005 Records 1 to 10 of 756

3 شكل

اسم الرسالة، عنوان الصفحة أسفل الرسالة عن التالية المعلومات عرض يتم معينة رسالة باختيار 4.
على الحصول المشارك، تاريخ الفهرس، التقدير، الكلية، الشعبية، المشرف، المشرف الرسالة، رقم معد
والانجليزية العربية بالغة المفتاحية، المستخاص الدرجة، الكلمات

4 (شكل)

يمكن مرور كلمة الكامل النص هذا على الاطلاع ويتطلب للرسالة الكامل لنص رابط يوجد
. الرقمية المكتبة ادارة من عليها الحصول
على نتحصل وعندها 1 (الشكل في الموضحة المجالات باستخدام رسالة على السربيع البحث يمكن

0 (الشكل في واضح كما شاشة)

University of Khartoum ETD

Results

1. Title: Experimental Haemonchus contortus infection in Three Sudanese Sheep Breeds Author: Rogia Osman Elhassan
Faculty: Veterinary Department: Parasitology
Degree: Master Date: 2002
2. Title: Prevalence And Diagnosis Of Human African Trypanosomiasis In Prison Inmates And Displaced People In Khartoum
State Author: Iman Babiker Abdalla Faculty: Medical Laboratory Sciences Department: pharmaceuticals Degree: Ph.D. Date: 2002
3. Title: The Reaction Of 3-Alkyl-L,2-Diketo-Cyclopentane Bis-Mannich Bases with Aromatic Amines. Aproof of the Reversibility of the Mannich Reaction Author: Muna Gafaar Idris Nabag Faculty: Pharmacy Department: pharmaceutical chemistry Degree: Master Date: 2002

0 (الشكل)

في المقدمة الرسائل يغطي الإلكترونية والأطروحات الجامعية الرسائل مشروع أن بالذكر الجدير الجامعية المكتبات من غيرها تواجه الخرطوم جامعة مكتبة فأن الآن .ومستمرة- 6003 الفترة تواجه الخرطوم جامعة مكتبة فأن الحديثة الجامعية للرسائل القديمة الورقية الإشكال دمج تحديثات للرسائل القديمة الورقية الإشكال دمج تحديثات الحديثة مع الرقمنة مشروع بذلك ونعني ETD الرسائل حوسبة التدريجي والدمج للرقمنة وإعدادها حوسبتها في المكتبة بدأت هنا ومن .الجامعية :المتضمن المكتبة حوسبة مشروع من كجزء الجامعية

WINISIS برمجيات تنصيب 1.

بيانات قواعد تصميم 6.

Windows بيئة إلى DOS بيئة من بيانات من موجود هو ما تحويل 3.

ساعات ستة بمعدل وقسم مكتبة كل من فرد ويشمل بالمكتبة العاملين تدريب 4.

والدكتوراه الماجستير رسائل إدخال وتم والإنجليزية العربية باللغتين بيانات قواعد ببناء وذلك

برمجيات باستخدام الأول البليوجرافي المستوى على WINISIS

بصور الإضافات إكمانية مع 6002 الحالي العام حتى الثلاثينات مطلع من الفترة تغطي وهي

التنسيق وتم الأخرى الأجنبية واللغات العربية باللغة (16) ألف عشر الاثنى حوالي وتبلغ مستمرة

والاطروحات الجامعية الرسائل مشروع مع ودمجها للمستخلصات ضوئي مسح يعمل الشبكة إدارة مع

إدخال مرحلة وهي الثانية المرحلة تأى أن على أولى كمرحلة ETD الخرطوم جامعة معلومات بشبكة

الكامل النص

:خلاصة

السودانية المعلوماتية الساحة دخول تعكس واقعية حية تجربة خلاصة الدراسة هذه في قدمنا المعلومات تقنيّة تقديمات لقياس الحضارية الفكرية المؤشرات احد أصبح الذي الرقمنة عالم التقديمات هذه طرحته ما ضمن ومن .معا والمجتمع الفرد وسلوكيات أساليب لتيسير واستخداماتها .البيانات تراسل مجال في عظيم فتح ذاته حد في وهذا التليماتية الرقمية البيئة في العمل هو العالم تجتاح بلاشك صحوة هو العلمية الرسائل رقمنة في ممثلا خاصة بصفة التراث رقمنة أخذًا جماعية وذاكرة ملكا يكون للمعرفة مستودع في الانساني العطاء إتاحة حيث من بأكمله والإرث الحضارة وظلت القدم، أقدم من السنون حفظته تراثي بثناء يمتاز كغيره العربي العالم .وبدلاً نحو الاتجاه أصبح زمان جاء الجماعية،حتى الذاكرة تلك عن محجوبا قصيرة غير ولفترة العربي بين الحواجز كسر اجل ومن أولا الانساني الحضور اجل من قومية ضرورة إنما خيارا ليس الرقمية كل واختراق العولمة زمان هذا..التراثية الثروات واقتسام الموارد تشاركية مبدأ وإقرار العالم شعوب بمعيارية تقاس ولا لها حدود لا نعلم كما فالمعرفة .المعرفية التوقع جسور وهدم الجغرافية الحجب والعرض للطول خطوطا المكان

بأهدابها تتعلق أن فقط ونحتاج الجغرافية العزلة هذه لمثل الحلول التقانة قدمت المجال هذا في عبر البعض بعضها تحدث الحديثة البيانات قواعد تجعل التي وهي الملح الساعة شعار هي فالرقمنة .العربي العالم حدود متجاوزة الآخر العالم به وتخرج بعد عن الاتصالات وسائل

وأن العربي العالم في مسبوقة غير أنها نحسب التراث رقمنة مجال في اليوم السودان تجربة

فقد المطروح فرجينيا برنامج وبالذات ، ETD)الالكترونية الاطروحات الرسائل(منهجية استخدام

لا تجربة بعد، وهو العربية الجامعات مكتبات في استخدامه وعدم جودته العملية بالتجربة لنا تأكد

تجمع قناعات إلى الأمر يفضى أن عسى الآراء وتبادل للتفاكر اليوم نظرحها بل الكمال لها ندعى العلم وطلاب الباحثين متناول في وتجعله المشتت العربي تراثنا

والمراجع المصادر

العربية:

- 13 () والمعلومات للمكتبات العربي الاتحاد : الرقمية البيئة في المعلومات إدارة)بيروت ، 6003 • والمعلومات، للمكتبات العربي للاتحاد عشر الثالث المؤتمر وقائع والجودة، والكفاءات المعارف العربي الاتحاد :تونس قدورة، وحيد ومراجعة إشراف /م 6006 نوفمبر 10 أكتوبر 61 بيروت، م. 6003 للتربية والثقافة والعلوم، العربية المنظمة والمعلومات، للمكتبات . 1140 للأعوام الجامعية الخرطوم وكلية التذكارية غردون لكلية السنوية التقارير - م 1102 • م 1140 التذكارية غردون كلية مكتبة لامينة السنوى التقرير • الرسائل (الرقمية المكتبة) 6 (الشبكة استخدام دليل / المعلومات شبكة .الخرطوم جامعة • 6000 يونيو)الالكترونية والكتب والمجلات . الخرطوم جامعة مكتبة فى الجامعية الرسائل .المهدى الله عبد ومعتصم محمد آدم رضية • 4 افريقيا، لزعماء العالمية للندوة مقدمة ورقة .والانسانية الاجتماعية الدراسات ببلوجرافيا / م. 6002 يناير الوزراء، مجلس سمنار فى للمشاركة معدة منشورة غير ورقة .الموسوعة صناعة .محمد آدم رضية • 6002 مارس . عمل ورشة فى للمشاركة اعدت منشورة غير ورقة .الوطنية السودان مكتبة .محمد آدم رضية • 6002 يونيو الوطنية المكتبة . 1492 بالجامعة المكتبات وضع .النصرى الرحمن عبد - وقضايا الخرطوم جامعة تطور . 1491 • 63 للجامعة القومي العيد سمنار، - م. 1111 نوفمبر 60 - مداولات .العالى التعليم 1116 اكتوبر 60 السنوي التقرير .الرحمن عبد محمد عبدالملك - م. 1113 ديسمبر 31 • ماجستير، الخرطوم جامعة بمكتبة المعلومات تقانة استخدام تقويم .المهدى الله عبد معتصم • م 6004 الخرطوم، جامعة :الأجنبية

- Auckland , Mary. 2004. *Digital library developments in Sudan –visions strategies-national and local.* Khartoum, January 2004.
- Baker, David. 2004. *Digital library Development in the Sudan Khartoum*, January 2004
- Electronic theses and dissertations (ETD) workshop, Created for the Graduate of Virginia polytechnic Institute and State University July, 2004
- <http://www.uaafk.edu>.
- Report on the Commission on Higher Education in the Colonies ,1944

الشخصية المقابلات

- يونيو -م 1116 أكتوبر الخرطوم، جامعة مكتبة أمين الرحمن عبد محمد الملك عبد بروفيسر • 6000 الخرطوم، جامعة مدير م، 1114 - جامعة الفيزياء بقسم بمكتبة شخصية مقابلة م، 6004 64 بتاريخ الخرطوم / 2 / م. 6004 • بإدارة بمكتبة شخصية مقابلة)الخرطوم جامعة معلومات شبكة مدير(شريف محمد سامي د. • م. 6004 أبريل الشبكة، مقابلة العليا، الدراسات بكلية الجامعية الرسائل بيانات قاعدة مدير الله عوض هند الاستاذة • 1 بتاريخ بالكلية بمكتبتها شخصية / 6 / م 6002 مقابلة الالكترونية، المكتبة لشئون المكتبة امين نائب الكريم، عوض حسن الكريم عبد د. • 60 بتاريخ بمكتبة شخصية / 1 / م 6002

الترجمة برامج تقييم

الإنترنت شبكة على ومعاجمها

عطر جي غالب محمد بن سامي د.
السعودية - القرى أم جامعة

المستخلص

وجهات من حاليا ذلك إلى وما وأنظمتها الإلكترونية والمعاجم وأدواتها الترجمة برامج تقييم يتم الترجمة لمجال الرائعة بالآفاق يصفها من وهناك المال، للوقت مضبغة يعتبرها من فهناك متباينة، نظر استخدام أن من المتشككين بعض إقناع يتم بأن يؤمل المبحث لهذا الموج العرض خلال ومن تعطيلها عن لا بد الترجمة عملية تسهيل في يسهم الترجمة مجالات في الحديثة التقنية أدوات الباحث تجربة من الشخصية الاستفادة على بناء المبحث بنهاية المتفائل الأستنتاج يقدم وسوف . المشككة للاراء والاحترام التقدير كل مع وتعليمها، الترجمة أدوات لاستخدام المباراة

:مقدمة

متكافيء بشكل لغتين بين بالترجمة القيام على القدرة الدفترى حتى أو الرقمي للمعجم كان لو وتحقيق المعنى خيارات وتقتين النص لصياغة الإنسان تدخل إلى الماسة الحاجة برزت لما ودقيق، بدون مفيدة تكون أن الترجمة لبرمجيات يمكن لا كذلك .البشرية الترجمة خلال من الهدف فإن لذا . جدا كبير خصوصا العربي بالمجتمعات إليها والحاجة الترجمة عمل عبء أن إلا . مترجم تسهيل في شك دون يساهم الترجمة عملية في بالطبع المعاجم جانب إلى والبرمجيات التقنية إستخدام للمترجم العمل عبء وخفض وتقليل

الترجمة يخص فيما الكثيرة تطورها ومراحل التقنية نشأة تاريخ ذكر في الإسهاب عن إستعواضا ما خلال من تحديدا العربية اللغة يخص وما التكنولوجي للتطور المقتن بالإختصار ساكتفي بالذات، مختلفة هندسات من تنطلق العربية باللغة المحوسبة البرامج إن" : وهو م 6002 غازي الدين ع قدمه هذا ولبلوغ العربي، المتكلم لدى الكفاية نموذج يعتبر الذي اللغوي النظام صميم تعالج لكنها القضايا وأسلوبى نحوي وآخر إملاني مدقق بإنشاء التعلم بمنهجية الخاصة البرمجيات مصممو ابتداء الهدف اللغوية التراكيب تحليل ثم العربية الحروف على التعرف ونظام وتوثيقا تلخيصا للنصوص ومعالج أغراض قصد وتوليد النصي ف مول ال إلى لا وصو الدلالي -التركيبى والمحلل الصرفي بالمحلل بداية " . والمعاجم للمصطلحات ومكان بنوك على معتمدا...آلية وترجمية تعليمية

فيذهب .ومناويء مناصر بين ما تنقسم الترجمة تقنية على المطلعين أراء فإن تقدم ما من بالرغم فقط يكون الآلية الترجمة إستخدام إختيار بأن وذلك ومقياسية مادية أبعاد إلى تقييمهم في البعض أو السطحية الترجمة تكفي عندما أي (عالية جودة ذات ترجمة إلى بحاجة لست أنك حالة في تتناوله ما مع والمتوافقة الآلية للقراءة القابلة النصوص من كبيرة كميات لديك أن أو)الإرشادية ذلك في بما الآلية للترجمة الإجمالية التكلفة فإن الحالتين هاتين غير في أما .الآلي الحاسب ة أجه بيكر فيستخلص .باهظة تكون ربما الترجمة بعد ما والتحرير المصطلحات وإعداد النص إعداد الذاتية إلى أساسى بشكل يفتقر البشر لأنه مثل يترجم أن الآلي للحاسب يمكن لا أنه إلى م، 6002 والذي للترجمة المساند الآلي المعجم محدودية إلى م، 7991 كورين شيروا وتضيف .أخرى أمور إلى إضافة وسائل مستخدمى م، 7997 كي ألان ويحذر . واحد وقت وفي واحدا معنى سوى للمستخدم يتيح لا الجودة بين ما الاختيار على تجربنا ما غالبا التكنولوجيا أن إدرك إلى حاجة هناك أن من الإعلام الترجمة تكنولوجية تعلم أن إلى م، 7997 أبايتوا كجاوسييا آخرون يذهب فيما . والتسهيل أو الراحة توطين ارتفاع مع خصوصا ضروريا بل فقط مجديا ليس تحديدا الحالات بعض وفي الراهن بالوقت للترجمة الألماني ديوزيري موقع كر ويذ . الحديث الرقمي شكلها في المعلومات لتناول الصناعة هذ وأحيانا ناقد بشكل الترجمة لعمل المساندة المواد مع يتعامل أن المترجم على الواجب من بأنه م، 6001 في يساعد الذي المريح الإلكتروني الخيار يقاوم أن إذا للمترجم يمكن فكيف وبالتالي، .خلاق بشكل .ثوان بضع في الجملة أو للعبارة المقابل توفير

:الحديثة والتقنية الآلية الترجمة

من المستمدة والأساليب للاستراتيجيات شامل منظومي كتطبيق التقنية م، 7997 جنترى يصف متكاملة عملية" فهي المشكلات لحل والآلات الأخرى المفاهيم من وكذا وغيرها السلوكية العلوم في بانسجام تعمل وتقنية بشرية عناصر ...ل وتطوير شامل، وتقويم وتنفيذ، وإعداد، تخطيط، تتضمن وبرمجيات كالات التقنية الوسائل واصفا محمد مصطفى ويضيف . "المنشودة الأهداف لتحقيق محاولة الإنتاج في مدروسة ومبادئ وأصول قواعد وفق متطور شكل إلى التقليدية المادة تحويل خلالها من يتم .والتقويم

سهلة بطريقة أخرى إلى لغة من المعلومة لنقل وسيلة هي بوعلى فؤاد عند الإلكترونية والترجمة

الآلية الترجمة برنامج ويتكون. الأنترنت على مباراة أو الآلي الحاسب محيط في أكانت سواء وسريعة من المترجم تمكن التي البرنامج وواجهة الآلية الترجمة ببرامج ملحقة ومعاجم لغوية قواعد من والتحرير المراجعة ومن الشكل على الحفاظ

الترجمة ومعدات برامج تقييم

بشكل الترجمة وخدمات خاصة المعاجم بإختيار القيام عند ترا كبرى أهمية الثقة لعامل إن من أو المترجم به قام الذي الدور تقييم من يتمكن لا قد المعنيتين باللغتين ملم الغير فالقارئ. عام عمل في التقنية استخدام أو المعجم جودة إلى التطرق دون 7، الأصلي للنص المترجم النص مطابقة الترجمة عمل تقييم إلى الحاجة عند ستند ي ماذا فعلى الترجمة، لمخرجات التقنية تخلق حال ففي. الترجمة ونتائج الآلية بالترجمة المقصود تقنين يجب السؤال، هذا على الإجابة وقبل ومعدات؟ الآلية والأدوات لها التابعة الثانية المعاجم على اعتمادا الآلية الترجمة نتاج يؤديه ما أن من الرغم وعلى يتقنون ممن القارئ يكن لم ما المترجم، للنص عام فهم إلى الوصول هو الأحيان أغلب في الأخرى 71 في : 5/ م. Applied Language Solutions 6002 : للترجمة خدمات لموقع دعائية من تقريبية ترجمة هو ها عن ينتج ما غالبا للترجمة الآلية الوسائط استخدام وأن. والنتائج المصدر لغتي المرجح من وليس النص، من المعنى جوهر على يحصل أن للقارئ الأحوال أحسن في تسمح أن شأنها للترجمة للمستخدم الغرض بتحقيق يفي قد ما "الخام المادة" تلك في يوجد أن إلا. له كامل فهم ينقل أن الآلية.

بمساعدة الترجمة أو الآلية الترجمة لمقومات المحدد التفصيل في الخوض إلى الحاجة ودون آلية، الترجمة إعتبار خلالها من يمكن عامة أطر بسرد سأكتفي فيها، المعاجم دور أو الآلي الحاسب :التالية (الأنماط) من أكثر أو (أحد على اشتملت ما إذا وذلك من مقابلة) مدخلة أو (كلمة تقدم حرفية ترجمة وهي :الآلي المعجم على بالإعتماد الترجمة 7. وقد الآلية الترجمة أنواع أبسط من وهي المعنى، ترابط إلى النظر دون فقط أخرى إلى لغة . كاملة لا جم تشكل لا التي والعبارات الكلمات من الطويلة القوائم ترجمة أغراض تخدم لنصوص تجميع حصيلة من مستمدة ترجمة وهي :الإحصائية النسب على بالإعتماد الترجمة 6. نسب على إحصائية معتمدة (Corpora) الكوربورا أو بالمدونات يعرف ما في اللغتين مترجمة مناقشات ترجمة أرشفة ذلك ومثال المجاميع أرشيف ضمن الجملة أو العبارة تكرار 7912 في الكندي البرلمان / والمعروفة كلمة مليون 62 ب تقدر هائلة بحصيلة م 7911 الكندي بالهانسارد

بالمجاميع النصوص تجميع حصيلة من مستمدة ترجمة وهي :الأمثلة على بالإعتماد الترجمة 2. ومن المقابل، المثال لإيجاد النموذج أو للعبارة التحليل استخدام على تعتمد أنها إلا أيضا (METEOR (متيور و) NIST (تي إس أي إن و) BLEU (يو إي إل بي برامج ذلك أمثلة ضمن النص لتكوين تحليل من تنطلق ترجمة وهي :التركيب التحليل على بالإعتماد الترجمة 4. حية طبيعية لغات من مركبة أو مؤلفة مبسطة داخلية لغة إلى آليا تحويله ثم الأصلية اللغة ويلي الأخرى، اللغات مع التعامل لتسهيل (Interlingua) إنترلنغوا ب والمعروفة مستقلة المراد اللغة إلى المبرمجة الداخلية اللغة تحويل خلال من النهائية الترجمة إلى التوصل ذلك إليها الترجمة

تم ما نستعرض فدعونا الإنترنت، شبكة على ومعاجمها الترجمة برامج تقييم يخص فيما أما ومعدات برامج لتقييم طرحا م 7994 أنولد قدم فقد. من ال من عقد خلال المختصين قبل من تناوله الكتاب نشر على عقد مرور من فالبرغم. الحاضر وقتنا حتى جدواها معطيات تتغير لم الآلية الترجمة تكن لم إن الساحة، على الموجود أفضل من برأي ل ت لم التقييم وهيكلية المقدمة القياس معايير أن إلا التوصيفات أشمل أحد من فيعد الترجمة ذاكرة تقييم عن م، 6000 ويب تناولته ما وأما. أفضلها لتقييم الأساسية المعايير إلى ستخلص ي أن الممكن من ذلك، على وإعتمادا. الآلية للترجمة القياسية :التالية الأساسية الأسئلة على الإجابة خلال من الآلية الترجمة لا؟ أم أ جيد الآلية للترجمة برنامج أي كان إذا ما معرفة الممكن من هل أفضل؟ الآلية للترجمة برنامجين أي تحدد أو تقارن أن يمكنك كيف ا؟ إقتصادي ا نفع الآلية الترجمة تحقق أن الممكن من هل ليس معقدة، مهمة هي الآلية للترجمة نظام أي أو الآلي الحاسب على الترجمة برامج تقييم إن

ذاته حد في الترجمة أداء قياس لأن بل وحسب، التقييم في المختلفة العوامل من العديد إشتراك بسبب أن يعتقد التي الأخطاء أنواع شتى من مستفيضة قائمة بداية د ع ي أن المرء فعلى .الصعبة الأمور من المترجم النص في أرتكتب التي الأخطاء بإحصاء يقوم التقييم وخلال .يرتكبها قد البرنامج من المختلفة الشرائح يضم تصاعدي فنوي معيار استعمال يجب خطورة، الأكثر الأخطاء ولتمييز .بأكمله النص أو المنفردة الجمل أخطاء مجموع هي الخطأ عدد حصيلة وستكون .الأخطاء ذلك، على كمثال الجملة وضوح معيار إستخدام يمكن المترجم، النص أو الترجمة ناتج ولقياس :التالي وفق

أصلي كنص نحويا وتقرأ ومفهومة تماما واضحة الجملة 7.
أن للمرء يمكن الجملة دقة عدم من الرغم وعلى عامة، بصورة ومفهومة واضحة الجملة 6.
تعنيه ما الفور وعلى)تقريباً(يفهم
النحوية الأخطاء بعض على الجملة وتحتوي .الدراسة بعض بعد مفهوم للجملة العام المعنى 2.
للمعنى مطابقة الغير الكلمات أو
الظن ويغلب السياق، من حتى الجملة معنى معرفة من يرجى أمل ولا مفهومة غير الجملة 4.
به موثوق غير يكون سوف المعنى تخمين أن

ترجمة برنامج أي أداء مجمل قياس أن هو مادي مناطق من الجودة تقييم في الرئيسي العيب إن تؤدي الحاسوبية الترجمة برامج كانت إذا ما فتحديد .فقط الترجمة جودة جوانب يتعدى سوف حاسوبي من عليها التقييم إجراء خلال من تتحقق المختلفة الظروف من مجموعة أي في جيد بشكل مهامها تكلفة بحساب ذلك مقارنة ثم يدوي تحرير من يليها وما الآلية الترجمة تكلفة حساب منطلق .الخالصة البشرية الترجمة

إحتياجات يحدد أن المرء على يتوجب حاسوبي، ترجمة برنامج راء على الإقدام وقبل وعليه النص حجام تحديد مثل الترجمة لعملية شاملة نظرة وضع يجب ذلك ولتحقيق . لا أو به الخاصة الترجمة معرفة يتوجب كذلك .)شكل وبأي الآلية للقراءة قابل هو هل أي(وشكله النص ونوع ترجمته المراد في والتدريب الدعم توفر الآلية أو الترجمة الترجمة برامج وتركيب تصنيع ركائز كانت إن ما كبير بشكل الأداء تحسين إلى سيؤدي مما لاحقة، مراحل في والتحديثات العام والدعم الأولى المراحل آلية مع دمجها الممكن من التي دوجة الم اللغات قوائم أو المتخصصة، المعاجم توفير الدعم ذلك ومثال .البرنامج تطبيقات

لدور إستقراء خلال من الترجمة في التقنية لإستخدام الإقتصادي النفع قياس يمكن كما الكبرى الشركات من العديد وكذلك 7 المتطورة الحكومات وأنشطة أعمال من كل في الحديثة التقنية الآلي الحاسب استخدام إلى الشركات وسعي . الآلية للترجمة حلول عن حالياً تبحث التي والوكالات عن تفتاً لا الناجحة الشركات لأن بل لا، مث الترجمة في لديها العاملين مكان إحلاله بهدف ليس .المترجمين ومنهم بها العاملين لدى ممكن قدر وباقصى المبدول والجهد الوقت فعالية تحسين محاولة لتحقيق تسعى أنها والحديثة الجديدة التقنيات مع بالتكيف والشركات الوكالات قيام من يستنتج كما .الطويل المدى وعلى المنافسة على والقدرة الإستمرار لدواعي مصدرا تكون أساسية مقومات

:الآلية الترجمة لبرامج تقييم نماذج

وأنظمة برامج من لمجموعة تجريبي تقييم إستخلاص من تمكنت ،6 المباراة الخبرة خلال من على متوفر هو ما فمنها .المحلي بالسوق كبير عناء دون عليها الحصول يمكن التي الآلية للترجمة منه بكثير أو المال من بقليل يشتري ما ومنها بسيطة، بتكلفة أم بالمجان أكان سواء الإنترنت شبكة الإختصار مبدأ من وإنطلاقاً .لمعظمها الإنترنت شبكة على والتحديث الدعم توفر إمكانية مع :التالي الشخصي التقسيم خلال من والأنظمة البرمجيات تلك بعض ساعرض والتبسيط، م. 7991 سبتمبر في ألن وجيف) م 6000 (ويب لين بين إلكتروني بريد مراسلات الترجمة في الماجستير ببرنامج 'الآلي الحاسب بمساعدة الترجمة' مقرر بتدريس القيام رف لي كان 6002 من الفترة خلال والطالبات الطلاب من مجموعات لثلاث القرى أم بجامعة - م. 6076 :المستقلة البرمجيات لا أو

تكلفة ذات الآلي للحاسب المشغلة البرمجيات مع متوافقة برمجية تطبيقات مجموعة وهي :أمثلتها ومن متوسطة، إلى بسيطة مادية

المتوسط بين المادية تكلفتها تتراوح التي) Sysran (سيستران برامج مجموعة .أ

الحرفية الترجمة تطبيقات بين منها الاستفادة إمكانية وتتراوح المكلف إلى متنوعة ومعاجم عام بمعجم لدعمها أفضل حرفية ترجمة إلى المحدودة . أيضا الإنترنت شبكة على متوفر وبعضها التخصصات

العربي المترجم برنامج :النقيضين تضم والتي (ATA) (ايه تي ايه ال مجموعة ب. من الوافي برامج ومجموعة جانب من الفائدة والقليل التطبيقات المحدود مدعومة عالية وف سريعة ترجمة لتقدم كبير بشكل تطورت التي وهي آخر جانب شبكة على الشركة موقع من متابعة وتحديثات اللغة ثنائي ضخم بمعجم الإنترنت.

والتي (AraSoft) (أراسوفت ركة من) CIMOS (سيموس العربي الناقل مجموعة ج. التكلفة متوسط ولاهما المحترف، والمترجم الكافي المترجم برنامجي تضم .ومتنوعة متخصصة بمعجم دعمهما من بالرغم الفائدة ومتوسط : الإنترنت بشبكة المتصلة البرمجيات ثانيا

في تتراوح الآلي للحاسب المشغلة البرمجيات مع متوافقة برمجية تطبيقات مجموعة أيضا وهي :أمثلتها ومن المتوسطة، المادية والتكلفة اللاشيء بين ما المادية تكلفتها إم أي مترجم وتضم إعلانات أو اشتراكات بدون متوفرة مجانية برامج أ. ركة قبل من المعد وترجم (Google) (قوغل مع بالإشتراك) (IMTranslator) للبرنامجين الإضافية ايا الم أبرز ومن عجائب بوابة عبر والمتوفر للبرمجيات صخر .بسيط تركيبى وتحليل متخصصة معاجم بمساندة الترجمة سرعة يقدم أنه إلا مدفوع، إشتراك أو مسبق بإشتراك فعاليته ترتبط المسبار برنامج ب. المماثلة البرمجيات من وفائدة ديناميكية أكثر وسهلة مبسطة ترجمة خيار فائدة ويقدم استخدامه يسهل متوسطة تكلفة ذو (Babylon) (بابيلون برنامج ج. الحرفية الترجمة لأغراض

: الترجمة ذاكرة برامج ثالثا
متخصصة أكانت سواء عامة أو خاصة معاجم من المترجم/المستخدم يوفر ما على تعتمد وهي بين ما المادية تكلفتها وتتراوح الآلي للحاسب المشغلة البرمجيات مع متوافقة أيضا وهي لا، أم :أمثلتها ومن العالية، والتكلفة اللاشيء

تطبيقات ذو مستقل كبرنامج بدأ الذي (Multitrans) (ترانس ملتي برنامج أ. ثم مقبولة، ترجمة وفعالية بسيطة مادية تكلفة وذو الآلي الحاسب على برمجية كوبرا ملتي موقع مع بالتوافق ترجمة ذاكرة برنامج إلى مؤخرا تحول وفق متنوعة ترجمة خدمات يقدم وهو الإنترنت، شبكة على) (Multicopora) للمترجمين المختلفة الحاجات

في سهولة متوسطة تكلفة مقابل يقدم الذي (Déjà Vu) (فوجا دي برنامج ب. المترجم حاجات مختلف مع متوافقة ديناميكية ترجمة وخيارات الاستخدام العالية المادية تكلفتها يعيها التي) (SDL Trados) (ترادوس برامج مجموعة ج. الآلية الترجمة خيارات أفضل أحد تقدم أنها إلا البداية، في إستخدامها وصعوبة . الطويل المدى على وخصوصا المتمرس للمترجم المساندة

: خاتمة

عدا ترجمة مشروع أي مواصفات في حاسما عاملا يكون ما عادة النوعية الجودة معيار إن لم فإن الأحوال أغلب في قراءتها يتوقع لا والتي الروتينية الشكلية الاحتياجات بعض تلبي التي تلك م. 6007 ميلبي القراءة، بوقف النذير فذاك الجودة عالية مخرجات على الترجمة متطلبات تشتمل إلى المؤدية العناصر أهم ومن . مرجوة غاية الترجمة في الجودة فتحقيق راء، ق المترجم للنص دام وما ترجمة في العالية الجودة تحقيق فمفتاح .الأصلي النص وطبيعة المصطلح هما الترجمة في الجودة تحقيق الترجمة أكانت سواء للمصطلحات الفعالة الإدارة في يكمن المثال سبيل على المتخصصة النصوص .آلية أو بشرية

مثل مثله الذي للمترجم بالنسبة بثمان تقدر لا أداة الآلية الترجمة بأن الآن الجميع ر ق ي لا قد ذلك في مستخدما متكامل عمل في يصوغها أو ليجامعها المفرقة اء الأج إلى ينظر الذي المبدع الفنان

الطرح كثر ما كل أنه يقين على لکني .المرجوة الغاية تحقيق شأنها من التي والأدوات السيل جميع
يوما الجميع يدرك سوف الحرفي،/المهني المترجم بعمل وربطها الترجمة تقنيات عن والكتابة والتداول
الجودة وتحقيق الترجمة عملية تطوير في للتقنية الهام الدور ما

والمراجع المصادر

- لتدريب فيك دي بجامعة الثالث الملتقى .الترجمة تقنية تعلم المجدي من هل .جوسيبا أبايتوا،
م. 7997 .فيك دي جامعة :أسبانيا .الجديدة الألفية توجهات :الشفويين والمترجمين المترجمين
م 7994 .بلاكويل :لندن .تقديمي دليل :الآلية الترجمة .وآخرون ج دوقلاس أرنولد،
و.اللسانيات الترجمة ملتقى .الآلية الترجمة في تمهيد .فؤاد بوعلي،
< http://www.almolltaqa.com/vb/showthread.php?t=200 6009/1/5 م .>
• المحاضرة ملاحظات .أندرو بيكر،

- < http://www.maths.gla.ac.uk/~ajb/course-notes.html 6002/2/62 م .>
على الآلي الشراء استخدام لشرح نماذج ثلاثة بين مقارنة .روجر كلانتون، و لانس جنتري،
وايلي ركة .إنك بريوديكل وايلي . 79 المجالد 77 العدد :والتسويق النفس علم مجلة .الشبكة
م: 6006 الإلكتروني للنشر إنترساينس
< http://www3.interscience.wiley.com/cgi-bin/home .>
• للترجمة ألماني موقع ديوزبري،

- < http://www.dewsbery.de/index.html 6001/5/2 م .>
المغرب 7222 العدد :بالرباط التربية علوم كلية ندوة .المتمدن الحوار .م. 6002 .الدين ع غازي،
< http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=71885 6009/1/5 م .>
والمعلم الباحث نظر وجهة من الحديثة المعاجم مقارنة :التسهيل مقابل الجودة .شيرا كورين،
6 المجالد 2 العدد :جي إي-إل إس إي تي مجلة .والمعلم .م. 7991
< http://tesl-ej.org/ej07/a2.html 6009/1/1 م .>

- 7997 .الأمريكية العلمية المجالة .والتعليم والشبكة الآلي الحاسب .سي ألان كي،
القاهرة جامعة .رئيسة مفاهيم :التعليم وتكنولوجيا المعلوماتية .السميع عبد مصطفى محمد،
< http://www.altaalim.org/index1.php?tb=10&yea=8&ttl 6009/1/5 م .>
م 6007 .والتقنية والنظرية الترجمة منظمة .الآلية الترجمة أستخدم أن يجب هل .ك ألن ميلبي،
< http://www.ttt.org/theory/mt4me/index.html 6002/4/6 م .>
م 6000 .إس أي أي إم :موننتري .وفائدة تكلفة تحليل :الترجمة ذاكرة و عيوب مميزات .لين ويب،

وأخطار بكوارث التنبوء لأغراض الجيومورفولوجية التطبيقات

الجافة الأودية وسيول فيضان

مصطفى بابكر الطيب عباس د.
والبيئة الجغرافيا علوم كلية -والايكولوجيا البيئة قسم
الخرطوم جامعة

:المستخلص

توظيف في ساهم التطبيقية العلوم من بالعديد علاقاته دائرة واتساع الجيومورفولوجي البحث أساليب تطور إن
الهندسية والمنشآت الأرض استخدامات مجالات في المختلفة ونشاطاته الانسان خدمة في الجيومورفولوجية المعلومات
حيث من الأرض سطح لمظاهر التطبيقية الدراسة خلال من وذلك، الخ...المطارات، السدود، الخزانات، الجسور، الطرق،
الظواهر تلك في تؤثر التي الجيومورفولوجية العمليات إلى بالإضافة ومورفولوجياً ومورفومترياً وصفيّاً والتكوين الشكل
لتجاوزها، المناسبة والحلول استغلالها تواجه التي والمشاكل والمعوقات الامكانات حيث من البشري بالنشاط ذلك وعلاقة
وعلاقتها الأنهار وقنوات وأودية أحواض دراسة في والهيدروولوجية الجيومورفولوجية القياسية التطبيقات بينها من والتي
تفادي أجل من الأرض استخدامات أنواع لكافة والمواضع المواقع باختيار يتعلق فيما وبخاصة المختلفة بالأنشطة
الفيضانات كوارث انتشاراً أكثرها من والتي والحضرية العمرية للمواقع السليم غير التخطيط من تنتج قد التي المشكلات
لخطر العالم من مختلفة مناطق في والعواصم المدن من العديد تعرضت حيث الجافة، الأودية تدفق عن الناتجة والسيول
الجافة الأودية دراسة في تستخدم التي الجيومورفولوجية والنماذج التطبيقات معرفة إلى البحث هدف لذلك .الكارثة هذه
خطورة بمدى التنبوء في توظف محددة أساليب إلى الوصول بغرض اهتماماتها واختلاف الجيومورفولوجية المدارس بتعدد

الجيومورفولوجية للمعلومات وفقاً والممتلكات الأرواح على حفاظاً والفيضانات السيول كوارث حدوث في وتسببها الأودية والانتبوء الجافة الأودية لدراسة جيومورفولوجية تطبيقات ثلاثة يحدد أن البحث استطاع وقد توفرها، التي والهيدرولوجية المورفولوجي والتحليل المورفومتري التحليل وهي الكارثي ومردودها والفيضانات بالسيول التسبب في خطورتها بمدى كتنقية الحديثة والتقنيات والاحصائية الرياضية الأساليب من بالاستفادة وذلك الهيدروجيوميورفولوجي والتحليل الجغرافية المعلومات ونظم بُعد عن الاستشعار

1. مقدمة:

لها تتعرض التي الطبيعية الكوارث أخطر من المفاجئة الجافة الأودية وسيول فيضان ظاهرة تعد ونشاطه الانسان حياة في تؤثر حيث الجافة وشبه الجافة البيئات في والعمرانية الحضرية المناطق بالاجراءات بالقيام وذلك الكوارث هذه لإدارة العلمية الأسس وضع يتطلب الذي الأمر الاقتصادي التي والاستنتاجات بالمعلومات الاستعانة خلال من وموضوعية علمية بطرق خطورتها من تحد التي صناع دعم ثم ومن والهيدرولوجية، الجيومورفولوجية وخصائصها الأودية هذه طبيعة فهم في تسهم المبكر الانذار استراتيجيات تنفيذ في القرار بطبيعة التنبوء في تسهم التي التطبيقية النماذج من العديد الجيومورفولوجي علم استحدث وقد وتعدد الطبيعية البيئات باختلاف المتنوعة أساليبه تطورت حيث الجافة للأودية الكارثي السلوك التحليل في الباحث خبرة على تعتمد التي الديفيزية الجيومورفولوجية المدرسة مثل مناخاتها الجيومورفولوجية والمدرسة والمورفومتري المورفولوجي التحليل ومدرسة الميداني، الجيومورفولوجي للحد اللازمة التدابير وضع في نتائجها ومساهمات التطبيقية، الجيومورفولوجية المدرسة ثم المناخية لمردودها تعرضها يتوقع التي والأماكن المناسبة المناطق في الهندسية المنشآت مثل أخطارها من والاقتصادية والخدمية السكنية للأغراض المستخدمة المواقع في وبخاصة الكارثي التنبوء مجال في المستخدمة الجيومورفولوجية التطبيقات على للتعرف البحث هذا ويهدف المنهج على اعتماداً وذلك خطرها من للحد المستحدثة والتدابير الجافة للأودية الكارثية بالآزمات بين والربط التصريف أحواض دراسة في المستخدمة والنماذج النظرية للأسس تفسير في الاستقراني والجيومورفولوجية الهيدرولوجية خصائصها

2. البحث ومشكلة موضوع:

أكثر من البشرية الحياة على تؤثر والتي والفيضانات السيول من الناتجة الطبيعية الكوارث تعتبر أماكن تمثل الأنهار وضفاف الأودية ومجاري الفيضية السهول أن إذ العالم في انتشاراً الكوارث والعواصم الكبرى المدن غالبية أن كما والري، الشرب لأغراض العذبة المياه حيث السكان استقرار رئيسي، بشكل الشرب بمياه امدادها في عليها تعتمد حيث منها، مقربة على أو الأنهار ضفاف على تقع الري ومياه الزراعية التربة لتوفر الأنهار مجاري حول والصناعات الزراعي النشاط ويتركز الطينية والسيول للفيضانات لكارثية م 0202 عام الصين غرب جنوب في يونات اقليم تعرض فقد الطينية والسيول التربة وانهيارات الفيضانات بفعل شخص 022 من أكثر وفاة على ذلك أدى حيث الفيضانات غمرت حيث والإنقاذ، البحث جهود عرقلة إلى الشديدة الامطار استمرار ادى كما السعودية العربية المملكة غرب في جدة مدينة تأثرت كما الجسور، بعض وأتلفت الطرق من العديد حيث الغربية عسفان جبال سلسلة سفوح من المنحدرة الأودية وفيضان سيول كارثة إلى م 0222 عام عام وفي والممتلكات، الأرواح في وخسائر أضرار وأحدثت له المجاوره الأحياء وبعض قويزة حي دمرت ببنية كارثة الخرطوم السودانية العاصمة ضواحي اجتاحت التي والسيول الفيضانات خلفت م 0200 من كل في النيل شرق بمنطقة خاصة والمدارس المنازل ودمرت والممتلكات الأرواح فقدان إلى أدت الخرطوم شرقي بان ضوا وأم الدببية مناطق

والجيولوجية والجيومورفولوجية الهيدرولوجية بالعوامل المرتبطة الخصائص على التعرف إن البيانات بتجميع ذلك يتم حيث والفيضانات السيول مسارات في التحكم في تسهم الأودية لأحواض بالتدابير بالقيام أخطارها من والحد الكارثي بسلوكها التنبوء ثم ومن بذلك الخاصة والمعلومات اللازمة

طبيعية عوامل عدة على يعتمد بها والتنبوء والفيضانات السيول وأخطار كوارث من الحد إن

نوعين في تصنيفها يمكن والتي والأنهار الأودية تصريف بأحواض مرتبطة

التصريف حوض وجيولوجية بهيدروجيوميورفولوجية تتعلق :ثابتة عوامل (0-

المناخ عامل وبخاصة التصريف لحوض المائي الامداد بظروف ترتبط :متغيره عوامل (0-

وعناصره

في وبخاصة الجيومورفولوجي البحث مجال في الحديثة والمناذج الجيومورفولوجية التطبيقات إن إليها ينطرق سوف والتي العوامل لهذه اللازمة القياسات إجراء من تمكن التصريف أحواض دراسة البحث

3. البحث أهمية

عند والاستنتاجات المعلومات توفير في الجافة للأودية الجيومورفولوجية الدراسة أهمية تكمن الجافة الأودية فيها تسود التي الجافة وشبه الجافة المناطق في وبخاصة العمرانية للمراكز التخطيط زيادة مثل لذلك الملازمة الظروف توفرت ما متى الطبيعية مجاريها في جريانها تعيد قد والتي المدفونة وكذلك والممتلكات، الأرواح وفقدان المنشآت تدمير إلى يؤدي قد الذي الأمر التساقط معدلات الميزان وحساب الهيدرولوجي سلوكها وفهم الأودية وسمات خصائص عن اللازمة المعلومات توفير التدابير وضع وبالتالي التصريف، أحواض وgeomorphology الجافة الأرض استخدام بين والعلاقة لها، الماني مما وأزمات، كوارث من عنها ينتج وما الهيدرولوجية مناسبتها في الزيادة معدلات لتفادي المناسبة ودرء مصباتها نحو الأودية مياه تصريف انتظام في تسهم التي المناسبة المعالجات اقتراح في يساعد الكارثية أخطارها

4. البحث أهداف

الأودية تصريف أحواض دراسة في الجيومورفولوجية التطبيقات على التعرف إلى البحث يهدف المتخصصة العلمية الدراسات إعداد في المتبعة الأساسية والعناصر الجافة، وشبه الجافة البيانات في الجيومورفولوجية والتطبيقات للنماذج وفقا فيضاتها فترة خلال كارثية آثاراً تحدث التي للأودية فيضاتها بمستويات التنبؤ في الاسهام بغرض تصريفها لأحواض البيانات قواعد توفير في المستخدمة . مستقبلاً الكارثي مردودها من والحد

المستخدمه الجيومورفولوجية التطبيقات ماهي :السؤال على سيجيب لأهدافه البحث ولتحقيق الجافة؟ الأودية تصريف أحواض دراسة في

5. معلوماته ومصادر البحث منهج

وفقا وتصنيفها الجيومورفولوجية المعلومات تفسير في الاستقرائي المنهج على البحث اعتمد مراحل عبر الجيومورفولوجية الأشكال دراسة في الجيومورفولوجية المدارس على اعتمدت التي للأسس من الحديثة والتقنيات والمعملية الحقلية والأدوات والاحصائية الرياضية والنماذج والأساليب تطورها والخرائط الاصطناعية الأقمار صور لتحليل وبرامجها جغرافية معلومات ونظم بُعد عن استشعار المراجع في الجيومورفولوجية المعلومات من وذلك الرقمية، الخرائط وإنتاج والجيولوجية الطبوغرافية الجيومورفولوجيا علم في المتخصصة العلمية والمواقع والدوريات والكتب

6. والمفاهيم المصطلحات

بموضوع المتعلقة والهيدرولوجية الجيومورفولوجية والمفاهيم المصطلحات من العديد هناك البحث:

فروع من الجيومورفولوجيا علم : Applied Geomorphology التطبيقية الجيومورفولوجيا - والخارجية الداخلية والعمليات الأرض سطح أشكال بدراسة يهتم الذي العلم وهو الطبيعية، الجغرافيا في الجيومورفولوجية المعلومات من ويستفادة عنها، الناتجة الجيومورفولوجية والأشكال عليه تؤثر التي العسكري والمجال الطبيعية الموارد عن البحث وفي والري الهندسية للمشروعات التخطيط في توظف نتائجه وأصبحت الجيومورفولوجي البحث أساليب تطورت وقد ، (Thornbury, 1962) والتكوين الشكل حيث من الأرض سطح مظاهر يدرس فهو المختلفة ونشاطاته الانسان خدمة حيث من البشري بالنشاط ذلك وعلاقة المظاهر تلك في تؤثر التي والعمليات ومورفومتريا وصفيا موضوعات مثل لتجاوزها المناسبة والحلول المظاهر هذه استغلال تواجه التي والمشاكل الامكانات التطبيقات وكذلك والاندحارات السطحية وتكويناتها الأرض سطح لمظاهر الموقعي التحري والمواضع المواقع اختيار وفي والأنهار، للأودية التصريف أحواض دراسة في الهيدرولوجيا ومورفومترية والتنمية التخطيط جانب إلى الطبيعية الموارد عن البحث ومجال الهندسية والمنشآت للعمارة الملازمة (م 0220 الدليمي،) العسكرية العمليات وتخطيط

انحدار اتجاه في للجبال قاطعة تظهر منخفضة أراي عن عبارة هي : Dry Valleys الجافة الأودية - وادي مكونة والمسيلات الجداول في مياهها وتجمع الأمطار سقوط عند للخيران مجرى تمثل الأرض

لأن جافة وسميت والتكوين، المظهر حيث من الدائمة الأنهار عن تختلف لا وهي وعميق، واسع المدفونة الأودية ومنها الفصول، بقية في جافة تظل حين في الخريف فصل خلال موسمي المائي ميزانها وتباعد الأمطار وتذبذب الأرض واستخدام الرمال زحف بسبب الجيومورفولوجي مظهرها يختفي التي في المدمرة السيول لكوارث الرئيس المصدر تعتبر والتي السنوات من لعقود فيضاتها تكرر فترة الأمطار من الجزء ذلك هو Run-off السطحي والجريان، للجبال والمجاورة الجافة وشبه الجافة المناطق الماء من والمتبقي الأرض سطح على الجاري الماء من يتألف والذي المانية، المجاري عند من ينتهي الذي وقياس،) مباشر سطحي جريان(المجري الى يصل سطحي التحت الماء يشمل الجريان هذا المترسب، بالإضافة الأرض، سطح وانحدار التساقط وكمية التربة أنواع على يعتمد السطحي الجريان وتسجيلات من جزء وهو Flood Plain الفيضي بالسهل الوادي وينتهي التصريف، حوض في النباتي الغطاء إلى كلما الرواسب طبيعية وتتغير المجري، يفيض عندما المائي التسريب بنشاط يبني وهو الوادي، أرضية الرمل، الحصى، الصخرية، الكتل(الأنعم يليها أولاً الخشنة المواد تترسب حيث المجري عن بعدنا ،م) 0291 يوسف،(عامة بصفة أفقياً مظهراً ويأخذ الوادي أسفل الفيضي السهل وينحدر ،)الطين بالأنهار والدلتاوات بالأودية الفيضية المراوح ومنه

ذلك في بما المانية المجاري فيها تجري التي المنطقة به يقصد : Drainage Basin التصريف حوض - التصريف فواصل بواسطة يحدد التصريف وحوض الرئيسية، بالمجاري تنتهي التي أو الرئيسي المجري أو المحيطات اتجاه الأرضية الجاذبية قوة تأثير تحت الواقعة السطحية وتحت السطحية والمواد وشبكة ،) 0 الشكل(الهيدرولوجية للدراسة كوحدة تؤخذ أن يمكن والتي الداخلية البحيرات الخريطة على بدقة ترسم حيث التصريف حوض في الرئيسي والمجري للروافد نموذج هي التصريف . Plan metric Map للحوض المساحية

الهيدرولوجي مورفولوجي التصريف حوض نظام : 0) الشكل

www.pacificislandtravel.com من نقلا ،)م 0202 (الباحث من بتصريف :المصدر

تنتمي التي الفرعية الحوضية المساحات جميع مائي مجري لأي التصريف حوض حدود تشمل " جميع من المياه تقسيم خطوط المساحة هذه وتحد ،)الرتب(المجاري شبكة أجزاء جميع إليها الجاذبية بفعل السطحية المياه تجري حيث ، Source Areas المنابع مناطق تمثل والتي الاتجاهات مستوى على تقع والتي Mouth Area المصب بيئة في عادة يصب رئيسي مائي مجري في لتلتقي الأرضية الاشكال من العديد والمصب المنابع بين ما المناطق عند وتتكون خارجي، أو داخلي أساس بفعل والتعرية التجوية عمليات من تنتج التي الصخرية المواد ورواسب الهدمية الجيومورفولوجية ."

المائي الجريان

الحالات معظم في والصحرواية المدراية المناطق في الأمطار سقوط إن :والفيضانات السيول كوارث - التي التصريف أحواض في وعنيفة عارمة سيول عنها ينتج قد والتي فجائية عواصف شكل في يكون ما سرعان ذلك مع ولكنها والتدمير، التخريب ورائها تترك (أنهار -جافة أودية) نطاقها ضمن تقع سريعة بصورة وتخفتي فجائي بشكل تظهر (جافة أودية) مؤقتة مائية مجاري حقيقتها في فهي تخفتي العميقة الأودية في Flash Flood سيلية لفيضانات تتعرض ما عادة والتي المنحدرة السفوح ذات الجبلية المناطق في وبخاصة في الأرضية الاستخدامات مظاهر كل في تخريباً وتسبب تقطعها التي

(.م 0220 محسوب، أرباب،) وخدمات زراعية وأراي ومباني هندسية منشآت من تصريفها أحواض المناخ مناطق في وبخاصة العالم مناطق من الكثير في المتكررة الطبيعية الظواهر من السيول تعد الفيضانات من نوع والسيول المختلفة، البيئات في الأنهار تفيض بينما الجاف وشبه الجاف المدراي المساحة محدودة منطقة في) المطرية العواصف(الأمطار لهطول نتيجة تحدث التي المدمرة السريعة النهر تدفق يزيد عندما الأنهار فيضانات وتحدث الجافة، الأودية مجاري في مائية تدفقات تصحبها تصريف حوض مساحة :منها جغرافية خصائص عدة على ذلك يعتمد حيث الضفاف على ومنسوبه انحدار قصيرة، زمنية فترة خلال المطرية العواصف النهر، حوض في تسقط التي الأمطار كمية النهر، عدم الجريان، سرعة من تقلل التي الطبيعية النباتات من النهر مجري خلو النهر، تصريف حوض التي السدود مثل الهندسية المنشآت البحيرات، مثل النهر تدفق سرعة من تحد مائية عوائق وجود عدة وهناك .الأنهار فيضانات بها تمر التي الأربعة المراحل) 0) الشكل ويبين .النهر مجري تنظم :منها للفيضانات أنواع

التقيد دون واسعة منطقة فوق ينتشر غطاء شكل على الماء يكون :الصفانحي الفيضان 0-

الساعات تتعدى لا طويلة فترات حدوثه يستغرق لا وعادة المانية، بالقنوات ويصحبه محدودة مساحة فوق الغزيرة الأمطار هطول نتيجة يحدث :الخاطف الفيضان 0-
المانية المجاري باتجاه عالي تدفق

ومنها معينة، منطقة فوق طويلة لفترة غزيرة أمطار هطول عن ينتج :المدمر الفيضان 3-
التدمير بالغة الفيضانات

لأنها تماماً عاجزاً الانسان أمامها يقف التي الفيضانات هي :الاستثنائية الكوارث فيضانات 0-
والمنشآت والممتلكات الأرواح في خسائر عنه تنتج كبير كارثي مردود وذات التدمير بالغة
الجافة الأودية وسيول الأنهار فيضان المراحل :0 (رقم الشكل

. Small 1989 عن نقلا ، 0202 (الباحث من بتصرف :المصدر

7. السابقة الدراسات

العالمي المستوى على المجال هذا في أجريت التي والأبحاث الدراسات من العديد هناك
الجيومورفولوجي المانية المجاري تصريف أحواض سلوك فهم إلى تهدف جميعها والمحلي والإقليمي
فيضاناتها فترة أثناء الكارثية مخاطرها من التقليل بغرض والهيروولوجي
تصريف لأحواض المورفومترية الدراسة أهمية إلى م 0203 (والداغستاني حمدون اشار فقد
على المؤثرة العوامل تحديد وبالتالي لها الهيروهندسية الخصائص على التعرف في المانية المجاري
المؤثرة للعوامل الجيومورفولوجية دراستهم عند وذلك التصريف أحواض في تشيد التي السدود سلامة
تأثير الدراسة بينت حيث بُعد، عن الاستشعار تقنية باستخدام العراق شمال في دهوك سد سلامة على
سلامة في الرشح عامل إلى بالإضافة الرواسب واحجام الصخور ونوعية التصريف شبكة نمط من كل
المانى المجرى في تنشأ التي السدود

تمكنت والتي جدة، مدينة في والسيول الفيضانات مخاطر عن م 0202 (سعود آل دراسة وكذلك
غربي في جدة مدينة في الجافة للأودية الطبيعية للمخاطر دالة موضوعية رقمية خريطة انتاج من
لخطر عرضه تكون أن يمكن التي للمناطق الجغرافي التوزيع فيها بينت السعودية العربية المملكة
ونظم الفضائية التقنيات باستخدام المنطقة في غزيرة امطار حدوث حال في والسيول الفيضانات
المناخية بالبيانات المتعلقة الوصفية والبيانات الخرائط تحليل في الجغرافية المعلومات
الطبيعية القنوات إلى الفيضان مياه وصول تقدير بعنوان (Gabor, 2008) جابور دراسة وفي
لسهل الأساسية الطبيعية الأجزاء على التعرف إلى هدفت والتي هنغاريا، في تيسا لنهر الفيضي للسهل
الطبيعي مجراه يأخذ الفيضان كان حيث للحوض، إعادتها وإمكانية بانويتا حوض في تيسا نهر فيضان
القنوات هذه معظم اختفت فقد الآن أما عشر، التاسع القرن نهايات حتى المجري قنوات في
هذه تحديد من الدراسة تمكنت وقد الحديثة، الخرائط في صغيرة آثار إلا منها تظهر ولا الطبيعية
لأحواض الجيومورفولوجية والدراسات للمنطقة التاريخية الخرائط دراسة خلال من القنوات
وصور الارتفاع نماذج من الأولى إجماعها وتقدير للقنوات العريضة الخطوط برسم وذلك التصريف
بنسبة يكون الفيضانات على السيطرة نظام كفاءة أن إلى الدراسة وتوصلت الاصطناعية، القمر
الطبيعية القنوات هذه تحديد

باستخدام الفجائية للفيضانات المتوقعة المخاطر أوجه تحليل (Chol, 2007) شول ناقش وقد
من للتقليل حديثة أساليب استحداث بغرض الجغرافية، المعلومات ونظم بُعد عن الاستشعار تقنية
خلال من وذلك الجنوبية كوريا في دوك يونغ تصريف حوض في تحدث التي الفيضانات وأضرار مخاطر
بُعد عن والاستشعار الجغرافية المعلومات نظم تقنية على يستند بالفيضانات للتنبؤ نموذج تأسيس
، GcIUH تقنية باستخدام وذلك التصريف لحوض والمناخية الجيومورفولوجية المعلومات على اعتماداً
خرائط من الرقمية النماذج باستخدام بالسيول للتنبؤ المعلومات نظم بيانات قاعدة إنشاء تم حيث
ذروة أن الدراسة إليها توصلت التي النتائج أهم ومن .لاندسات الاصطناعية الأقمار وصور التربة
حدوث وظروف التصريف، حوض هيدروجيومورفولوجية على تعتمد المفاجئة الفيضانات حدوث
التصريف حوض في التدفق وذروة الهطول مدة مراعاة مع تراكمي أساس على قياسها يتم التي الأمطار
ديسمبر شهر في الخرج سهل غمرت التي السيول فيضانات امتداد م 0222 (الجعدي حدد كما
صور باستخدام الخرج مدينة من الشمالية الضواحي علي مباشر بشكل أثرت والتي م 0223 عام من
الفيضان امتداد توضيح الدراسة استطاعت حيث المكاني، الوضوح عالية الرقمية بعد عن الاستشعار
التصنيف أسلوب تطبيق خلال من موضوعية خريطة شكل في بالمياه للغمر المعرضة والمناطق وتحديده

صرفت والتي الاصطناعية المعوقات من عددا هناك أن الخريطة هذه دراسة من اتضح كما المراقب،
الدراسة منطقة شمال لتغمر السيول مياه

لخور الفيضية والمراوح التصريف أحواض الجيومورفولوجية (م 0223) (بابكر دراسة وأوضت
لأحواض والهيدرولوجية الجيومورفولوجية الخصائص من كل تأثير السودان بشرفي عرب وخور أربعاءات
وانعكاس المصب عند السيول مجاري تغيير في الرمال وزحف الرسوبي السهل ومورفولوجية التصريف
الأراري وفقدان المياه حصاد ومشاريح الطرق مثل الهندسية والمنشآت الأرض استخدام على ذلك
الزراعية

مخاطر تحليل" دراسته في الفيضان حدوث عوامل (Cunderlik, 2002) كيندرليك حدد وقد
العالم دول من العديد أن إلى فيها أشار ("مختارة نماذج) النهرية السدود نظم على الفيضانات
فيضانات الأحيان بعض في تغمرها التي الفيضية السهول مناطق في المتوسطة السدود نظام تستخدم
بسبب وذلك الفيضانات لمخاطر المناطق هذه ويعرض دورها أداء في السدود هذه على يؤثر مما كارثية
لتقييم إستراتيجية منهجية ابتكار الدراسة تقترح لذلك المنطقة، بتضاريس مقارنة العشوائي تصميمها
المتحدة، المملكة في بورتون مدينة على بالتطبيق وذلك الحاسوب تقنية باستخدام الفيضانات مخاطر
مقدرة مدي :منها الفيضان لمخاطر والتعرض لحدوث عوامل عدة هناك أن إلى الدراسة وتوصلت
المنهجية تطبيق وأن الأرض، واستخدام الفيضية، السهول وطوبوغرافيا الفيضان، مقاومة في السدود
مواطن على والتعرف الفيضانات لنظام أفضل فهم على الحصول الفيضانات مخاطر لمديري تتيح
للمخاطر للاستجابة نظام وعمل الأداء، لتحسين الموارد وتخصيص كفاءة الأكثر والوسائل الضعف
مستقبلاً تحدث قد التي

التي والأزمات الكارثية المخاطر أسباب على التعرف محاولة إلى الدراسات هذه هدفت لقد
والهيدرولوجية الجيومورفولوجية بالخصائص المرتبطة تلك كانت سواء والفيضانات السيول تحدثها
المعلومات جمع في متعددة أساليب باستخدام وذلك الأرض باستخدام المتعلقة أو التصريف لأحواض
إليها توصلت التي النتائج ضوء على المناسبة المعالجات واقتراح وتحليلها،

8:التصريف أحواض لدراسة الجيومورفولوجية والنماذج التطبيقات

الخصائص على والفيضانات السيول كارثة أحداث في الجافة للأودية الطبيعية المؤثرات تعتمد
أثناء للوادي الهيدرولوجي بالنظام تتحكم بدورها والتي الوادي تصريف لحوض الجيومورفولوجية
:الآتي في تلخيصها يمكن والتي جريانه،

الطولي وقطاعه الحوض عرض وبخاصة الوادي تصريف لحوض المورفومترية الخصائص 0-.

والتضرس التصريف كثافة مثل التصريف لحوض المورفولوجية الخصائص 0-.

المترسبة والمواد الرمال وتوزيع والتضاريس الصخور كأنواع الجيومورفولوجية الخصائص 3-.

الحياة في الحضرية الجيومورفولوجيا مجال في الجيومورفولوجية المعلومات من الاستفادة إن

أوربا في علميا المتقدمة الدول في الماي الميلاي القرن من السبعينات مطلع في بدأ العملية

اليومية وممارساته الإنسان بحياة مباشرة علاقة ذات متنوعة مجالات في لأهميتها وذلك وأمريكا

الأشكال تكوين في أسهمت التي العمليات تقييم تناولت التي البحوث من العديد أجريت حيث

لها تتعرض التي والمشاكل، الأشكال لتلك والترابية الصخرية المواد وخصائص سلوك وطبيعة الأرضية

كالعمران المختلفة المشاريع لإقامة الملازمة المستقرة المواضع تحديد يتم ضونها علي والتي

والانزلاق والانهيال والفيضانات السيول لمخاطر تتعرض التي المستقرة غير والمواضع، الخ....والطرق

(م 0220 الدليمي) كارثية بصورة

التصريف أحواض لدراسة التطبيقية النماذج من العديد الجيومورفولوجيون الباحثون أتبع لقد

الجافة الأودية الجافة، الأودية الجريان، الدائمة الأنهار) الهيدرولوجية أنواعها عن النظر بغض

:والتطبيقات النماذج هذه أشهر ومن ،)المدفونة

Morphometry المورفومتري التحليل -أ

الأرض، سطح لأشكال الكمي الوصف بها ويقصد الجيومورفولوجية فروع أحد المورفومترية

(Harttley 2002) التصريف أحواض مورفومترية عليه يطلق النهرية الصرف لنظم الكمي والوصف

قياسها يمكن التي خصائصها لها مساحة وحدة التصريف حوض أن هي أسس عدة على يقوم حيث

المجاري من مجموعة يضم التصريف حوض وأن ومقارنتها، وتصنيفها تحليلها يمكن هذا وعلى كميًا،

من كمية تدخله Working System عمل نظام أو وحدة أنه على معالجته يمكن كما متكاملة، سلسلة في ترتيبها يمكن التي كتنصريف منه تخرج ثم الشمس وأشعة التساقط كمية في متمثلة الطاقة

التحليل مدرسة من استمدده الذي (Doornkamp, 1971) دورنكامب الاسلوب هذا أعد .ماني في وأورده ، (Strahlar, 1954) (واسترالر) Horton, 1945 (هورتون لمؤسسيها والمورفولوجي المورفومتري تنصريف شبكة دراسة الاسلوب يتضمن حيث Numerical Analysis In Geomorphology كتابه والكثافة والشكلية المائية كالخصائص والجيومورفولوجية الهيدرولوجية خصائصه على للدلالة الحوض وضعت نظرية هي) المجاري رتب على اعتماداً 3) الشكل (التنصريف لشبكة والتضاريسية النهرية 0) الشكل في كما المعين الحوض في الموجودة والقنوات الأنهار لترتيب النهرية التنصريف لوصف (الرئيس، المجري ذلك في بما التنصريف حوض تكون روافد عدة من الوادي أو النهر يتكون حيث أو الخرائط من التنصريف حوض وحدود التنصريف شبكة رسم خلال من الاسلوب تطبيق عملية وتتم لرسم الآلي الحاسب برامج أو القياس عجلة باستخدام الاصطناعية الاقمار صور أو الجوية الصور .الرياضية المعادلات باستخدام وكثافتها ومتوسطاتها أطوالها وحساب 2) الشكل (الخرائط الهيدروجيومورفولوجية الخصائص لتحليل المورفومتري النموذج :3) (رقم الشكل .) Doornkamp 1971 (دورنكامب عن نقلا ، م 0202 (الباحث من بتنصرف :المصدر المورفولوجي التحليل في المجاري رتب نظام :0) (رقم الشكل www.indiana.edu من نقلا ، م 0202 (الباحث من بتنصرف :المصدر الخرطوم السودانية العاصمة شرق سوبا وادي تنصريف حوض :2) (الشكل م 0222 (لاندسات الصناعي صور القمر من ، م 0202 (الباحث من بتنصرف :المصدر www.Landsat.org .

Morphology المورفولوجي التحليل -ب:

وطبيعة مساحة من يشمله وما الفيضي للسهل المحددة الأبعاد قياس بالمورفولوجي يقصد الارتفاع ،) (الأتساع) والعرض الطول مثل المورفومتري الخصائص بعض ذلك ويضم الرواسب أنماط الرواسب، شكل للرواسب، الحجمي التحليل البنية، عامل الصخري، العامل الانحدار، المساحة، حجم في تتحكم التي للعوامل نتاجاً الخصائص هذه تمثل حيث .الرواسب سمك الرواسب، نقل للسهول المورفولوجية والدراسة الفيضي، والإرساب التنصريف حوض مساحة مثل الفيضية السهول .) Leeder 1985 (مواردنا وتقييم تكوينها كيفية فهم خلالها من يمكن نتاج تعطي الفيضية للعالم الديفيزية المدرسة على) Nilsen 1985 (نلسن أعده والذي المورفولوجي الاسلوب يعتمد المورفومتري التحليل ومدرسة) (William Mores Davis 1902 ديفز مورش ولیم الجيومورفولوجي للسهل المورفومتري الخصائص يتضمن والذي) (Strahler 1945 & سترالر هورتون من لكل الرواسب وخصائص (الفيضية المراحل الأنهار، ضفاف الدلتاوات،) (التنصريف أحواض في الرسوبي والأتساع كالطول الرسوبي للسهل المكانية الأبعاد قياس المورفومتري التحليل يضم حيث الفيضية، والتكوين والبنية الصخري كالعامل للحوض الهيدروجيومورفولوجية الخصائص تتأثر والتي والمساحة يتعلق فيما أما ،) 2) الشكل (الرسوبي السهل وانحدار ارتفاع قياس إلى بالإضافة والمناخ الجيولوجي وأشكالها الرواسب لحبيبات الحجمي التحليل خلال من دراستها فتتم الفيضية الرواسب بخصائص المكانية للعلاقات (Dalrymple 1968) داريمبل نموذج باستخدام وذلك نقلها وأنماط وسمكها ، Apathetical Nine Unit Land surface Model التنصريف حوض في السائدة والإرساب والنحت النقل وعمليات للرواسب الحجم (الرياضية المعادلات باستخدام للرواسب الحجمية العلاقات وإيجاد لانتظام مؤشر تعطي والتي) (الحيود معامل الشامل، البياني المعياري الانحراف المتوسط، الحبيبي والفيضانات السيول فترات انتظام على دلالة ذلك كان مثاليًا الرواسب نسيج كان فكلمًا الرواسب دلالة ذلك كان منتظم غير الطبقات وسمك مثالي غير الرواسب حجم كان إذا أما التنصريف، بحوض وبالتالي ،) 1) الشكل (السطحي وجريانها تكرارها في المنتظمة غير والفيضانات السيول حدوث على . مستقبلاً الكارثية والفيضانات السيول بحدوث التنبؤ على يدل الذي الأمر حدوثها فجائية باستخدام التنصريف لحوض والجيولوجية الهيدروجيومورفولوجية الخصائص على وبالاعرف وبخاصة والأنهار الجافة الأودية تحدثها التي الكارثية بالأخطار التنبؤ يمكن المورفولوجي الأسلوب مظاهرها اختفت قد وتكون السنوات عشرات بعد سيولها تتكرر التي المدفونة الجافة الأودية الأرض واستخدام الرمال زحف بسبب الفيضي والسهل الرئيس كالمجري

الجريان كوارث وأخطار بأزمات التنبؤ دراسات في المورفولوجي الاسلوب استخدام إن العملية، والدراسة الميدانية المسوحات على بياناته جمع في يعتمد التصريف أحواض في السطحي ونظم الخرائطية الآلي الحاسب وبرامج القياس وأجهزة أدوات باستخدام يتم المورفوميتري فالتحليل الأقمار وصور الجوية والصور الارتفاع وخرائط الكنتورية الخرائط من الجغرافية المعلومات القياسات بعمل وذلك ومعملياً ميدانياً فتدرس الفيضية الرواسب خصائص أما الاصطناعية، منها عينات وأخذ الفيضي السهل في الرأسية التربة لقطاعات التشخيصية للآفاق المورفولوجية رواسبها وأشكال أحجام لتصنيف معملياً لتحليلها

الهيدروجيومورفولوجية الخصائص لتحليل المورفولوجي النموذج :2 (الشكل

. Nilsen 1985 نلسن عن نقلا، م 0202 (الباحث من بتصرف :المصدر

التصريف أحواض في الرواسب لأحجام الحجمي التحليل دراسة :1 (الشكل

. www.sciencedirect.com :المصدر

إن التربة، قطاع بفحص ومعملياً ميدانياً الفيضية الرواسب أحجام مورفولوجيا دراسة يتم" الارسابات، هذه عن النطاق واسعة معلومات يعطي وتفسيرها للرواسب الحجمي التحليل دراسة استخدام طريقة استعمالاً أكثرها من والتي أحجامها وقياس تقسيم في متعددة طرق تستخدم حيث ("م 0291 مشرف،) والحجارة الحصى إلى بالإضافة الطين عن والغرين الرمل حبيبات لفرز المناخ

: Hydro-Geomorphology الهيدروجيومورفولوجي النموذج -ج

الجافة الأودية سيول وكوارث بأزمات للتنبؤ الهيدروجيومورفولوجي الاسلوب عناصر تتكون Land Forms"Hydrology And كتابه في 1990 Sahu ساهو أورده والذي أخطارها من الحد بغرض الأنهار وفيضانات الفيزيوجرافية والخصائص المناخية الخصائص من Sedimentation

بحوض وتوزيعه ومدته المطر وشدة التساقط نوع في المناخية الخصائص وتتمثل تصريفها، لأحواض المحلي المناخ عناصر جانب إلى السابقة الامطار وكذلك المطرية العاصفة حركة واتجاه التصريف وهينة ومساحة التربة ونوع الأرض استخدام الفيزيوجرافية الخصائص تضم بينما التصريف، لحوض 9 (الشكل) الحوض وانحدار التضاريس اتجاه ذلك في بما التصريف شبكة جانب إلى الحوض وتضرس ،) الجافة للأودية التصريف أحواض دراسة في الاسلوب هذا من الاستفادة كيفية على التعرف ويمكن قياس خلال من وتفايدها اخطارها لتوقع وتدفعها فيضاناتها وحجم فترات على التعرف بغرض والأنهار يلي كما عناصره

حيث من السطحي الجريان في التساقط نوع يؤثر :التصريف لحوض المناخية الخصائص أ. جليد أو سائل شكل في كان إذا التساقط بنوع جداً سريع يتأثر الهيدروجراف أن بمعنى سرعته في للذوبان زمنية لفترة يحتاج جليد شكل في التساقط أن وبما والفيضانات، السيول حدوث وبالتالي الباردة بالمناطق مقارنة والفيضانات السيول لكوارث عرضه أكثر المدارية المناطق فإن الباردة المناطق كمية تزيد عندما السطحي الجريان تدفق كمية في يكمن المطر شدة تأثير أما .التساقط لنوع نتيجة معدل بنفس تكون لا السطحي الجريان في الزيادة وعادة التصريف، حوض في الرش طاقة عن المطر التساقط مع تبدأ لا والفيضانات السيول حدوث لأن Lag effect التمهّل بأثر يعرف لما نسبة الهطول من التربة رطوبة) التربة بمتطلبات تفي أن يجب المتساقطة المياه لأن زمنية فترة بعد تكون ولكن بعد النهر مياه منسوب في الزيادة أو الوادي في السطحي الجريان يكون لذلك)الرشح عملية خلال سعة أو طاقة بعد منتظمة التصريف حوض في الجريان سرعة كانت فإذا التساقط، حدوث من فترة فإننا منتظمة غير الزيادة هذه كانت إذا لكن فيضانات أو سيول أي هناك تكون لا فإنه الرشح الحوض في وموقعها الوادي سطح في التربة بنوع قوية صلة ذو العنصر وهذا وكوارث، فيضانات نتوقع في الجريان منسوب قياس بأجهزة بالحوض السطحي الجريان انتظام ويقاس والمصب، المنبع بمنطقة التدفق وقياس الرصد محطات

قد التصريف حوض في التساقط يحدث عندما الأولى ناحيتين في المطر مدة عامل تأثير ويتمثل خرج حد هناك كان فإذا معين حد إلى التدفق في وزيادة الجريان منسوب في ارتفاع ذلك يسبب مدة زادت فإذا النهر أو الوادي لمنسوب بالنسبة الأقصى الحد عن خارج الجريان يكون للتدفق الأخرى الناحية أما الكوارث، يسبب مما ستزيد الحرج السطحي الجريان فترة أن يعني هذا التساقط الفترة ذات الأمطار فإن وعليه صفر إلى تصل أن إلى المطر حدوث أثناء تقل الرشح طاقة أن في فتتمثل والسيول الفيضانات كوارث حدوث إلى يؤدي مما السطحي الجريان زيادة على تعمل الطويلة الزمنية

طبوغرافية انتظام بمدى التصريف بحوض الكوارث احدث في المطر توزيع عامل تأثير يرتبط بحوض الرش عملية تساوى يعني فانتظامها الأخرى الفيزيوغرافية النواحي جانب إلى الحوض وترتبة -صخري جزء) منتظمة غير الحوض فيزيوغرافيا كانت إذا أما السطحي، الجريان وبالتالي التصريف العواصف كانت إذا خاصة كوارث إلى ذلك يؤدي مما منتظم غير يكون السطحي الجريان فإن (رملية واسعة مساحة وتغطي كبيرة المطرية

العاصفة فاتجاه والفيضانات السيول احدث في تأثير التصريف بحوض المطرية العاصفة ولاتجاه المجري عنق إلى التدفق وصول سرعة إلى ذلك يؤدي للوادي السطحي الجريان اتجاه نفس في المطرية كانت إذا أما والسيول، الفيضانات بسبب مما كبيرة بسرعة) النهر أو للوادي الرئيس المجري بداية) فترة في المجري عنق إلى ويصل منتظم يكون الجريان فإن الجريان اتجاه عكس المطرية العاصفة كوارث إلى يؤدي ولا والسيول الفيضانات احدث في قليل أثره ويكون أطول زمنية التصريف حوض في والفيضانات السيول كوارث احدث في السابق أو المتقدم المطر أثر يتعلق قابلية وبالتالي قليلة الرش طاقة أن يعني هذا عالية التربة رطوبة كانت فإذا التربة برطوبة بعلاقته جريان نتوقع وبالتالي التشبع حد وصلت قد التربة رطوبة أن بمعنى والفيضانات للسيول الحوض غزيرة أمطار هطلت إذا خاصة جداً ووجيز سريع سطحي

التصريف لحوض) الجوي الضغط التساقط، الرياح، الحرارة،(المحلي المناخ عناصر تأثير أما على يؤثر مما والاعتراض والنتج التبخر بواسطة يفقد التساقط من كبير جزء لأن مباشر غير يكون الشهرية السنوية متوسطاتها بحساب تقاس وهي السطحي، للجريان الواردة المياه كمية التصريف حوض داخل الأرض استخدام إن: التصريف لحوض الفيزيوغرافية الخصائص ب الغطاء لإزالة نتيجة) التربة كثافة(التربة خصائص تغيير عند خاصة السطحي الجريان في يؤثر وبالتالي قبل من كان كما رشح وجود عدم يعني مما نافذة وغير عالية كثافة ذات تصبح حيث النباتي أما. الاستخدام قبل المنطقة تشهدها لم وفيضانات سيول وإحداث بسرعة السطحي الجريان في زيادة عندما العكس ويحدث بطى الرشح يكون ناعم كان فإذا النسيج حسب فيكون التربة عامل تأثير يكون الطينية التربة من مكون التصريف حوض من الأعلى الجزء كان إذا مثلاً خشناً، يكون يكون الجريان فإن رملية الأعلى الجزء في التربة تكون وعندما أسرع، المصب نحو السطحي الجريان بطى.

الانحدار كان فإذا والفيضانات، السيول احدث في النهر أو الوادي خطورة الانحدار ويحدد كان إذا أما كارثية، خطورة توجد ولا السطحي الجريان وانتظام الانحدار ثبات ذلك يعني قليل أيضاً ويمكن والكوارث، الفيضانات حدوث احتمالات وتزيد قليل الرشح يكون شديد الانحدار التصريف حوض وارتفاع وعرض طول بين العلاقة بإيجاد ويحسب به، والتنبؤ الفيضان زمن تحديد 2 الشكل) البحر سطح لمنسوب بالنسبة (.

كبيرة المساحة كانت فإذا السيول، وحجم الفيضان نوع في التصريف حوض مساحة وتؤثر احدث في الحوض مساحة تأثير أن نجد وبالتالي صحيح، والعكس كبير السطحي الجريان يكون المساحة ونسبة السهلية المساحة ونسبة الانحدار منه كثيرة عوامل لتأثير متباين والسيول الفيضانات حيث من التصريف حوض شكل أو وهينة السطحي الجريان بين علاقة هنالك أن كما. الصخرية دائرة مساحة على الحوض مساحة قسمة(والاستدارة) طوله على الحوض مساحة قسمة(الاستطالة فيضان خطورة تقل وبالتالي السطحي الجريان انتظام تعني فالاستطالة،) الحوض محيط يساوي محيطها أو الوادي نضج على التصريف حوض استطالة تدل جيومورفولوجية ناحية ومن الوادي سيول أو النهر في مهمة فهي الاستدارة أما حدوثاً، أقل والفيضانات والسيول سطحيّاً وجرياناً ثباتاً وأكثر النهر أعلى في كانت فإذا أسفله أو التصريف حوض أعلى في تكون وقد والسيول الفيضان فترات توقيت كانت إذا أما جداً، وجيز وقت في للفيضان التوقيت ويكون كوارث يحدث السطحي فالجريان الحوض النسبة بإيجاد فتحسب Relief Ration التضرس نسبة أما. الكوارث لحدوث خطر هناك يكون فلا الحوض أسفل في الاستدارة للحوض، طول أقصى إلى الحوض في نقطة وأدنى نقطة أعلى بين للفرق حالات من كثير ذلك ويتبع شديد والانحدار أكبر التضرس نسبة ذلك يعني كبيرة النسبة كانت وكما الشمس لأشعة السطحي الجريان تعرض في التضاريس اتجاه يؤثر ذلك إلى وبالإضافة. الكوارث زيادة يعني هذا للشمس المواجهة الجهة في كبير كان كلما الشمسي الاشعاع لأن التبخر كمية وبالتالي والفيضانات السيول حدوث احتمالية من التقليل وبالتالي التبخر معدلات

وطول التصريف جيد الحوض كان فإذا السطحي الجريان كمية في التصريف شبكة تؤثر وكذلك ونتوقع المنسوب في ارتفاعات وحدوث السطحي الجريان وسرعة التدفق زيادة يعني هذا قصير الحوض التصريف حوض جيومورفولوجية التصريف شبكة نوع ويتأثر كبيرة، باحتمالات فيضانات التحليل بتطبيقات دراستها ويمكن الصخري والتكوين والبنية الجيومورفولوجية كالعلاقات شبكة وتصنف (، Horton & Strahlar 1945) (واسترالر هورتون من لكل والمورفولوجي المورفومتري 02 الشكل) والمستطيل والمتشابه والإشعاعي الشجري هي أنواع أربعة إلى التصريف (، الكارثية والفيضانات السيول لتفسير الهيدرولوجي مورفولوجي الأسلوب : 9) الشكل (Sahu 1990 ساهو على بناء ،) م 0202 (الباحث من بتصريف :المصدر السطحي بالجريان وعلاقتها الانحدار وقياس التضاريس توجيه : 2) الشكل (Nilsen 1985 عن نقل ،) م 0202 (الباحث من بتصريف :المصدر لأحواض الجيومورفولوجية الأبحاث في مهم الأرض سطح لانحدار بالنسبة التوجيه معرفة" نقل على والخارجية منها الداخلية الجيومورفولوجية العمليات تعتمد حيث نواحي عدة من التصريف المناطق باتجاه المرتفعة المناطق من المجوأة المواد نقل ويتم واتجاهه الانحدار على المجوأة المواد وزاويته الحوض ميلان درجة على التصريف بأحواض السطحي الجريان يعتمد كذلك المنخفضة، وزاويته الانحدار لاتجاه أن كما وإرساب، ونقل نحت من المياه بفعل التعرية عمليات نشاط وبالتالي التطبيقية الجيومورفولوجية الدراسات عند المنحدرات عبر المواد تدفق من الحماية مجال في مساهمته والمناطق الرطبة، المناطق في خاصة المنحدرات عند المواد تدفق من الناتجة الكوارث أخطار لتفادي ومعدل الميل زاوية مثل الجيومورفولوجية والقياسات المعاملات بعض استنباط وكذلك الجبلية، الزاوية، ظل وحساب والارتفاع والعرض الطول الثلاثة الأبعاد بين العلاقة إيجاد خلال من الانحدار "البحر سطح لمستوى بالنسبة وأدناه المرتفع في قمة أعلى بين العلاقة بحساب. الوعورة معامل وكذلك التصريف حوض جيومورفولوجية وعلاقتها التصريف شبكات أنواع : 02) الشكل (www.indiana.edu عن نقل ،) م 0202 (الباحث من بتصريف :المصدر والصخرية البنائية العوامل لبعض تطورها في Network Pattern المانية المجاري شبكة تخضع " لهذه وفقا لأخرى منطقة من التصريف أحواض في أنماطها تختلف وبالتالي والمناخية، والطبوغرافية المركزي والنمط ، Radial Pattern الشعاعي النمط : أشهرها من والتي أنواعها تعددت لذلك العوامل ، Dendritic Pattern الشجري والنمط ، Parallel Pattern المتوازي والنمط ، Centripetal Pattern 0202 سلامة، (" Annular Pattern الحلقي النمط ثم ، Pinnate Pattern الريشي والنمط ، Trellis Pattern الشعري والنمط (م.

9. الخاتمة.

بأزمات التنبؤ أجل من التصريف لأحواض الجيومورفولوجية التطبيقات دراسة أوضحت لقد جانب إلى بها المتعلقة والنماذج النظريات تضمنته وبما فيضاناتها فترة أثناء الجافة الأودية وكوارث الأودية بدراسة الاهتمام بمكان الضرورة من أن المجال هذا في أجريت التي والبحوث الدراسات هيدرولوجية هي رئيسة محاور ثلاثة من ونشاطه الانسان حياة على كارثيا خطرا تشكل التي والأنهار حوض أن باعتبار الرسوبي وسهله ضفتيه في الأرض واستخدام النهر أو الوادي وجيومورفولوجية من والتكنولوجي التقني التطور مع البحث أساليب تطورت فقد الدراسة، وحدة هو تصريفه والاستشعار الجغرافية المعلومات نظم تقنية إلى الجوية والصور الخرائط تحليل إلى الميدانية المسوحات والفيضانات، السيول وجود حتمية إلى تشير النهائية والمحصلة وتحليلها، المعلومات جمع في بُعد عن ويكمن وممتلكاته حياته على خطورتها من الحد على تساعده التي السبل عن البحث الانسان وعلى :رئيسة جوانب أربعة في ذلك

السيول لخطر ومكتسباته الانسان تعرض التي والأنهار للأودية البيانات قواعد اعداد : أولاً لأحواض والهيدرولوجية الجيومورفولوجية الدراسات بإجراء وذلك :وكوارثها وأزماتها والفيضانات ضرورة مع لها، والمجاورة حوضها في تقع التي المناطق في الأرض لاستخدام التخطيط عند تصريفها الخرائط إلى بالرجوع وذلك المختلفة للاستخدامات تخطيطها المراد للمناطق الدراسات هذه اجراء أن حيث والهيدرولوجي الجيومورفولوجي تاريخها على والتعرف المناطق لتلك الجوية والصور التاريخية مع الأودية، هذه مجاري في الانسان لوجود نتيجة كانت السيول لخطر تعرضت التي المناطق معظم الحضري التخطيط لمؤسسات الاستشارية خدماتها لتقديم المتخصصة البحثية المراكز وجود أهمية

والتنموي

النتزه مجال في والفيضانات السيول تهديد خطر تحت الواقعة للمناطق الأملل الاستخدام : ثانيا
والفيضانات السيول فترة أثناء تجنبها يمكن بحيث للرياضة ساحات أو والسياحة والترفيه
الأنهار، وضفاف الأودية مجاري في الأرض استخدام تنظم التي والتشريعات القوانين سن : ثالثا
بخطر والتنبؤ الرصد مجال في التقنيات احدث باستخدام المبكر والإنذار المدني الدفاع دور وتفعيل
والفيضانات السيول

تصريف أحواض حول أو داخل ومواقعها الهندسية المنشآت لنوع المناسب الاختيار : رابعا
دقيقة وبيانات لمعلومات وفقاً السطحي الجريان توجيه وقنوات والحواجز السدود مثل والأنهار الأودية
والأنهار الأودية وجيومورفولوجية هيدرولوجية عن

والمراجع ر المصاد

العربية:

- والمواجهة الحدث :الطبيعية والكوارث الأخطار .صبري ومحمد ابراهيم محمد ومحسوب، أرباب •
م 0220 .القاهرة .العربي الفكر دار . "جغرافية معالجة"
بحوث سلسلة جدة مدينة في والسيول الفيضانات مخاطر خريطة .محمد بنت مشاعل سعود، آل •
م 0202 .الرياض .السعودية الجغرافية الجمعية . 20 (جغرافية
أربعات لخور الفيضية والمراوح التصريف أحواض جيومورفولوجية ، الطيب عباس بابكر، •
م 0223 .السودان الخرطوم، جامعة "منشورة غير" دكتوراه رسالة .السودان بشري عربي وخور
القاهرة .العربية الثقافة دار .الطبيعية والكوارث الأخطار جغرافية .فتحي جوده التركماني، •
م 0220

- المكاني الوضوح عالية الرقمية بُعد عن الاستشعار صور استخدام .حسين بن فرحان الجعدي، •
الجغرافية الجمعية :جغرافية بحوث سلسلة .الخرج سهل في السيول فيضانات امتداد لتحديد
م 0222 .السعودية العربية المملكة .الرياض سعود، الملك جامعة (10 العدد) السعودية
دهوك سد سلامة على المؤثرة العوامل لتحديد مورفومترية -جيو دارسة .والداغستاني حمدون •
والكوارث الأزمات لإدارة الأول الدولي السعودي للمؤتمر العلمي السجل .(العراق شمال)

م 0203 .الرياض

- للتنشر الأهلية .التطبيقي الأرض شكل علم :التطبيقية الجيومورفولوجيا .حسين خلف الدليمي، •
م 0220 .عمان والتوزيع،
م 0202 .عمان .والتوزيع للنشر المسيرة دار .الجيومورفولوجيا أصول .رمضان حسن سلامة، •
سعود، الملك جامعة .المكتبات شئون عمادة .السويبات علم أسس .عبد الغني بن محمد مشرف، •
م 0291 .الرياض
-المكتبات شئون عمادة .الأراضي وتقسيم ومورفولوجيا نشأة :البيدولوجي .فوزي أحمد يوسف، •
م 0291 .الرياض سعود، الملك جامعة

الأجنبية:

- Chol, H and Kang, I. J. and Chung, Y. H, and Yoon, H. J. 2007. Uncertainty analysis of flash-flood system using remote sensing and a geographic information system based on GcIUH in the yeong deok basin, south korea. *International journal of remote sensing*. Vol.28, No. 24, 20 Dec.2007: 5551-5565. • Cunderlik, J.M. 1971. Analysis of the linkage between rain and flood regime and its application to regional flood frequency estimation. *Journal of Hydrology*. Apr.2002, Vol. 261 issue 1-4: 115, 17. • Doornkamp, J. C. 1971. *Numerical Analysis In Geomorphology*. Arnold. London. • Gabor, Timar. 2008. Estimation of water conductivity of the natural flood channels on the Tisza flood-plain, the Great Hungarian plain. *Geomorphology*. Jun.2008, vol.98 issue 3/4: 250-261. • Leeder, M. 1985. *Sedimentology: Process And Product*. Gege Allen And Unwin Ltd, London. • Nilsen, T. H. 1985. *Modern And Ancient Alluvial Fans Deposits*. Van Nostrand Reinhold Company. New York. • Sahu, D. 1990. *Land Forms, Hydrology and Sedimentation*. Naya Prokash. Calcutta. • Shornbury. W. D. 1962. *Principle of Geomorphology*, John Wily Sons, New York. • Small, R. 1989. *Geomorphology And Hydrology*. Longman Group Limited, London. • www.indiana.edu • www.sciencedirect.com

مروي في الحديد صناعة

علي سعيد ابراهيم الرحمن عبد د.
الخرطوم جامعة - الاثار قسم -مساعد استاذ
المستخلص

هذه في الدراسات قصر من وبالرغم الصناعية، والحرف للتجارة مهمة مراكز المروية المدن تعتبر من الكثير لدينا ان الا الخصوص وجه علي واقتصادها عامة بصورة مروي حضارة تاريخ من الناحية في الحديد وتكنولوجيا صناعة ان يبدو لكن .الحرف لهذه وتقنيا فنيا الرفيع المستوي الي تشير الادلة من الرغم وعلي .الدراسات هذه قصر من الاهمال نفس نالت انها الا اهميتها من الرغم وعلي مروي باقي الي انتشارها ومدى ،(الحديد) الصناعة هذه في القديمة مروي وازدهار تطور حول السائد الجدل الامر ان الا ،"القديمة افريقيا ببيرمجهام"ب عليها علماءها بعض اطلق حتي الافريقية القارة اجزاء .والتقصي البحث من المزيد الي يحتاج

مقدمة:

هذه وتعزي انذاك، المعروف العالم بقاع اغني من بانها القديمة كوش امبراطورية عرفت وقد .النيل شرق الحدود مثل مناطق في خاصة فيها الموجودة المعدنية الثروة الي تعزي ما اكثر الشهرة النيل بين فيما مناجمها وتقع القديم، العالم في الرئيسية الذهب انتاج مناطق احدي كوش كانت من الرغم وعلي .المروية الامبراطورية في الحرف اهم من كان الذهب انتاج ان ولايد الاحمر، والبحر والهبات النذور ان من ذكر ما ورغم المقابر، في والفضة النحاس من المصنوعة الاشياء علي العثور يجر لم انه فيبدو راقى، فني تقني مستوي ذات احيانا فضية مصنوعات محتوية للمعابد تقدم كانت اخري ناحية من .البلاذ خارج من تستوردان كانتا انهما ولايد محليا النحاس او الفضة من اي تعدين البنفسجي الجمشت حجر مثل الكريمة، وشبه الكريمة بالاحجار غنية الشرقية الصحراء كانت تتمكن لم وان النفيسة، الاحجار من وغيرهم الاصفر والزربرد الازرق والياقوت الاحمر والعقيق هذه المناجم منتجات اغلب كانت النهاية ففي المناجم، هذه كل علي والتحكم السيطرة من مروي .القديم العالم بلاد اغني كاحد مروي شهرة من تزيد وبذلك المروية، التجارة قنوات خلال من تمر الكتاب بعض زعم فقد المروية، الحضارة في الحديد اهمية حول والتخمين الحدس من اكثر وهنالك من جاء قد الصحراء جنوب افريقيا جهات من كثير في الحديد بصهر المعرفة ان مؤكدين والمؤرخين والذهب كالبرونز مختلفة مواد من صنعت مختلفة قطع علي المعدنية المصنوعات واشتملت..مروي المصنوعات هذه بعض كان كما غيرها، من اكثر كانت البرونزية المصنوعات ان الا والفضة، والحديد .والترف الرفاهية علي تدل كمالية ادوات عن عبارة

لعب وقد المختلفة، الصناعية والحرف للتجارة مراكز كانت الكبيرة المروية المدن ان ونجد من تحرروا حيث تماما، ومستقلة ورانعة اصيلة فنية اساليب وابتكروا وبارزا كبيرا دورا الحرفيون دورا)والصناعات الحرف(لعبت وقد والصناعات، الحرف هذه من كثير في الاجنبية النماذج تقليد .المروي الاقتصاد في وكبيرا بارزا

الموقع:

للنيل الشرقية الضفة علي البجراوية من بالقرب)ملكهم ومقر المرويين حاضرة(مروي تقع الكتاب من العديد قبل من الاسم بهذا ذكرت وقد .الخرطوم شرق شمال كلم 022 بعد وعلي واسترابو، الصقلي ديدور ذكرها كما . "التاريخ" كتابه ضمن)م.ق 934 (هيردوتس أولهم الكلاسيكيين، من عطبرة ونهر الغرب جهة من النيل يحفها منطقة في لوقعها مروي جزيرة باسم اليها وأشاروا وضواحيها مروي مدينة الارض تلك وتشمل النهران، يلتقي حيث الشرقي والشمال الشرقية الناحية .الزاكي حاج عمر(اخري اثرية ومواقع)البطانة سهل(والمصورات النقعة مثل اليها المؤدية 1) رقم جوية خريطة انظر() 02 ص.م 0222 .))

في يقع الاخر الجزء نجد كما الكبرى، الصحراء وسط يقع المنطقة من الاكبر الجزء ان ونجد عبدالله عثمان(مصر في الحال بعكس متباينة جغرافية مناطق الي وينقسم السودان، وسط

11 ص.م 1492 .السمحوني .)

1) رقم جوية خريطة)

مروي موقع شمالا، الالفنتين حتي سنار جنوب من الممتدة المنطقة في النيل وادي علي الحضارة هذه قامت فترة وفي بعد تحدد لم مناطق الي وغربا شرقا، الاحمر والبحر النيل بين ما واسعة مناطق تغطي كذلك فيها قامت التي المناطق واهم شمالا، مصر بلاد كل الحضارة هذه شملت الحضارية الفترات من وتغطي القديمة، مروي منطقة حتي الشمال في الثاني الشلال بين ما تقع المروية النبتية الحضارة نبتة فترة وهي الاولى الفترة :قسمين الي قسمت والتي م، 352 -م ق 422 بين ما الممتدة الزمنية الفترة م ق 322 بين ما غطت والتي مروي مملكة فترة فهي الثانية الفترة اما م، ق 322 - م ق 422 بين ما وتغطي هذه في الملوك وكان الرومانية، مصر والثانية البطلمية تعاصر الاولى قسمين، الي ومقسمة م، -352 034 ص.م 0229 .ادامز وليام) والجنوبية الشمالية بالبحر اوية فيها ويدفنون مروي من يحكمون الفترة (.

مروي في الصناعات عن تاريخية خلفية

علي اعتمد والذي المجتمع، تركيبة تحليل في اساسيا دورا نبتة عهد في النوبي الاقتصاد لعب المحلي الاحتياج تكفي كانت التي الزراعة علي اعتمدوا كذلك مصر، الي النيل طريق عن التجارة نشأت وقد. الذهب مناجم علي تحتوي التي الصحاري علي الكوشيون سيطر ذلك جانب الي فقط، (. Adams, 1977: 290-292) والكوة صنم هي اهمية اكثرها كان وقد نبتة في الحضرية الاستيطان مواقع وقت، اي في منها اكثر حضرية الاستيطان مواقع كانت حيث الحضري، المجتمع ظهر فقد مروي في اما وكان. حجمها وكبر الوسطي الطبقة نمو وهي المروي الحضري المجتمع لهذا ملامح هنالك كانت وقد والتجار الصناعات نجد حيث الاخرى الحرف بعض جانب الي والرعي بالزراعة يشتغلون الناس عامة الملوك بين نشأت طبقة وهي الوسطي، الطبقة في ونجدهم والنحاتين، والمعماريين والفنانين والحرفيين من عليه تحتوي وما مدافنهم تدل حيث وسط، اجتماعي مستوي في تعيش وكانت الشعب، وعامة او عنهم تحدثنا مباشرة دلائل لدينا توجد لا انه من وبالرغم. المجتمع في مكائتهم علي جنازي اثاث المجتمع في مكائتهم الي تشير والتي بهم الخاصة المعثورات من الكثير توجد انه الا الاجتماعي وضعهم زخرفة في بعضهم متخصصين وكانوا نظام لهم وجد حيث الصناعات، كان الوسطي الطبقة راس وعلي ظهر ثم المصري، الطابع تاخذ البداية في كانت والتي والاهرامات والمعابد القصور مثل الكبيرة المباني صانعي هنالك كان كذلك. ومستقلة اصيلة فنية اساليب وابتكروا المحليين والفنانين الحرفيين العليا الطبقة يخص كان النوع وهذا العجلة علي الفخار بصناعة يقومون هؤلاء وكان الفخار، من العادية الطبقة تستخدمه كان وهذا اليد علي اخر نوع بصناعة يقمن النساء كان كذلك. والراقية الحلي، صانعي هنالك كان كذلك (. 302 ص.م 1495 .الحاكم) العادية اليومية للاحتياجات تلبية الناس المقابر من اغلبها منها كبيرة كميات وجدت حيث المتطورة الحرف من الصناعة هذه كانت وقد الحلي مثال(الكريمة والاحجار والفضة الذهب من الحلي منها تصنع التي الخام المواد كانت الملكية والآخر الروح مصري فبعضها كبيرا تنوعا تعكس المجوهرات هذه)،شاخيتم امانتي بالملكة الخاصة الحلي هذه اشكال ان نجد. المرويين والفنانين والصناعات الحرفيين ومميزات تقاليد بوضوح فيه تظهر عقود اشكال في تصنع الحلي هذه كانت وقد تشكيلها، في وبراعتهم وقدرتهم الصناعات مقدرة توضح مكانة ذوي كانوا الاشياء هذه صانعي ان بد ولا اخرى، مختلفة واشياء وختم وحلقان واساور صانعي هنالك كان ايضا (. 302 ص م، 1495 الحاكم)، ترف حياة ويعيشون اجتماعية الخشبية الحلي علب جانب الي ة، س الا وخاصة المنازل اثاث يصنعون كانوا حيث)،(النجارين(الاثاث هنالك كان كذلك (. Shinnie, 1955: 83) والكتان القطن من الاقمشة النساجون نسج كما الموسيقية، الالات وكذلك والخزائن في استخدموها حيث الحيوانات، جلود دبغوا والذين الجلود، صناعات 325 ص م، 1495 الحاكم)، المقابر شنتي في الفنية المصنوعات هذه بقايا وجدت وقد مختلفة، اشياء (. عبدالرحمن اسامة ويرى الحديد، تقنية في برعوا والذين الحديد، صناعات نجد الاخرى الصناعات ومن الاشجار وفرة جانب الي مروي مدينة عن بعيدة مسافة في الحديد خام رواسب لوجود ان النور م. 0222 .النور عبدالرحمن اسامة) مروي مملكة اقتصاديات في وفعال كبير دور له كان للوقود مصدرا كذلك الصناعات، هذه لمثل الرقيق من ضخمة اعداد استخدموا فقد الصناعات جانب الي (. 345 ص من وجدت قد الصناعات هذه كل ان ونجد. الاخرى الصناعات من والكثير الزجاج صناعات هنالك كان وهي الصناعية، والحرف للتجارة مهمة مراكز كانت التي والمدن المروية، المواقع في الحفريات خلال (والزراعة والرعاة)الحكام بين وسطى طبقة يمثلون كانوا الصناعات طبقة ان بجلاء توضح العالم في الحديد صناعة تاريخ

حالة بسبب محدودة الاثرية المواقع في توجد التي المعدنية الادوات ودراسة التعدين دراسة ان .اخر جانب من عامة بصورة الاولى للتعدين معرفتنا وقلة جانب، من عليها العثور يتم التي الادوات المعدن نوع علي كبيرة بصورة تعتمد الاثرية المواقع في تلف دون حالتها علي المعدنية الادوات فبقاء مرة لاول الحديد معدن صهر تم وقد (. 194 ص م. 1442 .دانيال كلين) رطوبتها ودرجة التربة وحمضية الالف مستهل ففي وايطاليا، اليونان في حديدية صناعات وانتشات الصغري اسيا في الحثيين قبل من والاسلحة الادوات صناعة في البرونز محل حل قد الحديد كان م.ق 522 عام وبحلول الميلاد قبل الاول علي م.ق 1322 نحو مرة لاول الحديد استخدم فقد الصين في اما (. 095 ص .السابق المرجع) اوربا في في الزهر حديد شكل علي كان الصين في للحديد الاول الصحيح الاستخدام لكن .نيزكية كتل شكل 144 ص .السابق المرجع) الميلاد قبل السادس القرن (.)

والشئ الميلاد، قبل الثالث القرن منتصف نحو مرة لاول الحديد ظهر فقد الادني، الشرق وفي الشرق(الرافدين بلاد في الحديدية الصناعات مجالات في كبيرة طفرة هنالك كانت انه عليه المتفق في المستخدمة والعربات والحصار المدن هدم واسلحة الحديدية الاسلحة صناعة فنجد (، الادني المنطقة في الامور مجريات علي وسيطروا بهم المحيطة الممالك كل ضم من مكنهم وهذا الخ..الحروب (Trigger, 1969. pp.28-32). تحاول كانت القديمة العصور في الامم من امة كل ان بالذکر والجدير .العسكرية المجالات في لاستخدامه الخطيرة الاسار من كسر واصله الحديد عن المعلومات احتكار الالفية في الحديد تكنولوجيا الفينيقيين المستعمرين نقل فقد لافريقيا، الشمالي الساحل اما التي تلك خاماته من الحديد استخراج عن الادلة اقدم ان نجد تحديدا مصر وفي الميلاد، قبل الاولى دون لوكاس، الفريد) الميلاد قبل السادس القرن الي ذلك ويرجع الدلتا، غرب شمال في)بثري(وجدها فنية بثورة الحديد مجال في النمو هذا) Fritz Heiche Leheim (وصف وقد . 091 ص .تاريخ الحديد اصبح واخيرا حضارية، لحياة خلق واعتبره...للشعر الاقتصادية الموازين تقلب ان استطاعت الاول واستخدمه الحديد وفرة ان) Childe (لاحظ وقد .اهلها وتدمير الحضارة لتلك هدم معول .التكنولوجي اساسهم حيث من واحدة مرتبة في والهمج الحضاريين وضع

:السودان في الحديد صناعة تاريخ

بل الحديد، وصناعة استخراج مسألة هي المروي التاريخ في الباحث تواجه التي المشاكل من الميلاد قبل والثامن التاسع القرنين في يسعوا لم الكوشيين ان اذ ككل، السودان تاريخ في الباحث صهره عملية في والمهمة الكثيرة السنط اشجار حتي ولا لديهم متوفرا كان الذي الحديد لاستغلال 912 (حارسيتوف عهد ان يقول الذي) - م.ق 349 Wainwright (رايت وين افتراض نجد حيث هذا وغير .) Trigger. 1969: 36 (السودان في الحديد لصناعة الحقيقية البداية بانه يعتبر ان يمكن بعد الفترة الي ارجاعها يمكن الملكية المدافن في الحديد من صنعت قليلة اشياء هنالك ان نجد (300 ارنكماني() 09 - الفترة لهذه عديدة قبور هنالك ان علينا يفوت الا ويجب ،)م.ق 315 الاسة يقول الذي الافتراض توضيح في فشلت الملاحظات هذه .جنوبا او شمالا البجراوية في وجدت الزمنية المستأجرين والكيريين الاغريق طريق عن السودان في ادخلت قد الحديد صناعة معرفة ان السفلي النوبة حماية في استمر ربما والذي م.ق 541 عام في نبتة بنهب قام الذي "بسماتيك"للفرعون ملوك هزيمة في الرئيس السبب ربما انه الي يشير رأي هنالك وان كما .) Saite (سايت فترة اثناء (الاشوريون(الاخيرين لاستخدام يرجع الاشورية الجيوش امام مصر من تم الذي والانسحاب كوش استخدامه وضرورة الحديد معدن لاهمية اللاحقين كوش ملوك وتنبيه ومعداتهم، سلاحهم في الحديد وجدت التي الحديدية المصنوعات ان نجد عامة بصورة ولكن .) 4 ص م. 0210 .عبدالجبار عمر نعمات) تضم كانت ولكنها عددها في قليلة الاثار كانت تهارقا، لعهد ترجع والتي نوري في الملكية المدافن في نوري مقبرة ان فيه نجد الذي الوقت في رمح، راس تكون ان المحتمل ومن مثقوبة، غير مطرقة .) Dunham, 1955: 15 (الدفن فيه تم الذي الوقت الي تشير دائما ليست بداخلها وجدت التي والمعثورات المقابر في نجده) 05 (للاسة الاولى الفترة اثناء السودان في الحديد لوجود الاخر الدليل اما ورووس والسيوف والمطارق والمطاوي المسامير تشمل الاثار وهذه البجراوية، في والغربية الجنوبية من الحديد اعمال درس قد)تهارقا(الملك ان يعتقد)اركل(جعل الدليل هذا المجوفة، الحراب صناعة لدخول سابقا ذلك يكون وربما مروي، في الاولى الحديد صناعة بانشاء قام وربما السوريين، تعتبر ولهذا .) ArkeII, 1955 (الكتاب من كثير كتابات مع تتسق النظرية وهذه مصر، في الحديد في وجدت وقد السودان، في الحديد اعمال عن تتحدث اخري اساطير مجموعة من الاولى الاسطورة

جدا ضئيلة تعتبر لكنها الحديدية الادوات من العديد صنم وفي البجراوية مقابر
بين ما الفترة في استخدم انه يعتقد والذي منزل، في مخزن علي عثر فقد نبتة، بكنز يسمى وفيما
951 (واسبلتا بعانخي عهدي - سيف وهي فقط حديدية ادوات اربع علي العثر تم وقد ،)م.ق 529
وجدت وقد . اعاليهما في مثقوبتين كانتا فقد الاخيرتين الاداتين اما وقدم، وسكين فاس ورأس مثلث
عدد وهنالك (02 (الاسة اثار من وهي نوري، في) 15 (رقم القبر في مثبته سهام رؤوس سبع كذلك
ذات البركل بجبل) 13 (رقم بالقبر وجدت مفردة بسنان سهام رؤوس) 10 (و الرماح رؤوس من اخر
المروية الفترة خلال المعيار هي الاسلحة هذه اشكال ظلت وقد .التالية الحاكمة للاسلة ينسب تاريخ
(. Wainwright. 1945: 5-36)

الي الملكية، المدينة جنوب كلم 0.5 الحماداب موقع في الحديثة الدراسات تقارير وتشير كما
وادوات زينة ادوات مثل حديدية ادوات من عليه عثر ما خلال ومن .الحديد خبث من بقايا وجود
في كذلك .) Wolf. 2001-2003 (الحديد لتصنيع ورش وجود علي ذلك يدل ربما وافران، اخري تسليح
من ماهولة كميات وجود الي الدراسات تشير حيث الملكية المدينة جنوب كلم 92 حوالي المويس، موقع
معظم ان التقارير بعض تشير .) Lenoble & Sokari. 2005 (للتصنيع موقع تشكل ربما الحديد خبث
الحماداب، مروي، مواقع انتاج من ربما كوش امباطورية في المكتشفة الحديد تصنيع او انتاج مواقع
0 (رقم خريطة أنظر) والحصا المويس .))

الملكي، البلاط رعاية تحت السودان في بدأت قد الحديد صناعة ان علي يحتج لآخر حين ومن
ولم الحديد انتاج علي احتكارا مارست قد مروي فان وعليه سا، ظلت قد المستخدمة التقنية وان
في الاخذ في فشلت ايضا التاريخية الحجج وهذه .مروي امباطورية انهيار بعد الا الاحتكار هذا يفك
علي كانوا مروي امباطورية تخوم علي يعيشون مستغلين اناس هنالك الاقل علي انه علي الاعتبار
مثلا مروي، شرق يقطنون الذين البجا او فالبليميين .مروي دون الحديدية الصناعة بمراكز اتصال
عن مستغلين وكانوا النيل نهر غرب يقطنون الذين والنوبة .والاكسوميين بالمصريين اتصال في كانوا
قبيلة من الحديد صناعة انتشار احتمال وان .بمصر الخاص اتصالهم لهم يكون ايضا ربما مروي
(سا الحديد صناعة عن بمعرفتهم للحفاظ مروي محاولة كانت ولو حتي(مروي تخوم حول لآخر
السفلي النوبة وقعت مروي سقوط وبعد .) Shinnie, and Kense, 1982 (الاعتبار في توضع ان يجب
عن مستغلة سياسيا ظلت انها من بالرغم ،)الرومانية(الاعريقية المصرية الثقافة تاتير تحت بشدة
روما

للحديد دلائل على تحتوي مروية مواقع)0 (رقم خريطة

السودان في الحديد تصنيع مواقع

السفلي بالنوبة القبور نجد حيث ظاهرة، كليا تكن لم الفترة لهذه الاثرية الحقيقية الاهمية ان
ان نلاحظ ان يجب ذلك ومع المروية، الفترة مع بالمقارنة بسيط حديد انتجت قد الزمنية الفترة لهذه
التي تلك من قليلة كانت) x (المجموعة ثقافة او بلانة الي تنسب والتي حفرها تم التي القبور عدد
سكن اماكن مثل المروية المقابر تخوم علي تكون عادة القبور هذه وكانت مروي، الي تنسب
السكان ان الي يقودنا وهذا .القديمة المروية المنازل انقراض علي محتلين مواقع انها تبدو والتي البلانة،
الحديد انخفاض حساب علي كان ربما وهذا قبل، ذي من اكثر وفقراء عددا قليلون السفلي النوبة في
المقابر من كبير عدد وجد فقد وبالمقابل .عموما بالقبر الاشياء ونوعية كمية حساب وعلي القبور في
المقابر من الاثر ان ونجد .وبلانة قسطل وفي عدا وجبل ابريم قصر مثل السفلي بالنوبة قليلة مواقع في
فانه الوقت ذلك في السفلي النوبة في المعادن لحالة ممثل بانه وصفه يمكن وبلانة قسطل في الكبيرة
وكذلك المثبته الرماح رؤوس ان نجد الرئيسية القبور ففي .سابقه عن مختلفا كان الحديد دور ان يبدو
كيفية من منعكسا يكون ان يجب ما وهذا حجمها، في زادت نجدها عليها العثر تم التي السيوف
في حديدية سهام رؤوس وجد وقد ..مروي من الحديد من مصنوع شئ اي في نجده لم ما وهو العمالة،
رؤوس اختفاء ان .) Emery, and Kirwan, 1935: 277 (وصفها يتم لم للاسف ولكن)بلانة في 92 القبر(فقط واحد قبر
الازمان في وتوزيعها صنعها ان الافتراض يعزز الحديد من المصنوعة السهام
وقد .البلانية الثقافة في نسبيا ونادرة قليلة الحديدية الحلي ان ونجد .الدولة بواسطة يتم كان الاولي
(.شخص كل لاستخدام العادي المعدن)وينرايت(يسميه كما الحديد اصبح
لجام لصنع الحديد استخدم كما شائعة، اصبحت والحراب السيوف نجد وبلانة قسطل وفي
والمعازف الفؤوس الملكية بالقبور وجد وقد القوائم، ثلاثية والمراجل والغلايات والكراسي الحصين

تجاويف لها منها والكثير اخري وادوات المعادن وقواطع والقدوم والازاميل والملاقيط والمناشير من قوالب علي الملكية القبور من مجموعة وتحتوي .المروية الثقافة كادوات ليست فهي للالتصاق (. Adams, 1977: 405) عام 1222 حوالي قبل "نوكراتش اغريق" استعمالها التي تلك شكلها في تشبه الحديد ذي من اكثر حرة بصورة الشمال مع التفاعل من السفلي النوية منع ربما مروي مملكة انهيار ان اقطار في طويلة لمدة سائدة كانت التي الحديد استخدام لانماط سمح المقابل في الاتصال وهذا .قبل للجنوب طريقها تجد ان المتوسط الابيض البحر

مروي في الحديد وتكنولوجيا صناعة

يبتر به قام الذي العمل خلال من مروي في الحديد وتكنولوجيا بصناعة معرفتنا تعود في بالتنقيب قام والذي انذاك، الخرطوم جامعة الاثار قسم في استاذاً كان حينما (، Shinnie شيني من ويحده النيل، من تقريبا متر 322 بعد علي تقع والتي -الملكية المدينة في الحديد افران-الموقع (م، 1419-1424 Garstang) قارستانج قبل من عنها الكشف تم والتي الملكية المباني الشرقية الناحية المباني هذه بعض من الغرب والي استيطان، مواقع الحديد والسكة الملكية المدينة بين ان ونجد كما اكوام بعد انشأت (المباني)المواقع هذه معظم ان ويبدو .معروف غير بعمق الحديد خبث اكوام نجد قبل انتت المباني هذه بعض ان اي (العكس يوضح اخر رأي وهناك (، Slag heap الحديد خبث (. Shinnie. 1967) الخبث اكوام

التنقيب عملية من الدلائل

ان ونجد .)الحفر طريقة (الطبقات طريق عن المربعات هذه وتحفر مربعات، الي الموقع تقسيم تم 9 (بين ما يتراوح القطر ان اظهرت) - سم 10 C2 2 (الطبقة من المواد - (الكوم من الشرق الي) 9 3 (وعمق - 519 (التاريخ الي يرجع والذي) 19 (المربع التاسعة الطبقة في اما .)سم 2 ± يوجد لم)م.ق 93 3 (رقم خريطة أنظر (.) (Tylcote, 1976: 76) صهر او لتعدين اثر اي هنالك ان كما ،)الخبث(الحديد معدن من بقايا بعض وجود يسانه صهر وجود افتراض وهناك (، C2 (الكومة من العليا الطبقات في وجدت قد سم 9 وبعمق)سم 19 x () 14 Furnaces (صغيرة افران المعثورات هذه فان التفتية الناحية ومن .الطبقات هذه في الحديدية الادوات من العديد وجدت وقد باستخدام التورخ عرف) سنة 022 الي تورخه ويمكن اوروبا في الحديدي للعصر تماما مطابقة مثل السطح في وجدت التي للمواد مشابهة انها) Slag heap (الحديد خبث من الدلائل وتشير .) C14 كثيفة وقطع محروق وفخار احمر، نيلي بطين محاط سم 9 وسمكها متر 2.5 قطرها الفرن من كبيرة قطع المرحلة في كانت انها علي يدل مما عالية بكثافة الحديد خبث ومعظم (، Tap slag (الخبث سائل من (. Tylcote, 1976: 2) النهائية

1492 تايلكوت عن:المصدر(مروي موقع في الحفريات مواقع) 3 (رقم خريطة) جهتي من المدينة حول الكثيرة الخبث اكوام بها توحى مروي في الحديد صناعة اهمية ان صناعة نفايات هي المتاريس هذه كل يكن لم ان معظم ان الشك من قليل وهناك .والشرق الشمال ذلك ان اثبت وقد بانجلترا والصلب الحديد معهد بواسطة المتاريس هذه احد فحص تم وقد .الحديد وعند .مراوح بقايا انها الي تشير والتي النعام ريش من اجزاء وجدت وقد .الحديد خبث هو الخبث الحديد خبث من بطبقة مغطي وهو للارض الطبيعي السطح ظهر المتاريس هذه احد علي القطع والجدير .منتصفه الي قمته من بالخبث ملئ متر 10 طوله اخر متراس ونجد المتر، عن يزيد بسمك .واضحا يكن لم المعبد هذا تاريخ لكن فوقه، من مبني معبد له المتاريس هذه احد ان بالملاحظة مخطوطة وجدت وقد الميلاد، قبل الاول القرن في بناؤه تم قد المعبد هذا ان)وينرايت(يشير ولكن 022 (تغريدماني الملك عهد الي تاريخها يرجع ربما انه)شيني(ويرى .المعبد هذا في قديمة مروية -

(. Trigger. 1969) م.ق 092

التي المدة تحديد الصعب من فانه الحديد خبث من الاكوام لهذه الاثرية البحوث توفر وحتى نفسها المنطقة وتعد .زمنية مدة كل في انتجت التي الكمية او مروي، في الحديد انتاج استغرقها كبير جزء تغطي والتي رملية صخور سطح علي سوداء طبقة لها حيث الخام للحديد المصادر احدي خشب فهناك المطري للحزام الشمالية التخوم علي تقع كانت ولما .السودان شمال في المساحة من فقد الحقائق هذه علي وعلاوة .الصهر عملية في للاستخدام السنط شجر من الجنوب في قوي الاخر تلو الحين تردد معبرة جملة وهي ،)القديمة افريقيا بيرمنجهام هي مروي(بان "سايس"وضعها بها بالاحتفاظ وجديرة

الاجتماعية المظاهر عن مؤكدة بصورة المعرفة من اليسير هنالك ان نلاحظ ان ويجب
فقد. جازمة ليست ولكنها ايحائية الحقيقة وهذه الحديد، لصناعة المروية الثقافة عن والسياسية
وهذه ارقو وجزيرة (نبته(و) الكوة(مثل مروي في المهمة المواقع من عدد في الخبث اكوام سجلت
من موقع كل وفي. صحته تؤكد لم الادعاء هذا ان من بالرغم...الحديد صناعة من تنتج ان يفترض
وصف هنالك ليس ولكنه مرويون، الحديد صاهري وان..مروي معبد نجد الحديد خبث اكوام
كتب قد مفصل

قضيبي بها يمر سوداء، اكواما النقعة من بالقرب بالقطار المسافر يشاهد قد () اركل(كتب وقد
التي تلك .) 199 ص م. 1449. سعد محمد احمد () المشهورة الحديد صهر نفايات بقايا هي هذه الحديد،
في بيرمنجهام الي نسبة(الشمالي السودان بيرمنجهام بانها مروي مدينة يصف الكتاب احد جعلت
عشر الثامن القرن في الصناعية الثورة تغيير في وساهمت الحديد، بصناعة اشتهرت والتي (بريطانيا
المجاورة، الرملية التلال في الحديد خام من كبيرة كميات توجد) سعد محمد احمد ويواصل. الميلادي
(.الحديد لصهر الوقود توفر مروي مدينة انشاء عند الاخشاب من وفرة هنالك كانت انه شك ولا
مكان في مروي وتقع..(جنوبا العاصمة نقل اسباب معددا يقول (كيببتيج ديكس(آخر مؤرخ وكتب
ادي وقد الاحمر، البحر ساحل مع هام تجاري مركز قمة وهي والنيل عطبرة نهر بين الخصبة الجزيرة
199 ص م. 1449. سعد محمد احمد () الطينية الصهر وبواتق الحديد صهر بقايا اكتشاف الي البحث .)

الحديد صهر أفران

المباني هنالك ظهرت () 3 (رقم خريطة أنظر(الشرقية الناحية و علي (NW1 (المربع في
الطوب وجود مع اخري مرة استعمالها اعيد مواد لها التي المناطق اكثر من المنطقة وهذه سم 32 بطول
علي فتحة وجدت الحجرة وسط وفي هنالك متر 0 عمق وفي .) Tylocote, 1976: 70 () والحجارة المحروق
خام هنالك الغربي والحائط هذه بين ما. الحديد لصهر فرن انه علي يدل مما الحصان، حدوة شكل
الخام للمواد مخزن او موقع انه علي يدل مما الفحم، من بسيطة كمية وجود مع اللون احمر الحديد
(الحائط اتجاه وفي) سم 52 عمق علي الحجرة نظافة وبعد الزجاج، من قطعة الفتحة داخل ووجدت
للفرن الشمالي الجزء في اما. الاماكن بعض من ازيلت وقد مستوية غير القاعدة ان نجد الشمالي
(سم 52 يبلغ للفرن الداخلي القطر اما. وتعويدات الخرز مثل وادوات صغيرة معثورات وجدت فقد
(:احتمالان وهنالك الفرن بجانب او الخلف في الممر وضع بمكان وصعوبة ،) سم 42 والارتفاع
الحائط امام توضع كانت المجاري او الممرات كل ان: الاول
(.ممر فيه يوجد لا اخر ونوع الممر فيه يوضع نوع) الافران من نوعان هنالك ان او :الثاني
واحدة، امامية فتحة بها افران وهي الميلاد، بعد الثاني القرن بافران شبيهة الافران وهذه
كذلك سم 32 وعرضها سم 32 ارتفاعها

طويلا تبقي الافران من نوع وهو ،) Free standing (الحرة الصامدة الافران هنالك مروي وفي
الي تمتد الفرن من الغرب الي الحمراء الخام المادة طبقات ان وجدت كما. مجري او ممر به ويوجد
الفرن هذا فان هذا من الرغم وعلي. هناك الصهر وجود علي يدل مما الحائط مستوي نهاية حتي اسفل
نظم ولا ،) Stratigraphy (الطبقيّة الناحية ومن الطبوغرافية الناحية من الافضل هو ليس
القرنين الي نرجعها لكننا الموقع، هذا في الحديد عمل او صناعة فيها تم التي الاخيرة الفترة بالتحديد
بعض علي وتحتوي الرومانية، او بالنوبية شبيهة فهي (NW4 (في الحديد اكوام اما. الميلاد بعد الاوائل
(. Tylocote, 1976: 71 () النحاس سبيكة قاعدية(النحاس قواعد

الافران بناء اعادة

(:) م 055 -م.ق 05 Free standing (الحرة الصامدة الافران-
هذا يزداد(تجويف وسطهما وفي -حائطين-حوائط شكل علي الطين من بناء من الفرن يتكون
يوجد الاخر الجانب وفي. الخبث حفرة توجد الجوانب احدي وفي .) اسفل الي اتجهنا كلما التجويف
علي حفرة او ثقب يوجد كما. الخبث (صحن) طاس او تجويف فيوجد الاسفل في اما كير، او منفاخ
وهنالك (الاسفل وفي الحوائط علي ملصق(السلكوني الحجر جانب الي الاخر، الجانب في لسان شكل
(. Tylocote, 1976: 71 1 (رقم شكل انظر() Bowl (للاحتراق قاعدة

1 (رقم شكل)

1492 تايلكوت عن :المصدر(المروي الفرن مخطط)

:الفرن عمل كيفية-

بواسطة الفرن بنفخ يقومون ثم جمرة، بوضع الفرن هذا يولع النباتي بالفحم الفرن امتلاء بعد نسبة وهي الاحمرار درجة لمعرفة معينة نسبة وهناك الاحمرار درجة الي يصل حتي كير او منافخ ، (بالوزن، خاصة النسبة وهذه الخام، المادة لصهر يحتاج الذي النباتي للفحم) 0 (و الخام للمادة) 1 (0:1 Bowl) الاسفل الصحن ان نجد فترة وبعد .الوزن من بدلا الحجم يستخدمون كان الاحيان بعض وفي قد النفخ قنوات ان نجد احيانا .اصبع شكل علي بصخور ينظف الصحن وهذا الحديد، بخبث يمتلئ الي ينتقلون كانوا التحتية القنوات امتداد عند انه نجد اننا الا)الخبث لوجود نتيجة او) بالخبث تنسد حديد علي يشتمل ان ويجب سم (02 (الي يصل عمق ذو) Bloom (الوسط نجد كذلك .الاعلي القنوات وهذا-الخارجي السطح في خاصة والخبث الفحم من قليل مع الكربون من ومنخفض مسامات ذو الي وتقسيمها قطعها ليتم الحدادين الي الوسط في التي الخشنة الادوات ارسال ويتم -يزال ان يجب .) Tylcote, 1976: 70 (سم 15 قطرها يكون بحيث صغيرة تكون القطع وهذه .ومصمتة وكثيفة صغيرة قطع شخصية تجربة سابقا اليها المشار الدلائل شخصية، تجربة علي تعتمد الفرن تركيب اعادة ان اخطاء هنالك تكون ان ويمكن الواحد، الممر وباستخدام) Furnace Bloom (اللاهب الفرن عن الاجزاء ان الي)اركل(ذهب وقد .)كامل فرن بتقريب الا ذلك اثبات يتم ولن التفاصيل بعض في كاثر هذا حلل وقد مروى، في الحديد خبث اكوام من عليها الحصول تم قد الافران لحوائط المقوسة .) Trigger. 1969. 46 (اسطواني منجم لافران

وقد ..الكور تشبه الحديد صهر افران ان وافترض الآثار لهذه اركل تحليل) Davies (رفض وقد الاخير، القرن في كردفان في استخدمت انها ذكر وقد الفرعونية، مصر في ميكرا الكور افران ظهرت وتأكيدا السفلي، النوبة في السكن الصغيرة المواقع في يستعمل قد فرن او لكير اثر اي هنالك وليس بشمال الخوي منطقة في الحديد صهر افران من كبيرة مجموعة علي العثور تم فقد هذا رأيه علي والهيئة الخرطوم جامعة الآثار قسم بين ما المشتركة الآثار بعثة قيل من تم الذي العمل ضمن كردفان كردفان شمال لولاية والتقيب المسح مشروع تقرير) الاخير موسمها في والمتاحف للآثار العامة النوبة في وجدت الحديد من المصنوعة الاشياء بعض ان الاقل وعلي .) 1 (رقم صورة أنظر) 0211 مواقع في وجدت التي الاشياء معظم ان كذلك يبدو وانه ..مصرية اصول ذات انها بيد السفلي .الكبيرة المروية السكن مواقع في صنعت انها او الشمال من مجلوبة تكون انها اما الصغيرة السكن 1 (رقم صورة)

كردفان شمال-الحديد افران
(:الحدادة) الحديدية الصناعات

(،سم 02 (بقطر وهي) NW1 (الطبقة في) Smithing furnace (الحدادة افران قواعد وجدت ونسبة .) Tylcote, 1976: 72 (فقط الصغيرة الادوات صناعات علي ويدل نسبيا، صغير القطر وهذا المقابر في وجدت التي الآثار ان تحديد الصعب من فانه السكن مواقع عن الدقيقة المعلومات لغياح علي تشتمل والتي مروى مقابر في الحديدية المعثورات ووجدت .) Trigger. 1969: 43 (الثقافة كل تمثل اقفال وجدت كما .الخشب من اجزاء لربط استخدمت التي والمسامير الازاميل الملاقيط، السكاكين، للزينة السلع اما .الخارج من جلبت ربما جميلة اخري اشياء مع الاخيرة وهذه للخزانات، الحديد من المصنوعة الاشياء ان نجد وعموما .) Trigger. 1971: 162 (البرونز واجراس الاساور، الختم، فتشمل ..وغيرها والسكاكين الملاقيط مثل منزلية وادوات والحلي والرماح السهام رؤوس وتضم قليلة، الحديد عليه الاجابة يتم لم سوال الي يقودنا وهذا .عليها العثور يتم لم السيوف مثل الصنع كبيرة الادوات اما الحديدية السهام رؤوس ان من بالرغم صناعته، في المروية والكفاءة المروي الحديد نوعية عن وهو المتطابقة السهام رؤوس وان -الشكل ذات له وكلاهما-البرونز من المصنوعة الرؤوس من شيوعا اكثر قطعة شكلها في تطابق الحديد من الحلي وان واحد، قبر في احيانا وجدت قد المعدنين من المصنوعة المروية الفترة كل خلال استخدم قد الحديد ان يبدو .الثمينة والمعادن البرونز من مصنوعة مشابهة .البرونز من المصنوعة الاشياء نفس لصنع

لسكن مواقع عدة نجد وهنا السفلي، النوبة في الحديد استخدام تخص اخري اضافية معلومة او المروي العهد نهاية الي هنالك وظلوا - المسيحي العهد اوائل في هنالك سكنوا انهم يبدو -المرويين ربما وهنا الرومانية، لمصر متأخرة المنطقة هذه ان بالذكر جدير وانه .بلانة او) x (المجموعة عهد ..جنوبا الاصلية مروي من بالانتقال اكثر تآثر قد المعادن علم وان للبضائع، ضخمة تجارة حدثت .السفلي بالنوبة مروي مدافن في كبيرا ليس وجد الذي للحديد الكلي المجموع ان)وينرايت(ذكر وكما

ذات ادوات نجد ما ونادرا منزلية كادوات او كاسلحة اما تستخدم الحديد من اشياء نجد مروي وفي
 يكن لم الحديد ان انطباع يعطينا وهذا .. الانتاج من الاخرى الانواع او للزراعة مباشر نفع
 منتصف في نجدها التي كالطريقة النيل لنهر الوسطى المناطق في للحياة اقتصادي اساس علي يستخدم
 0222 محمد عبدالرحيم خبير، () . 90-94. Wainwright 1953 (اوروبا وشمال
 الزراعة ادوات في وخاصة بالرطوبة لتأثيره ذلك يرجع وقد نادرا، الا كبيرة قطع توجد لا كانت
 Trigger. (والسيوف الزراعة مثل الادوات من اكثر الكبيرة الالات واستخدام خشبية كانت التي
 165 : الجيد بالحفظ تسمح لا والتي القديمة، مروي في التربة طبيعة بان خبير اشار وكما .) 1971
 الكميات مقابل في المصنعة الادوات قلة لظاهرة رئيسيا سببا تكون قد الحديد، فيها بما للمعادن
 في بدأت قد الحديد صناعة ان علي يحتج من لآخر حين من ونجد . الحديدية للنفايات الكبيرة
 قد مروي فان وعليه سا، ظلت قد المستخدمة التقنية وان الملكي، البلاط رعاية تحت السودان
 امبراطورية انهيار بعد الا الاحتكار هذا يفك ولم .. وانتاجه الحديد صناعة علي احتكارا مارست
 0222 محمد عبدالرحيم خبير، :التفاصيل من لمزيد انظر () . 90- وهذ . 94 45 Trigger. 1971: (مروي
 علي يعيشون مستغلين اناس هنالك الاقل علي انه علي الاعتبار في الاخذ في فشلت التاريخية الحجج
 وقد .. سابقا ذكرنا كما.. مروي دون الحديد صناعة بمراكز اتصال علي كانوا مروي امبراطورية تخوم
 فن المرويين علموا الذين هم يكونون ربما المستاجرين هؤلاء من الحرفيين الاغريق ان افترض
 صناعة احتكار في امتياز لهم كان الذين بها يتسلي كان كما ساخر افترض وهذا . الحديد صناعة
 منافسيهم عن بعيدة سية بصورة الحديد صناعة بمعرفة الاحتفاظ في الشعب ذلك في ورغبة الحديد
 غريزتهم او الحضارية رسالتهم عليهم استحوذت قد الاغريق هؤلاء ان نفترض ان علينا وبوضوح
 السودان في المجوفة الرماح رؤوس ان هو النظرية هذه تدعم التي الادعاءات ضمن ومن . الارتزاقية
 الحرفيين بواسطة صنعها تم قد النيل دلتا في للاغريق السكن مواقع في وجدت التي تلك تشابه والتي
 الرماح رؤوس بان دليل يوجد لا بقولهم بعيد منحي وينحو صحيح غير الادعاء وهذا .. الاغريق
 رؤوس ان الاقل علي فانه) الخارج من تجلب او تستورد لم انها كما(السودان في صنعها تم قد المجوفة
 نتعرض اخرى مرة وهنا مصر، في الاغريق لسكن سابق تاريخ الي بوضوح ترجع هذه المجوفة الرماح
 طريقها وجدت قد تكون قد ربما الادنى الشرق من المواد ان فيه نجد الذي الوقت في مستعار، لتاريخ
 انتشرت ربما والبضائع والافكار . للتجارة طبيعية مداخل خلال من السودان داخل قليلة بكميات
 لغزو الحديد لصناعة مهمة تطورات اي ننسب لكي سببا هنالك يوجد ولا النيل، طول علي جنوبا
 عام 322 بحوالي مبكرا تم قد الغزو هذا ان يبدو اعلاه المذكور الدليل ضو وعلي الثاني بسماتيك
 (Trigger. 1969: 38)

(:القديمة افريقيا بيرمنجهام) الحديد انتشار في مروي دور

حضاري اشعاع مركز كانت)القديمة افريقيا بيرمنجهام(اصبحت والتي مروي ان نجد
 انماطها من الكثير وهضمت وتمثلتها الوافدة الثقافات عناصر تشربت حيث افريقيا، في واقتصادي
 لها السابقة الحضارات من خليط نتاج هي متميزة سودانية ثقافة النهاية في طرحت ان وكان المكونة
 2 م. 1491 عبيد، اسماعيل حسن(- مراتب من عليا مرتبة وعلت المركزية هذه مروي ونالت .) 05
 وتصنيع بصهر عليه يستدل والذي التكنولوجي والتقدم التطور من متقدمة درجة وعلت الحضارة،
 ما الرابط هي كانت التي الصحراء عبر تمر الرئيسية الطرق وكانت . الزمان من الحقبة تلك في الحديد
 :اتجاهان ابرزها كان وقد الحديد، عصر فترة اثناء الغربي والسودان افريقيا شمال بين
 حتي امتداد مع (Gao) منطقة في النيجر حتي)ست(خليج ليربط الصحراء قلب من :الاول
 (تبستي)منطقة

كان فقد الشرقية الصحراء اما .وموريتانيا تمبكتو اقليم وحتى المغرب جنوب بين ما :الثاني
 1 م. 1444 .عبدالله احمد عبدالمنعم(بدافور مصر في اسيوط يربط الذي الاربعين درب يربطها -12.)
 التاريخية الوثائق في كثيرا تردد)افريقيا بيرمنجهام(مروي في وانتشاره الحديد عن الحديث ان
 موقعا مروي واخذت افريقيا، حضارة دراسة في حديثا المؤرخون وبدأ . المتخصصة وغير المتخصصة
 (Trigger. 1971: 165) افريقيا شرق شمال حضارة في هام دور ولعبت الحضارة، هذه في
 وقد ..والحديد والقيادة والحضارة الريادة افريقيا اعطت التي هي مروي ان واتضح
 الابيض النيل طريق عن مروي من انتشار قد الحديد ان ويرى بالتفصيل، الامر هذا)وينرايت(تناول
 طريق عن وكذلك افريقيا شرق الي انتشاره وصل فكتوريا بحيرة من انه ويجدر فكتوريا، بحيرة الي

عن اثيوبيا الي ادخل قد الحديد ان ويبدو .) Wainwright. 1952 (الاثيوبية المرتفعات الي الشرق الكوشية باللغة فيه يتحدث الذي المكان في نجد ان مدهشا ليس وعليه العربية، الجزيرة جنوب طريق وعلي .) Trigger. 1969: 50 (سامية كلمة هي)حديد(كلمة تقابل التي الكلمة ان افريقيا من جزء وهي كانت الحين ذلك في واثيوبيا العربية الجزيرة بين العلاقات ان) Van Beck (بيك فان ذكره ما العربية الجزيرة في كما افريقيا شرق في مبكرا الحديد صناعة حدوث توقع به يمكن الذي بالمستوي قد الحديد لصناعة اثار ان(قانلا) Bosnaniski (بوسنانسكي كتب وقد .الاحمر البحر ساحل علي .الميلاد قبل الخامس او الرابع للقرن تاريخه يرجع الذي) Yeha (يحا مثل اكسوم مواقع في وجدت في افريقيا من الشرقي الشاطئ باستكشاف يقومون كانوا والهنود والعرب والرومان الاغريق فالتجار للاندونيسيين يكون وربما .الاقليم ذلك مواطني مع الحديد يبادلون وكانوا الميلادي، الاول القرن ربما وصناعاته الحديد معرفة ان مستحيلا ليس فانه عليه لذلك، مبكرين كانوا وربما هناك حضور .القارة من الاخرى للاجزاء افريقيا شرق من او اثيوبيا من انتشرت قد تكون لاهتمامها ذكرت سامية، ثقافة ذات الحديد صناعة نجد)افريقيا(القارة غرب شمال وفي هذا لعبه الذي الدور حظي وقد .الميلاد قبل الاولى الالفية اوانل في ذاتها تكوين بدأت بالتجارة، لغرب الحديد صناعة عن للمعلومات كمصدر والرومان الفينيقيين من الكتاب باهتمام الاقليم ساحل من الحديد اليها اتي افريقيا غرب بان تريقر ذكر وقد .دقيقة ببحوث يحظي جعله مما افريقيا انتشر قد الحديد ان اخرون ويرى .) Trigger. 1971: 166 (الصحراوي القوافل خط عبر افريقيا شمال 1444 عبدالله، احمد عبدالمنعم(نيجيريا وسط الي الغرب وصوب تشاد بحيرة اقليم الي مروي من 5 .) الي الحديد انتشار مدي حول قائما التساؤل يزال ما ويوغندا، الكنغو غابات الي الجنوب الي ثم ام اثيوبيا؟ افريقيا؟ غرب من كان وهل الزمبيزي؟ من ام مروي؟ من كان فهل افريقيا، شرق منطقة .المعالم واضحة غير النهائية الصورة زالت فما الهندي؟ المحيط عبر وفي .افريقيا وسط في خاصة الحديد استعملت التي المجموعات لنا وضح الحالي العمل ان ونذكر في العهود تلك في استخدم الحديد ان ظهر عشر الرابع الي السادس القرن بين ما التورخ دراسة الحديد معرفة ان نخمن ان يمكن القارة من الاخرى المناطق وفي .الاولى عام الالف منتصف .) Trigger. 1969: 168 (غينيا ساحل في تاخرت وقد التاريخ نفس في انتشرت لغرب الحديدي العصر ثقافات اثبتت قد القديمة الكربون تواريخ بعض ان هنا نذكر ان ويجب بدأ قد الحديد عصر ان الافتراض كان لو ولكن خطأ، الثقافة لهذه تأريخ اقدم يكون وربما .افريقيا يضحض بالتاكيد الاقليم لهذا الحديد ادخال في مروي دور وان صحيحا، ذلك يكون)م.ق 522 (عام بغرب الحديدي العصر لمواقع القديمة التواريخ فان الافريقية الاثار تطور من المرحلة هذه وفي حقا ان وذلك قائمة، تكون ان يجب الامكانية بان تذكيرنا علي تعمل ان يجب افريقيا جنوب وفي افريقيا .) Trigger. 1969: 50 (الصحراء جنوب اكثر او مكان في مستقلة تطورت ربما الحديد صناعة وقيادتها ريادتها في تتمثل الافريقي للتاريخ بالنسبة مروي اهمية ان نذكر ان يجب عموما .) Trigger. 1971: 169 (وحضارتها وتقدمها والادوات الالات من الحديدي للتقنيات واستعمالها اعتمدت التي غانا حضارة مثل مروي من تعليمها اخذت افريقيا غرب في قامت التي والحضارات في اثرت مروي ان كيف وضحت المتقدمة والبحوث .قوة الحديد اعطاه الذي جيشها في سلطتها علي .المجاورة المناطق تلك دراسة في وذلك القارة من الاخرى المجاورة المناطق كعلامة يقف تاريخا تمتلك فانها جيرانها بين الثقافة انتشار في مروي دور عن النظر بغض مروي دور فان الخارجي للتاثير يرجع اكثره ان من بالرغم القديمة، افريقيا في صلبة ارضية ذات ..افريقيا في عميق ووجودها الافارقة بواسطة وتطورت افريقيا تربة علي اعتمدت افريقية حضارة خلفها اهميتها تاركة السنوات من الالاف قرابة وانتهت

مروي في الحديد صناعة مشاكل

نفايات اكوام مشكلة هي مروي في الحديد صناعة عن الكتاب واجهت التي المشاكل اكثر من 319 ص ، 1495 الحاكم،) بالبطانة وغيرها القديمة مروي مدينة من بالقرب عليها عثر التي الحديد .) المروية الحضارة في الحديد اهمية حول والاراء والتخمين الحدس من لكثير مصدرا كان حيث جنوب افريقيا جهات من كثير في وتصنيعه الحديد بصهر المعرفة ان مؤكدين الكتاب بعض زعم فقد ان م 1411 عام اعلن حيث سايس، ه.أ ويدعي الكتاب هؤلاء احد ..مروي من جاءت قد الصحراء وقت حتي الساند الرأي هو هذا وكان .) Sayce, 1911: 55 ()افريقيا بيرمنجهام(بمثابة كانت مروي

او افريقيا تاريخ تتناول التي الكتابات اغلب في بها مسلما نظرية وغدا .الدارسين بين جدا قريب
مثيرين الرأي لهذا الكتاب بعض جانب من الانتقادات بعض الاخيرة السنوات في وظهرت .السودان
من جدا قليل بالقبور حديدية ادوات من وجد ما ان الي هولااء وأشار .عليه جدية افتراضات عدة
خلال للحديد قليلة اثار سوي توجد لا انه ذكر حيث)وينرايت(الكتاب هولااء من..العديدية الناحية
م 302 مروي مملكة سقوط وقت حتي تماما مالوفا يكن لم الحديد وان الميلاد، قبل الاربعة القرون
قبل الحديد صهر بقايا وجود مؤكدا)تايلكوت(كتب اخري ناحية ومن .) Wainwright, 1952: 36
في عليها عثر التي المعدنية الادوات لكل دقيق تحليل اثناء)امبورن(اوضح بينما .الميلاد قبل 322 عام
ان هو الارجح ان الي خلص ثم .الاخيرة الفترة في حتي الحديدية علي البرونزية الادوات غلبة المقابر،
حدادين يد علي النوبة في منه ادوات تصنيع وتم الخارج من استورد حديد من عليه عثر ما كل
مروي بعد ما فترة في تقع والتي ،)س(المجموعة حضارة في الا يتأكد لم وجودهم ان من بالرغم محليين
(Tylcote, 1976: 67-72)

لادوات نماذج مجرد من الحديد بصهر قوم معرفة علي يستدل ان لاحد يمكن لا حال اي علي
اخري لصناعات هي انما بمروي الضخمة النفائات اكوام ان يوضح)امبورن(راي ونجد ..منه صنعت
المنطقة فان حقيقة، الحديد لصهر فضلات هي الاكوام هذه كانت اذا :قائلا رايه ويدعم الحديد، غير
لم قريب وقت حتي انه الواقع وفي ..المبعثرة الحديد صهر بافران ملينة تكون ان بد لا مروي حول
1495 الحاكم، علي محمد احمد) الافران هذه لمثل اثار علي يعثر . 319.)
قبل الثامن الالف في الفخار لتقنية السودانين لقدماء المبكرة المعرفة ان خبير ويري كما
الافران بواسطة الامثل واستخدامها الحرارة درجة في التحكم بها يتم التي العملية وبخاصة الميلاد
شنتي في منها والاستفادة)والحديد النحاس(المعادن لتقنية السريع الاستيعاب من لاحقا جعلتهم
عن العين تخطئه لا جليا تطورا القديمة مروي في الحديد صهر افران ان الي وأشار .الحياة ضروب
9522 (الباكورة الخرطوم حضارة في بداياتها في ظهرت التي الفخار حرق افران - والشهيناب)م.ق 5222
(Khabir. 1987: 377-380, 1991: 33-35) (السودان اواسط في)م.ق 9522-3522

صناعة وجود تبين مروي في وجدت التي والافران الحديد نفائات اكوام ان الباحث ويري
المنزلية والوانني الرماح رؤوس مثل الحديد من وجدت التي الادوات ومعظم ..المنطقة تلك في الحديد
ومعظم الصهر، فيها تم التي الافران هذه صغر مدي توضح الملكية القبور في الخ..والمسامير والملاقيط
الحديد خام من انتجت التي الادوات كمية وان الحجم، صغيرة كانت عنها التنقيب تم التي الافران
من بد لا هامة نقطة وهناك .''القديمة افريقيا بيرمنجهام مروي''باطلاق يسمح الذي بالقدر ليست
من نوع فيه كان)افريقيا بيرمنجهام(بمثابة كانت مروي ان)جسائس ه.أ(اطلاق وهي اليها الاشارة
هذه باطلاق يسمح الذي بالقدر ليس ولكن مروي في موجودة كانت الحديد صناعة وان المبالغة،
قد الصحراء جنوب افريقيا جهات من كثير في وتصنيعه الحديد بصهر المعرفة وان عليها، العبارة
.الان حتي مؤكدة بصورة ذلك الي الوصول وعدم الجدال الشكوك من العديد فيه مروي من جاءت
يكن لم انه او المنطقة، هذه في معروفا يكن لم الحديد صهر ان يعني لا فهذا اخري جهة ومن
افريقيا في المجاورة المناطق في ممارسا

الجديرة الافريقي التاريخ في الفاصلة المشاكل اعوص احدي هي مروي في الحديد مشكلة
..والمؤرخين الاثار علماء لدي المتوفرة الحديثة التقنية ادوات بواسطة والتقصي بالفحص
..الافريقي الحديد عصر في مروي لعبته الذي الدور تقدير يمكن فقط حينذاك
قاطع دليل الي نصل حتي الاثري التنقيب من مزيد الي حوجة وهناك محتدا، الجدال ومازال
الي القبور مواقع في الحديدية والاشياء الادوات ندرة تشير فلا مروي، في الحديد صناعة قيام علي
بيرمنجهام(مروي بان القائل الراي حول الشك من ظلالات تلقي بل واسع، بشكل الحديد صناعة
..)افريقيا

العلماء قبل من الاهتمام تجد لم والتي مروي في الحديد لصناعة المشاكل اهم من كذلك
اهدار ان شك ولا ..الحديد وصناعة لصهر والغابات الاشجار قطع مشكلة هي والكتاب والباحثين
المنطقة، تلك في البيئي التدهور اسباب اهم كان الحديد صهر لبواثق الوقود لتوفير جانر بشكل الغابات
(استئيج)العالم كتيه ما الحديث هذا ويعزز ..)مروي(المدينة تلك بانتهااء عجلت التي هي لعلها بل
المدينة هذه لاختفاء تفسير الي الوصول الكاتب هذا يحاول وكان م 1499 سنة المنطقة هذه زار قد وكان
من كل في منقوشة ووثائق مهجورة مياه وخزانات واهرامات معابد من اثارها شاهد ان بعد المزدهرة،

باختفاء يتعلق فيما الا الاثار، بعلم كثيرا اهتم انني ادعي لا انني..(يقول كتب ..والمصورات النقعة التربة تعرية الي ادي مما وغيرها والغابات التربة استخدام سو بسبب الزمن ذلك في البشر من امة 1449 سعد، محمد احمد) ..المياه موارد وتقليل ، 150).

استخدام سو..العظيمة القديمة الحضارة هذه انهيار اسباب حول العلماء بعض رأي هذا ..السنوية الحرائق الي بالاضافة المياه مصادر الغابات، التربة،

:الخاتمة

تكفي لا المروية الامبراطورية في الحديد وتكنولوجيا صناعة عن وخاطفة سبعة نظرة ان من افريقيا وسط في الكغو وحوض البحيرات منطقة بين ما رابط او وصل كحلقة اهميتها لابرار سمات ابرز من كان والاستمرار الاستقرار ان من الرغم علي اخري، جهة من المتوسط والبحر جهة الامبراطورية هذه حكم خلال المنطقة ساد الذي السياسي النظام حاضرة تزال ولا كانت مروي ان وهي والعلماء المؤرخين من كثير انظار لفتت حقيقة وهناك في الدول بين وعظيمة كبيرة مكانة يتبوا ان له يتيح ما والمهارات المقدرات من يمتلك عظيم شعب اننا خاصة بصفة له يوسف ومما الحديد صناعة وابرزها القديمة الصناعات خاصة المجالات من كثير ان من الرغم علي غربا، او جنوبا الصناعة هذه انتشار امتداد بلغه الذي المدي من التحقق لانستطيع الواقعة البلدان في عميق تغيير احداث لها اتاحت الحضارة من عالية درجة بلغت المملكة هذه بل..اراضيها من الغرب او الشرق الي او الوسطي وافريقيا النيل وادي امتداد علي كان سواء جنوبيها، طريق عن المجاورة الثقافات علي كبيرا تاثيرا اثرت تكون قد المملكة هذه ان نوكد ان هنا يكفي حجم عليها شهد التي السياسية قوتها وان ..الحديد وخاصة المعادن مجال في سيما لا تقنيات، الاكتشافات ان ايضا له يوسف ومما ..بعيدة مناطق الي نفوذها بسط لها اتاحت تكون قد عاصمتها، لنا يسمح لا الوضع فان ثم ومن منعدمة، يكن لم ان قليلة، المملكة في المتطرفة للمناطق الاثرية بنقطة نوهنا وقد ..التقنيات او الافكار بث في مروي لدور الافتراضي التصور من باكثر الان حتي من التقليل ينبغي ولا)، لصهره(لصناعته افران وكذلك الحديد خبث وجود وهي مؤكدة، تبدو واحدة الحماداب، الملكية، المدينة مثل اخري اماكن في لوجودها كثيرة اثار فهناك الصناعة، هذه شأن في مروي لعبته الذي الدور الان حتي تماما لنا يتضح لم وكذلك الخ...كردفان شمال المكابر، بربر، هذه عن معلوماتنا تزال ولا عليه، تدل كثيرة اشارات هناك ولكن الحديد، صناعة ومن المملكة ازدهار في ودورها الصناعة هذه تتناول وثائق الي واضح افتقار فثمة ،"ناقصة"الصناعة الاثري العمل مشاريع من به بأس لا قدرا لدينا بانه اذن القول ويمكن .(افريقيا) ككل المنطقة ثم تاريخية دراسات من البعثات هذه اعمال جميع وتنتشر تكتمل وعندما المختلفة، السودان بقاع في الحديد صناعة في مروي لعبته الذي للدور دقيقة صورة تكوين بوسعنا سيكون واثريولوجية واثرية المناطق بعض في الان الحديد بانتشار المتعلق الوضع لكن افريقيا في انتشاره في مساهمتها ومدي المنطقة من الاكبر الجانب يزال لا قليلة، مناطق استثنينا فاذا بكثير، ارضاء منه واقل تماما، يختلف التاريخية ثم ومن الاثرية النظر وجهة من مجهولة ارضا يمتد لم الدقيق الاستكشاف نجد لكن ذلك، سبيل هي او نقبت قد المروية المواقع ان حقيقة المواقع بعض ان كما)،(الحديد صناعة(التقنية بهذه تتعلق التي خاصة بعد، المواقع هذه من اي الي علي ..افريقيا علي المروي التأثير دراسة في وحيوية قيمة لها يكون وربما بعد تكتشف لم الكبرى جدل مثار الخصوص وجه علي مروي و عامة بصفة افريقيا في الحديد وتكنولوجيا صناعة تظل كل، والتقصي البحث من مزيد الي يحتاج الامر وان الاثريين، بين وخلاف

والمراجع المصادر

:العربية المراجع

- م 1449 .البيئة لحماية السودانية الجمعية .الغابة الي العودة ام الرمال تحت اطلال .سعد محمد احمد .
- فريك جين .الثاني الجزء .العام افريقيا تاريخ .".ومروي نبذة حضارة" .الحاكم علي محمد احمد .
- م 1495 .اليونسكو
- ام .الثقافي ميرغني عبدالكريم مركز .القديم السودان تاريخ في دراسات .النور عبدالرحمن اسامة .
- م 0222 .درمان
- م 0211 .الثاني الموسم .النيل عن بعيدا .كردفان شمال لولاية والتنقيب المسح مشروع تقرير .
- السنة .ص الثالث العدد .الخرطوم مجلة .".افريقيا بيرمنجهام مروي" .عبيد اسماعيل حسن .

- 2 ص م. 1491. التاسعة - 05.
- المملكة. ادوماتو مجلة. إفريقيا في الحديد صناعة بداية: القديم السودان. محمد عبدالرحيم خبير،
 - 90 م. 0222. الاول العدد. السعودية العربية - 94.
 - الحضارة مؤتمر. القديم التاريخ في الثقافية الوحدة حول ملامح. الله عبد احمد المنعم عبد.
 - م. 1444. الخرطوم. 01 ال القرن اعتاب علي الافريقية
 - شعبة. القديم السودان تاريخ عن بحث. كوش بلاد في ومروي نبتة. السمحوني عبدالله عثمان.
 - م. 1492. الخرطوم جامعة. السودان ابحاث
 - وزارة. السدود تنفيذ وحدة اصدارات سلسلة. والحضارة التاريخ مروي مملكة. الزاكي حاج عمر.
 - م. 0222. السودان. المائية والموارد الري
 - زكريا ومحمد اسكندر زكي دكتور ترجمة. المصريين قداماء عند والصناعات المواد. لوكاس الفريد.
 - تاريخ دون. القاهرة. مدبولي مكتبة الناشر. غنيم
 - م. 1442. بغداد. الاعلام دائرة. يوسف ليون ترجمة. الاول الجزء. الاثار علم موسوعة. دانيال كلين.
 - كلية. دنقلا جامعة. الانسانية الدراسات مجلة. "المروية الصناعات". عبدالجبار عمر نعمات.
 - 2 ص ص م. 0210. الثامن العدد. الانسانية والدراسات الاداب. 09.
 - م. 0229. القاهرة. محمود عثمان محبوب ترجمة. أفريقيا رواق النوبة. ادامز وليام.
- الاجنبية المراجع:
- Adams, W.Y. 1977. *Nubia Corridor to Africa*. London.
 - Arkell, A. J. 1955. An Egyptian Invasion of the Sudan in 591 BC. *Kush*, vol. 3.
 - Dunham, D. 1955. *The Royal Cemeteries' of Kush, vol.II. Nuri*. Museum of Fine Arts, Boston.
 - Emery, W.B and Kirwan, L. P. 1935. *The Excavations and Survey Between Wadi es-sebua and Adindan*. 2 vols. Cairo.
 - Khabir, A. M. 1987. "New radiocarbon dates for Sarurab2 and the age of the Early Khartoum tradition". *Current Anthropology* 28. 377-380.
 - Khabir, A. M. 1991. "The Firing Index of Neolithic Pottery from the Central Nile". *Nyame Akuma* 35. 33-35.
 - Lenoble, Patrice & Sokari, Ahmed. 2005. A forgotten Meroitic Agglomeration in the region of Meroe. Elmueis (NE.36-0-8-H-2). *Sudan & Nubia*, Bulettein (5).
 - Pawl, Wolf. 2001-2003. *Unpublished report, expedition(1st-3rd) season(2001-2003)*.
 - Sayce, A. H. 1911. *The Iron-Workers in the Sudan*. Proceeding of the Society of Biblical archaeology. vol 33.
 - Shinnie, P. L and Kense, E. J. 1982. *Meroitic iron working*. Meroitica 6.
 - Shinnie, P.L. 1955. The Fall of Meroe. *Kush*, vol3.
 - Shinnie, P.L. 1967. *Meroe. A Civilization of the Sudan*. London.
 - Shinnie, P.L. 1971. *The African Iron Age*. Clarendon Press. London.
 - Trigger, B. G. 1969. "The Myth of Meroe and the African Iron Age", in Norman Ben-net (ed). *African Historical Studies*, vol II. No.11. Boston University.
 - Trigger, B. G. 1971. *"Meroe and Africa"* in the People and their life. Boston University.
 - Tylcote, R.F 1976. "Iron Working at Meroe". *Sudan in Metallurgy and Archaeology*. Ed-ward Arnold. London.
 - Wainwright, G. A. 1945. "Iron in the Naptan and Meroitic Ages". *SNR*. vol XXVI, Khartoum, pp.5-36.
 - Wainwright, G. A. 1952. The Date of the Rise of Meroe. *Journal of Egyptian Archaeology*, vol 38.
 - Wainwright, G. A. 1953. HerodotusII, 28 on the Sources of the Nile. *Journal of the Hel-lenic Studies*.

القسطنطينية فتح محاولات

العثماني إلى الأموي العهد من

السيد عمر سلمى د.
الخرطوم جامعة الآداب، كلية التاريخ، قسم
الكباشي عثمان محمد أنعم د.
الخرطوم جامعة الآداب، كلية التاريخ، قسم
المستخلص:

وسلم عليه الله صلى النبي وفاة بعد المسلمون خاضها حروب عدة هي الإسلامية الفتوحات

236 من الفترة خلال والقوط والفرس البيزنطيين ضد / والأموي الراشدي العهدين في م 236
البيزنطيين وفقدان الفرس دولة سقوط نتائجها كانت التي الفتوحات تلك العباسيون واستكمل
أفريقيا وشمال والشام مصر في لأقاليمهم

أدى مما بينهما لحروب بسبب الميلادي السادس القرن منذ والروم الفرس دولتي ضعفت فقد
شامل ضعف إلى أدى إقتصادي وكساد مذهبية إنقسامات وظهور والإضطراب الفوضى إشاعة إلى
إسلامية عربية إمبراطورية إنشاء من سنوات عشر خلال تمكنوا الذين العرب إنتصار عنه نتج
وبيزنطة وفارس والعراق والمغرب والشام مصر فتوح فكانت والتسامح، العدل يسودها
الثقل مركز كنت التي القسطنطينية فتح العرب محاولات عن الحديث يتناول البحث هذا
الشرقي المتوسط البحر حوض في وجزرها البيزنطية الدولة عن البحري الدفاع شؤون أدار الذي
إجة بحر حول الواقعة السواحل ولاسيما

الفتوحات قائمة في العاصمة هذه بإدخال إلا لفتوحاتهم إستقرار لا أنه المسلمون أدرك وقد
الفرس دولة عاصمة المدائن مدينة على الإستيلاء قبل من لهم تم ما مثل

الفتح محاولات:

شمال ودول ومصر بالشام بدأت العربية الجزيرة شبه خارج الإسلامية الفتوحات بدأت عندما
التي القسطنطينية سوى يتبقى ولم البيزنطية الدولة ثم عليها وقضت الفارسية الدولة ثم أفريقيا
عليهم الله رضوان الصحابة وحاول .عام ثمانمائة لمدة الصحابة يد على الإسلامي الفتح على استعصت
سفيان أبي بن معاوية بها قام محاولة أول كانت حيث محاولات، عدة لهم وكانت المدينة تلك فتح مراراً
أسوارها وارتفاع المدينة تحصين قوة بسبب فشلت ولكنها عفان بن عثمان خلافة في
من الشرف هذا ينال من وتجعل القسطنطينية بفتح صحابته وسلم عليه الله صلى النبي بشر وقد
تلك ومن .العظيم الشرف هذا لنيل تسابقوا ولهذا العظيم، والأجر الجزيل بالثواب يفوزون الذين

الروايات

أنها حدثته ملحان بنت حرام أم أن عنه الله رضي الصامت بن عبادة عن البخاري صحيح في
ام قالت .أوجبوا قد البحر يغزون أمتي من جيش أول: يقول وسلم عليه الله صلى النبي سمعت
مدينة يغزون جيش أول: وسلم عليه الله صلى النبي قال ثم .فيهم أنت: قال فيهم؟ أنا: قلت: حرام
زمن في البحر ركبت حرام أم أن ويروى .) لا: قال "الله؟ رسول يا فيهم أنا: فقلت لهم مغفور قيصر
6222 /البخاري) فهلك البحر من خرجت حين دابتها عن فوقعت سفيان أبي بن معاوية .)
لتفتحن: يقول وسلم عليه الله صلى النبي سمع انه أبيه عن الغنوي بشر بن عبدالله عن وروي
عبدالمك بن مسلمة فدعاني قال).الجيش ذلك الجيش ولنعم اميرها الأمير فلنعم القسطنطينية
1221 /الحاكم) 18181 /حنبل ابن) القسطنطينية فغزا فحدثته فسألني .)
سمعت: قال وسلم عليه الله صلى النبي أن عنه الله رضي هريرة أبي عن مسلم صحيح وفي
حتى الساعة تقوم لا: قال.الله رسول يا نعم: قالوا البحر؟ في منها وجانب البر في منها جانب بمدينة
لا إله: قالوا .يسهم يرموا ولم بسلاح يقاتلوا نزلوا، فلم جاءوها فإذا إسحق، بني من ألفاً سبعون يغزوها
6161 /مسلم) أكبر والله الله إلا .)

صلى الله رسول صاحب الخشني ثعلبة أبا سمع انه جبير طريق عن مسنده في أحمد الإمام وروي
للقسطنطينية الناس أغزى معاوية وكان معاوية خلافة في بالفسطاط وهو يقول وسلم عليه الله
ذلك فعند بيته وأهل واحد رجل مائدة الشام رأيت يوم، إذا نصف من الأمة هذه تعجز لا والله: فقال
12128 /حنبل ابن) القسطنطينية فتح .)

لفتح المختلفة العصور عبر وقادتهم المسلمين خلفاء تنافس إستمر الروايات هذه وبسبب
المسلمون بذل وقد وسلم، عليه الله صلى الرسول حديث فيهم يتحقق أن في أملاً القسطنطينية
العام في الفاتح محمد السلطان يد على الفتح يتحقق ان قبل عام ثمانمائة خلال محاولة عشرة إحدى
م 1543

أعقبها وما الكبرى الفتنة وأحداث الداخلي الصراع ببداية الإسلامي الفتح حركة توقفت وقد
الخارجي العدو عن المسلمين شغلت حروب من

بعد سفيان أبي بن معاوية بزعامة الأموي البيت لصالح الأمر إستتب الصراع من سنوات وبعد
الشام بلاد على والياً كان أن منذ معاوية البيزنطية الدولة مع الصراع شغل وقد بالخلافة، مبايعته
(231 - 51/11 / القلاع بترميم فقام لذلك، اللازمة القوات إعداد في كبيرة جهوداً وبذل م 221

مواقع وهي العواصم أو بالثغور عرفت والتي البيزنطية للأراضي المؤدية الرئيسي الطرق على والحصون عليهم وأجرى عائلاتهم مع بالمقاتلين الثغور معاوية شحن وقد العدو، لحدود متاخمة عسكرية 111 هـ، 1511 البلازري، (المرابطين أو بالمراطة الجند هؤلاء وعرف الأعطيات .) وصيدا صور مثل المتوسط البحر ساحل على والقلاع الموانئ ترميم على معاوية عمل كذلك في البيزنطيين خلفها التي السفن صناعة دور بتعمير ايضاً قام كما وعسقلان، وقيسارية وطرابلس الصناعة هذه في المحترفين العمال ووجود الخشاب توفر ذلك في ساعده والأسكندرية، والسويس عكا / 1518 الأثير، ابن (الإسلامية البحرية القوة لتدعيم السفن من آخر عدداً قبلى ومصر، لبنان في 3 ج م، 1181 ، 581).

قيس بن عبدالله بقيادة منها فرقاً يرسل أخذ والبحرية البرية قواته معاوية جهز أن وبعد آسى في البيزنطيين مواقع على للاغارة استطلاعية حملات في الفهري مالك بن وحبیب الفزاري فعرفت الشتاء فصل في وأخرى بالصانفة فعرفت الصيف فصل في يبدأ بعضها وكان الصغرى، بقيادة قبرص لجزيرة المسلمين غزو الاستعدادات هذه نتيجة وكانت .) والشواتي الصوانف (بالشائية سنة وفي فيها واستوطنوا ففتحوها م 246 / 36 و م 254 / 68 (في بحريتين حملتين في الفزاري ذات " موقعة في البيزنطيين أسطول على لها انتصار أول الإسلامية البحرية أحرزت م 245 / 35 الحوض في جديد اتجاه نحو والبيزنطيين المسلمين بين العسكرية العلاقات حولت التي " الصواري أن كما المنطقة، في منافسة بحرية كقوة المويين المعركة هذه أظهرت حيث المتوسط، للبحر الشرقي التفوق على اعتمادهم كان فقد ومصر الشام بلاد في مواقعهم استعادة في الأمل فقدوا البيزنطيين 6112 طقوش، (البحري ، 61).

أهمية معاوية أدرك فقد بحرية، كانت البيزنطيين مع العسكرية الصراعات معظم لأن ونسبة لتكون الشام لساحل المواجهة البحرية الجزر وغزو السواحل عن للدفاع البحري الأسطول تقوية وأيضاً المفتوحة اتبلاد عن للفاع وكذلك البيزنطية، الأراضي إلى الحروب منها تنطلق أمامية مراكز قبضة تحت لايزال كان الذي المتوسط البحر بلاد مع الخارجية التجارية العلاقات لاستمرار 1184 العش، (البيزنطيين ، 28) .

نحو للزحف انتصارهم يسغلوا لم ولكنهم قبرص على المسلمون استولى فقد قبل من ذكرنا وكما وما عنه، الله رضي عفان بن عثمان الخليفة مقتل إثر الكبرى الفتنة أحداث بسبب القسطنطينية من تعهد دون الطرفين بين البحرية الحرب توقفت وعليه ومعاوية، علي بين خلافات من ذلك تلا والمسلمين البيزنطي الجانبين

عدة القسطنطينية، فأرسل نحو ثانية أنظاره وجه م 221 / 51 سنة الخلافة معاوية تولى ولما برية عسكرية حملة مقدمة ذلك وكان إليها، المؤدية الطرق دراسة بهدف والشواتي للصوانف حملات الأنصاري عبيد بن فضالة بقيادة القسطنطينية لحصار م 221 / 51 سنة في معاوية أرسلها ضخمة وكانت العاصمة، من القريبة خلدونية مدينة إلى وصل حتى البيزنطية الأراضي داخل توغل الذي على الحصار نفذت التي عوف بن سفيان بقيادة إحداهم معاوية، وكانت من والمون الامدادات تصله من عدد ومعه الحملة على شرفياً أميراً وجعله مدداً يزيد ابنه معاوية بعث ثم البيزنطية، العاصمة 6112 طقوش، (الأنصاري أيوب وأبي الزبير بن وعبدالله عباس بن عبدالله منهم الصحابة ، 31).

عدة وحاصروها أسوارها خلف وعسكروا القسطنطينية نحو والبحرية البرية القوات تقدمت الامدادات وصول دون القارس الشتاء وحال معارك، عدة في الروم مع المسلمون واشتبك أشهر، والأغذية المون نقص إلى إضافة الوقت، ذلك في النقل وسائل وضعف المسافة ليعد والتموينية البشرية حالت مجتمعة العوامل هذه كل وارتفاعها، القسطنطينية أسوار ومناعة الجند بين الأمراض وتفشي هذه وفي هـ، 41 عام كبيرة خسائر دون فعادوا أسوارها اختراق في المسلمون وفشل المدينة، فتح دون 1123 دكسن، (برسة مدينة من بالقرب ودفن الأنصاري أيوب أبو الجليل الصحابي استشهد الغزوة ، 118)

الناحية من ناجحة تعتبر أنها إلا العسكرية الناحية من الحملة هذه فشل من الرغم وعلى المسلمين، هجمات ضد العاصمة عن للدفاع أقوى وسائل اتخاذ في الروم أباطرة بدأ حيث السياسية، إقليم وفي عام، بشكل والإدارية العسكرية الإمبراطورية نظم في جذرية تغييرات أحداث ذلك وتبع العاصمة عن الأول الدفاع خط اعتبروه، حيث خاص بشكل الصغرى آسيا تغزو التي البرية القوات تقوية ضرورة الحملة هذه نتاج خلال من معاوية أدرك وقد

كذلك جهات، ورأى ثلاث من المدينة بهذه المياه تحيط ضخمة، حيث بحرية بقوات القسطنطينية جنادة بقيادة م 226 هـ / 46 سنة في حملة فأرسل. مساعد كعامل منها القريبة الجزر على السيطرة أهمية سفن ولتعرض عنها للدفاع حامية بها رودس، ووضع جزيرة فتح من بها تمكن الغساني أمية أبي بن الفراري قيس بن عبدالله بقيادة الإسلامي الأسطول تمكن م 225 هـ / 45 عام وفي البحر في البيزنطيين قاعدة واتخذها القسطنطينية عن كثيراً تبعد ولا مرمرة بحر ساحل على سزيكوس جزيرة فتح من قد معاوية يكون وقيلقيا، وبذلك وليكيا أزمير على كذلك المسلمون وسيطر العسكرية، لحملاته 4 ج هـ، 1382 الطبري، (البيزنطية العاصمة على البحري الطوق أحكم، 611). إليها انضم البحرية القوات ولتعزيز للقسطنطينية، الثاني الحصار بدأ م 225 هـ / 45 العام وفي اتخذها التي إرواد جزيرة فتح من تمكن الذي أمية أبي بن جنادة بقيادة آخر إسلامي أسطول 11 هـ، ج 1511 كثير، ابن (للانطلاق قاعدة المسلمون ، 611).

إلى الشتاء فصل قدوم مع عنها تراجعوا ثم وبحراً، برأ القسطنطينية حصار المسلمون أحكم استمر أخرى، وهكذا مرة الشتاء في ليعودوا التالي الصيف فصل للحصار عادوا ثم أرواد، جزيرة 1183 دكسن، (الحصار أمام المدينة وصمدت م 281 هـ / 21 عام حتى سنوات سبع الوضع ، 111). محاصرة على تركزت جهودهم أن بسبب حاسم نصر تحقيق يستطيعوا لم المسلمين أن الواقع وفي البرية الطرق ظلت فقد مستقراً يكن لم البري الحصار فإن المقابل وفي فقط، البحر من المدينة وقد والمون، الامدادات أمام مفتوحاً طريقاً جعلها مما البيزنطيين أمام مفتوحة الأسود البحر وطريق مركز قوى أنه إلى إضافة الشرق، جهة من أوربا إلى المسلمين زحف توقف ذلك على ترتب 1182 النجار، (البيزنطية الإمبراطورية ، 62).

المدينة أسوار مناعة أهمها القسطنطينية عن الحصار فك إلى أدت عوامل عدة تضافرت وقد ذكرنا وكما الأسوار، عن السفن تبعد كانت التي الانحدار الشديدة المانية والتيارات الطقس ورداءة قبل من يعرفوه لم بسلح فوجنوا المسلمين أن الأسباب أهم ولعل البري، الحصار إحكام عدم سابقاً كبير عدد حرق في تسببت دفاعية كوسيلة البيزنطيون استخدمه الذي الإغريقية بالنار عرف ما وهو 1184 العش، (للمدينة المحاصرين نفوس في الذعر بث وفي الإسلامي الأسطول قطع من ، 158). إلى الجيش هذا يعود أن المسلمين مصلحة من أنه رأى أجله بدنو معاوية أحس وعندما الذي الحصار هذا إنهاء في يرغبون البيزنطيون كان كذلك وفاته، بعد الدولة سيواجه مما خوفاً دمشق :الآتي على نص اتفاق عن تمخضت الطرفين بين مفاوضات وجرت الدولة، أنهك خمسين إلى بالإضافة ذهبية قطعة آلاف ثلاثة مقدارها سنوية جزية للبيزنطيين معاوية يدفع - . حصانا وخمسين أسيراً

6112 طقوش، (عاما ثلاثون الهدنة مدة - ، 163). أهدافاً حققنا أنهما إلا القسطنطينية على الاستيلاء في الحملتين هاتين فشل من الرغم وعلى تابعة كانت التي الأراضي من وغيرها والشام مصر استعادة فكرة عن الروم أباطرة تخلي فقد واسعة، القوات نشاط وتوقف عاصمتهم، حتى وصلت التي الإسلامية الجيوش قوة وأيقنوا قبل، من لهم . وغرباً شرقاً الدولة رقعة بسط للأمويين اتاح مما البيزنطية في معاوية اتوفي هـ 21 سنة في القسطنطينية أسوار أمام من الإسلامي الأسطول انسحاب وبعد من عاماً عشر إثني استمرت التي الداخلية والفتن بالأحداث الأموية الدولة وانشغلت نفسه، العام البيزنطيين مع وخاصة الجبهات جميع على والفتح الغزو حركة الفترة هذه في توقفت وقد هـ، 21-26 موقف إلى الهجوم وضع من الدولة تحولت حيث الروم مع العلاقات على خطيرة آثار لذلك وكان ومرعش ملطية في الثغور منطقة وهاجموا معاوية مع عقوده الذي الصلح البيزنطيون ونقض الدفاع، الأراضي على للهجوم الإسلامية العسكرية الحملات غزتها التي الحدود مناطق من وهي هـ، 24 سنة 1141 العدوي، (والشواتي الصوائف بحملات يعرف فيما البيزنطية ، 41).

مروان عهد في واستمراره يزيد عهد طيلة الأموية الدولة داخل الأوضاع لاضطراب ونتيجة وتورد المسلمين، مع الحدود مناطق على الاستطلاعية البيزنطين غارات نشطت فقد الحكم بن منهم واتخذت جيشاً ألفوا قد أمانوس جبال في النصارى "الجراجمة" المردة من جماعة أن المصادر المنطقة هذه في سياجاً البيزنطية السلطات

المسلمين، هجمات من البيزنطية الدولة يحمون الجغرافي موقعهم بحكم المردة هؤلاء كان وقد من بتحريض الساحلية المناطق خاصة المجاورة المناطق على المستمرة بغاراتهم المسلمين ضايقوا وقد

هذه في للحرب وتغادياً يواجهها التي الداخلية المشاكل ضغط تحت عبد الملك البيزنطيين، فاضطر بموجبها تعهد م 281 / هـ 21 عام في الثاني جستنيان البيزنطي الإمبراطور مع معاهدة عقد إلى المنطقة:

- أن الخليفة
ذهبية، ثلاثمائة قطعة ألف وستين وخمس ثلاثمائة مبلغ البيزنطي للإمبراطور سنوياً يدفع 1.
البيزنطية الغارات وقف مقابل أصيلاً جواداً وستين وخمسة وثلاثمائة عبداً وستين وخمسة
الإسلامية الأراضي على
وايبريا وقبرص أرمينيا خراج والبيزنطية الإسلامية الدولتان تقسم 6.
داخل طوروس جبال وراء ما إلى الشام شمالي من المردة البيزنطية الإمبراطورية تسحب 3.
الصغرى آسيا

1121 الرئيس، (أعوام عشرة المعاهدة مدة ، 682) 5.
مباشر بطريق تشر لم أنها المعاهدة هذه على يلاحظ ولكن به، تعهد ما بتنفيذ طرف كل وقام
أفريقيا شمال في الدولتين صراع عن مباشر غير أو
يحمي كان الذي النحاسي السور دمر الشام وشمالي لبنان جبال من الجراجمة لانسحاب ونتيجة
في قيسارية فتح عن وأسفرت والشواتي الصوائف غزوات المسلمين، فعاتد غارات من الصغرى آسيا
القبارصة من جماعة بنقا م 216 / هـ 23 عام في قام الثاني جستنيان أن الروايات وتذكر م. 211 / هـ 21 عام
يتقاسم أن على نصت التي م 211 / هـ 21 سنة لمعاهدة نقضاً يعد مما سزيكوس، جزيرة في وأسكنهم
الدافعين أعداد نقص إلى ذلك يؤدي أن الطبيعي ومن الجزيرة، أهل يدفعها التي الضرائب الطرفان
1111 بطانية،) عبد الملك حصّة على سيؤثر مما للضرائب ، 621).
الداخل في منافسيه أهم من تخلص أن فما البيزنطيين، تجاه نواياه عن عبد الملك أفصح وقد
الإسلامية الذهبية الدنانير بضرب قام فقد جديداً، مساراً تدخل البيزنطيين مع علاقته بدأت حتى
جهة ومن جهة، من البيزنطي للإمبراطور تحدياً يعني مما البيزنطية العملة عن بدلاً كجزية وأرسلها
1121 الرئيس،) البيزنطيين ضد العسكري النشاط اسنناف على أو شك قد الخليفة أن على تدل أخرى ،
681).

البرية م 216 / هـ 23 سيباستوبوليس موقعة في الطرفان واشتبك أخرى مرة العداء عاد وبالفعل
عام في مرعش البيزنطيون غزا حين في أخرى، مرة أرمينيا المسلمين دخول نتائجها من كان التي
محمد بن مروان يقودها بانتظام تخرج كانت التي والشواتي الصوائف حملات انتظمت م. 214 / هـ 22
1142 العدوي، (، 142).

الكبرى، الروم مدن إحدى وهي قاليقلا ففتح عبدالله ابنه عبد الملك بعث م 211 / هـ 81 العام وفي
الرئيسة المدن إحدى وهي المقيصة مدينة فتح من عبد الملك بن عبدالله تمكن م 213 / هـ 85 عام وفي
(نفسه) حامية بها ووضع مسجداً فيها وبنى الروم دولة داخل
النصر وتحقيق التفوق على قادة الدولة أن السياسية الوحدة إعادة بعد عبد الملك أثبت وهكذا
الداخلية مشاكلهما معالجة في الدولتين انشغال بسبب الصراع هداً ثم . البيزنطيين على
82 (عبد الملك بن الوليد حكم فترة وفي / 214 () هـ 12 / البيزنطي الإمبراطور أرسل م) 215
عقد مشروع الوليد على وتعرض واهدافهم، المسلمين نوايا من للتأكد دمشق إلى سفارة انسطاس
لتوجيهها الجيوش إعداد في الخليفة نشاط شاهدت دمشق إلى السفارة وصلت ولما الطرفين، بين هدنة
اتخاذ بضرورة وتنصح الجهاد على المسلمين عزيمة ليؤكد الإمبراطور إلى السفير فعاد القسطنطينية، إلى
الإسلامية الحملة خبر بإعلان انسطاس الإمبراطور قام وبالفعل . العاصمة لحماية اللازمة التدابير
على يقدر لا من كل المدينة من يخرج وان سنوات ثلاث تكفيه مؤونة بتخزين فرد كل وأمر المتوقعة،
واهتم المدينة، عن المدافعين احتياجات من وغيره بالقمح خزائنا للإمبراطورية وملاً مؤونته، تدبير
وغيره البرية الأسوار على المجانيق ووضع البحر على تطل التي الجهات خاصة المدينة أسوار بتجديد
1186 العريني،) الدفاع وسائل من ، 668).

بن لمسلمة وكان البيزنطية، الأراضي تجاه والشواتي الصوائف حملات الوليد عهد في نشطت وقد
الحملات هذه وتوجيه قيادة في كبير دور ومروان وعمر وعبد العزيز العباس :الوليد وأبناء عبد الملك
الطوانة حصن ففتحوا الصغرى، آسيا في الدفاعية البيزنطيين استحکامات كسر عن أسفرت التي
الإسلامي، للأسطول الواضح النشاط إلى إضافة وبرجمة، سوسنة قمودية، هرقل، وحصون م، 212 / هـ 88
بطانية،) (م 218 / هـ 11 سنة جستنيان الإمبراطور عنه وأفرج أسر قد)البحر أمير(كيسان بن خالد وكان

1111، 624.)

12 (الخلافة عبد الملك بن سليمان تولى الوليد وفاة بعد / 215 هـ (11 / سليمان أن ويبدو ، م 212 الوقت نفس وفي الداخل، في الحكم دعائم إرساء في الوليد وأخيه والده إنجازات من كثيراً اسفاد قد للهجمات حد وضع في قوية رغبة لديه وكانت البيزنطية، للإمبراطوري المتدهور الوضع من استفاد وسبوا الساحل البيزنطيون هاجم الأثناء هذه وفي .والمصرية الشامية الشواطئ على المتكررة البيزنطية غزوة لأغزونهم والله ويغزوننا، نغزوهم هذا إلا هو ما " :وقال سليمان فغضب امرأة، بينهم من جماعة (نفسه) "ذلك دون أموت أو القسطنطينية فيها أفتح

وعشرين مائة نحو البرية الحملة ضمت فقد الإسلامي، العالم معظم للحملة الاستعدادات شملت وإفريقيةحفقت مصر أهل من مركب ألف البحرية الحملة وضمت والموصل والجزيرة الشام من ألفاً بسبب متنوعة وأسلحة طويلاً ووقتاً كبيرة قوات يتطلب القسطنطينية حصار أن المسلمون أدرك وعين وغيرها، والنفط والمجانيق والشتاء للصيف الحرب آلات جمعوا فقد المدينة، لذلك حصانة البحري للأسطول قائد الانطاكي معاذ بن وسليمان البري للجيش قائداً مسلمة أخاه سليمان 164، 6 ج ، 1883 اليعقوبي، (.)

نصير بن موسى مئة الأولى :عسكريتان خطتان هناك كانت فقد الحملة بسير يتعلق وفيما المواقع من لتجربتها القسطنطينية دون التي والحصون المدن إحتلال المسلمين على أن رأى الذي فتح حتى كذلك الأمر ويستمر الإسلامي، الجيش حركة تعيق والتي بمسالكها المحيطة الحصينة نصير بن موسى خطة إتباع أن رأى الذي عبد الملك بن مسلمة قدمها الثانية الخطة .القسطنطينية نحو مباشرة التوجه بضرورة أشار لذلك وفتحتها، القسطنطينية حصار يتم حتى طويل وقت إلى يحتاج رأي وجد وقد . ضروريا كان ما إلا الطريق بجانيي والحصون للمدن التعرض دون القسطنطينية إلى سليمان وسار خطته، حسب الحملة سير وتقرر العسكريين ومستشاريه الخليفة من قبولاً مسلمة 1881 الطبري، (القسطنطينية يفتح حتى يبرحها ألبها، وأقسم وأقام دابق نزل حتى ومضى دمشق ، 2 ج / 431.)

الإسلامي الجيش ووصل سوريا من عبد الملك بن مسلمة بقيادة م 212 / هـ 18 عام الحملة تحركت المسلمين بنوايا الأيسوري ليو الثغر قائد وعلم عمورية، وصل حتى داخله وتوغل الأناضول ثغر إلى خطة على مسلمة مع فاتق البيزنطي، العرش إلى للوصول يطمح وكان معهم، للتعاون استعداده فأبدى وأصبحت تقدمهم المسلمون واصل وبالفعل .العرش إلى وتوصله القسطنطينية فتح للمسلمين تتيح بيزنطة في مهمة داخلية تطورات حدثت الأثناء هذه وفي .أمامهم مفتوحة البسفور حتى الصغرى آسيا لاتفاقية تنكر أن إلا منه كان فما الثالث، ليو باسم العرش إعتلاء من الأيسوري ليو خلالها تمكن الجيش فيه اقترب الذي الوقت في قواتهم من تجريدهم على وتحايل مسلمة مع عقدها التي السلام . برا وحاصروها القسطنطينية أسوار حتى تقدمهم وواصلوا إجة بحر من الإسلامي المدينة وحاصر مرمرة وبحر الدردنيل باتجاه الضخم الإسلامي الأسطول الوقت نفس في وتحرك لحصار المدينة تعرضت وهكذا الأسود، البحر إلى المؤدية الممرات إغلاق من وتمكن البحر جهة من 6112 طقوش، (شديدين وبحري بري ، 136.)

ينجح لم لكنه يضربها وأخذ الضخمة المجانيق عليها فنصب عنوة المدينة اقتحام مسلمة أراد سفن من عدداً حطمت عاصفة جاءت ثم البيزنطيين، المهندسين ومهارات السوار مناعة بسبب حصار استمر فقد ذلك ورغم منها، كبيراً عدداً وأحرقوا الفرصة البيزنطيون المسلمية،فانتهاز فحكام الحديد من ضخمة بسلسلة البسفور مدخل بإغلاق الثالث ليو وقام للمدينة، المسلمين المدينة، اقتحام من المسلمين لمنع كبيرة جهوداً بذلوا الذين بالعساكر الأسوار وشحن عليه السيطرة 431، 2 ج ، 1881 الطبري، (المسلمين عن الامدادات لقطع جيشاً وأرسل المخازن وملاً .)

خشبية بيوتاً الجند اتخذ حيث عزيتمهم، توهن لم أنها إلا المسلمين التدابير هذه أقلتت بقوات سليمان وامدهم معسكرهم، حول الخنادق وحفروا حبوب من معهم كان مما الأرض وزرعوا .وإفريقية والشام مصر من وبحرية برية إضافية

:منه المسلمين هزيمة في أسهمت عوامل عدة هناك أن إلا الهائلة الاستعدادات هذه ورغم الأسطول سفن من سفينة عشرين على قضت التي الإغريقية للنار البيزنطيون استخدام 1. الأسطول قائد الانطاكي معاذ بن سليمان مقتل ثم الإسلامي،

في صعوبة وأحدثت الزرع فالتفت الأرض الثلوج غطت حيث م 212 / هـ 11 عام شتاء برودة 6.

الأوبئة بينهم وانتشرت المسلمين بين المجاعة والبشرية، فتفشيت الغذائية الإمدادات نقل والطاعون.

الجانب إلى الإسلامي الأسطول في يعملون كانوا الذين المسيحيين البحارة انحياز 3.

وتحركاته الإسلامي الأسطول سفن عن المعلومات البيزنطي، فتسربت

البحري والأسطول البري الجيش تحركات على أثر مما السنة تلك في بكثرة الزلازل حدوث 5.

بجانب حاربو الذين بالبلغار، (الثالث ليو) الأيسوري ليو البيزنطي الإمبراطور استنجد 4. البيزنطيين

عمرين وتولية دابق بمرج معسكره في المفاجئة عبد الملك بن سليمان الخليفة وفاة 2.

مسلمة إلى كتاباً فأرسل الفتوح، سياسة مواصلة إلى يميل يكن ولم الخلافة عبدالعزيز

بلاد إلى الإسلامي الجيش وعاد الحصار مسلمة رفع م 218 / هـ 11 سنة وفي. الحصار بفك يأمره

تحصينات من وزاد لديه البيزنطيين من بعشرة مسلم أسير كل بافتداء الخليفة وقام الشام

1186 العربي،) عنه للدفاع بالمرابطة وشحنه ملطية حصن، 655.)

الوقت ذلك في أوربا في الإسلام ونشر القسطنطينية فتح في أخرى مرة المسلمون فشل وهكذا

المسلمين من أوربا لإنقاذه قومياً بطلاً الثالث ليو الإمبراطور الأوربيون المبكر، واعتبر

بعد الخلفاء عهود طوال البيزنطيين ضد والشواتي الصوائف حملات استمرت فقد ذلك ومع

دولتهم نهاية وحتى عبدالعزيز بن عمر

من بالقرب والبيزنطي الإسلامي الأسطولين بين بحرية معركة وقعت م 252 / هـ 131 عام وفي

الأمويين بين البحري الصراع نهاية النصر هذا وكان. البيزنطيون فيها انتصر قبرص جزيرة

1184 العش،) ثانية مرة المتوسط البحر على سيادتهم استعادوا الذين والبيزنطيين، 184.)

التي الاستقرار حالة بعد أخرى مرة الفتوحات عادت عبد الملك بن يزيد الخليفة عهد وفي

في الروم ضد عهده في تمت التي العسكرية الجهود تمثلت وقد عبدالعزيز، بن عمر سلفه أيام عاشتها

الحوض لجزر بحرأ والغزو والشواتي الصوائف طريق عن برأ والفتح الحدود عن والدفاع الثغور تحصين

الحملات من خالياً كان يزيد عهد أن إلا. إفريقية طريق عن البحر المتوسط من الغربي والأوسط

الصوائف أن نجد ولكن القسطنطينية، فتح في التفكير معاودة أو البيزنطيين ضد الكبرى العسكرية

الرومانية والمدن المواقع وفتح الانتصارات من بالكثير حققت قد الصغرى لآسيا وجهت التي والشواتي

1181 النجار،)، الجهاد واصل الذي هشام عهد في والبيزنطيين المسلمين بين الصراع واستمر.) 48

البيزنطيين جانب من المقدسة الحرب صفة اخذ الذي

وجه في للوقوف الحدود مناطق في الحدود مناطق في الحصون بإنشاء الأمر بداية في الخليفة اهتم

فأنشأ أخرى، جهة من البيزنطية الأراضي لغزو انطلاقاً قواعد واتخاذها جهة، من البيزنطية الغارات

(نفسه) ملطية حصن رمم كما المصيصة حتى أنطاكية بين الممتد العسكري الطريق على حصون ستة

حملات خلال من المنطقة على سنوياً الإغارة على المسلمون درج خلافته من عام وبعد

مدناً وحاصروا وصمألوا، خنجرة، خرشنة، قيصرية منها وحصون مدن عدة وفتحوا والشواتي الصوائف

وصقلية، قبرص مثل الجزر ضد إسلامية بحرية حملات نفذوا وطوانة، كما وبرجمة نيقية منها أخرى

الإمبراطورية بها تمر كانت التي الداخلية الظروف بسبب محدوداً التحرك هذا على بيزنطة رد وكان

ولم. العسكري الضغط لمواصلة للمسلمين الفرصة أتاح مما الأيقونات، عبدة مع الصراع وأبرزها

تكون حاسمة غير معارك كانت معظمها ولكن التالية، السنوات طوال الحربية المعارك تتوقف

حيث البيزنطية الإمبراطورية تسود كانت التي الظروف ولعل مدينة، أو حصن على الإستيلاء نتيجتها

تحقيق في المسلمين أعانت (اللايقونية) الصور عبادة محاربة حركة بدأ بسبب الثورات بعض نشبت

فيها واشترك عمورية من بالقرب جرت والتي كرونيون معركة أن إلا المعارك، هذه في النتائج بعض

بعض يعتبرها فادحة خسائر ويكبدتهم المسلمين على ينتصر أن وإستطاع الثالث ليو الإمبراطور

قلب عن الأموي النشاط تراجع إلى وأدت والبيزنطيين الأمويين بين الكبرى المعارك آخر المؤرخين

الطويل الصراع في القوى ميزان بتحول إيدانا المعركة هذه نتيجة وكانت. الشرق إلى آسيا الصغرى

ليو الإمبراطور فيه عمل الذي الوقت في الانهيار، في الأموية الخلافة بدأت حيث البيزنطيين لصالح

163 (بين العسكري النشاط أما. العسكري - الجانب في أهمها كان الإصلاحات من عدد إحداث على

251 / هـ 164 - 1182 العربي،) هامة نتائج عليه يترتب لم عادية صوائف حملات كان فقد م 253 ، 132.)

معركة بعد خراسان في انطلقت التي السرية الدعوة نجاح بعد العباسيين إلى الخلافة انتقلت

إلى الشام من العاصمة نقل ذلك على وترتب أمية، بني خلفاء آخر محمد بن مروان او مقتل ه 136 الزاب موقف من الدولة وتحولت العباسيين على والخوارج العلويين من الناقمين من الثورات وقامت العراق فقط واكتفوا فتوحاتهم في الأمويين إليها وصل التي عند الحدود وتوقفت الدفاع، موقف إلى الهجوم عنها بالدفاع

في قابعا البيزنطي النفوذ كان م 258 / ه 131 سنة العراق في دولتهم العباسيون أقام أن بعد مرمرة، وبحر الصغرى وآسيا طوروس جبال في حصينة مواقع في الروم تحصن حيث الشام شمال القوة، ساعة في إليها ويتراجعون الانشغال أو الضعف ساعات المسلمين على منها يطلون وأخذوا 251 / ه 141 - انشغال فرصة م 224 - 165 (كوروليموس الخامس قسطنطين الإمبراطور انتهز وبداية في وأغار والإقليمية المركزية مشاكل ومواجهة لأنفسهم والتمكن دولتهم إقامة بأحداث العباسيين على وأتى - الثغور منطقة أي -) والروم المسلمين بين الحدود (الحدود منطقة على) م 241 / ه 133 سنة البحر إلى الفرات نهر من الممتد الخط ثم الفرات، حصون خط ودمر التحصين، في المسلمين جهود له، أهلها واستسلم ملطية فحاصر خطيراً تهديداً كله الثغري النظام وهدد المتوسط، الأبيض 132 المنصور جعفر أبو اهتم ولذلك - 245 / ه 148 - بن صالح - عمه فأمر الحدود، بتحصين م 225 111 ا، ه 1513 البلازري، (ملطية تحصين بإعادة - علي .)

إبراهيم بن الوهاب عبد ولي فقد ، مستقلاً إدارياً كياناً الجزيرة لمنطقة جعل من أول أنه ويبدو بن الحسن خرج فقد الجدد، الدولة جنود الجليل العمل ذلك في وسخر والثغور، الجزيرة على الإمام يحمل كان الحسن أن البعض ويذكر الإسلامية، البلاد كافة من العمال وجمع ألفاً، سبعين في قحطبة شهور، ستة نحو في ملطية بناء يعيدوا أن الخراسانية الجند استطاع وقد احتساباً، بنفسه الحجارة زمن الكمال حد إلى وصل الذي الثغري النظام أساس وضع الذي هو المنصور أن تبين ذلك ومن 833 / ه 662 - 1186 العربي، () 851 ، أسلوب وضع على المنصور حرص كما .) 661 - 618 المعتصم والشواتي الصوائف نظمت عهده ففي بعده، تعاقبوا الذين الخلفاء عليه حافظ والذي وتقاليده، للقتال الجند وحشد الحصون، بناء في أبيه درب على السير م 284 - 148 (المهدي محمد وتابع - 225 / ه 121 141 (الرابع ليو البيزنطي للإمبراطور فتصدى البيزنطيين، غارات من الشام حدود تأمين ومحاوله - 224 / ه 125 -) م 222 / ه 121 (سنة قحطبة ابن الحسن بقيادة حملة منها حملات، عدة وأرسل م 281 استراتيجية أثمرت ولقد . كنائسهم في صوره حتى أهلها على وطأته وثقلت الروم بلاد دخل الذي للقوات منيعاً حصناً - ملطية مقدمتها وفي - مدنه وأصبحت الشام، شمال في المهدي وابنه المنصور وكانت لآخر، حين من المسلمين على الإغارة في تفتت لا التي البيزنطية القوات منه يهاجمون الإسلامية بقي درعا أصبحت اكتملت إذا حتى العباس بني خلفاء من بعدهم جاء من طبقها حميدة سنة أعدائهم أخطار من المسلمين

لا البيزنطية الإدارة كانت أن فبعد البيزنطيين، نفوس في الكبير أثرها والشواتي للصوائف وكان وربما - والوحدة النظام إلى يفتقرون بدائية قبائل نظرم في لأنهم ، الاهتمام من كثيراً المسلمين تعير فقد حساب، ألف لهم يحسبون ذلك بعد أصبحوا - سفيان أبي بن معاوية خلافة قبل هذا كان من دولتهم أطراف في الحدود منطقة إخلاء إلى والصوائف الشواتي في المسلمين سياسة أرغمتهم للدفاع الحاميات بعض أبقوا حين في والشتاء، الصيف في المسلمين لهجمات تتعرض لا حتى ، السكان السياسة نفس انتهاج على المهدي بعد العباس بني خلفاء شجع مما فقط، عنها "البردان" إلى ووصل الروم، بلاد لغزو كثيف جيش رأس على المهدي الخليفة أخرج ه 141 سنة وفي البلاد على الكرة المهدي أعاد ه 421 سنة وفي أنقرة، فبلغ محمد بن العباس وأرسل به، وعسكر مع الرشيد عاشها التي للفترة كان هارون، ابنه عليه وجعل الفرات وعبر كثيفاً جيشاً فجمع البيزنطية 225 / ه 121 - سنة الخلافة توليه بعد الروم مع علاقته في الواضح أثرها م 284 - 148 المهدي أبيه قائماً سيبقى خطرهم أن ورأى المسلمين، على البيزنطيين خطر على بنفسه أطلع فقد م، 282 / ه 121 على التحصينات فأنشأ أسلافه، بدأه ما إتمام على عول لذا الجانبين بين مفتوحة الحدود بقيت طالما وليتخذوها ناحية، من الإسلام دار يحمي الذي الحصين الحصن بمثابة جميعاً لتكون المخوفة المناطق 1881 الطبري، (أخرى جهة من البيزنطية الدولة أراضي على حملاتهم منها يشنون لهم قواعد ، 432 .) يعتصمون كانوا المسلمين لأن ، العواصم عليها أطلق إنطاكية من قريبة جديدة منطقة أقام كما الثغر من وخرجوا غزوهم من انصرفوا إذا - الله بإذن - البيزنطي العدو من وتمنعهم فتعصمهم بها، الروم لأن غيرها، دون الجهة هذه الرشيد واختار العواصم، بجند عرفوا جنداً وأسكنها الشامي،

على وكانت - بطرسوس واهتم . وأخرى فترة بين عليهم يغيرون فأخذوا منها، المسلمين مهاجمة اعتادوا لتكون وتحصينها، إليها الاتجاه على الروم عزم من إليه وصلت التي للأخبار ، - الروم بلاد حدود بن هرثمة بقيادة جيشاً م 282 / هـ 121 سنة الرشيد أرسل ولهذا منه، المسلمين يغزون استراتيجياً مركزاً ليينوا المهرة البنانيين وينقل طرسوس، بأمر يهتم أن - الروم غزو من ينتهي أن بعد - وأمره أعين، الأخرى الإسلامية الأمصار كبقية وتمصر ليسكنوها، الناس إليها وينقل فيها، والحصون المساكن (نفسه).

ودفع المسلمين، حوزة إلى طرسوس وضم والعواصم، الثغور تحصينات الرشيد أكمل أن بعد شارحاً إليهم أرسل إذ أحسن، هي بالتي البيزنطيين مجادلة إلى لجأ فيها للمرابطة الإسلامي بالجيش وكان الإسلامية، الشريعة به جاءت ما وفق بينهما السلم سيادة ضرورة على مؤكداً الإسلام حقائق الروم، بلاد إلى الحملات تسيير في جهده مضاعفة إلى الرشيد بهارون دفع مما سلبياً البيزنطيين موقف الروم، حدود في والثغور العواصم لتثبيت بل بلادهم، وفتح مراكزهم عن زحزحتهم في رغبة لا يملوا ظروف أية تحت مهاجمتهم في يفكرون ولا يهابوهم ليظلوا المسلمين، بقوة البيزنطيين وإشعار من - عليهم تطل التي والثورات الفتن بتسكين انشغالهم حالة في جانبهم المسلمون فيأمن بها، البيزنطيين مقاومة أن والحقيقة .آخر حين من - أفريقية وشمال النهر وراء ما وبلاد خراسان داخلية، اضطرابات من تعاني البيزنطية الإمبراطورية لأن ، جداً ضعيفة كانت والشواتي للصوائف ببقاء مطالبتها حول قسطنطين ابنها وبين الرابع، "ليو" أرملة " إيريني بين دار الذي الخلاف وأهمها إلى إيريني "الملكة وأضطرت سلطانها، تحت ليصبح - ابنها على الوصاية - عليه كان ما على الوضع في والأدلاء الأسواق لهم تقيم وأن سنوية، جزية دينار ألف تسعين للمسلمين تدفع أن مقابل الصلح لمدة الفريقين بين هدنة تكون وأن المسلمين أسرى تسلم وأن بلادهم، إلى عودتهم عند الطريق 1181 النجار،) سنوات ثلاث ، 152).

فيه ينتقض كتاباً هـ 281 سنة الرشيد إلى أرسل إيرين بعد العرش اعتلى الذي نقفور أن غير فإن بعد أما العرب، ملك إلى الروم ملك نقفور من " :فيها جاء الرشيد إلى حادة رسالة وأرسل الهدنة، من إليك فحملت البندق مقام نفسها وأقامت الرخ مقام أقامتك قبلي كانت التي إيريني الملكة كتابي قرأت فإذا وحمقهن، النساء ضعف ذاك ولكن إليها، أضعافه بحمل حقيقاً كنت ما أموالها، على الرشيد إليه فكتب ". وبينك بيننا فالحرب وإلا نفسك، وأفتد أموالها، من قبلك حصل ما فاردد !الفاجرة ابن يا كتابك أتاني الروم، كلب نقفور إلى الرشيد هارون المؤمنين أمير من: مجيباً ظهرها وهي "هرقلة " وصل حتى ،) م 813 - هـ 182 (في بنفسه هارون وخرج)تسمع ما لا ترى ما والجواب الخليفة إلى الجزية مال وحمل والموادعة، الصلح إلى نقفور واضطر القسطنطينية، من بالقرب مدينة عام في قتاله إلى الرشيد فعاد الرشيد، عودة بعد المعاهدة نقض ولكنه قبل، من "إيريني" تفعل كانت كما (وقيل نفسه، نقفور وجرح ألفاً، أربعين جيشه من وقتل منكراً، هزيمة وهزمه) م 815 - هـ 188 الأسر في مسلم يبق ولم والروم، المسلمين بين الفداء حدث) م 814 - هـ 181 (التالي العام وفي الموادعة، 1115 العدوي،) ، 185).

"، تيوفيليوس " الامبراطور على الثائر الصقلي توماس بتشجيع اكتفى فقد المأمون عصر أما ولم توماس حملة اكتشفت ما سرعان ولكن نفسها البيزنطية الدولة على امبراطوراً تتوجه على وعمل الروم بلاد فجعل العباسي، الخليفة مع نفسها السياسة البيزنطي الامبراطور اتبع وقد أراد ما له يتم الحملة أما .)نفسه(المأمون اعلى هـ 116 سنة ثار الذي الفارسي الخرمي بابك أتباع للخرمية ملجأ الجزيرة ثغور على أغاروا الذين الروم من الانتقاماً هـ 663 سنة بنفسه بالله المعتصم الخليفة فقاده الثالثة بابك من بايعاز هذه الروم غارة وكانت .المدينة وهدموا النساء وسبوا فنهبوا زبطرة مدينة ودخلوا البيزنطي الامبراطور من طلب الخناق عليه ضاق فلما تلاحقه، الخليفة جيوش كانت الذي الخرمي اسجاب وقد .عنه جيوشه سحب إلى الخليفة ليضطر الإسلامية الثغور على الغارات يشن أن تيوفيل أسره حيث الخليفة جيش قبضة في بابك وقع أن بعد ولكن الثغور على وزحف لطلبه الامبراطور 1123 دكسن،) المعتصم قائد الأفشين ، الأسر في وقعت المسلمين نساء من امرأة أن ورد وقد . 185 فبلغ "أبلى حسان على المعتصم لياتك "الروم أحد لها فقال "معتصماه وا "ونادت بالمعتصم فاستغاثت مع والتقى نحوها فتوجه عمورية له فقبل الروم بلاد أحسن عن وسأل حملة بتجهيز فأمر المعتصم، ذلك عمورية وخريب الامبراطور وأسر الروم بهزيمة انتهت عمورية في معركة في الامبراطور جيش :مطلعها بقصيدة تمام أبي النصر هذا خلد وقد .وحرقتها

1111 بطانية،) واللعب الجد بين الحد حده في الكتب من أنباء أصدق السيف ، 624) الخلفاء دون بالسلطة والبويهيون الأتراك فاستبد العباسية، الدولة في الحال ساعات بعد فيما على استولوا فقد العباسية للدولة الخاضعة المناطق على للإغارة ساحة فرصة ذلك في البيزنطيون فوجد الأراضي وعلى هـ، 156 سنة "زربا عين" مدينة على المتوكل زمن في أغاروا كما هـ، 836 سنة مصر ساحل الانتقام، على عول المتوكل الخليفة ولكن المسلمين من كثيراً وأسروا أمد فبلغوا العراق شمالي الواقعة مدينة على واستولى البطارقة، أحد وأسر الصغرى آسيا جنوبي البيزنطية المناطق بعض على فاستولى والعراق، الجزيرة حدود إلى تقلصت قد العباسية الخلافة كانت المعتمد الخليفة عهد ومنذ لؤلؤة شوكة وكانت.. العباسية الدولة بلاد ببعض يعيثون راحوا الذين والروم المسلمين بين النزاع وتجدد م، 228 هـ/ 346 سنة العرش الأول باسيل اعتلاء منذ الأمن فيها وانتشر قويت قد البيزنطية الدولة استبداد أو الخلفاء ضعف ذلك على ساعده المسلمين، أمراء بعض على النصر احراز من فتمكن 663، 1184 العش،) عليهم الجند وثورة بهم القوط .)

العثماني العهد في القسطنطينية فتح

بعض حكام طرف من عديدة محالات هناك كانت فقد سابقا، ذلك به رأينا الذي النحو على على والعباسي الأموي العهدين في المحاولات هذه كانت وقد .القسطنطينية لفتح الإسلامية الدول المدينة فتح في تنجح لم الدولتين هاتين قبل من المعدة المحاولات هذه أن من وبالرغم .التحديد وجه العباس وبني أمية بني خلفاء لدى كبيرة رغبة تعكس كانت أنها إلا عليها، السيطرة وبسط المذكورة لفتح الخلفاء هؤلاء محاولات أن بالذكر والجدير .وسلم عليه الله صلى النبي ببشرى الفوز في وجه وعلى اللاحقة، العهود في المحاولات هذه استمرت بل المطاف، خاتمة تكن لم القسطنطينية 1381 (الأول بايزيد السلطان ويعتبر .العثماني العهد الخصوص - العثمانيين السلاطين أول هو)م 1516 خبر وصل وعندما .العثمانية الدولة إلى وضمها عليها الاستيلاء بغية القسطنطينية يحاصرون الذين وقامت المدينة، إنقاذ أجل من انتفضت أوروبا، إلى القسطنطينية لمدينة العثماني السلطان محاصرة من بالقرب عليها والقضاء سحقها تم القوة هذه أن بيد .الهدف هذا لأجل عسكرية قوة بإرسال الأول بايزيد السلطان أحكم هذه، الأوروبية الإنقاذ حملة على القضاء وبعد م. 1312 عام في نيكبولي الكبير التوسع أن لولا السقوط من أدنى أو قوسين قاب القسطنطينية وأصبحت المدينة، على حصاره ينظر كان الذي لنك تيمور مع مباشرة مواجهة في جعله الأناضول في العثماني السلطان به قام الذي بموضوع الأول بايزيد يهتم أن إلى الأمر هذا أدى وقد .للمغول الشرعي الوريث باعتباره نفسه إلى العثماني السلطان إلى بالنسبة سوء الأمر ازداد وقد .البيزنطية المدينة إسقاط من أكثر مواجهته تصرف في الرئيسي السبب ويعود .لنك تيمور ضد حربه في جانبه إلى الوقوف المماليك رفض عندما (. Emecen, 1994, 18) الجانبين بين كانت التي العلاقات سوء إلى هذا المماليك أكثر لحصار تتعرض سوف أنها بيد .الأول العثماني الحصار من بيزنطة عاصمة نجت وهكذا 1541 (الثاني محمد السلطان عهد في وذلك العثمانيين، يد في سقوطها إلى النهاية في يؤدي وطأة - شكلت والتي العثماني، التوسع سياسة بداية يمثل الثاني محمد السلطان عهد فإن شك وبلا .)م 1581 هذا بإزالة العثمانيون يقوم أن الضروري من كان السبب ولهذا .أمامها حقيقيا عائقا البيزنطية الدولة كان وإذا .تبناها التي والتوسع الفتح سياسة تطبيق أجل من جادة بصورة السعي ثم ومن العائق، أن إلا عديدة، أطراف مع حروب في والدخول التوسع سياسة تطبيق مع يقف الثاني محمد السلطان مع واللين الوفاق إتباع أساسها سياسة يتبنى باشا خليل جاندركلي (الوزراء رئيس) الأعظم وزيره في الثانية للمرة العثمانية الدولة في السلطة الثاني محمد السلطان تولى (. Emecen, 1994, 22) الدول والد الثاني مراد السلطان أن إلى الإشارة من لابد الإطار هذا وفي (. RASIM, 1999, 93) م 1541 عام أن غير حياته، فترة خلال العثمانية الدولة على سلطانا هذا ابنه بتنصيب قام قد كان الثاني محمد مرة الحكم سدة إلى يعود الثاني مراد السلطان جعلت الدولة واجهت التي المهمة الأحداث بعض السلطان أن الملاحظ ومن .التحديات تلك بمواجهة له تسمحان لا وسنه ابنه عمر أن رأى إذ أخرى، سبيل فعلى .فتحها ثم ومن القسطنطينية، لحصار التمهيد بمثابة كانت خطوات عدة اتخذ الثاني محمد العثمانيون أصبح الهدنة هذه وبموجب المجر، مع هدنة على بالتصديق م 1546 أبريل 61 في قام المثال بتجديد م 1546 سبتمبر 11 في العثماني السلطان قام نفسه النحو وعلى .صربيا في المجر بنفوذ يعترفون 1113 فاتان، نيقولا) البندقية مع الصلح ، محمد السلطان بدأ الخارجية، العلاقات ترميم بعد و (. 112 خليل الأعظم الصدر من جدا شديدة معارضة يواجه وكان القسطنطينية، لفتح الاستعداد في الثاني

1113 فاتان، نيقولا (باشا ، الاستيلاء كيفية في جهده كل وركز المعارضة، بهذه يهتم لم أنه إلا)، 112 من حالة تعيش الفترة تلك في كانت العثمانية الدولة أن الواضح ومن .عليها والسيطرة المدينة على العاصمة مهاجمة الحكمة من كان إذا ما مسألة حول وذلك السياسي، الهرم قمة أعلى في الانقسام والسيطرة المدينة محاصرة إلى يدعو الذي الأول الفريق رأس على يوجد السلطان وكان .لا أم البيزنطية ضرورة يرى الفريق هذا وكان باشا، خليل الأعظم الصدر بقيادة الثاني الفريق كان حين في عليها، إلى تقود أن يمكن هذه مثل خطوة أن خاصة للدولة، المشاكل جلب أن يمكن ما كل عن الابتعاد يعتقد ما حسب ذلك عن غنى في وهي العثمانية، الدولة ضد وعريض واسع أوروبي حلف تأسيس فتح قبيل العثمانية للدولة السياسية الحالة هي هذه كانت فقد وباختصار .الفريق هذا أفراد الرجل بين أي وزرائه، رئيس وبين الدولة رأس بين فكري واختلاف سياسي صراع القسطنطينية، القبض هي الصراع هذا نتيجة تكون وسوف .الأعظم الصدر وهو الثاني والرجل السلطان وهو الأول القسطنطينية لفتح استعداداته الثاني محمد السلطان بدأ و .إعدامه باشا خليل الأعظم الصدر على كان التي "حصار أناضولي" قلعة مواجهة في وذلك البسفور، مضيق على "حصار روملي" قلعة بإنشاء في مدافع بوضع قام ذلك وعقب .العثمانية الأراضي من الآسيوي الجزء في أنشأها قد بايزيد السلطان 1113 فاتان، نيقولا (المضيق إغلاق على القدرة لها القلعة تلك ، بتعيين قام ذلك إلى وبالإضافة .) 112 قام ذلك مقابل وفي .الانكشارية قوات من أربعمئة معيته وفي القلعة تلك على قائدا "أغا فيروز" (. Rasim, 1999, 96) بداخلها الموجودين المسلمين وحبس المدينة أبواب بإغلاق البيزنطي الإمبراطور .البيزنطية العاصمة أسوار داخل يعيش المسلمين من عدد يوجد كان أنه ذلك من ونستشف حول أسست التي الاستحكامات بمراجعة الثاني محمد السلطان قام نفسه العام من أغسطس 68 وفي بهدف المدافع من عدد توفير موضوع في جادة بصورة يفكر السلطان بدأ الزيارة هذه وعقب .المدينة هذه وبفضل .المجال هذا في المجريين الخبراء بأحد فاستعان القسطنطينية، مهاجمة في استغلالها وبالإضافة .الوقت ذلك في نظير لها يكن لم كبيرة مدافع صناعة من العثمانيون تمكن الاستعانة 1113 فاتان، نيقولا (بحري أسطول بتأسيس السلطان قام ذلك إلى ، المدافع هذه كانت وقد .) 111 في تمت المدافع هذه صناعة أن بالذكر والجدير .متر ألف مسافة إلى الوصول على القدرة تملك الكبيرة .كبير مدفع وتسعين ست منها مدفعا وثلاثين مائة عددها بلغ وقد .العثمانية العاصمة في أي أدرنة، في ذلك وكان لها، المخصص المكان حيث إلى أدرنة من نقلها تم المدافع هذه صناعة من الفراغ وعقب من بالمرور إليه الأمر صدر فقد البحري الأسطول أما .) Rasim, 1999, 97 (م 1543 عام من فبراير من ومارس فبراير شهري بين ما الواقعة الفترة وفي .) Halil Inalcik, 1973, 23 (البسفور مضيق خلال الجزء في والمجهزة المعدة القوات ومعها الآسيوي الجزء من القادمة القوات احتشدت م، 1543 عام إلى العثماني السلطان وصل م 1543 أبريل 6 وفي .المعركة ببدء إيذانا البيزنطية العاصمة حول الأوروبي إلا وجنوة، البندقية من المساعدة يطلب البيزنطي الإمبراطور كان الأثناء تلك وفي .قواته وجود مكان الجيدة التجارية لعلاقتها نسبة السقوط من القسطنطينية لإنقاذ له مساعدة أي تقديم رفضتا أنهما 1113 فاتان، نيقولا (العثمانيين مع ، الكنيسة باتحاد الوقت ذلك في منشغلا كان فقد البابا أما .) 111 قام الإطار هذا وفي .فقط لروما الأمر نهاية في الخضوع يكون بحيث الغربية، الكنيسة مع الشرقية آيا كنيسة في الصلاة وأدى م، 1543 أكتوبر 62 في وصلها حيث البيزنطية، العاصمة إلى موفدا بإرسال الاحتفال هذا في حضورا فيها الدولة ورجال بيزنطة إمبراطور وكان .الاتحاد بذلك احتفالا صوفيا 1113 فاتان، نيقولا (، المدينة، لمهاجمة المواقع بعض يختار الثاني محمد السلطان بدأ ذلك عقب .) 161 "قابي طوب" في الواقع الجزء الخصوص وجه وعلى الذهبي، القرن منطقة المواقع هذه ضمن من ونجد نفسه الوقت وفي م. 1543 مايو 16 و 2 و أبريل 18 بتواريخ للغاية كبيرة هجمات العثمانيون شن وقد يومي بشكل ذلك وكل المدينة، بحصون والبليغة الجسيمة الأضرار تلحق العثمانية المدافع أصبحت 1113 فاتان، نيقولا (، في موجودة كانت التي الأجنبية السفن وركاب ملاحي أن الملاحظ ومن .) 166 يتعلق وفيما .جنوة من خاصة المتطوعين بعض إلى بالإضافة عنها، الدفاع في شاركوا المدينة ميناء من سفن خمسة بينها من كان فقد المدينة، عن الدفاع أجل من تسليحها تم التي الأجنبية بالسفن 1113 فاتان، نيقولا (كريت من وثلاثة جنوة من أخرى وخمسة البندقية ، بلغ فقد عامة وبصورة .) 161 عن يقل لا العثماني النظامي الجيش عدد كان حين في رجل، 8411 بيزنطة عاصمة عن المدافعين عدد إلى م 1543 أبريل 2 من امتدت يوما وخمسين أربعة القسطنطينية العثمانيون حاصر وقدرجل 41111 إلى تنخفض المدينة عن المدافعين معنويات أصبحت الحصار لهذا ونتيجة .نفسه العام من مايو 61

المحاصرون أصبح المذكور العام من مايو شهر أواخر وفي . (Halil Inalcik, 1973, 23) درجاتها أدنى قسم قسمين، إلى العثمانيين آراء انقسمت فقد العثماني، المعسكر في أما . والجوع التعب من يعانون رأس على باشا خليل الأعظم الصدر كان وقد الأوروبية، الفعل ردة من خوفا الحصار رفع إلى يدعو الاكتراث دون سقوطها حتى المدينة حصار مواصلة إلى يدعو السلطان بقيادة وقسم المجموعة، هذه 1113 فاتان، نيقولا (الأوروبية الفعل ردة إلى ، 166).

-ومعلمه الثاني محمد السلطان أستاذ وهو - "الدين شمس آق" ب المشهور حمزة بن محمد لعب والجيش للسلطان المعنوية الروح رفع في جبارا مجهودا بذل حيث القسطنطينية، فتح في كيبيرا دورا من وطلب المبين، والفتح المؤزر بالنصر والجيش العثماني السلطان بشر بل . الحسم ساعات في خاصة 6115 أوزون، مصطفى (والمجاهدة بالصبر التحلي السلطان ، الشيخ من المعنوي الدعم هذا وعقب .) 631 بقيادة العثمانيين أن بيد . التسليم رفضت أنها غير . المدينة على الحصار تضيق تم الدين، شمس آق وبعد . (Emecen, 1994, 22-23) م 1543 مايو 61 بتاريخ عنوة دخلوها من تمكنوا الثاني محمد السلطان الدين شمس آق وقرأ .) Halil Inalcik, 1973, 26 (له عاصمة وجعلها السلطان، دخلها المدينة فتح 6115 أوزون، مصطفى (صوفيا آيا في جمعة صلاة أول خطبة ، العثماني السلطان قرر ذلك وعقب .) 631 الجديدة العاصمة في الاستقرار إلى والدعوة الأسرى، جميع سراح وإطلاق المدينة، وسط في قصر بناء 1113 فاتان، نيقولا (، للعودة، الفارين الأهالي وشجع السرعة، وجه على بتعميرها أمر إنه كما .) 165 "الفاتح" لقب السلطان نال المبين الفتح لهذا ونتيجة . للأسرى الفدية ودفع الجزية، دفع من وأعفاهم البيزنطيين المؤرخين بعض عليه أطلق نفسه الوقت وفي . "الفاتح محمد" السلطان باسم يعرف فأصبح (. F. M. Emecen, 1994, 23) "روما إمبراطور" لقب المعاصرين

خلع محاولته بسبب وذلك باشا، خليل الأعظم الوزير إعدام تم القسطنطينية فتح عقب من كبير بنفوذ تتمتع التي القوية الأسر بإبعاد السلطان يقوم أن في الحادثة هذه تسببت وقد . السلطان من انتقال نقطة كان البيزنطية العاصمة فتح أن القول ويمكن . (Emecen, 1994, 23) السلطة من العثمانية الدولة تنتقل سوف وهكذا .) Rasim, 1999, 104 (الحديثة العصور إلى الوسطى العصور خاصة جغرافي، نطاق أكبر على والتوسع الفتح سياسة تطبيق محاولة أساسها أخرى مرحلة إلى مرحلة عاصمة بسقوط زال قد التوسع هذا وجه في يقف كان الذي الأول العائق أن الاعتبار في وضعنا إذا القرن من الأول الربع في عثمان آل حكم زوال إلى العثمانية العاصمة تصبح سوف والتي بيزنطة، مثل المدينة لهذه الجديدة الأسماء بعض وتظهر القديم الاسم يندثر وسوف . الميلادي العشرين فتح أن فيه لاشك ومما . هذا يومنا حتى استمر الذي الاسم وهو ، "استانبول" و "الاستانة" و "اسلامبول" صغيرة دولة عاصمة تكن لم فالمدينة العثمانية، الدولة كينونة على الإيجابية آثاره له كانت استانبول ذلك إلى وبالإضافة . الشرقية الرومانية الإمبراطورية عاصمة كانت بل النائية، البعيدة الأطراف في تقع فمدينة ، "صوفيا آيا" كنيسة هي ألا الشرقيون، المسيحيون يقصدها مركز أكبر أراضيها في تضم كانت بلغت لقد . للدولة مبينا فتحا يمثل عليها الاستيلاء أن شك لا والديني السياسي البعدين هذين تحمل بحذر معهم تتعامل الأوروبية القارة أصبحت جهة فمن الفتح، هذا نتيجة الأفاق العثمانيين شهرة . الشرقية الرومانية العاصمة واجهته الذي نفسه المصير تلقى أن خشية ودهم كسب إلى وتسعى كبير، في يتحركون وجعلتهم الثقة، من كبيرة درجة العثمانيين المنهارة المعنوية الروح هذه أكسبت وقد أصبح فقد الإسلامي بالعالم يتعلق فيما أما . الشروط وإملاء القوة منطلق من الخارجية سياساتهم تزال لا التي- الدولة هذه وأصبحت والرضا، الاحترام بعين العثمانيين وإلى العثماني السلطان إلى ينظر عملية فإن الأمر حقيقة وفي . الأعداء من المستقبل في لها المنقذ باعتبارها - والتأسيس البناء طور في الأول سليم السلطان يهب عندما وذلك الميلادي، عشر السادس القرن في تتحقق سوف هذه الإنقاذ (يظهر بدأ الذي البرتغالي الخطر من الشريفيين الحرمين خاصة العربية المنطقة إنقاذ إلى) م 1416-1461 فتح عنها تمخض التي النتائج أهم من ولعل . البصرة وخليج الأحمر البحر مياه في الأثناء تلك في وأصبحت سحيق، زمن منذ فقدته الذي بريقها تستعيد أصبحت الإسلامية القوة أن هو استانبول هو النجاح كان الحاليتين كلتا وفي . العسكري أو الدبلوماسي النشاط في سواء المبادرة هي القوة هذه الأوقات غالب في حليفها

والمراجع المصادر

:المصادر :1 أولا

صادر دار . الار في الكامل . الشيباني عبدالكريم بن محمد الكرم أبي البن أبو الأثير، ابن •

- م. 1124 / هـ 1384. بيروت. والنشر للطباعة
المطبعة. ل بن انلح مسلند. المرزوي الشيباني، محمد بن أحمد عبدالله أبو الإمام حنبل، ابن
هـ 1313. القاهرة. الميمنية
مكتبة. الار في والنهاية البداية. الدمشقي عمر بن إسماعيل الفداء أبي عماد الدين كثير، ابن
(ت.ب) لبنان. بيروت. المعارف
العلمية الكتب دار. رضوان محمد رضوان راجعه. البلدان فتوح. يحيي بن أحمد البلاذري،
م. 1111 / هـ 1516. لبنان. بيروت
لبنان. بيروت. الفكر دار. الصحيحين على المستدرک. النيسابوري عبدالله أبي الحافظ الحاكم،
(ت.ب)
دار. إبراهيم الفضل أبي محمد تحقيق. والملوك الأمم تار. جرير بن محمد جعفر أبو. الطبري
م. 1121 / هـ 1326. مصر. المعارف
مطبعة. البخار صلح شرح البارئ فتح. علي بن أحمد الفضل أبي الدين شهاب العسقلاني،
م. 1141 / هـ 1328. القاهرة. بولاق
المصرية المطبعة. النلوو شرح. مسلم صحيح. القشيري الحجاج بن الحسين أبو مسلم،
هـ 1351. القاهرة. ومكتبتها
بيروت. العراق دار. يعقوبي تار. واضح بن وهب بن جعفر بن يعقوب أبي بن أحمد يعقوبي،
م. 1144 / هـ 1342
المراجع: ا ثانيا
والتوزيع للنشر الفرقان دار. عمان. ين الأمم الخلفاء تار في دراسة. ضيف محمد بطانية،
م. 1111 / هـ 1561
م. 1123. بيروت. العربية النهضة دار. ة الأمم الخلافة. دكسن، عبدالأمير
م. 1122. القاهرة. التراث دار. ة الأمم والدولة مروان نح دالملك ع. ضياء الدين محمد الرئيس،
14 (ة الأمم الدولة تار. محمدهسيل طقوش، / 664 - هـ 431 / والنشر للطباعة دار النفايس). م 057
م. 6112 / هـ 1521. لبنان. بيروت. والتوزيع
م. 1182. القاهرة. المعرفة دار. والبيزنطيون ون الأمم. أحمد إبراهيم العدوي،
م. 1186. بيروت. العربية النهضة دار. البيزنطية الدولة. الباز السيد العريني،
م. 1184 / هـ 1512. سوريا. دمشق. الفكر دار. ة الأمم الدولة. يوسف العش،
إشراف. والمسلمين العرب والأدباء العلماء أعلام موسوعة. "الدين شمس آق". أوزون مصطفى.
بيروت. الجيل دار. الثاني المجلد. الكباشي عثمان محمد أنعم ترجمة. سنينة بو المنجي
م. 6115 / هـ 1564
م. 1181 / هـ 1511. القاهرة. المشرق في ة الأمم الدولة. محمد الطيب النجار،
ماتران روبير إشراف. الأول الجزء. العثمانية الدولة تار. "العثمانيين صعود". فاتان نيقولا.
1113. القاهرة. والتوزيع والنشر للدراسات الفكر دار. السباعي بشير ترجمة.
الأجنبية المراجع
• Emecen, Feridun M. 1994. "Kurtulustan Kucuk Kaynarcaya". *Osmanli Devleti ve Tarihi*. Editor Ekmeleddin
Ihsanoglu. I. Istanbul.
• Inalcik, Halil. 1973. *The Ottoman Empire- The Classical Age 1300-1600*. London.
• Rasim, Ahmet. 1999. *Osmanli Tarihi*. I. Istanbul.

والإدارية الإقتصادية مصر أحوال

م 3989 - م 3981

البريطانية الوثائق ضوء في

الرفاعي محمود محمد وائل د.
الاجتماعية الدراسات قسم
فيصل الملك جامعة

جعلها على مبنى م 2881 عام لها الانجليزى الاحتلال منذ مصر تجاه الموجهة الانجليز سياسة كانت فيها صناعية نهضة ظهور عدم عنه نتج الذى الأمر ، التصديرية والمحاصيل للسلع مزرعة كانت وقد المجال، هذا في دوره يمارس الاستعمار بدأ م 2881 عام لمصر الإنجليز احتلال فبمجرد القطن مثل التصديرية والمحاصيل للسلع مزرعة مصر أصبحت بأن السياسة لهذه النهائية المحصلة أي يمنح أو تجارى أو صناعى نشاط أي في المشاركة من المصريون يحرم وأن الأوروبية، والمنتجات والسكك الطرق انشاء على الإقتصادى النشاط ويقتصر الكبيرة أو الصغيرة الصناعة أشكال من شكل الخ... السدود وانشاء المياه مصارف وتحديث الحديدية أحوال قضية من والمصادر الوثائق موقف تحليل خلال من التحليلي الأسلوب البحث هذا في نتبع منه الأول في نتناول مباحث أربعة إلى البحث بتقسيم نقوم وسوف م، 2888 -م 2881 الاقتصادية مصر الحديدية والسكك الطرق سنتناول الثالث وفى والرئ، للزراعة الثاني ونخصص المالية، مصر أحوال للموضوع بخاتمة وننتهى الإدارات، الرابع المبحث في سنتناول وأخيرا

مقدمة:

والصناعى عموما، الوطنى الإقتصاد أنماط ضرب هو الإستعمار لدى الثابته الأهداف من احتلال فبمجرد .اقتصادية او صناعية نهضة بظهور السماح عدم خلال من خصوصا منها النهائية المحصلة كانت وقد المجال، هذا في دوره يمارس الإستعمار بدأ م 2881 عام لمصر الإنجليز والمنتجات القطن مثل التصديرية والمحاصيل للسلع مزرعة مصر أصبحت بأن السياسة لهذه من شكل أي يمنح أو تجارى أو صناعى نشاط أي في المشاركة من المصريون يحرم وأن الأوروبية، والسكك الطرق انشاء على الإقتصادى النشاط ويقتصر الكبيرة أو الصغيرة الصناعة أشكال الخ... السدود وانشاء المياه مصارف وتحديث الحديدية

:الآتية النقاط تحقيق إلى الدراسة هذه تهدف :الدراسة أهداف

. البريطانى الاحتلال عهد في المالية مصر أحوال تطور مسارات تتبع 2.

. أهدافهم لخدمة مصر في الإنجليز أقامها التي الاقتصادية المشاريع اهم إبراز 1.

الزراعية مصر أحوال تطور توضيح 1.

م 2888 عام إلى م 2881 عام من المصرى الإقتصاد واجهها التي المشاكل طرح 4.

والتي الدراسة تناولتها التي التاريخية الفترة حيوية إلى الدراسة هذه أهمية تعود :الدراسة أهمية نتيجة والادارية الاقتصادية مصر شؤون في توغل الذى البريطانى للاحتلال مصر خضوع شهدت السياسة وهى مصر في كبرى مشروعات لاقامة اسماعيل الخديوى اتبعها التي الاقتراض لسياسة يد في اداه مصر وجعلت اسماعيل الخديوى على قضت مصر في مالية أزمة حدوث الى ادت التي من بمجموعة الباحث استعان وقد .المختلفة وإدارتها اقتصادها نجلزة على عملوا الذين الانجليز .الدراسة نقاط بعض غموض توضيح فى ساعدت التي منشورة الغير البريطانية الوثائق

المالية مصر أحوال :الأول المبحث

م 3888 -م 3881 عام من المالية مصر أوضاع : أول

المصرى الققتصاد بها مر التي المراحل .أ

:التالى النحو على وهى الفترة هذه خلال مراحل بثلاثة المالية مصر أوضاع مرت

على للحفاظ جهودها المصرية الحكومة خلالها وجهت والتي م 2881 -م 2881 من :الأولى المرحلة .المالى الاستقرار حالة

المالى الافلاس مخاطر كل إنتهت م 2881 عام بحلول م: 2884 - م 2881 عام من :الثانية المرحلة

م 2884 عام إلى م 2881 عام من الانجليز المالىين المصلحين بها قام التي الاصلاحية الجهود بسبب ضرائب قيمة بلغت وقد مجحفة، عامة ضريبة وهى) Corvee (الكورفى ضريبة الغاء تم فقد

الأراضى ضريبة قلصت كما. سنويا جنيه 444.444 الفترة هذه خلال جمعها تم التي الكورفى ضريبة 44.444 قيمتها وصلت التي والأغنام الماعز ضريبة ايضا استرلينى،والغيت جنيه 414.444 حوالى إلى متنوعة أخرى وضرائب استرلينى جنيه 18.444 قيمتها وصلت التي الوزن وضريبة استرلينى جنيه

مباشرة بصورة الضرائب قيمة تقلص على اتفق كما استرلينى، جنيه 12،444 قيمتها وصلت والتي

44 ب الملح ضريبة قيمة قلصت الوقت نفس وفى استرلينى، جنيه 2.244.444 لحوالى وصلت والتي % من ارتفعت التي التبغ ضريبة في الوحيدة الزيادة كانت وقد % 04 الى والبريد التليغراف وضريبة

جرام كيلو لكل % 14 الى 24%

مع 2881 عام إرجعها في التفكير تم وقد م 2884 عام في المالى الاعفاء فترة الغيت :الثالثة المرحلة
البنى بعض على للاتفاق حاجة في كانت المصرية فالحكومة الاتفاق في العجز لسد مطالب ظهور
العامة، والمرافق والسجون، المستشفيات، وإنشاء الحديدية، والسكك المياه، ومصارف التحتية،
السودان كان وقد هذا. المالى الربح على الحصول ورائها من القصد يكن لم والتي الخ والتعليم
التشريعى المجلس أقر ان بعد بريطانيا في السياسية الأوساط جانب من كبير إهتمام موضع
بالنسبة كبرى اهمية تمثل السودانية المسأل كانت حين في السودان احوال لدراسة بعثة إرسال
على والحفاظ السودان على الحفاظ اجل من للتضحية مستعدة كانت التى المصرية للحكومة
(. 8, 1898 Reports on the Finances) حلفا وادى مع المصرية الحدود

م 3888 عام إلى م 3881 عام من المالية مصر لأوضاع تقييم. ب

. م 2881 و م 2880 (الثلاثة الأعوام دخل) 2 جدول)

م 5981

استرليني جنيه 514.594111

م 5981

استرليني جنيه 5141984111

م 5989

استرليني جنيه 5541894111

الماضية الثلاثة الأعوام خلال الدخل في زيادة حدوث السابق الجدول خلال من يتضح
جاء الذى الفيضان فان أخرى ناحية ومن م. 2881 و م 2881 عامى في الزيادة معدلات تعتبر حيث
الذرة محصول من كبير جزء دمر كما القطن سعر قل حيث ضعيفا كان م 2881 عام نهاية في
شتاء فان لذلك وبالإضافة الطعام، في الناس من كبير عدد عليه يعتمد والذي بالجرارات الهندى
وبطريقة والفول السكر محصولى عل تأثيره له كان مما واستثنائيا باردا شتاءا كان العام ذلك
الدخول وبدون م. 2888 عام دخل على تأثيرها لها كان العوامل هذه كل فان مباشرة وغير مباشرة
لان ف كا غير كان ولكنه م 2881 و م، 2881 عامى في ل عا كان الدخل أن يتضح تفاصيل في
جنيه 24.428.444 بحوالى قدرت والتى م 2880 عام في كبيرة بصورة الدخل تتجاوز كانت الإيرادات
Reports on the (استرليني جنيه 24.444.444 لحوالى م 2888 عام في الدخل وصل حين في استرليني
مع مقارنة موضع في تضع التى الأمور بعض فهناك بالاتفاق يتعلق وفيما .) 5, 1898 Finances
240.444 لحوالى وصلت التى العسكرية الميزانية في زيادة وجود توضح والتى م 2881 عام تقديرات
كنتاج استرليني جنيه 44.444 لحوالى وصلت التى التموينية المواد وميزانية استرليني جنيه
لتقييم بالنسبة اما، استرليني جنيه 02.444 لحوالى وصلت والتى التموينية المواد سعر في للارتفاع
:التالى النحو على كان م 2888 لعام الحكومى والاتفاق الدخل
م 2888 لعام الحكومى والاتفاق الدخل تقييم) 1 جدول)
الدخل

14111.. استرليني جنيه 514

الاتفاق

14111.. استرليني جنيه 514

لدى مالى احتياطي لوجود نظرا مالى توازن وجود م 2888 عام تقييمات أظهرت وبذلك
المالى الوضع ملخص فان النهاية وفى .) 6, 1898 Reports on the Finances (المصرية الحكومة
:التالى النحو على كان م 2888 - م 2880 لمصر
في للاتفاق بالنسبة اما استرليني جنيه 411.444 لحوالى وصل م 2881 عام في فائض تحقق 2.
على منفقة اغلبها وكانت استرليني جنيه 214.444 لحوالى وصل م 2881 عام في السودان
السودان تجاه الموجهة العسكرية العمليات
12 حتى م 2884 عام دين من جزء تحويل قيمة بلغت حيث اقتصادى فائض تحقق 1.
عام في الموجود الرقم عن 411.444 قدرها بزيادة 1.111.444 الى م 2881 عام ديسمبر

م. 2881

1.811.444 لحوالى م 2881 عام ديسمبر 12 في العام الاحتياطي صندوق دين قيمة وصلت 1.
م. 2881 عام في المذكور الرقم عن استرليني جنيه 048.444 قدرها بزيادة استرليني جنيه
الاحتياطي صندوق من م 2881 عام يناير اوائل في قرض المصرية الحكومة اعطاء تم 4.
استرليني جنيه 012.444 لحوالى وصل مالى بعجز م 2881 عام اغلق الذى الخاص
والسكك الجيش على استرليني جنيه 2.182.444 مبلغ السودان انفق م 2881 عام وفى
(. 6, 1898, Reports on the Finances) الخاص الاحتياطي صندوق من المبلغ هذا خصم وقد الحديدية

النقدية الصناديق : ثانيا

:المصرية للحكومة المالية بالإدارة ارتبطت مالية صناديق ثلاثة توجد كانت

.المصرى بالدين الخاصة الأموال صندوق .أ

.العام الدين صندوق يد في وضع الذى العام النقدي الاحتياطي صندوق .ب

.المصري الحكومة يد في وضعت التى الخاصة المالية الإعتمادات صندوق .ج

:المصرى بالدين الخاصة الأموال صندوق .أ

يكن لم الذى الصندوق وهو م 2884 عام المصرى بالدين الخاصة الأموال صندوق أنشئ
قيمة قدرت وقد المصرية، الحكومة موافقة بدون به الخاصة بالأموال المساس أحد يستطيع
هذا ومن استرليني جنيه 1.180.444 ب م 2881 عام ديسمبر 12 في الصندوق بهذا الموجودة الأسهم

.عامة ومنشآت حديدية سكك لإنشاء استرليني جنيه 2.104.444 مبلغ اقرار تم المبلغ

:التالى النحو على كانت والتى الصندوق هذا داخل أخرى أموال وضعت م 2881 عام وخلال

م 2881 عام المصرى بالدين الخاصة الأموال صندوق داخل وضعت التى الأموال)1 جدول(

م 5989 عام الفائض من حصة

استرليني جنيه 1014111

الاسهم على الفائدة

استرليني جنيه 5514111

الحكومية الأراضى بيع

استرليني جنيه . 54111

(3, 1898, Reports on the Finances)

:التالى النحو على وهى الصندوق لمدفوعات بالنسبة اما

م 2881 عام الصندوق مدفوعات)4 جدول(

المصارف أعمال

استرليني جنيه 914111

التعداد

استرليني جنيه 914111

الحديدية السكك مد

استرليني جنيه 14111

العامة المنشآت

استرليني جنيه .. 4111

0 جدول(:التالى لتمويل كانت صرفها تم التى الأموال فان الدين لصندوق بالنسبة اما)

.صندوق صرفها التى الأموال

م 2881 عام المصرى الدين

بقيمة سدين إنشاء

استرليني جنيه 1014111

بقيمة مائى مصرف إنشاء

استرليني جنيه 51.4111

الحديدية السكك معدات شراء

استرليني جنيه 5114111

المجموع

استرليني جنيه 99.4111

قيمة من تصرف لم الدين صندوق من صرفها تم التي الأموال بأن توضح النهائية النتيجة إن مستحقة كانت والتي م 2881 عام ديسمبر بنهاية ذكرتها التي 1.811.444 الى وصلت التي الأسهم على للصرف استرليني جنيه 2.881.444 مبلغ اقرار تم حين في العام الاحتياطي صندوق لحساب

(. 3. Reports on the Finances, 1898.) مختلفة مشروعات

(: الخاص الاحتياطي صندوق) الدين صندوق يد في وضع الذي العام النقدي الاحتياطي صندوق ب.

م 2881 و م 2881 اعوام الصندوق بها قام التي العمليات) 1 جدول(

المستلمة المبالغ

استرليني ج

(استرليني جنيه) الإنفاق

م 5981 عام ديسمبر 05 موازنة

194959.

المعاشات

04111

م 5989 عام فائض

004019.

مختلفة امور

504155

متنوعة مستلمة مبالغ

04199

(دنقلا انفاق) م 5981 عام السودان

904191.

عام ديسمبر 05 في الموازنة عجز

5989 م

19149.8

الحديدية السكك) م 5989 عام السودان

(والتلغراف

0194119

الاجمالي

54.514115

(عسكريا) السودان

0.14511

الإنفاق اذون تكبدتها التي السندات

9.94090

بعد السودان تتكبدتها لم إنفاق اذون

594118

الإجمالي

54.514115

جنيه 448.128 إلى الخاص الاحتياطي لصندوق الانتماني الحد وصل م 2881 عام بداية وفي استرليني جنيه 014.848 الى الصندوق لهذا الانتماني الحد وصل نفسه العام نهاية وفي استرليني،

(. 4. Reports on the Finances, 1898.)

م 2881 عام ديسمبر 12 في الثلاثة الاحتياطي صناديق شكل) 1 جدول(

(الدائن الرصيد) الاقتصاى التحويل
الخاص الاحتياطى صندوق موازنة عجز

949194111

المجموع

الخاص الاحتياطى صندوق موازنة عجز خصم

549804111

1954111

- مصري جنيهه 88.241.444 مصر في الممولة الديون قيمة بلغت ديسمبر 12 في
- المصرية الحكومة سددته وقد استرليني جنيهه 184.444 بمبلغ البريطانية للحكومة مصر تدين
- دونقلا اقليم الى المرسلة العسكرية البعثة على صرفها ليتم م 2881 عام اوائل في لبريطانيا
- فانض حدوث واحتمالية الارقام في توازن هناك بأن م 2881 عام في مصر ميزانية اظهرت
- معتدل

- لحوالى حلفا وادى نحو التقدم بدأ ان منذ له مستوى لأعلى السودان على الاتفاق قيمة وصلت
- للاتفاق 2.244.444 مبلغ بقي وقد والتليغراف الحديدية السكك على استرليني جنيهه 2.804.444
- م 2888 عام في عليه نص الذى استرليني جنيهه 121.444 المبلغ هذا تضمن وقد العسكرى

(. 6. Reports on the Finances, 1898)

والرى الزراعة :الثانى المبحث

الزراعة : أول

القطن .أ

في الزراعة الأراضى ملاك على التأثير الى م 2888 عام في القطن سعر إنخفاض أدى لقد
لمواجهة مالية مساعدات على بالحصول المصرية الحكومة فيه رحبت الذي الوقت في مصر
القطن سعر لإنخفاض نتيجة تعيشها التى المالية الصعوبات
كل إنتاج وصل فقد م 2881 عام في القطن محصول إنتاجية إرتفعت ذلك من الرغم وعلى
سنوات الست إنتاجية عن % 24 لحوالى تصل زيادة يمثل ذلك كان وقد قنطار، 104 لحوالى فدان
كان حين في قنطار 411 لحوالى السابقة الستة السنوات في فدان كل إنتاج وصل حيث السابقة
م 2884 الى م 2818 عام من إنتاجها متوسط زاد قد الزراعة الاراضى من % 84 عن لايقل ما هناك
قنطار 180 لحوالى

الصيف فصل شهور خلال الدلتا من الشمالية الأجزاء في هزيلة المياه إمدادات كانت لقد
Reports on the Finances, (السابقة السنوات في له إنتاجى مستوى لأدنى القطن محصول لوصول أدى مما
240 ص ، 2881 الجميى، الدسوقى ابراهيم المنعم عبد ، (. 9-10. 1898)

الذرة .ب

لها تعرضت التى الشديدة البرودة بسبب للدمار الذره محصول من كبير جزء تعرض لقد
الزراعية الأراضى مفوضى وجد وقد القرى بعض في كبيرة بصورة نقصه عنه نتج مما البلاد
والفقراء والعمال الفلاحين على وتوزيعها الخارج من الذرة من صغيرة كميات شراء ضرورة
سعر ارتفاع فان ذلك ومع .استرليني جنيهه 11.444 لحوالى المالى العجز وصل م 2881 عام ففي
(. 10. Reports on the Finances, 1898) ودماره الذرة سعر إنخفاض يعوض لم القطن

والبنجر السكر قصب .ج

لحوالى م 2881 عام في الديرة إدارة جانب من المسحوق السكر قصب قيمة وصلت لقد
في زيادة وجود يوضح الذى الأمر م 2881 عام في طن 244.444 لحوالى وصل حين في طن 141.444
عن م 2881 عام في اكبر كميات على الحصول إلى الانتاج في الزيادة هذه عن نتج وقد الانتاج،
الذى م 2881 عام مع بالمقارنة % 24.41 الى السكر عائدات متوسط وصل حيث السابق العام
8.11 ل السكر من عائداته وصلت %.

طن، 1.184 ل وصل فقد م 2881 عام في الديرة بمصانع السكر إنتاج لإجمالى بالنسبة اما

10 .) Reports on the Finances, 1898. (السابقة سنوات الثمانى خلال مستوياته لأدنى اسعاره إنخفضت حين في

الحكومة إستمرت ذاته الوقت وفى الإيجارات بإنخفاض مرتبط السكر اسعار في التغير إن إرسال تم حيث م 2881 عام خلال المتحدة الولايات الى الديرة سكر من شحنات إرسال في المصرية 1.428 إيطاليا وإلى طن 1.880 للهند أرسل كما طن 8.441 لإنجلترا أرسل المقابل وفى طن 01.144 دخول هو حدث الذى التغير أن إلا الديرة سكر كل إنجلترا أخذت التالية الأعوام وخلال ، طن .) 1. Reports on the Finances, 1898. (السكر قصب محصول مع منافسة في السكر بنجر محصول الفلاحين مديونية .د

بسبب الزراعية الأراضى شراء عن إحجامهم الى الفلاحين على الضرائب زيادة أدت لقد اعادة على المصرية الحكومة وافقت م 2881 عام إبريل أواخر ففى عليهم، المفروضة الضرائب كثرة يناير اول من تبدأ سنوات 8 مدة وتحديد الزراعية الأراضى على المفروضة التأخير ضريبة في النظر .) 10. Reports on the Finances, 1898. (م 2888

الرى : ثانيا

قل لقد" م 2888 عام يناير 28 في William Garistin جاريستين وليام السيد كتب لقد إنخفاض هناك حدث العام نفس من الأول الربع ففى وصوله في تأخر كما م 2881 عام في الفيضان اصبح أن إلى أدى ما وهو م 2888 عام نهاية في حدث النيل لمياه إنخفاض أقصى وكان النيل مياه في كما القطن محصول تأثر فقد م 2888 عام في الحال كذلك العام فصول أفقر من العام ذلك صيف م 2888 عام في مزروعة كانت التى المساحة من اكبر م 2888 عام في مزروعة كانت التى المساحة أن إنخفاض من الرغم وعلى المياه، من اكبر لكميات الزراعية الأراضى احتياج يعنى الامر هذا وبالتالي م 2881 عام في الشرقية بإقليم المزروعة الأراضى فان الأخرى الأعوام مع بالمقارنة الفيضان معدل .''فدان 184.444 على المفروضة الضرائب خفضت م 2888 عام في اما فدان 24.444 لحوالى وصلت عبر الزراعية الأراضى ملاك من المعارضين من عدد ظهر م 2881 و م 2881 عامى وخلال المياه كمية من ممكن حد أقصى وإلى المساواه قدم على الإستفادة في يرغبون كانوا الذين البلاد النهر في الموجودة المحدودة

في بدأت قد ناجحة تجربة هناك كانت" الموضوع هذا حول جريستين وليام السيد كتب وقد "العام طوال بالقناة التناوب نظام باسم عرفت وقد م 2881 عام حتى واستمرت م 2881 عام قنوات فروع بعض في المتناوبة المياه تقليص يعنى وهو) 16. Reports on the Finances, 1898. (التى الماكينات او المياه مضخات جميع وقف يتم التطوير من ولمزيد محدودة فترات خلال النهر يوم 20 الى ايام ثلاثة من تستمر التناوب عملية فترات كانت وقد معينة ولمدة بالقناه المياه ترفع هو منه الأول شقين له بالقناة المياه تناوب إن .ايام عشرة إلى ثمانية من المدة تكون المتوسط وفى شهور في بالنيل الفيضان مياه نقص فترات في بالبلاد الموجودة الأراضى لكل المياه وصول تأمين الأراضى كل في للمياه عادل توزيع ضمان أجل من أغسطس من الأول النصف وفى يوليو يونيو حجم في تقليص بدون ذلك يتم حيث المياه لتطهير وضرورى مهم التناوب هذا مثل إن .المزروعة المياه مستوى في خفض عن عبارة فهو الثانى للشق بالنسبة اما" .'' المزروع للأراضى الرى مياه منخفض الشمس تبخير وقوة كبيرة المياه كمية فيها تكون التى الفترات خلال بالقنوات العالى هذه ان حيث الأشجار وقطع التربة لتشبع نتيجة قليلة بالأرض المهذرة المياه كمية ان كما .) 16. Reports on the Finances, 1898. (القنوات مصافى في المهذرة المياه كمية لتقليل ستؤدى العملية

الصخرة عمال .أ

م 2881 عام إلى م 2888 عام منذ الفيضانات فترة خلال يعملون الذين الحراس عدد) 8 جدول(الأعوام

يوم) 511 (لمدة عملوا الذين الرجال

الفيضان مستوى

م 5999

م 5998
 م 5981
 م 5985
 م 5989
 م 5980
 . م 598
 م 5981
 م 5981
 م 5989
 19919
 .881.
 .9.99
 ..819
 9.085
 09919
 .8..9
 01899
 9198.
 55118
 جدا ضعيف
 متوسط
 ضعيف
 ضعيف
 جدا عالى
 ضعيف
 عالى
 متوسط
 ضعيف
 ضعيف

ضعيف كان م 2881 عام في الصخرة عمال عدد بأن السابق الجدول خلال من لوحظ ولقد
 بعامى م 2881 عام في الصخرة عمال أعداد وبمقارنة الفيضان ضعف بسبب السابقة الأعوام عن
 عمال عدد في نقص هناك ان سنجد الفيضان في ضعف فيهما كانا واللاتى م 2881 و م 2888
 العونة الغاء تم فقد م 2888 عام في أما (. 16 1898. Reports on the Finances) الصخرة
 Reports on the (م 2888 عام ديسمبر 28 في عالى امر ذلك في صدر حيث)الرى أعمال في الناس تسخير
 Finances, 1898. 17.)

المياه مصارف ب.

ذاته الوقت وفي المياه، مصارف لتحسين م 2881 عام في مساعدة الدين صندوق مفوضى قدم
 تحسين وهي الأهداف، نفس اجل من استرلينى جنيه 41.444 مبلغ العامة الأشغال قسم خصص
 للاستفادة متر كيلو 211 و متر، كيلو 110 إمتداد على جديدة مياه مصارف وإنشاء المياه، مصارف
 بعد الجديدة المياه مصارف انشاء بعد وتطور بتحسين شعر وقد فدان، 180.444 حوالى رى في منهم
 الدين مفوضى قدم م 2881 عام ديسمبر وفي .المياه في فانض هناك اصبح حيث انشائها من الانتهاء
 قاموا المياه، كما مصارف على لصرفه المصرية للحكومة استرلينى جنيه 204.444 بحوالى قدر مبلغ
 اشارت وقد العامة، الأشغال قسم ميزانية من استرلينى جنيه 14.444 ب قدرت اخرى منحه بتقديم
 مصارف لتحسين صرفه سيتم استرلينى جنيه 214،444 ب قدر مبلغ هناك أن إلى البريطانية الوثائق

(. 17. 1898. Reports on the Finances,) العام نفس خلال المياه

السدود .ج

رشيده سد

بعض في تجاوبف اكتشفت حيث م 2881 عام يناير في رشيده سد على تجارب عمل تم لقد التجاوبف هذه في الأسمنت من كميات صب فتم متر 2 الى متر 4.10 لحوالى تصل السد ارسفة قواعد وضع عن التوقف بعد الثقوب حفر في بدأ وقد هذا العام، هذا نهاية في عمودى بشكل هذا .دمياط سد في بالعمل البدء قبل الثقوب هذه من الانتهاء قرر كما اغسطس شهر في للسد 148 حوالى سد تم حيث م 2881 عام ديسمبر شهر نهاية في رشيده سد في العمل من الانتهاء تم وقد وصل وقد اسمنت، برميل 1.101 حوالى ثقب كل في ووضع متر 0.144 حوالى عمقهم وصل ثقب بصورة السابق العمل انجاز تم ولقد استرليني، جنيه 1.404 حوالى العملية هذه تكاليف إجمالى Mr Joseph جوزيف والسيد Major Brown براون الميجور من كل ادارة تحت سريرة

(. 18. 1898. Reports on the Finances,)

النيل مقاييس .د

ويرجع م، 2888 عام في Victoria Nyansa نيانزا فكتوريا لمقاييس قراءة هناك تكن لم اقيمت العام نفس من مايو شهر في ولكن اوغندا، في اضطرابات وقوع الى ذلك في السبب كما ايام لمدة النهر مياه مستوى في إرتفاع وجود مروى مقياس أشار وقد وكرمة مروى مقاييس (. 19. 1898. Reports on the Finances,) العتبة في اخرى مقاييس اقامة تم

النهر خزان .هـ

النيل لنهر خزان لعمل م 2888 المصرية الحكومة طرحتها التى المشاريع (8 جدول)

اسوان سد

استرليني جنيه 54.114111

اسيوط سد

استرليني جنيه . 4914111

الابراهيمية قناة

البناء مواد على الجمركية والرسوم النوعية والأعمال الأرض

استرليني جنيه 914111

فبراير 14 في Messrs Aird إيرد ميزيرس وشركة المصرية الحكومة بين إتفاق وقع لقد م 2888 عام يوليو في تبدأ أعوام خمسة خلال أعمالها من الشركة تنتهى أن على فيه اتفق م 2888 سنوى نصف راتب دفع خلال من العمال رواتب بدفع المصرية الحكومة تتعهد ذاته الوقت وفي يوليو اول من تبدأ عاما ثلاثين من لأكثر عمل الذى للعامل استرليني جنيه 18.121 لحوالى يصل في هو الذى الخزان هذا من ستتأثر بأنها النوبة لمنطقة الشامل المسح اوضح وقد م، 2841 عام وليام السيد جانب من أعد والذى المذكورة بهذه المدرج الملحق اوضح وقد .الإنشاء مرحلة هذه إنشاء وراء من البلاد على ستعود التى المنافع وضع الذى William Garistin جارستن :التالى النحو على جاءت والتى المشاريع

• مكب متر 2.410.444 الى ستصل المخزنة المياه كمية أن

• والتى للبلاد، السنوى الدخل في زيادة الى ستؤدى السدود او الخزانات هذه إنشاء ان

(. 20-21. 1898. Reports on the Finances,) استرليني جنيه 1.144.444 الى ستصل

الحديدية والسكك الطرق :الثالث المبحث

الطرق : أول

لارج ومؤسسة Teleford تليفورد خطتى على بناء الطرق تأهيل إعادة تم لقد :القاهرة شوارع

الحجر استخدم وقد كبيرة الطرق تأهيل لإعادة الأولية التكلفة كانت فقد Large Block بلوك

كل وضعت وقد القاهرة، من القريبة البازلت من مأخوذ حجر وهو الطرق تأهيل إعادة في البركانى

. Mr Arnold Perry بيرى ارنولد السيد إلى القاهرة طرق تأهيل باعادة الخاصة الأعمال
للجهاز القاهرة شركة مع موافقة بصورة الاتفاق تم لقد :بالقاهرة الكهربائية (الإضاءة) (الإتارة
12 في به العمل إنتهى الذى الاتفاق وهو بالكهرباء، القاهرة إضاءة على Cairo Gas Company
كان وقد سنة 14 لمدة امتد الشركة نفس مع اخر إتفاق وقع أخرى ناحية ومن م. 2881 عام ديسمبر
Reports on the Finances, 1898. (المصرى والشعب للحكومة بالنسبة السابق الإتفاق من افضل الاتفاق هذا
(. 23

:الحديدية السكك : ثانيا

وصلت والتي السابقة، الأعوام ارباح م 2881 عام في الحديدية السكك ارباح تجاوزت لقد
جنيه 44.444 ب المقدر المبلغ اسهم وقد م 2881 عام فى الرقم هذا تجاوز تم وقد ، 2.812.444 لحوالى
لعدد بالنسبة اما .الحديدية السكك خلال من والمعدات القوات من المزيد نقل فى استرليني
قورن ما إذا 24.141.444 لحوالى عددهم وصل فقد الحديدية السكك خطوط على المسافرين الركاب
ان سنجد 8.804.444 عددهم وصل والذى م، 2881 عام في المسافرين الركاب عدد مع العدد هذا
استخدام تم فقد أخرى ناحية ومن م. 2881 ركاب عدد من اكبر م 2880 عام في الركاب عدد
البضائع كمية عن بزيادة م 2888 عام البضائع من طن 2.112.444 حوالى نقل في الحديدية السكك
رئيس روبيرتسون مستر اشار وقد .طن 2.112.444 لحوالى وصلت والتي م، 2881 عام في نقلت التي
المتبادلة الأسهم شراء على صرفت التي المبالغ درس أنه إلى م 2888 عام الحديدية السكك هيئة
128.444 لحوالى وصل عجز وجود تظهر والتي الماضية، الثمانية الأعوام خلال الحديدية والقضبان
السكك فمبانى للصيانة الميزانية كفاية لعدم نظرا اللازم المبلغ مجموع من استرليني جنيه
لاصلاح يحتاج كان الأمر وهذا القطارات محركات اصلاح اهمل كما مهمة اصبحت الحديدية
الاسكندرية في الأوروبية التجارة غرفة على الموضوع هذا طرح لقد .الاقتصادية البلاد اوضاع
جنيه 204.444 ب قدرت الدين لصندوق منحة بإرسال الاحتياطى صندوق قيام عنه نتج ما وهو
تم كما استرليني جنيه 104.444 لحوالى المبلغ هذا زاد وقد هذا الحديدية القضبان لشراء استرليني
(. Reports on the Finances, 1898.) قاطرة 00 لشراء استرليني جنيه 21.444 إرسال

خط إقامة نحو تسعى وبريطانيا لمصر البريطانية الاحتلال بداية منذ :العليا مصر حديد سكك
خطوط وهناك ميل 1 الى 1 لمسافة يمتد اخر وخط والاقصر الاسكندرية بين يربط حديد سكك
الوثائق اشارت كما .اسوان بخط لمدته خطط الذى لبربر كرمة ومن لكرمة حلفا وادى من اخرى
فانه ذاته الوقت وفي حديد سكك بخط بالسودان مصر ربط المحتمل غير من أنه إلى البريطانية
أدى وقد هذا .حديدية سكك خط عبره ليمر واسوان الأقصر بين ما يربط جسر إقامة المتعزز من
مصر في الحديدية السكك مشروعات على التأثير إلى إنجلترا في الحديدية السكك عمال إضراب
.أعمالهم لإستكمال إضافى وقت المقاولون إعطاء تم حيث
خطوط وإنشاء لتطوير إمتيازين إعطاء م 2881 عام في تم :الزراعية الحديدية السكك خطوط
مصر في زراعية حديدية سكك

خطوط إنشاء إمتياز على الحديدية للخطوط الانجليزية الدلتا شركة حصلت :الأول الإمتياز
من ميل 21 حوالى مد م 2888 عام في الشركة اتمت وقد والغربية البحيرة أقاليم بين تصل حديدية
ستنتهى البحيرة حتى الممتدة الخطوط كل ان المتوقع من كان وانه الحديدية السكك خطوط
.العام نفس من الخريف فصل في للعمل صالحة وتكون
خطوط لإنشاء الحديدية للخطوط المحلية الألمانية الشركة عليه حصلت :الثانى الإمتياز
هناك حدث ولقد .والدقهلية القليوبية أقاليم من وأجزاء الشرقية أقاليم بين ما تربط حديدية
وفى . إنجلترا في الحديدية السكك عمال لإضراب نتيجة الشركتين هاتين أعمال إتمام في تأخير
حديدية سكك خطوط إنشاء إمتياز الوطنية الرأسمالية الشركات من لمجموعة أعطى ذاته الوقت
هذه على المصرية الشركات فيها تحصل التي الأولى المرة هى هذه كانت وقد الفيوم في زراعية
الوثائق اشارت كما ،) Reports on the Finances, 1898. 12 (المجال هذا في للعمل الفرصة
فيما الدلتا أقاليم وكل الفيوم فان ذكرها السابق الخطوط هذه من الإنتهاء عند انه إلى البريطانية

السكك خطوط وستربط ميل 1 الى 1 لمسافة حديدية خطوط عبرها سيتمتد المنوفية اقليم عدا
(Reports on the Finances, 1898. 12) . (بالعاصمة التجارية بالمراكز القرى هذه الحديدية
خطوط يربط فرعى خط الحديدى الخط هذا كان لقد :المطرية المنصورة حديد سكك خط .أ
مخططا وكان بالمنصورة والمطرية المنزلة مدن بين يربط الخط هذا وكان الزراعية، الحديدية السكك
ميل 11 لحوالى الخط هذا سيصل وكان م، 2888 عام اغسطس اواخر في الخط هذا من الانتهاء
الحديدية السكك طرق من العديد إنشاء تم لقد :الزراعية الحديدية السكك خطوط .ب
لحوالى انشائها تكلفة وصلت والذي م، 2881 عام خلال متر كيلو 148 لمسافة تمتد الزراعية
السكك طرق من ممتدة متر كيلو 2.182 حوالى مصر في يوجد حيث استرلينى جنيه 11.044
الرى مقاولى رقابة تحت الحديدية السكك خطوط كانت وقد مصر، في الزراعية الحديدية
(Reports on the Finances, 1898. 12) (العاديين والموظفين

الإدارات :الرابع المبحث

التليغراف إدارة : أول

في المرسله التليغرافات مع بالمقارنة تليغراف 810.444 حوالى إرسال م 2881 عام في تم لقد
كانت الذى الوقت وفى تليغراف 14.444 بفارق تليغراف 842.444 عددها وصل والتي م 2881 عام
(Reports on the Finances, 1898. 12) (الصحف مراسلى من المرسله التليغرافات عدد زادت بالسودان دنقلا بعثة فيه توجد

البريد هيئة إدارة : ثانيا

مكتب 24 فتح تم حيث) saba (سبا إدارة تحت العمل في البريد هيئة إدارة إستمرت لقد
وسط إلى الريفيه البريد مكاتب إمتدت كما م 2881 عام خلال ريفى بريد مكتب 44 وإنشاء بريد،
لحوالى دخلها وصل حيث الادارة هذه دخل في زيادة هناك حدثت م 2881 عام ففى . مصر وأعلى
220.444 لحوالى وصلت والتي م 2881 عام في حدثت التى الزيادة مع بالمقارنة استرلينى جنيه 228.444
تتجاوز طفيفة بصورة الإيرادات في نسبة هناك واصبحت بنسبة الإنفاق زاد كما استرلينى جنيه
م 2881 في موجودا كان ما

الملح إدارة : ثالثا

م 2881 عام في بيع حين فى طن الف 48.804 لحوالى م 2880 عام فى المباعه الملح كمية بلغت
الى " الملح ادارة رئيس Hooker هوكير مستر كتب الزيادة هذه وبموجب طن الف 41.044 لحوالى
المصرية الحكومة اقامت وقد هذا . " مصر في الرخاء من حالة لإحداث أدت الملح في الزيادة ان
وعمل هوكر، مستر ادارة تحت مصنع بناء تم كما النظرون وادى في الصوديوم بربونات ودائع
وصلت وقد الزراعية للأراضى مسح وعمل الآبار وإقامة الزراعية التجارب لعمل مستعمرة
(Reports on the Finances, 1898. 13) (استرلينى جنيه 24.444 لحوالى التكلفة

:السماك مصايد إدارة : رابعا

تصطاد والتي بالمطرية المصايد إدارة على م 2888 عام المفروضة الضرائب قيمة تقلص تم
تغطى ودمياط بورسعيد بين ممتد مالح مانى مسطح يوجد حيث المنزلة بحيرات من السمك
الوقت وفى .النيل لنهر فروع ثلاثة بها يوجد كان التى المنطقة وهى فدان 144.444 الى تصل مساحة
يملكون كانوا الصيادين بعض ان حيث الصيادين احوال لتحسين محاولات هناك كانت ذاته
استرلينى جنيه 14.444 بين ما وصل المصايد إدارة دخل أن كما ، المصايد ادارة خلال من قوارب
علنى مزاد في الحكومة طريق عن يتم فكان الأسماك لبيع بالنسبة أما .استرلينى جنيه 14.444 و
المؤسسة وكانت .للحكومة % 14 و الأسماك بيع قيمة من % 44 على الصيادين بموجبه يحصل
هذه كانت وقد والنقل، الصيد في العاملة للقوارب تراخيص بإعطاء تختص الصيد بادارة الخاصة
بالتقسيط تدفع كانت التى الرسوم دفع بمجرد تعطى سنوية تراخيص عن عبارة التراخيص

الفنارة إدارة : خامسا

جنيه 81.444 لحوالى م 2881 عام وصل الذى الفنارة دخل إزدياد من مستمد الدخل إزدياد إن
على يدل وهذا استرلينى، جنيه 224.444 لحوالى وصل الذى م 2881 عام دخل مع بالمقارنة استرلينى

يعود ذلك في والسبب % 14 بحوالى اى استرليني جنيه 21.444 بقيمة الفئارة دخل في نقص وجود
(. 14. 1898. Reports on the Finances) م 2881 عام في بالفئارة مرت التى السفن عدد لقلّة
السكندرية ميناء : سادسا

حوالى م 2881 عام في الاسكندرية ميناء تغادر كانت التى السفن حمولة وصلت لقد
لحوالى وصلت بزيادة 1.480.444 حوالى م 2881 عام في السفن حمولة تصل كانت حين في 1.112.444
مر وقد استرليني جنيه 21.444 لحوالى الاسكندرية ميناء دخل زاد ذاته الوقت وفي .طن 211،444
باخره 118 حوالى م 2881 عام في بالميناء مر حين في باخرة 414 حوالى الفئارة عبر وخارجه بالميناء
(. 14. 1898. Reports on the Finances)
والتجارة الجمارك إدارة : سابعا

تعمل ظلت والتى Cialiliard كيليلارد السيد جانب من تدار لأعوام الجمارك إدارة كانت
م 2881 عام في أما استرليني جنيه 2.818.444 حوالى م 2881 عام فى دخلها زاد وقد مرضية بصورة
جنيه 81.444 حوالى بلغت زيادة وجود يظهر وهذا استرليني جنيه 2.881.444 لحوالى الدخل وصل
ضرائب من استرليني جنيه 2.11.444 استرليني جنيه 2.440.444 ب المقدران المبلغان جمع .استرليني
على فرضت التى الضرائب من جمع فقد استرليني جنيه 18.444 ب المقدر المبلغ ولكن التبغ،
زيادة مع السجائر تصدير في المصرية الحكومة فيه استمرت الذى الوقت في المصدرة السجائر
قيمة وصلت وقد هذا .المصدرة الأجنبية السجائر منافسة وجود من الرغم على عليها الطلب
الواردات قيمة وصلت كما استرليني جنيه 1.12.444 م 2881 عام فى الجمارك من المستلمة الأموال
ل م 2881 عام في الواردات قيمة وصلت حين في استرليني جنيه 24.41.444 لحوالى م 2881 عام في
هذه اموال رؤوس اسهمت وقد استرليني، جنيه 184.444 قدرها بزيادة استرليني جنيه 8.121.444
والاحذية، والقطن، الصينية، والبضائع والزجاج، المنازل، لبناء الخشب زيادة في الصناعات
بالمصادرات يتعلق وفيما .والفحم والجلد، والسفن، والطور، والصابون، الصوفية، والمنسوجات
وصلت حيث م 2881 عام مع بالمقارنة م 2881 عام في الصادرات كميات في زيادة حدثت فقد
عام في أما استرليني جنيه 214 حوالى م 2881 عام في قطن قنطار لكل الشهر في القطن تعريفة اسعار
الكمية في زيادة وجود القطن تصدير ويظهر . استرليني جنيه 14 التعريفة هذه قيمة وصلت م 2881
ظلت حين في استرليني جنيه 144،444 ل تصل القيمة في وزيادة هكتار 2،444،444 الى تصل المصدرة
المصدرة الكميات ولكن الحبوب سعر تحسين فيه تم الذى الوقت في حالها على السكر صادرات
(. 15. 1898. Reports on the Finances) السابق العام عن م 2881 عام في قلت

السجون إدارة : ثامنا

عدد زاد فقد المطلوب الحد عن إنفاقها زاد التى الإدارات من واحدة السجون أداة كانت
ميزانية في زيادة اى فيه تحدث لم الذى الوقت في م 2888 لعام السابقة الأعوام خلال المساجين
لا موجودة كانت التى فالميزانية جيد غير وتنظيمها مهدمة كانت السجون معظم ان كما السجون
ونتيجة .سجين الف 21 حوالى بالسجون يوجد كان حين في سجين 4444 ل طعام بوجود إلا تسمح
صعوبة توجد كانت كما للمساجين المناسب الطعام تجهيز في صعوبة السجون إدارة وجدت لذلك
بعد المساجين عمل لمسألة وبالنسبة .الأمر لهذا المتوفرة الأموال لقلّة المساجين علاج في
لهم أعمال توفير على العامة الأعمال ووزارة السجون إدارة بين الاتفاق تم فقد خروجهم
(. 25-26. 1898. Reports on the Finances)

السكانى الحصاء إدارة : تاسعا

Boint Bey بى بوينت طريق عن م 2888 عام ربيع نهاية في أجرى سكانى احصاء اخر كان
عدد وصل م 2888 عام حتى م 2881 عام من مصر في السكان لتوزيع التالية النتائج اظهر والذى
:التالى النحو على وزعوا وقد 1.824.444 م 2881 عام في السكان
م 2881 عام في مصر سكان توزيع) 24 (جدول
المسلمين

948984111

المسيحيين

9014111

اليهود

914111

التالى النحو على المسيحيين قسم وقد
الأقباط

1194111

ارثوذكس

1.4111

الرومان الكاثوليك

114111

بروتستانت

594111

المجموع

8490.4111

(Reports on the Finances, 1898. 26 .)

: التالى النحو على كان ن ثا تقسيم السكان قسم كما
النوع حسب السكان تقسيم (22) جدول
المصريين

8411194111

العثمانيين من المصريين غير

.14111

البدو

19.4111

الإجمالى

841994111

م. 2881 عام في البدو عدد مع بالمقارنة م 2888 عام البدو عدد تقسيم (21) جدول
المستقرين البدو

5.84111

المترحلين البدو

894111

المجموع

9.94111

م. 2881 عام في السكان عدد تقسيم (21) جدول
المستقرين

.914111

المترحلين البدو

984111

المجموع

19.4111

(Reports on the Finances, 1898. 26-27 .)

تم البدو من كبير عدد بأن م 2888 لعام السابقة سنة الخمسين في السكانى النمو أظهر لقد
مصر في الأجانب توزيع يوضح التالى والجدول. النيل وادى حول المستقرين السكان بين استيعابهم

التالى النحو على م 2881 و م 2881 عامى
م 2881 -م 2881 مصر في الأجنب توزيع (21 جدول)
البلد

م 5999

م 5989

+ الزيادة

- النقصان

اليونان

094015

094591

99.+

إيطاليا

594111

9.4.19

14919+

العظمى بريطانيا

14559

584119

504.08+

فرنسا

514951

5.4511

54115-

استراليا

94199

94559

811-

روسيا

100

04580

9111+

المانيا

8.9

554999

098+

اخرى دول

04190

.4191

5119+

المجموع

84991

5594191

9541.1+

في الموجودة الأجنبية الجاليات أكبر من كانوا مصر في اليونانيين أعداد فان ذكره سبق مما
في الإيطاليين أعداد في زيادة لوحظ كما م. 2881 عام منذ التزايد في أعدادهم بدأت وقد مصر،

يتضح كما (. 27 Reports on the Finances, 1898) (الفرنسيين عدد في نقصان هناك كان حين 21.418 ل وصلت والتي م، 2881 عام منذ والبريطانيين الروس في زيادة وجود السابق الجدول من لمصر البريطاني للاحتلال نتيجة

هم من وصل حين في 4.848.1.211 كان الذكور من السكان اعداد ان الى اشير النهاية وفي لحوالي والفلاحين المزارعين من السكان عدد وصل كما 10.8،22.112.444 لحوالي مهن بدون وصل فقد الإناث من السكان عدد أما .الذكور السكان إجمالى من الثلثين حوالى او 2.1.40.444 أى مهن بدون هم من 4.81.444 هناك كان فقد مهنهم حسب على قسموا وقد 4.181.444 لحوالي (. 28 Reports on the Finances, 1898 88.0 حوالى %)

الخاتمة

في قامت قومية ثورة من منهزمة خرجت امة حالة للإحتلال الأولى السنوات في مصر كانت ضياع ثم الحقوق، هذه ضياع بالإخفاق، وإنتهت والدستورية، السياسية حقوقها لتقرير الأصل ثم الثورة، على القضاء بحجة البلاد فأحتلت اجنبية، دولة يد على إخمادها كان إذ معها، الإستقلال ثم الحكومة، زمام على يدها ووضعت والسياسية، الاستعمارية لأغراضها تحقيقا احتلالها استبقت .الاستعمارية أغراضها تحقيق في واسعة، بخطوات إنجلترا سارت الاقتصادية البلاد حالة في وبخاصة النواحي، شتى في البريطانية السياسية نتائج ظهرت وقد والادارية

مصر تخصيص هي مصر في الزراعية بريطانيا سياسة أساس ان نجد للصناعة بالنسبة • وإهمال القطن في الزراعية ثروتها وتركيز فحسب زراعي بلدا وجعلها للزراعة، التسليف، وفى في أموالهم، رؤوس استثمار على الأجانب تشجيع ثم الأخرى، الزراعات مصر في الصناعية الحياة على القضاء السياسة هذه عن نجم وقد الزراعية، المشروعات الأوروبية والدول لانجلترا اقتصادية تبعية حالة في مصر من تجعل السياسة فهذه لغزل معملا أسس فقد بالذات القطنية الصناعة البريطاني الاحتلال حارب لقد ذلك بعد قامت ثم بالإسكندرية والآخر بالقاهرة، م، أحدهما 2888 عام ونسجه القطن المنسوجات على المفروضة الرسوم تعادل القطنية الصناعات جميع على ضريبة بفرض طويلة لفترة القطن غزل صناعة فبارت الخارج من المستوردة القطنية البريطاني للاحتلال الأولى الوهلة منذ الانجليز سيطر فقد لمصر المالية للحالة بالنسبة • لسياسة مباشرة كنتيجة للانجليز مستعبده مصر أصبحت حتى مصر مالية على في كبيرة بصورة استفحل الانجليزى فالنفوذ اسماعيل، الخديوى اتبعها التى الاقترض بقيود كبلها الذي الانجليزى للاستغلال مرتعا مصر فأصبحت المالية البلاد حياة .المالى استقلالها أفقدتها مالية واعباء عمل في نجح البريطاني الاحتلال بأن نقول ان يمكن فأننا ذلك من الرغم وعلى ضبط ناحية من المصرية، الحكومة مالية بتنظيم قام حيث مصر في مالى اصلاح يسعى كان الذي الوقت في الخرج على الدخل زيادة في والاجتهاد والمصروفات الإيرادات كان وقد السنوية، ديونهم أقساط أداء على القروض أصحاب طمئنة على الانجليز فيه ومرافقه، الشعب، حاجة حساب على مصر ميزانية نصف تستنفذ الأقساط هذه سداد .الاقتصادية ومصالحه

للزراعة، مصر تخصيص هو الاقتصادية الاحتلال أساس فان للزراعة وبالنسبة • لاينتج القطن ان إذ القطن فى الزراعية ثروتها وتركيز فحسب، زراعي بلدا وجعلها الغزل مصانع من محرومة مصر دامت ما الأوروبية الدول استوردته إذا الاثمراته تبعية تتبعها للغرب اقتصادية تبعية حالة في مصر من تجعل السياسة وهذه والنسيج، للقطن، فلو مستورد اكبر كانت التي انجلترا وبخاصة القطن تستورد التي للدول سياسية بانشاء القطن زراعة وقرنت ، بالصناعية الزراعية البلاد حياة دعمت الحكومة ان الفلاحون كان ذاته الوقت وفى ، الاقتصادى استقلالها لها لتوفر والنسيج الغزل مصانع بريطانيا تحتاجه الذى القطن لانتاج البريطانيون يد في ادوات المصريون

- يد على تطويره على عملت التي بريطانيا اشراف تحت وقع فقد بالرى يتعلق وفيما • وإعادة للرى محلى لنظام تخطيط وضعوا الذين Garstin وجارستين Wilcocks ولكولس ذلك ومع بريطانيا، مصلحة في تصب بصورة القطن زراعة تطوير اجل من هيكلته الرى مشروعات من الكثير إنشاء في كبيرا دورا لعبت بريطانيا ان نعترف ان يجب العديد تأهيل إعادة تم كما اسوان خزان منها الرى خزانات من الكثير انشأت حيث الأراضي من الكثير اصلاح في اسهمت والتي اخرى، مرة والخزانات السدود من البور الزراعية
- الطرق من شبكة إقامة على الانجليز عمل فقد الحديدية والسكك للطرق بالنسبة و نقل لتسهيل بالسودان أيضا وربطها مصر بصعيد العليا مصر لربط الحديدية والسكك شبكة اقاموا حيث بالقاهرة اهتموا كما السودان لاحتلال العسكرية والمون المعدات شوارعها انارة على عملوا كما داخلها الحديثه الطرق من
- الانجليز اهتم فقد البريطانى الاحتلال عهد في الإدارية مصر لاحوال بالنسبة اما • الفئارة وإدارة والتليغراف البريد إدارة بتطوير قام حيث الإدارية مصر أحوال بتطوير في عميقة نجزة إلى النهاية في يؤدى بشكل الأخرى الإدارات من وغيرها الجمارك وإدارة الفرنسى العنصران فيها ساد التى الادارات من وغيرها الجمارك إدارة فمثلا مصر بناء على البريطانية الأموال رؤوس وحصلت الانجليز ايدى في ووقعا تطهيرها تم والايطالى الادارات من وغيرها البريد وإدارة التليغراف فادارة عليه، الحصول يمكن كان ما كل بريطانيا بواسطة تدار جميعها اصبحت الاخرى

والمراجع المصادر

البريطانية الخارجية وزارة وثائق. المنشورة غير البريطانية الوثائق : اول

Reports on the Finances , Administration ,and condition of Egypt and the Progress of Reforms , Egypt. NO. 1.(1898). Presented to both Houses of Parliament by Command of her Maesty. May 1898 , London

: المراجع : ثانيا

- المجلد م. 3888 – م 3881 اسماعيل الخديوى عهد في مصر تاريخ .الأيوبى اسماعيل 2811 .المصرية الكتب دار .القاهرة .الثانى .
- الشايب زهير ترجمة .العثمانية للقاهرة الاجتماعى التاريخ من فصول .ريمون اندريه . م 2814 يوليو عدد .روزاليوسف
- – م 3888 والمعاصر الحديث التاريخ في مصر .الجميى الدسوقى ابراهيم المنعم عبد . م 2881 .الآداب كلية – المنصورة جامعة 2 ط .م 3881
- – م 3831 (السياسية الحركة على واثره مصر في الزراعية الملكية تطور .بركات على .ت.د . القاهرة .)م 3831
- (.الحديث العصر إلى على محمد من مصر تاريخ) مصر تاريخ من صفحات .صبرى محمد . م 2881 .مدبولى مكتبة 1 ط

: الدوريات : ثالثا

- 2 المصرى، الاتحاد /4/ 14 م، 2881/0/ 2881
- م 2888 ديسمبر 12 ع المصرية، الوقائع جريدة

الجغرافي القرب

والأندلس المغرب على ي السياس و أثره

شليبي راجح عمر .د
مساعد أستاذ

التاريخ قسم - الآداب كلية - الخليل جامعة

:المستخلص

خلال من وإسبانيا المغرب بين الجغرافي القرب على المترتبة السياسية الآثار البحث هذا تناول
: من ء ابتدا لهما المختلفة التاريخية المراحل استعراض

تناول تم وهنا الإسلامي، الفتح قبل وإسبانيا المغرب بين الصلة تناول خلال من القديمة العصور •
وإسبانيا المغرب على والقوط الوندال ثم والروماني والإغريقي الفينيقي للوجود السياسي الأثر
المغرب في الإسلامي الوجود أثر إيضاح تم وهنا :الإسلامي الفتح بعد وإسبانيا المغرب بين الصلة •
نتج وما المغرب، على)الإسلامية إسبانيا(الأندلس في الإسلامية الدولة قيام أثر ثم إسبانيا، على
وصراعهم الأندلس على المغاربة تدفق حيث من المنطقتين، كلا على الوجود لهذا سياسية آثار من
وأثر لذلك، نتيجة الأندلس وأهل البربر بين الكراهية أو العنصرية تفشي ثم هناك، العرب مع
والأندلس المغرب على ذلك

المقدمة

كلية، منعزلة منطقة يوجد لا إذ العالم، مناطق كل في طبيعية سمة والجغرافيا الحدود في التقارب
الى الآن مقسمة إفريقيا شمال بلاد المثال سبيل على الفاصلة، السياسية الحدود رغم متواصلة فالأرض
موحدة وتبقى التقسيم بهذا تعترف لا الجغرافية لكن ، البعض بعضها عن سياسا مستقلة دول
إفريقيا، شمال بلاد توحد إذن فهي الأدنى، الى الأقصى المغرب من تمتد أطلس فجبال إفريقيا، لشمال
يفرق ولا يوحد شمالا المتوسط والبحر

إفريقيا قارة في تقع الأولى أن نجد الإيبيرية، الجزيرة وشبه إفريقيا شمال إلى نظرنا ما وإذا
كم 51 جهاته أضيق في عرضه يبلغ ضيق مضيق سوى بينهما يفصل لا انه مع أوروبا، في والثانية
عن القارتين هاتين لفصل كافية المساحة وهذه المضيق هذا فهل والإسباني، المغربي الساحل بين
المنطقتين؟ تاريخ بين يفصل الفاصل المضيق هذا وهل بعضهما؟

والجنوبية الشمالية الضفتين بين الفاصلة عشر الخمسة الكيلومترات فإن الجغرافيا تصور في
هذا الجغرافي فالقرب المضيق، على المظليين البلدين لأحد جغرافيا تمايزا لتضمن تكفي لا للمتوسط
البلدين، بين والحضاري والعسكري البشري الانتشار سهولة وإلى بينهما، الاتصال سهولة الى أدى
صحيح، والعكس المغرب بلاد على بالضرورة يؤثر الجزيرة شبه في سياسية تغيرات من يجري كان وما
كذلك الأندلس، على انعكاسها لها كان المغرب في الولاة عصر في البربر ثورات المثال سبيل فعلى
البربر، من المرتزقة وبمساعدة المغرب من كان الأندلس على الداخل الرحمن عبد وسيطرة انطلاق
الرحمن عبد دفع مما بها، يحدق بالخطر الأندلس شعرت المغرب في الفاطمية الخلافة قامت وعندما
في والأمراء القبائل رسساء مع التحالفات بعقد الخطر هذا دون ليحول سريعة خطوات لاتخاذ الناصر
ذلك وغير للأندلس المقابلة المغربية الثغور على والسيطرة المغرب،

من العصور عبر وإسبانيا المغرب بين الجغرافي للقرب السياسية الآثار على الاستدلال ونستطيع

:عن البحث هذا في الحديث خلال

أقدم منذ بينهما الصلة هذه مستعرضا الإسلامي، الفتح قبل وإسبانيا المغرب بين الصلة .أ
على والقوط الوندال ثم والروماني، والإغريقي الفينيقي الأثر عن الحديث خلال من العصور
المنطقتين كلا

المغرب على السياسية الآثار موضحا الإسلامي، الفتح بعد وإسبانيا المغرب بين الصلة .ب
من ذلك اقتضى وما هناك السياسية، والتغيرات بهما الإسلامي للوجود نتيجة وإسبانيا
المسلمين أن جيدا ونعرف المنطقتين، بين القرب هذا إلى الأولى الدرجة في ترجع سياسات
المغرب على يستولي من أن نجد لذلك إسبانيا، الى مباشرة تطلعوا المغرب، بلاد افتتاح بعد
مشتركا تاريخا يمثل فهذا المغرب، الى يتطلع إسبانيا على يستولي ومن لإسبانيا، مباشرة يتطلع
للمنطقتين

نتائج ومن لإسبانيا الإسلامي الفتح نتائج من العرب، مع والنزاع الأندلس الى المغاربة تدفق .ج
الحكومات اعتماد والى إسبانيا، الى المغاربة من الكثير تدفق المغرب مع الجغرافي القرب
النزاع تنامي الى أدى وهذا وجودهم، تثبيت وفي جيوشهم في المغاربة على قرطبة في المركزية
الأندلس سكان وبقية والعرب)البربر(المغاربة بين والكراهية
الى أدى الأندلس في وتغلغلهم البربر تدفق أن كما :والبربر الأندلس بين العنصرية .د

وذلك والأندلس، المغرب في سياسية تغيرات حدوث الى أدى مما لهم، الأندلسيين كراهية الخلافة مرحلة انتهاء بعد الأندلس في المستقلة البربرية الدويلات تكوين خلال من فيها الأموية

الإسلامي الفتح قبل وإسبانيا المغرب بين الصلة

عبد محمد محمد: نظري إسبانيا مصطلح مفهوم عن (والأندلس المغرب بين الجغرافي للقرب 501 ص م، 5991 حاملة، - لتاريخ فالدارس التاريخ، عبر بينهما المشترك التاريخ صياغة في أهميته) 501 فما الآخر، الطرف على وأثرها الأحداث في الجغرافي القرب هذا انعكاسات يلحظ والأندلس المغرب والجغرافيا التاريخ بين الصلة أثر ظهر ي وهذا صحيح، والعكس الأندلس على يؤثر المغرب في يحدث البيئة بدراسة الاهتمام الى خلدون ابن دعي ما وهذا ، جغرافيا المتجاورة الشعوب بين المصير وحتمية المجتمعات ي تم في دورها ين وب البيئة، لهذه نتيجة الاجتماعية الظواهر وجعل مقدمته، في الجغرافية 10 ص المقدمة، خلدون، ابن (بعض عن بعضها ، 11).

وتروي الجنوبية، الناحية من المغرب بلاد عن إسبانيا (والأطلسي المتوسط مياه) المياه تفصل الاسكندر بينهما فصل أن إلى القديم، في متصلتين كانتا (والإسبانية المغربية) العدوتين أن الأساطير ميوعة على يدل أنه إلا القول لهذا الأسطورية السمة من الرخم وعلى ، 559 ص 5 ج م، 5991 المسعودي، () الأندلس وأهل الإضرار، كل بهم ون ضر في الأندلس أهل على يغيرون كانوا الأقصى المغرب أهل أن الإدريسي يذكر العمال فأحضر المغرب، أهل مع الخلاف من فيه هم بما فأعلموه الاسكندر، زمان كان أن الى طاقتهم، بقدر يحاربونهم ذلك ففعلوا البحرين، ماء سطوح ووزن الأرض بوزن المهندسين فأمر جافة، أرضا وكان الزقاق مكان وقصد والمهندسين على واضحا أثرا ترك مما بينهما، الاتصال سهولة و حديثا قديما وإسبانيا المغرب بين الفواصل كما ترجع الاسكندر أسطورة أن حتى العدوتين، بين والاجتماعية والاقتصادية السياسية المجالات الإسبان شكوى الى) 511 ص 5 ج م، 5991 المقري، وانظر ، 121 ص 2 م م، 5991 (الإدريسي يذكر كانت ما الغارات هذه أن جلبا ويظهر بهم، وإضرارهم عليهم المغرب أهل غارات كثرة من للاسكندر بينهما الاتصال سهولة لولا لتحصل

المسعودي ويذكر بينهما، المسافة قرب على دلالة الزقاق، او المجاز يسمى العدوتين بين والفواصل (الخليفة الى نصير ابن موسى كتاب وفي الظهر، الى غدة من يعبرونه الناس أن) 559 ص 5 ج م، 5991 إنه " :قال الأندلس الى العبور من 91 (الملك عبد بن الوليد -101/91- متخوفا وجده حين) 151 الاتصال هذا)، 1 ص ، م 5911 مجهول، (" للناسر خلفه ما صفة يصف خليج هو وإنما ببحر ليس متصلة كانت المغربية البلاد بأن الاعتقاد إلى البعض دفع العصور أقدم منذ العدوتين بين الوثيق البقايا الى ذلك في واستندوا Paleolithic القديم الحجري العصر في الجليدية العصور أثناء بإسبانيا مغارة مثل المنطقة هذه في الساحلية والمغارات الكهوف في عليها عثر التي القديمة الإنسانية العظمية أحمد) الرباط جنوب السلطان ودار طنجة، بجوار وأشقر العالية ومغارة)، طارق جبل في (calpp قلب مورور، قاعدة وهي الأندلس في قلب اسم تحمل مدينة وهناك ، 21 ص ت، د العبادي، مختار ل 119 ص م، 5991 الحميري، ، ح الم نتيجة إفريقيا من جماعات قديما إسبانيا الى هاجر كما)، 111 الأوروبية Celts السلتيه او الكلتيه الشعوب مع ونوا فك بإفريقيا، حلت التي والمجاعة الشديد م، 5991 المقري، ، 12 ص م، 5991 لحميري، (Celtibevos القديم الإسباني الشعب الشمال من القادمة 511 ص 5 ج - 21 ص ت، د العبادي، ، 12 ص م، 5999 تسيركين، ، 511) من ونقلوها الشام بحر من الساحل على التي البلاد فرفعوا يسير بشيء الشامي البحر على علوه يشف الكبير البحر فوجدوا المحيط جهة الى الحفر واصل ثم حفرت، ف الأندلس، وبلاد طنجة بلاد بين التي الأرض فر تح أن أمر ثم أرفع، الى أخفض 121 ص 2، م الأفاق، اختراق في المشتاق نزهة المتوسط، البحر مع مياهه التفتت حتى الأطلسي . أما الفينيقيين، ثم والسلت والترتيسوس، الإيبيريين، شعوب اختلاط بعد فيبدأ الإيبيرية الجزيرة شبه تاريخ أما (الحديدي العصر في الجزيرة شبه ودخلوا المتوسط، البحر طريق عن إفريقيا من جاءوا فقد الإيبيريون - أما)، م.ق 100 5000

شبه الى فقدوا السلتيه أما اليونان، وبلاد المتوسط البحر من وجاءوا الجزيرة شبه في الإيبيريين سبقوا فقد الترتيسوس حاملة، :نظري التفاصيل من لمزيد أوروبا، وسط من جاءوا السلتيه أن غير الإيبيريون، فيها جاء التي الفترة في الجزيرة 509 ص ، 5991 ، 551 ، 551.

الإفريقية، الهجرات من مزيج من القدم منذ و ن ك ت الإسباني الشعب أن يظهر هنا من التقارب هذا رسمه الإسباني التاريخ بداية أن أي ، إسبانيا الى الأوروبية السلتيه أو الكلتيه والهجرات

وإسبانيا المغرب بين

الفينيقي التوسع

الجنوبية، الإسبانية والسواحل المغربية الشمالية السواحل على والقرطاجي 5 الفينيقي التوسع جاء إسبانيا في الفينيقية المستعمرات في قامت لهذا والإسبانية، المغربية العدوتين بين قويا اتصالا فأحدث إسبانيا في الفينيقي الاستعمار أن ذكره والجدير الشرقية، الفينيقية الحضارة من فرعا اعتبرت حضارة بداية وترجع ، 21 ص م، 5999 تسيركين،(قرطاجة من أيضا انطلق كما فينيقيا من مباشرة انطلق) المسبق الفينيقيين لعلم نتيجة وذلك الميلاد، قبل الثانية الألف أواخر الى إسبانيا الفينيقي الاستعمار أقدم 1 قانس اعتبر وت المغربية، الأرض على وجودهم أثناء معادنها وغنى إسبانيا أرض بخصوبة تسيركين،(التحصين أي قانير الفينيقيون سماها وقد البلاد، تلك في وأهمها الفينيقية المستوطنات وتعني الحورية اللغة في "كناحي" كلمة وردت فقد ، واحدا شيئا الأغلب على تعنيان مترادفتان كلمتان كنعان، أو فينيقيا تعني مسميات وكلها ، "كنعان" العبرية وفي "كنيع" الفينيقية في وهي "كناحي" كلمة الأكديّة في وتقابلها الأحمر، اللون وهي "فينكس" اسم مجتمعاتها على أطلقوا القديم العالم من البقعة هذه بأهل اليونان احتك وحين الأرجوانية، الحمرة واللون الشعوب هذه بين تربط أن في اليونانية والتسمية القديمة السامية التسمية اتفقت وقد الأحمر، اللون تعني كلمة الأرجوانية، الصبغة من نوع صناعة في تخصصت المتوسط البحر شرق شاطئ على الساحلية المدن هذه أن والواقع الأحمر، ميخائيل نجيب الأحمر، اللون الى نسبته جاءت هنا ومن شواطئها، قرب تكثر رخوة بحرية حيوانات من تستخرج كانت 11، ص 1 ج م، 5911 ابراهيم، - 551 ص م، 5991 حتاملة، ، 15، 19 .

الجزيرة، بقرطاجة وتعرف طارق، جبل عند بالاندلس أحدها مواضع، ثلاثة في الاسم هذا قرطاجة أو وقرطاجة ها أجل وهي إفريقية قرطاجة والثالثة مرسية، مدينة فرضة وهي تدمير، كورة من بالاندلس الخلفاء قرطاجة والثانية ص الجغرافية، كتاب الزهري، ، 19 ص 2، ج إفريقية، وصف الإفريقي، ليون ، 112 ص الروض، الحميري، وأشهرها، ، 509

من أشهر غدت حتى نفسها وفرضت الأم، فينيقيا خارج الفينيقية المدن وأهم أشهر وقرطاج ، 510 ص إيبيريا، حتاملة حتى الميلاد قبل السادس القرن من لهم وزعامتها الغربيين للفينيقيين قيادتها وظلت إليها، هي نسب ت التي (الأم) صور 511 ، ص 1 ج م، 5911 ابراهيم، ميخائيل نجيب :ينظر م، ق. 951 عام الى تأسيسها ويرجع م، ق. 511 عام سقوطها ، 511. ممدودة اليسرى يده البحر، في الطريق على لا دلي ليكون ني ب مشهور صنم بها القديمة، المدن من إشبيلية، جنوب قانس، أقدم وقانس ، 119 ص الروض، الحميري، ، 99 ص الجغرافية، كتاب الزهري، ، "هنا من الطريق" يقول كأنه الزقاق على مدينة

التالية العصور طوال مأهولة وظلت لبنان، في مقدسا كان نهر اسم تحمل وكان أوروبا، وغرب الإيبيرية الجزيرة شبه في 591 ص م، 5999 حتاملة، هذا، يومنا حتى ، 521 ص م، 5991-529.

الجنوبي إسبانيا ساحل على الفينيقيون بنى قانس وبعد ،) 555 ص 5، ج م، 5991 حتى، ، 12 ص م، 5999 بين التجارية الحركة ونشطت ،(العربية المنكب) (سيكسي ،) مالفقة(مالاغا :مثل أخرى مستعمرات وفي ،) 11 ص نفسه، المرجع(إسبانيا جنوب حضارة على إيجابيا أثر مما إسبانيا وجنوب الفينيقيين Iixus لكسوس مدينة مثل سواحلها على مماثلة مستعمرات الفينيقيون أسس المقابلة المغربية العدو العبادي،) (مليلة) وروسادير طنجة، ومدينة الحالية، الإسلامية العرائس مدينة محلها حلت التي كان بينهما الرابط أن الفينيقي العهد في العدوتين بين العلاقات تتبع من والملاحظ ،) 29 ص ت، د. المضيق شمال بين نشطة كانت التجارية المواصلات فحركة سياسيا، منه أكثر وثقافيا اقتصاديا المعادن مقابل متوسطية، الشرق والمنتجات مصنوعاتهم، الإسبان يبيعون الفينيقيون كان فقد وجنوبه، في الفينيقي الأحمر الخزف على عثر كما إسبانيا، جنوب من والذهب والقصدير، الفضة، سيما لا وجود ويدل ،) (Ponsich. 1970, 140-155) بها المحيطة والأراضي قانس مدينة في خاصة إسبانيا، جنوب من المقابلة الجهة الى الواقعة الإفريقية والأراضي الجنوبية إسبانيا بين الوثيقة العلاقة على الخزف هذا المضيق.

والرومان الإغريق

المجال في لهم الشديدة اليونانيين بمنافسة إفريقيا شمال في الفينيقي العصر تمي مراكزهم أنشأوا الفينيقيين بأن اعتقاد وهناك ،) 515 ص ، 5911 الناضوري، رشيد(الاقتصادي أن يبدو أنه غير المناطق، هذه الى اليونانيين لوصول لاحقة فترة في المغربي الساحل على التجارية في اليونانية العناصر استقرت أن أحيانا حدث وقد متقارب، وقت في كانت هذه الإنشاء عملية سبيل فعلى فيه، الاقتصادية السيادة على الاستحواذ من بعد فيما في الفينيقيون تمكن ثم منطقة،

يخشون كانوا ولكنهم ، الأصليين صقلية سكان من أحدا يخافون اليونانيون يكن لم المثال منذ المتوسط البحر شواطئ على مستعمراتهم تأسيس في الفينيقيون بدأ كما الفينيقيين، المستعمرين محمد) وسردينيا ومالطة وإسبانيا إفريقيا في هامة مراكز لهم فكانت الميلاد، قبل عشر الثاني القرن 110 ،ص 5 ج م، 5990 عياد، كامل .)

تذكر لا والأخبار واليونانيين، الفينيقيين بين حسنة الأمر باديء في كانت العلاقات أن ويبدو سبق التي المناطق يتجنب كان الفريقين كلا أن ونجد كله، السابع القرن في بينهما اصطدام أي من الغرب الى الشمالية إفريقيا في يونانية مستعمرة أي نجد لا لذلك الآخر، الطرف واستعمرها أولى وكانت ،) 115 ص نفسه،(الجنوبية إيطاليا في فينيقية مستعمرات على نعث لا كما قرطاجة، ثم المضيق الى السلاطين أحد وصل حيث م،ق 119 سنة المتوسط البحر غرب في الإغريق مغامرات مهاجمتهم الى أدى مما ، هناك التجارية لمصالحهم تهديدا ذلك القرطاجيون دوع إسبانيا، ساحل الى وغربه، المتوسط شرق في بالإغريق لحقت التي الهزيمة ومع ،) 511، 511 ص م، 5991 حتملة،(وطردهم 111 (القرطاجيين لحكم الإيبيرية الجزيرة شبه خضعت - 5 ج م، 5911 الناضوري،(م.ق 201 ، 511 ص م، 5991 ،حتملة، 590 ص .)

علاقات المنطقة أهل مع وأقاموا الجزيرة، شبه ووسط شرق في نفوذهم القرطاجيون ووسع الإيبيرية الجزيرة شبه على السيطرة من تمكنوا وبذلك منهم، وتزوجوا بالسكان فاختلفوا الصداقة، الرومانية الإمبراطورية بمصالح اصطدامهم الى أدى القرطاجي التوسع وهذا ،) (Pemán, 1937: 25-26) التي ، البونية الحروب باسم عرفت والتي بينهما، الحروب اندلاع الى أدى مما المتوسط، البحر حوض في تم كما المتوسط، والبحر الإيبيرية الجزيرة شبه في لنفوذها وخسارتها قرطاجة هزيمة عن أسفرت المقاطعات من جزء قرطاجة وأصبحت .م.ق 511 سنة الثالثة البونية الحرب في وحرقتها قرطاجة تدمير عبد .م.ق 501 سنة الروماني للحكم)مراكش(وموريطانية)الجزائر(نوميديا خضعت ثم الرومانية، 19 ص ت، د. لطف، الوهاب - الروماني العهد في والإسبانية المغربية العدوتين بين للاتصال وكان ،) 10 الميلادي الرابع القرن وبداية الثالث القرن أواخر في المسيحية، والديانة اللاتينية اللغة انتشرت ان العبادي،(الإيبيرية الجزيرة شبه كامل وفي أطلس، جبال الى بالمغرب طنجة في المسيحية انتشرت .) (Pemán, 1937: 42-43 ص ت، د .)

والقوط الوندال

من الجرمانية القبائل لهجرات الرومانية الإمبراطورية تعرضت الميلادي الخامس القرن بداية في جوليان،(م 109 سنة البرتات جبال عبر إسبانيا الى 5 الوندال دخل لذلك ونتيجة أوروبا، وشرق شمال القرنين في الجرمان وانتشر البلطي، البحر في المحيطة المناطق في تسكن كانت التي الجرمانية الجماعات احدى :الوندال حادة وعيون البياض ناصعة وبشرة فارعة أجسام أصحاب والجرمان وشرقها، أوروبا أواسط في الميلاديين والثاني الأول ثلاث في المجتمع بناء حيث من الجرمان وانتظم الحربية، والغارات والمقامرة التشاجر ويهوون مرسل، أشقر وشعر زرقاء حددت لهذا الأولى، العصور في الاجتماعية الحياة عصب تمثل الرعي حياة وكانت والعبيد، النبلاء الأمراء، طبقات من خالية كانت حياتهم فإن عاداتهم وتشابه الجرمان أصول وحدة من الرغمة وعلى الأسرة، ثروة والخيول الماشية قطعان هما الجرمان من كبيرتين بمجموعتين الرومانية الإمبراطورية واصطدمت العشائر، بين الشجار فكان الأخوية، الروح الجببدا، والوندال، القوط :الشرقيين الجرمان والثانية والألمان، السكسون الانجلي، الفرنجة، الغربيين الجرمان م،ص 5919 جرادوف، وفينو كوبلاند، ينظر التفاصيل من لمزيد .وغيرهم والمبارديين البرجنديين - م 5911 فشر ، 501 502

جاءت ثم ،) (Beleye, 1967: 336 (السكان ضد عدة جرائم ارتكبوا أن بعد الجنوبية السهول في واستقروا ،) 122 ص م، 5919 بعدها، وما 11 ص م، 5919 طرخان، :ينظر التفاصيل من مزيد (القوط هجرة 29 ص ، م. 5911 عنان، - مغادرة الى جنسريك ملكهم بقيادة اضطروهم حتى الوندال هاجموا الذين) 29 يتمكن ولم ،) (Wallace-Hadrill, 1952: 38-39 121 ص م، 5919 جوليان،(م 129 سنة إفريقيا شمال الى إسبانيا -111، واستولوا)الجزائر(نوميديا في فاستقروا إيقافهم، من أنذاك إفريقيا شمال حاكم 121 م،ص 5919 جوليان،(م 119 سنة قرطاجة على - من إفريقيا شمال ولاية ضاعت وبذلك ،) 129 إفريقيا شمال أهالي يستطع ولم ،) 11 ص م، 5991 عاشور ، P.7 , Oman, 1908 (الرومانية الإمبراطورية جنسريك واستبد ، وأطفال ونساء رجال من ألفا ثمانين نحو عددهم بلغ حيث لكثرتهم، الوندال دفع الأهالي من والأموال الضرائب جمع في وتعسف أصحابها، من الضياع فصادر إفريقيا شمال حكمه في هجرة أن القول ويمكن ،) 591 ص م، 5991 حتملة، ، Thompson, 1931, 95 (بالغة بقسوة وعاملهم

الاقتصادية، النواحي على أثر مما للسكان الجغرافي التوزيع في تغيير الى أدت إفريقيا شمال الى الوندال الأرض على لاستحواذهم نتيجة الوندال أيدي في الثروة تركزت فقد والسياسية، والاجتماعية، م 111 سنة جنسريك ملكهم توفي أن وبعد بلادهم، بموارد التمتع من الأصليين السكان وحرمان م 111 سنة قرطاجة على واستولى الضعف هذا جستنيان البيزنطي الأمبراطور فانتهاز الضعف، أصابهم 12 ص م، 5991 عاشور، (- م، 111 سنة الإسبانية والعدوة وإيطاليا صقلية على بينطة استولت ثم ، 11 جنوب من القوط طردهم حتى عام سبعة والإسبانية المغربية العدوتين على هيمنتهم واستمرت وذلك الإسباني، للساحل المواجهة الثغور على فاستولوا هناك، من بهم المحقق بالخطر لشعورهم إسبانيا تهدد أن يمكن المغرب من أتيه غازية قوات أي ومنع إسبانيا، جنوب باتجاه المغاربة تدفق من للحد الإسباني الجنوب

الجغرافي التوزيع في تغيير الى أدت إفريقيا شمال الى الوندال هجرة أن القول يمكن سبق، مما الوندال أيدي في الثروة تركزت فقد والسياسية، والاجتماعية، الاقتصادية، النواحي على أثر مما للسكان، اندفاع أن كما بلدهم، بموارد التمتع من الأصليين السكان وحرمان الأرض على لاستحواذهم نتيجة بها تسمح التي إسبانيا مع والتواصل الاتصال سهولة لولا ليحدث كان ما إفريقيا شمال الى الوندال خلال من بينهما مشترك تاريخ وجود الى أدى هذا الجغرافي بالقرب الطبيعية، الجغرافية العناصر 591 ص ، م 5991 حاملة، ، 11 ص ، م 5990 الشيخ، مرسى محمد محمد ، 19 ص ، م 5991 عاشور ، 59 ص ، 5 ، ق م 5919 جوليان ، ، 125 ص .

الوضع نتيجة إفريقيا شمال الى الوندال اندفاع يكن ولم والمغرب، إسبانيا في الوندالي الوجود القوة من الاحتماء بهدف إنما المغرب، بلاد في سياسي هدوء أو اجتماعي رفاه لوجود أو الاقتصادي يوجد ولا الإسباني للجنوب الأقرب هي المغرب بلاد وأن خاصة الغربيين، بالقوط المتمثلة الجديدة المشترك المصير مجددا يثبت وهذا ، المغرب الى زحفهم أو الوندال التجاء دون تحول حقيقية عواقب المصير هذا ، والقوطي والوندالي، والروماني، والإغريقي، الفينيقي، الوجود خلال من وإسبانيا للمغرب احتلال نتيجة السلبي أو ، العدوتين بين التجاري النشاط خلال من بالإيجابيات أحيانا تمثل الذي الى المغاربة تدفق من خوفا القوط قبل من المغربية الثغور بعض واحتلال ، المغرب من لأجزاء الوندال لولا ليحدث هذا كان وما ، للمغاربة المحتملة الهجمات من الإسبانية السواحل لحماية أو ، إسبانيا البلدين بين الجغرافي القرب

:الإسلامي الفتح بعد وإسبانيا المغرب بين الصلة

العصور منذ بينهما الأحداث تشابه في أثر له وإسبانيا المغرب بين القرب أن سابقا ذكرنا وهذا ،)الإسلامية إسبانيا(للأندلس ثم للمغرب الإسلامي الحكم أثناء الأثر هذا واستمر القديمة، لا التي ، الطبيعية العوارض أو السياسية بالحدود تجزلتها رغم واحدة وحدة الأرض لأن غريبا ليس إفريقيا شمال يفصل الذي الماني المضيق في الوضع كان كما ، منطقتين بين يفصل حقيقي حاجزا تشكل بين العلاقات عن الإسبانية أو اللاتينية أو العربية سواء القديمة المصادر سكوت وإن إسبانيا، عن جانب أن رغم صلة، على يكونا لم أنهما الوهم في أوقعنا طارق جبل مضيق جانبي على القالمة البلاد . حماية شكل في أو مباشرة سياسيا إسبانيا يتبع وكان حولها، وما سبته يشمل إفريقيا شمال من في موعة الضفتين بين المعرفة أن) Bellido, 1967. 208 (غرسية انطونية الإسباني المؤرخ ويرى العرب أن الابتدائية المرحلة منذ يعرف فالجميع تاريخية، دورة يمثل بينهما الحكم تبادل وأن القدم، طابع تأخذ لظاهرة تكرارا إلا ليس الغزو هذا أن يؤكد لم أحدا ولكن م، 155 عام الجزيرة اقتحموا قبل ما مرحلة ودارس آخر، غزو ثمة وكان الإبرون جاء العرب فقبل المنطقة، تاريخ في يتكرر عامل في المتخلفة الصناعية الأشياء بقايا على بالاعتماد العدوتين، بين التواصل يثبت أن يمكن التاريخ يوما يكون ولن أبدا يكن لم طارق جبل مضيق أن القول يمكن لهذا إفريقيا، وشمال إسبانيا الى الوندال عبر فقد ويقارب، يوحد طريق هو النقيض على بل يباعد، ماء ومجرى ، يفصل مضيقا والموحدون المرابطون وملك إسبانيا، الى المسلمون دخل ومنه المضيق، هذا عبر إفريقيا الى ثم إسبانيا الطريق نفس

إسبانيا فتح

بن عمرو قالده يد على الخطاب بن عمر أيام منذ المغرب لفتح الإسلامي المشروع بدايات كانت 5995 الحكم، عبد ابن(الغربية مصر حدود تأمين بهدف م، 111 هـ / 21 سنة مصر فاتح العاص ،

بن للوليد المغرب تولى أن بعد نصير بن موسى يد على للمغرب الإسلامية الفتوحات وانتهت ، 591 ص 5 م، ج 5990 عذاري، ابن(مصر عن مستقلة ولاية أُنذاك المغرب وأصبح م، 101 هـ / 91 سنة الملك عبد ، 2 البحر طريق عن بالميرة لها القوط وإمداد لمناعتها، 5 سبته مدينة سوى عليه ص تستع ولم)، 15 ص أبناء من إسبانيا عرش على لذريق استيلاء بعد المغرب في المسلمين لصالح الأحداث تحولت وقد ابن وقلة فاتصل ، (Dozy, 1932: 70) 1 لذريق على ومؤيديهم أبناله نقمة أثار مما غيطشة، السابق الملك فتح على المسلمين وشجع سبته حاكم يولييان حليفه بمساعدة بالعرب غيطشه السابق الملك مراكب، طلعت إذ بطنجة يوما طارق فكان" بقوله ذلك الى القيرواني الرقيق ابن المح فقد الأندلس، عامدين جننا اليكم انا" :أهلها فقال أهلها، وأنزلوا إليها، خرجوا أرسى فلما المسلمون، لها فأمكن ملك ابن أنا "بقال " بك؟ جاء ما :طارق له فقال "أليان " له قال ي منهم حدثا غلاما يعظمون هم فإذا قال " بك؟ جاء ما " :طارق له قال ، إياها يريه جبالها الى مشيرا ، " هذا إلا وبينها بينك وليس الأندلس إليها، أدعوكم اليكم وجئت أمركم وبلغني "لذريق" له يقال طريق ب مملكتنا على ووثب مات أبي إن " :له 12 ص م، 5991 القيرواني، (" عليها دليلكم وأكون - غيطشة أولاد أن على المصادر تجمع و ،) 11 ص 1 ص مجموعة، أخبار(الحاسمة الموقعة في للمسلمين وانضموا لذريق على تأمروا وأقرباله - الحميري، 9، الى لإسبانيا المسلمين دخول سبب تغزو الأخرى والرواية ،) 225 ص 5، ج م 5991 المقرئ ، 50 م، ص 5911 لهذا ،) 11 ص م، 2001 شلبي، :ينظر القصة هذه حول(يليان سبته حاكم ابنة شرف على لذريق اعتداء الغرب، من إلا جهاتها جميع من البحر بها يحيط الجنوبي، الإسباني للساحل المقابلة المغربية الضفة على تقع مدينة :سبته 512 ص 1، ج م، 5991 القلقشندي، ، 101 ص ، 5991 الحميري، :ينظر وعلى الأندلس صاحب عمال فيها البحر شاطئ على تقع مدائن الى سار نصير بن موسى أن مجموعة أخبار صاحب ذكر 1 ص سبته، رأسها نقمة أثار مما غيطشة، الملك أبناء من نافع بن عقبة ولاية في للمغرب العربي الفتح أثناء إسبانيا عرش لذريق واستولى المسلمين دخول حتى مستمرة ظلت البلاد، أطراف في استقلالية معركة وبدأت لذريق، ضد فهبوا وأبناله غيطشة أنصار فيغلب وقلة ابنه وأما والمند، أرطباس وأخواه زوجته مثل جليقية الى غيطشة عالة من قسم التجأ وقد الأندلس، أرض اتصل يليان، وبمساعدة غيطشة، للملك ولالة على يزال لا كان الذي يليان، حاكمها عند وأقام سبته الى التجأ أنه الظن ص -19. ، ت ب سالم، العزيز عبد ، 1، 1 ص 2، ج 5990 عذاري، ابن :ينظر إسبانيا، فتح على وحثوهم بالعرب وقلة 11 201 ص ، 5995 الحكم، عبد ابن (" الأندلس مدخلك اني ")، لا قال طارق الى وبعث منه الانتقام أراد 1 ص(" قدميه تحت ولأحفرن ملكه لأزليان المسيح ودين " :قال أنه مجموعة أخبار صاحب وذكر ،) فجعل البربر، واستنفر الأندلس غزو على طارق فعزم ... "بقوله هذا الى القيرواني الرقيق ابن ويشير ولا الأندلس، أهل بهم يشعر ولا الأندلس، الى تختلف التي التجار مراكب في البربر يحمل أليان ينقلهم فجعل ومتاجرهم، ومعايشهم منافعهم عن به تختلف كانت ما بمثل تختلف أنها لا يظنون الروايات هذه صحة عن النظر وبغض ،) 11 ص م، 5991 القيرواني، (" ... الأندلس ساحل الى فوجا فوجا هذه أن كما ، 5 م 150 هـ / 92 سنة وفتحوها الأندلس دخلوا المسلمون أن هنا فالأهم صحتها، عدم أو ملك فابن ، اقتصاديا أو سياسيا سواء التاريخ، عبر المضيق عدوتي بين الصلة عمق على تؤكد الروايات قريبة المسافة وأن ، طبيعيا مانعا يشكل ولا أهمية، له ليس العدوتين بين الفاصل أن يبين الأندلس الى اعتادت التي التجار مراكب على البربر يحمل يليان أن كما جبالها، يريه أخذ لهذا ، بينهما جدا على اوضح و دليل وهذا المتنوعة، التجارات لهم تحمل أنها يظنون وهم المضيق، عدوتي بين الاختلاف التاريخ عبر بينهما التجارية الصلة عمق يصلها لم التي للأمم الإسلامي الدين نشر منها عدة لأسباب فترجع الإسلامي الفتح فلسفة أما المشروع تحقيق الى خطوات التقدم كذلك إسبانيا، جهة من المغرب حدود تأمين كذلك بعد، الإسلام ت، د لويس، أرشيبالد ، 34-21: 1910 Bury. :ينظر(الغرب جهة من القسطنطينية لفتح الإسلامي لأبناء ثارا يكن لم لإسبانيا الإسلامي الفتح أن القول يمكن لهذا ،) ص ت، د العبادي، ، 91 ص .وسياسية دينية منها خاصة، إسلامية عربية لحسابات إنما يليان، لأبنة أو غيطشة مع المغرب، في لهم الأمر استقامة بعدم المسلمين شعور هو الفتح من السياسي الهدف أن ويبدو المسلمون زحف الظروف تهيأت عندما لهذا دينهم، في لبينة المشاركين القوط يد في إسبانيا بقاء ت كل وش والعسكرية، والسياسية الدينية الضرورات الفتح هذا ترجم كما فافتتحوها، الأندلس الى الغرب جهة من القسطنطينية على بالاستيلاء تقضي التي العربية السياسة أهداف أدركوا قد بيئنة أباطرة أن يبدو

البيزنطي الامبراطور فإن لذلك القسطنطينية، على الالتفاف ثم روما، وإسقاط أوروبا اجتياح ثم وإسبانيا بالمغرب مرورا تقوية على يعمل كي وصقلية روما في واقام ، م 112 / هـ 12 سنة القسطنطينية عاصمته ترك هرقل خليفة الثاني قسطنطين أي "البنت حماية قبل الأم لحماية" هو قال كما أو المتوسط، حوض الامبراطورية من الغربية الأجزاء عن الدفاع وسائل 1 ص ت، د العبادي ، 91 ص ت، د لويس، أرشيبالد ، Bury. 1910: 21-34 : ينظر . الملك أم روما حماية الطبيعية الفواصل ميوعة وفرتها التي الاجتياز وسهولة إسبانيا، الى المغرب من البحر ركوب إمكانات الضرورات تلك تحقيق

بالأخرى، تحصل التي بالأحداث تتأثر منها كل وإسبانيا المغرب أن يظهر السابق العرض من سياساتها رسم في وفعال كبير دور له للدولة الجغرافي الموقع لأن بينهما، الاتصال لسهولة وذلك المصلحة فإن لذلك السياسية، المصلحة تقتضيه ما حسب الجوار دول مع العلاقة طبيعة أو الخارجية، ثم ، والسياسية الدينية الأهداف لتحقيق المغرب فتح من الانتهاء بعد إسبانيا فتح اقتضت الإسلامية المضيق على المظلة المغربية الثغور على الإسلامية قرطبة حكومة احتفاظ المصلحة هذه اقتضت

العرب مع والنزاع الأندلس الى المغاربة تدفق

آخر، الى إقليم من الداخلية النزاعات انتقال في أثره الإسلامية وإسبانيا المغرب بين للقرب كان في عليهم اشتد الذي إفريقيا على مسلم أبي بن يزيد ولاية في والبربر العرب بين النزاع ذلك ومثال طنجة في الثورة بدأت لذلك ،) 19 ص ، 5 ج م، 5990 عذاري، ابن ، 12 ص مجموعة، أخبار (أموالهم جمع ولسنا ،) 511 ص ت، ب. سالم ، 12 ص ، 5 ج م، 5990 عذاري، ابن ، : ينظر التفاصيل من مزيد (وأقاليمها بربر على التحرك هذا أثر هو ذلك في المهم أن إلا وأهدافها، الثورة مجريات عن الحديث بصدد هنا ذلك في تآثر العرب، على المغرب بربر انتصارات توالى أن فبعد هناك، العرب من وموقفهم الأندلس، 19 ص م، 5991 القيرواني، ، 10 ص مجموعة، أخبار ("وقتلوهم جليقية عرب " فهاجموا الأندلس، بربر .) في أقبلا ثم قرطبة، في الإمارة مركز عن البعيدة المناطق في العرب على وثبوا البربر أن ويبدو الأندلس الى الدخول على المغرب بربر مع واتفقوا قرطبة، ليهاجموا عدة مناطق من كبيرة جموع 10 ص مجموعة أخبار (عليهم والقضاء العرب وتطويق .)

الأندلس، بربر الى أثره امتد بل أهله، على يقتصر لم المغرب في البربر تمرد أن يظهر سبق مما كان ما المغرب في بإخوانهم الأندلس بربر استعانة فإن كذلك هناك، كبيرة نسبة يشكلون لأنهم وذلك في البربر ثورة لانتقال الجوهرية الأسباب أحد هو القرب وهذا العدوتين، بين القرب لولا ليحدث الأندلس في إخوانهم الى المغرب

الملقب الفهري حبيب بن الرحمن عبد به قام ما لس الأند على المغرب أثر على أيضا يدل ومما من بدعم ، 2 تدمير بمدينة ونزولهم للأندلس، الشرقي الساحل بمهاجمة البربر من وجيشه 5 بالصقلي 519 (المهدي محمد العباسي الخليفة - 111 / هـ 519 - القضاء استطاع الداخل الرحمن عبد أن إلا ،) م 191 التي الأمثلة من الكثير وهناك ،) ص 2، ج م، 5990 عذاري، ابن ، 555 ص مجموعة، أخبار (الصقلي على المغرب في فاطمية دولة لقيام كان لا فمت الطرفين، كلا في الأحداث على العدوتين بين القرب أثر تبين غزو الى دولتهم تأسيس منذ يهدفون الفاطميون كان فقد الأندلس، في السياسي الواقع على بالغ أثر لكشف الأندلس الى العيون خلفاسهم فأرسل ، لهم خاضعا كله الإسلامي المغرب لجعل الأندلس وقام ، 1 حوّل وابن البغدادي، هارون وابن الرياضي، اليسر أبو أمثال أحوالها على والتجسس عوراتها الاجتماعية الأندلس أوضاع عن بالمعلومات وتزويدهم الأندلس، في للفاطميين الدعاية في هؤلاء 100 (الناصر الرحمن عبد واجه وقد والاقتصادية، والسياسية - 952 / م 110 - الأطماع هذه ،) م 912 منها والعسكرية السياسية الخطوات ببعض الفاطمية

599 ص ، 2 ج م، 5990 عذاري، ابن (م 929 / هـ 151 سنة القعدة ذي 29 في الخلافة بألقاب ب (ق تل أ. المغرب في الشيعة للخلافة موازية سنية خلافة هناك وليكون الأندلس، داخل مركزه ليوط حيث زناتة، وملوك العدو أمراء ادريس بنو اليه انضم حيث البربرية، القبائل استقطاب ب. ليفي نشر البربر، مفاخر مجهول، مؤلف (الفاطميين حليفة صنهاجة قبائل قتال على ضهم ر ح جميع تشجيع على الناصر عمل كما ،) Provonca, 1946: ينظر كذلك 1 ، ص 5911 بروفنسال،

ذلك قبل ثار الذي الفهري يوسف أصهار أحد وهو المهدي، محمد العباسي الخليفة مع عملوا الذين العرب الثوار أحد عذاري، ابن ، 550 ص مجموعة، أخبار : ينظر الصقالبة، يشبه أشقر كان لأنه بالصقلي سمي و الداخل، الرحمن عبد على 91 ص ، 2 ج م، 5990

م، 5991 الحميري ، نصيرصلحا بن موسى بن العزيز عبد فتحها تدمير، ملكها سم با سميت الأندلس، كور من :تدمير

الأندلس قدم ، وأديبا ومغامرا شاعرا كان ، م 950 / 299 سنة ت (بالرياضي المعروف الشيباني محمد بن ابراهيم اليسر أبو للفاطميين، يعمل أنه ثبت أن بعد لون طو بن أحمد سجنه وهناك مصر، الى منها ر ف ثم الأوسط الرحمن عبد عهد في ص 2، ج م، 5991 ، المقري، المهدي، الله لعبد كاتبا عمل المغرب على الفاطميين استيلاء وبعد سجنه، من الفرار واستطاع

ص 5 ج م، 5990 عذاري، ابن ، عاصر فقد البغدادي هارون بن أحمد بن جعفر أبو أما . 511 ص مجموعة، أخبار ، 511

البريد خطة المهدي اليه أسند التجسس فن في ولمهارته اليسر، أبو وفاة بعد للمهدي الكتابة وتولى القالم، وابنه المهدي الجغرافي فهو حوقل ابن أما ، 25 ص م، 2001 مكي، محمود ، 519 ص ، 5 ج م، 5990 عذاري، ابن الكتابة، الى بالاضافة صاحب

الأرض صورة كتاب

الخارجي، الزناتي كيداد بن مخلد يزيد أبي ثورة مثل الفاطمية، للدولة المعادية والحركات الثورات 251 ص 2، ج ، 599 ص 5، ج م، 5990 عذاري، ابن (والجزائر تونس في قامت التي - لهذه وكان ،) 222 الحروب من متاهة في المغاربة زج في أثرها والمغربية الأندلسية والعلاقات التحالفات الاجتماعي الانحطاط مظاهر من مظهرا كل ش وهذا البعض، بعضهم مع الطويلة والصراعات موحد مغربي كيان وجود عدم الى أدى الذي والسياسي،

على المطلة المغربية الثغور على والاستيلاء للمغرب، المحاذية الجنوبية الثغور بحصانة الاهتمام ج. هجوم أي من منيعا سدا لتكون الجنوبية السواحل تحصين على الناصر عمل حيث المضيق، الأساطيل، لصناعة دارا الخضراء الجزيرة في بنى الناصر أن الحميري فيروي المغرب، من فاطمي الثغور أما ،) 221 ص م، 5991 الحميري، (العدو ر ب من الأقرب هو مرساها لأن أسوارها، لا وع ابن وصف وقد تحصينها، على وعمل م، 915 / 159 سنة سبته ثغر على الناصر استولى فقد المغربية من والعدو للغرب مفتاحا وصارت ، بالبنيان وأتقنها بالرجال كها وش "بقوله ذلك عذاري عذاري، ابن (المغربية العدو من الأندلس مفتاح وطريف الجزيرة هي كما اليها، وبابا الأندلس 200 ص 5، ج م، 5990 -205، 211-201 ص 2، ج 211 .)

قيام بعد المغرب في نشاطهم الأندلسيون ضاعف حيث المغرب، في السني للمذهب الدعاية د. التي الأندلسية الجاليات ذلك في وساعدهم المغرب، أنحاء جميع في عيونهم فبنوا الفاطمية، الدولة 592 ص 5، ج م، 5990 عذاري، ابن (السني بالمذهب والمتمسكة المغرب تسكن كانت -591، اضطهاد من خوفا المغرب من القادمين الفاطميين بالمعارضين الأندلس بت ح ر كما ،) 591، 599 ، الشيعة الجنود من هربا المليلي الخراز ابن الناصر عهد في الأندلس الى جاء حيث لهم، الشيعة عهد وفي ،) 521 ص 5، ج م، 5999 الفرضي، ابن (قرطبة في ناحيته قضاء على الناصر له جل فس له كان والذي م، 990 / 110 ت. القرشي القيرواني محمد بن حكم إكرام تم المستنصر الحكم الأندلس في الأموية الخلافة شجعت كما ،) 222 ص 5 ج السابق، المصدر (الشيعة ضد نشاط المستنصر الحكم ف كل فقد بالشيعة، يتصل ما وخاصة الإفريقية، الشؤون في التأليف حركة والقالمين وحروبها وممالكها ومسالكها إفريقيا في موسوعة بتأليف القيرواني يوسف بن محمد أبو وال: ينظر المستنصر عهد في التأليف حركة وعن ، 511 ص 2، ج ت، د. الآبار، ابن (عليها 520 ص م، 5992 صالح، - المغرب في والسياسي المذهبي التحول لولا ليحصل كان ما ذلك كل ،) 521

خزينة هذا ف كل وقد السني، الأندلس من القرية الشيعية الفاطمية الخلافة بقيام المتمثل بالأموال للفاطميين المعارضين وإمداد الثغور، على التحصينات لبناء طائلة لا أموا الأندلس السني، المذهب بنشر الاهتمام الى إضافة والأسطول، الجيش على الإنفاق ثم اللازم، والسلاح نوع على تتوقف كانت بالمغاربة الأمويين علاقة أن جليا يظهر كما الشيعي، المذهب ومحاربة بتجنب الأولي بالدرجة يهتمون الأندلس في فالأمويون المغرب، في بالفاطميين المغاربة علاقات وإيجاد عليه، نفوذهم وفرض المغرب، بلاد في التوسع في رغبوا لذلك الفاطمي، الخطر الأندلس لذلك المغاربة، والأمراء القبائل رسساء من والأنصار الحلفاء عن البحث ثم أول دفاعي خط عبد ، 211 ص 2، ج م، 5990 عذاري، ابن (عامر أبي بن محمد المنصور الحاجب استولى عندما في السلطة على) 19 ص الثاني، القسم م، 5911 الخطيب، ابن ، 12 ص م، 5911 المراكشي، الواحد المغرب الى اتجه لذلك أقوىاء، رجال على بالاعتماد وملكه سلطته حماية من بد لا كان الأندلس،

ابن) الجديد جيشه منهم ون وك المغاربة، من الكثير فاستقدم الرجال، هؤلاء عن للبحث المنصور الحاجب سار بذلك، (219 ص، 2 ج م، 5990 عذاري، ابن، 11 ص، 2 ق م، 5911 الخطيب، قبالة، ورساء المغرب أمراء اصطناع في والمستنصر للناصر السابقة السياسة نفس على أجل من ذلك، الأمر اقتضى إذا المغرب في المباشر ح المسل والتدخل جنده، على والاعتماد الجنوبية الأندلس حدود تأمين أجل ومن هناك، الأموي النفوذ على المحافظة

بين الكراهية أسباب أحد كان البربر على كبير بشكل الأندلسيين الساسة اعتماد أن ويبدو بصور الكراهية هذه وظهرت والبربر، الأندلسيين بين الفتنة قامت لذلك الأندلس، أهل وبين البربر في قرطبة أهل فسارح مغربي، برأس يأتي من لكل المكافأة أجزل المهدي هشام بن محمد أن منها عدة أن ويبدو، (15، 92 ص، 1 ج م، 5990 عذاري، ابن) النساء وسبوا المغاربة من قتله استطاعوا من قتل حيث هناك، الإسلامي الوجود توطيد وفي إسبانيا فتح في المغاربة لعبه الذي ور لد انسوا وأتباعه المهدي الذي، الله سبيل في الجهاد لنداء تلبية لآخر وقت من وجماعات أفرادا الأندلس الى العبور في استمروا 91 ص، 5911 العبادي، ينظر التفاصيل من لمزيد) منهم الكثير أهداف أحد كان .)

على تعاقبوا الذين الخلفاء عدد أن حيث واضطرابها، الدولة انقسام الى الفتنة هذه أدت وقد في الأموية الدولة تأسيس منذ والخلافة الإمارة عرش وال تو الذين عدد يفوق الخلافة عرش انقسمت وقد، (211 ص ت، د مختار، أحمد العبادي، 511 ص م، 5919 العبادي، الحميد عبد) الأندلس المدن ولوا ف الأعمال، على والعبيد البرابرة بت وتوث " :المقري يقول حيث عدة، دويلات الى الأندلس واليفرني، 2 قرمونة في والبرزاني 5 غرناطة في حبوس بن باديس مثل الواسعة، البلاد وتقلدوا العظيمة، من آخرين في طوالف الملك وصار بالأندلس، الجماعة شمل وافترق، 1 شريش في وخزرون، 1 رنده في 150 ص، 5 ج م، 5991 المقري، ("... الدولة أهل .)

الفتنة وظهور العامرية الدولة بسقوط انتهى قد إفريقيا شمال في الأموي النفوذ أن ويظهر أنها حتى قرطبة، في المركزية السلطة وضعف الهجري، الخامس القرن مطلع في الأندلس في البربرية البلاد في بنفوذها الاحتفاظ الممكن غير من كان لذلك الأندلسية، والمدن الأقاليم على تأثيرها فقدت اليه الإشارة يجدر ومما والأندلس، المغرب بين وولاء تبعية من السياسي الرباط انقطع بذلك المغربية، حلفاء على وأثر المغرب، بلاد في كبير صدى لها كان الأندلس في المسلمون لها تعرض التي الفتنة أن هي انقسمت إذ إفريقيا، في الصنهاجية الزيرية الدولة ثم الزناتية، مغراوة خاصة هناك الأموية الدولة 211 ص، 5 ج م، 5990 عذاري، ابن) نفسها على الأخرى -211).

لها تعرضت التي السياسية المحنة نفس الى بأسره ض ر تع المغرب أن القول يمكن سبق مما وحدتهما، وتجزأت، شملهما رق تف قد البلدين كلا أن حيث، ذاتها بالحالة المغرب ر وم الأندلس، بينهما القرب الى يرجع وهذا، متحاربين متنافرين وأحزابا شيعة العدوتين هاتين في المسلمون وأصبح هذا وقتنا الى العصور أقدم منذ المصير وحدة على ودلالة البعض، ببعضهما وتأثرهما والبربر الأندلسيين بين العنصرية

كراهية ازدادت قرطبة، في البربرية الفتنة وأحداث الأندلس، في البربر لتغلغل نتيجة عرب دأب حيث، (15 ص، 1 ج م، 5999 دوزي، (البربر نير من للتخلص فتطلعوا للبربر، الأندلسيين يد على خلاصهم ليكون يتطلعون وكانوا غرناطة، أمير حبوس بن باديس طغيان من التذمر على مאלقة خيرات في وقاسموهم نافسوهم البربر لأن، (11 ص نفسه، المرجع) عباد ابن العربي إشبيلية أمير من اليه والوافدة الأندلس في السكانية العناصر بين والكراهية الاختلاف لد ومما الأندلس، وإدارة في للمسلمين بقي معقل أخر وهي أميال، خمسة قرطبة وبين بينها الأندلس جنوب مدينة:اغرناطة لها ويقال :غرناطة 201 ص، 1 ج م، 5991 القلقشندي، 91 ص ت، ب الزهري، ينظر الأندلس، م، 5911 الحميري، : ينظر لا، مي وأربعين خمسة استجه وبين بينها إشبيلية، من الشرق في بالأندلس مدينة :قرمونة 519 ص

م 5911 الحميري، : ينظر اليها، نسب ي نهر على وهي بالأندلس، تاكرنا مدن من :رنده 502 ص م، 5911 الحميري، البحر، من مقربة على وهي شذونة، كورة من كبيرة مدينة :شريش وضعفها، انقسامها أسباب أحد وكان بل الأندلس، في العام السياسي الوضع على انعكس وهذا البربر، وما ومالقة 5 تاكرونة الى القرى من والاها وما الخضراء الجزيرة على البربر سيطرة ذلك على ويدل 1 أشونة كحصن إشبيلية أعمال بعض الى إضافة وأعمالها، وغرناطة، 2 منكب حصن الى والاها ثم عباد بن المعتضد إشبيلية أعمال من يملكون كانوا ما أيديهم من أخرج أن الى، 1 وشليز وقرمونة،

، البربري الحزب كون ت الأموية الخلافة سقوط ومنذ)، 525 ص م، 5911: المراكشي(المعتمد ابنه وكانت)، 90 ص ت، د العبادي، (الصناهجة سيما ولا بالأندلس، العهد حديثو البربر يمثلته والذي بالروح متأثرة حبوس بن باديس سياسة كانت لا فمت ، للأندلسيين وكراهية حقدا ممتلئة قلوبهم لدى نجد ذلك مقابل وفي الأندلس، جنوب على وسلطانهم البربر زعامة تأييد الى وترمي العنصرية، أن عذاري ابن ويذكر ، البربر ضد واحدة يدا جميعا كانوا فقد ، مضادا اتجاها الأندلسيين الأمراء الصنهاجي حبوس بن باديس يومئذ البرابرة عظيم على متظاهرين واحدا نمطا " كانوا الأندلسيين ابن("...الأمراء من يباينهم من على متعاضدين وكانوا البربر، من معه ي تم ومن غرناطة، صاحب صمادح ابن المعتصم غرناطة صاحب حبوس بن باديس ساعد كما)، 259 ص 1، ج م، 5990 عذاري، إبراء من اليه ويذهب ، البربرية العصبية من يعتقده كان لما " تدمير عمل من حصن على للاستيلاء 112، ص 2، 5 ق م، 5991 بسام، ابن("الأندلسيين أضداده بين الفرقة .) للطلافة ويتعصب البربرية، الطالفة يكره ، أندلسيا أعماقه في كان المعتصم فإن هذا ورغم فرج بن خلف الشاعر وبين بينه وقعت التي المناظرة تلك من ذلك على أدل وليس الأندلسية، صاحب بلقين ابن الى أي اليه، الإساءة في أحسنت لقد :للشاعر المعتصم بقول انتهت التي السمسير، 119 ص 1، ج م، 5991 المقري،(بقوله للبربر السمسير هجاء بعد وذلك غرناطة،):

له فقلت نومي في آدم رأيت

حكموا قد الناس إن البرية أبا

!إذن :قال منك نسل البرابر إن

زعموا ما كان إن طالقة حواء

11 ص م، 5911 الحميري، رنده، مدنها ومن أستجه، من بالقرب بالأندلس مدينة تاكرنا،

لا مي أربعون غرناطة وبين بينها الساحل على البيرة، أعمال من :منكب

21 ص م، 5911 الحميري، السكان، كثير أشونة وحصن يوم، نصف بينهما بالأندلس، استجه كور من أشونة :أشونة

م، 5911 الحميري، ء، وشتا صيفا الثلج مفارقة لعدم الثلج جبل عليه يطلق البيرة، أعمال من بالأندلس جبل :شليبر

55 ص

البربرية، الأطماع من الأندلسيين خوف الى أدى العدوتين بين القرب فان ذلك الى إضافة

بين يصبحوا أن الطوائف ملوك كره الأندلس، في النصارى على المرابطين الاستعانة اقتراح تم فعندما

وهذا)، 505 ص م، 5911 بلقين، بن الله عبد الأمير مذكرات(جنوبا والملثمين لا شما الفرنج :عدوين

من إفريقيا يعرب الاستعانة في لا أو كروا ف الأندلس ملوك أن تذكر التي الروايات بعض مع يتفق

كما)، 515 ص 9، ج م، 5919 الأثير، ابن(ذلك من منعهم إفريقيا العرب تخريب أخبار ولكن الهلاليه،

بداية في الأندلسيين على السادس الفونسو بنفوق إخباره تم عندما قال أنه تاشفين بن ليوسف نسب ي

من الفريقين فكلا للفناء لا قلى اتركوهم " : وجراحا لا قت أثخنهم وأنه م، 5091 هـ / 119 سنة الزلافة موقعة

5911 الكردبوس، ابن ("الأعداء - عند بكر أبي بن سير المرابطين لقالد ينسب كما)، 91 ص م، 5911

مدينة أقصد أني لو " :قال أنه عليه امتنعت أن بعد ودولته عباد ابن على للقضاء لإشبيلية محاصرته

على يدل الامتناع وهذا)، 510 ص م، 5911 الله، عبد الأمير مذكرات(" الامتناع هذا تمتنع لم الشرك

بينما وعسفا، قصورها رغم المحلية زعاماتهم وتفضيل لهم، البربر حكم في الأندلسيين رغبة عدم

أما " :بلقين ابن فيقول الطوائف، دويلات على لقضالهم المرابطين بقدم الأندلس في البربر فرح

الأمير مذكرات (" ...للجنسية أيديهم على الزيادة في طامعين بهم، مغتبطين فكانوا البربر، من الجند

510 ص م، 5911 الله، عبد .)

من آخر نوع الى امتدت بل والعسكرية، السياسية النواحي على الكراهية تقتصر ولم

فقد ، العدوتين بين الكراهية صور إحدى عدت وهذه الآخر، على قطر كل تفضيل حيث من المماحكات

والبربر المغاربة وخاصة غيرهم على والاندلسيين الاندلس تفضيل في رسالة الاندلسي حزم ابن أنشأ

بن أحمد بن محمد بن الحسن علي أبو أنشأها رسالة على ردا هذه وكانت)، 510 ص 1، ج م، 5991 المقري،(

أبي الى)، 519 ص 1، ج م، 5991 المقري، ، 511 ص 5، م 5 ق الذخيرة، في رسالته ينظر(القيرواني الربيب

بالعجز الأندلس أهل علماء فيها يتهم حيث ، 5 حزم بن الرحمن عبد بن أحمد بن الوهاب عبد المغير

ابن يشكك نفسه الوقت وفي)، 519 ص 1، ج م، 5991 المقري،(بأنفسهم ثقتهم وعدم التأليف، عن

الى مباشرة لوصلت موجودة كانت لو رأيه حسب لأنه أندلسيين، لعلماء مؤلفات وجود في الربيب

لم لكنها ، كتباً فو وآل علمالنا، من ذلك مثل كان إنه ! قلت فان "فيقول الأندلس، من لقرىها المغرب

أنه الجدوة صاحب ويذكر ، 951 رقم ، 190 ص ت.د الآبار، ابن م، 5011 هـ / 119 سنة توفي وكاتب، أديب قرطبة، أهل من ص 5، م 5، ق م، 5991 بسام، ابن :في ترجمته وينظر ، 119 رقم ، 115 ص ، 2 ج م، 5029 هـ / 120 سنة من قريبا مات ابن ، 512

511 ص 2، ج م، 5991 والمقري ، ، 191 ص 2، ج م، 5999 الفرضي،
رحلة أو راكب، روحة غير وبينكم بيننا ليس لأنه تحقيق، يصحبها لم دعوى فهذه الينا، تصل
... والقصور الدور في عمن لا فض القبور، في ببلدنا من لأسمع مصدور، بلدكم من نفت لو قارب،
صالح، وال: ينظر العلمي بالانتاج الأندلسيين اهتمام بعض وعن ، 519 ص 1، ج نفسه، المصدر)
العدوتين، بين الإشكالات أن على مثال خير الريبب لابن التعبير وهذا ، بعدها وما 551 ص م، 5992
محطات آخر في القرب هذا أثر يظهر كما . البعض بعضهم على وتأثيره بينهما، القرب هذا الى ترجع
الى غرناطة ملك الصغير الله عبد أبي غادر غرناطة تسليم اتفاقية فبعد الأندلس، في الإسلامي الوجود
من الكثير اليها غادر ، كما 211 ص م، 5911 عنان، (وحقوقه أملاكه عن تنازل أن بعد المغرب
الأندلس بلدهم الى الأقرب لأنها الأندلسيين

بخرج تنتهي لم وإسبانيا المغرب بين القرب على المترتبة الآثار أن القول من بد لا النهاية وفي
رحم في توأمين يمثلان لأنهما المستقبل، في وستستمر هذا يومنا الى لازالت بل إسبانيا، من المسلمين
عليها ومن الأرض الله يرث أن الى سيبقيان والتأثير والتأثر بينهما الصلة أن أي واحد،

الخاتمة

السياسي أثره له كان والأندلس المغرب بين الجغرافي القرب أن البحث هذا من نستخلص
:المختلفة العصور في البلدين كلا على الواضح
الأخرى، على العدوتين إحدى في الحدث أثر حيث من المشترك التاريخ صياغة في أهمية له فكان .
الزقاق عليه أطلق فقد ، حقيقيا عالقا ليشكل يكن لم العدوتين بين الفاصل المضيق أن إذ
اتساعه عدم على دلالة
قديم إسبانيا الى هاجر حيث الإسباني، الشعب تكوين في أثره هذا الجغرافي للقرب كان .
الشمال من القادمة الأوروبية (السلتية) الكلتيه الشعوب مع كونوا ف إفريقيا، من جماعات
القديم الإسباني الشعب
سواحل على لهم مراكز نوا و ك اللذين الفنيقيون دفع المضيق عبر العدوتين بين التواصل سهولة .
بعد رت أث إسبانيا الى الوندال هجرات أن كما الإسبانية، السواحل الى نشاطهم عوا س يو أن المغرب
وهذا المغرب، الى هؤلاء فاتجه منها، الوندال وطرده إسبانيا الى القوط دخول بعد الغرب على فترة
المشترك التاريخي بالمصير نغنيه ما
إسبانيا، المقابلة الساحلية المناطق على الصراع استمرار الى أدى العدوتين بين الجغرافي القرب .
فعل لإسبانيا، المقابلة المغربية الثغور على السيطرة على إسبانيا تحكم جماعة كل حرصت إذ
الحديثة الإسبانية الدولة ثم المسلمين، ثم والقوط، وبيتنة الرومان ذلك
من العديد الى أدى وهذا إسبانيا، في المغاربة من الكثير استقرار سهولة الى أدى الجغرافي القرب .
على أمية بني وخلفاء أمراء من الكثير اعتماد بعد خاصة والأندلسيين، المغاربة بين الإشكالات
الأندلس ضعف الى أدى والذي الأندلس، في المغاربة الجند
منطقة كل لأن بالأخر، طرف كل أطماع من المتبادل العدوتين سكان خوف أدى الجغرافي القرب .
للأخرى استراتيجي امتداد تمثل

الأخرى على منهما كل السيطرة أجل من المختلفة العصور في واضحة العدوتين محاولات كانت
يرجع وقد الإسبانية، العدو لصالح الأحيان أغلب في تميل كانت الغلبة أن ويبدو ، وعسكريا سياسيا
من إسبانيا والعسكرية السياسية والوحدة جانب، من المغربية العدو على الاقتصادي تفوقها الى هذا
آخر جانب

في والانقسام الصراع حالة إبقاء على الإيبيرية الجزيرة شبه في قامت التي الدول حرصت فقد
الى إضافة المغربية، العدو مع والشرقية الجنوبية حدودها حماية أجل من إفريقيا، شمال مناطق
والاستقرار الأمن تعزيز أجل من الإسباني، للجنوب المقابلة المغربية الثغور بعض احتلال على الحرص
الجزيرة الإيبيرية لشبه

والمراجع المصادر

:العربية

- م. 5911. المعارف دار. القديم الأدنى والشرق مصر. ميخائيل نجيب: ابراهيم.
- لكتاب التكملة. البلسني القضاعي بكر أبي بن الله عبد بن محمد الله عبد أبو الآبار، ابن.
- علي الحسن أبو: الأثير ابن ت. د. المعرفة دار. البيضاء الدار. الهراس السلام عبد تحقيق. الصلة
- الكريم عبد بن محمد بن محمد الكرم أبي بن
- الاحتلام قبل بويغ فيمن الاعلام أعمال. عبدالله بن محمد عبدالله أبو الدين لسان: الخطيب ابن.
- ليفي نشره. بالأندلس الخاص الثاني القسم. الكلام من كثير من ذلك يجر وما الاسلام ملوك من
- تحقيق. بالمغرب الخاص الثاني والقسم م. 5911 بيروت وطبعة. م. 5911 الرباط طبعة. بروفنسال
- م. 5911 البيضاء الدار. الكتاني ومحمد العبادي مختار أحمد
- وتحقيق تقديم. والمغرب إفريقية تاريخ. القاسم بن ابراهيم اسحق أبو. القيرواني الرقيق ابن.
- م. 5991. والتوزيع للنشر الفرجاني دار. القاهرة. عزب محمد زينهم محمد وتعليق
- الأندلس علماء تاريخ. القرطبي الأزدي نصر بن يوسف بن محمد بن الله عبد: الفرزي ابن.
- م. 5999. اللباني الكتاب دار. بيروت (المصري الكتاب دار. القاهرة). الأبياري ابراهيم تحقيق
- تحت ريبيرا خوليان دون نشره. الأندلس افتتاح تاريخ). محمد بكر أبو (القرطبي القوطيه ابن.
- الطباع أنيس الله عبد ونشره. 5921. مدريد. Historia de la Conquista de Espana. عنوان
- م. 5919. للجامعيين النشر دار. بيروت
- إحسان تحقيق. الجزيرة أهل محاسن في الذخيرة. الشنتريني بسام بن علي الحسن أبو: بسام ابن.
- م. 5991. الثقافة دار. بيروت. عباس
- الأمير مذكرات. الصنهاجي زيري بن حبوس بن باديس بن بلقين بن عبدالله الأمير: بلقين ابن.
- م. 5911. المعارف دار. مصر. بروفنسال ليفي. أ. نشر وتحقيق. التبيان بكتاب المسماة الله عبد
- م. 5912. بيروت. الارض صورة. النصبي البغدادي علي بن محمد القاسم أبو: حوقل ابن.
- رجال أخبار في المقتبس كتاب من قطعة. القرطبي خلف بن حيان مروان أبو: حيان ابن.
- 802 رقم تحت بالقاهرة العربية الدول جامعة المخطوطات بمعهد فيلم ميكرو مصور. الأندلس.
- د. عاصي حجر تحقيق. خلدون ابن العلامة مقدمة. المغربي خلدون بن الرحمن عبد: خلدون ابن.
- ت.
- مكتبة. القاهرة. وأخبارها مصر فتوح. الله عبد بن الرحمن عبد القاسم أبي. الحكم عبد ابن.
5995. مديولي.
- م. 5919. دار الفكر طبعة. بيروت. التاريخ في الكامل. الشيباني الواحد عبد ابن.
- الأجزاء. والمغرب الأندلس أخبار في المغرب البيان. محمد بن أحمد العباس أبو: عذاري ابن.
- م. 5990. الثقافة دار. بيروت. بروفنسال ليفي. و. كولان. س. ج. ومراجعة تحقيق. الأولى الثلاثة
- م. 5990. الثقافة دار. بيروت. عباس احسان. د. ومراجعة تحقيق. الرابع والجزء
- النجاح مجلة. الأندلس في العلمية الحركة تطور في المستنصر الحكم جهود. وال. صالح، أبو.
- 1 ع. 2. م. للأبحاث. م. 5992
- في المشتاق نزهة. الحسن الحمودي إدريس بن الله عبد بن محمد بن محمد الله عبد أبو: الإدريسي.
- م. 5991. الدينية الثقافة مكتبة. القاهرة. الأفاق اختراق
- الأندلس جغرافية. البكري عمرو بن أيوب بن محمد بن العزيز عبد بن الله عبيد أبو: البكري.
- الإرشاد دار. بيروت. الحجى علي الرحمن عبد تحقيق. والممالك المسالك كتاب من. وأوروبا
- م. 5919. والنشر للطباعة
- العربية الطبعة. بيروت. فاضل أبو يوسف ترجمة. إسبانيا في الفينيقية الحضارة. يولي. تسيركين.
- م. 5999
- الدار. سلامة بن والبشير مزاوي محمد تعريب. الشمالية إفريقيا تاريخ. اندري شارل جوليان.
- م. 5919 للنشر التونسية
- محمود الكريم عبد الى مهداة ودراسات بحوث. الأندلس في حضارية ملامح. عبده محمد. حتامه.
- م. 5999. كلاس ناظم تحرير. غرايبة
- . م. 5991 مان ع. المسلمين العرب مجيء قبل ايبيريا. عبده محمد. حتامه.
- بيروت. رافق الكريم وعبد حداد جورج ترجمة. وفلسطين ولبنان سوريا تاريخ. فيليب. حتي.
- م. 5991. الثقافة دار

- تحقيق. الأندلس علماء تاريخ في المقتبس جذوة. نصر أبي بن محمد الله عبد أبو: الحميدي •
الكتاب دار. بيروت. المصري الكتاب ودار الإسلامية الكتب دار. القاهرة. الإبياري ابراهيم
5991. اللبناني .
- احسان تحقيق. جغرافي معجم. الأقطار خير في المعطار الروض. المنعم عبد محمد. الحميري •
5991. لبنان مكتبة. بيروت. عباس .
- خبر في المعطار الروض كتاب من منتخبة. الأندلس جزيرة صفة. المنعم عبد محمد. الحميري •
م. 5911. القاهرة. بروفنسال ليفي نشره. الاقطار
للكتاب العامة المصرية الهيئة. حبشي حسن. د ترجمة. الأندلس في المسلمون. رينهت دوزي •
م. 5999
- القاهرة. صادق حاج محمد تحقيق. الجغرافية كتاب. بكر أبي بن محمد الله عبد أبو: الزهري •
ت. ب. الدينية الثقافة مكتبة
- الخلافة سقوط حتى العربي الفتح من الأندلس في وأثارهم المسلمين تاريخ. العزيز عبد. سالم •
ت. ب. الجامعة شباب مؤسسة. الاسكندرية. بقرطبة
الخليل. للبحوث الخليل جامعة مجلة. الأندلس في الإسلامي الفتح أساطير. راجع عمر. شلبي •
م. 2001. الأول العدد. الثالث المجلد. فلسطين
- م. 5919. مصر. المصرية النهضة مكتبة. الغربيين القوط دولة. علي ابراهيم: طرخان •
الانجلو مكتبة. السياسي التاريخ. الوسطى العصور أوروبا. الفتح عبد سعيد. عاشور •
م. 5991. المصرية
- الجامعة شباب مؤسسة. الاسكندرية. والأندلس المغرب تاريخ في دراسات. مختار احمد. العبادي •
ت. د.
- 9 (العدد. البينة مجلة. والأندلس المغرب في والجهاد الحرب لحياة صور. مختار احمد. العبادي •)
م. 5911. الرباط يناير
- الشريف ابراهيم أحمد. د. ونسقتها مادته جمع. الأندلس تاريخ في المجلد. الحميد عبد. العبادي •
م. 5919. المصرية النهضة مكتبة
- م. 5911. بيروت. ط. د. (م. د.) الروماني التاريخ معالم. لطفي. الوهاب عبد •
والترجمة التآليف لجنة. القاهرة. المنتصرين العرب وتاريخ الأندلس نهاية. عبدالله محمد. عنان •
م. 5911. والنشر
- م. 5990. الفكر دار. دمشق. اليونان تاريخ. كامل محمد. عياد •
- الباز والسيد. زيادة مصطفى محمد. د. ترجمة. الوسطى العصور في أوروبا تاريخ. هربرت: فشر •
م. 5911. بمصر المعارف دار. العريني
- الخطيب خالد نبيل وتعليق شرح. الانشا صناعة في الأعشى صبح. علي بن احمد (القلقشندي •
م. 5991. العلمية الكتب دار. بيروت
- نصان. الشباط لابن ووصفه الكردبوس لابن الأندلس تاريخ. الملك عبد مروان أبو: الكردبوس •
الثالث المجلد. الإسلامية الدراسات معهد صحيفة. مدريد. العبادي مختار أحمد. تحقيق. جديان
5911. عشر - م. 5911
مصطفى محمد. د. ترجمة. أوروبا غرب في الوسطى والعصور الاقطاع. جرادوف وفينو كوبلاند •
م. 5919. القاهرة. زيادة
- عيسى محمد أحمد ترجمة. المتوسط البحر حوض في والتجارية البحرية القوى. أرشيبالد. لويس •
ت. د. المصرية النهضة مكتبة. مصر
- حجي محمد الفرنسية عن ترجمه. إفريقيا وصف. الفاسي الوزان محمد بن الحسن: الإفريقي ليون •
م. 5992. الإسلامي الغرب دار. بيروت. الأخضر ومحمد
- م. 5911. ريدنير مطبعة. مجريط. الكنز لافونيتي نشر. الأندلس فتح في مجموعة أخبار: مجهول •
الجامعية المعرفة دار. الاسكندرية. الوسطى العصور في أوروبا تاريخ. الشيخ مرسى محمد محمد •
م. 5990
- أخبار تلخيص في المعجب. التميمي علي بن الواحد عبد محمد بن محمد الدين محبي: المراكشي •
م. 5911. الإسلامي التراث إحياء لجنة. القاهرة. العريان سعيد محمد تحقيق. المغرب

- محيي محمد تحقيق. الجواهر ومعادن الذهب مروج. علي بن الحسين علي الحسن أبو: المسعودي م. 5991. المعرفة دار. بيروت. الحميد عبد الدين
- وطبعه شرحه. الرطب الأندلس غصن من الطيب نفح. التلمساني المقرئ محمد بن أحمد: المقرئ م. 5991. العلمية الكتب دار. بيروت. طویل علي ويوسف طویل قاسم مريم. د له وقدم عليه وعلق مكتبة. القاهرة. الأموية الدولة نهاية حتى الفتح منذ الأندلس في التشيع. علي محمود. مكي. م. 2001. الدينية الثقافة
- 5911. العربية النهضة دار. بيروت. الكبير المغرب تاريخ. رشيد. الناصوري. م. 5995
- فيمن العليا المرقبة كتاب او. الأندلس قضاة تاريخ. الحسن بن الله عبد بن الحسن أبو. النباهي. م. 5990 الجديدة الافاق دار. بيروت. والفتيا القضاء يستحق
- الاجنبية:
- Antonio Garcia. Y. Bellido. 1967. *Veinticinco Estampas de la Espana antigua*, Madrid.
- Beleye, Pedro Aguado. 1967. *Manual de Historia de Espana*, Towo 1, Medrid.
- Bury, John Bagnell. 1910. «*The Naval Policy of the Roman Empire in relations to the West-ern Provinces from the 7th to the 9th centuries.*» In Centenario della nascita de Michele Amari. Palermo,
- De castries. 192. *les Sources inedites de l' histoire du maroc*. Portugal Espagne 1, (ma-drid-paris)
- Dozy. R.. 1932. *Histoire des Musulmans d' Espagne*, ed. Levi_ Provençal, Leyde.
- Levi Provençal. 1946. *La Política Africana de Abd al R ahman* 111, Al Andalus.
- Oman. E. 1908. *The Dark Ages*, London.
- Pemán, J. M. 1937. "*La historia de España contada con sencillez para los niños... y para muchos que no lo son.*" Cádiz, Escelicer, 1937 Thompson (j.w)
- Wallace Hadrill(J.M). 1952. *The Barbrian west*. London.____